

مسند

# الإمام علي (عليه السلام)

(الجزء الثاني)

تأليف

السيد حسن القبانجي

تحقيق

الشيخ طاهر السلامي



## فهرس المطالب

### مبحث تفسير الآيات وتأويلها

- الباب الأول: فاتحة الكتاب
- 1 . في تفسير فاتحة الكتاب وبسم الله الرحمن الرحيم
- 2 . جوابه (عليه السلام) لملك الروم عن تفسير فاتحة الكتاب
- الباب الثاني: سورة البقرة
- الباب الثالث: سورة آل عمران
- الباب الرابع: سورة النساء
- الباب الخامس: سورة المائدة
- الباب السادس: سورة الأنعام
- الباب السابع: سورة الأعراف
- الباب الثامن: سورة الأنفال
- الباب التاسع: سورة التوبة
- الباب العاشر: سورة يونس
- الباب الحادي عشر: سورة هود
- الباب الثاني عشر: سورة يوسف
- الباب الثالث عشر: سورة الزمر
- الباب الرابع عشر: سورة إبراهيم
- الباب الخامس عشر: سورة الحجر
- الباب السادس عشر: سورة النحل
- الباب السابع عشر: سورة الاسراء
- الباب الثامن عشر: سورة الكهف
- الباب التاسع عشر: سورة مريم
- الباب العشرون: سورة طه

- الباب الحادي والعشرون: سورة الأنبياء
- الباب الثاني والعشرون: سورة الحج
- الباب الثالث والعشرون: سورة المؤمنون
- الباب الرابع والعشرون: سورة النور
- الباب الخامس والعشرون: سورة الفرقان
- الباب السادس والعشرون: سورة الشعراء
- الباب السابع والعشرون: سورة النمل
- الباب الثامن والعشرون: سورة القصص
- الباب التاسع والعشرون: سورة العنكبوت
- الباب الثلاثون: سورة الروم
- الباب الحادي والثلاثون: سورة لقمان
- الباب الثاني والثلاثون: سورة الأخراب
- الباب الثالث والثلاثون: سورة سبأ
- الباب الرابع والثلاثون: سورة فاطر
- الباب الخامس والثلاثون: سورة يس
- الباب السادس والثلاثون: سورة الصافات
- الباب السابع والثلاثون: سورة ص
- الباب الثامن والثلاثون: سورة الزمر
- الباب التاسع والثلاثون: سورة غافر
- الباب الأربعون: سورة فصلت
- الباب الحادي والأربعون: سورة الشورى
- الباب الثاني والأربعون: سورة الزخرف
- الباب الثالث والأربعون: سورة الدخان
- الباب الرابع والأربعون: سورة الأحقاف
- الباب الخامس والأربعون: سورة محمد (صلى الله عليه وآله)
- الباب السادس والأربعون: سورة الفتح
- الباب السابع والأربعون: سورة ق

- الباب الثامن والأربعون: سورة الذريات
- الباب التاسع والأربعون: سورة الطور
- الباب الخمسون: سورة النجم
- الباب الحادي والخمسون: سورة القمر
- الباب الثاني والخمسون: سورة الرحمن
- الباب الثالث والخمسون: سورة الواقعة
- الباب الرابع والخمسون: سورة المجادلة
- الباب الخامس والخمسون: سورة الحشر
- الباب السادس والخمسون: سورة الصف
- الباب السابع والخمسون: سورة الجمعة
- الباب الثامن والخمسون: سورة التحريم
- الباب التاسع والخمسون: سورة القلم
- الباب الستون: سورة الحاقة
- الباب الحادي والستون: سورة المعارج
- الباب الثاني والستون: سورة الجن
- الباب الثالث والستون: سورة المدثر
- الباب الرابع والستون: سورة القيامة
- الباب الخامس والستون: سورة الانسان
- الباب السادس والستون: سورة المرسلات
- الباب السابع والستون: سورة النبأ
- الباب الثامن والستون: سورة النزلعات
- الباب التاسع والستون: سورة عبس
- الباب السبعون: سورة التكوير
- الباب الحادي والسبعون: سورة المطففين
- الباب الثاني والسبعون: سورة الانشقاق
- الباب الثالث والسبعون: سورة البروج
- الباب الرابع والسبعون: سورة الأعلى

- الباب الخامس والسبعون: سورة الغاشية
- الباب السادس والسبعون: سورة الفجر
- الباب السابع والسبعون: سورة البلد
- الباب الثامن والسبعون: سورة الليل
- الباب التاسع والسبعون: سورة الضحى
- الباب الثمانون: سورة القدر
- الباب الحادي والثمانون: سورة البيّنة
- الباب الثاني والثمانون: سورة الزّولة
- الباب الثالث والثمانون: سورة العاديات
- الباب الرابع والثمانون: سورة التكاثر
- الباب الخامس والثمانون: سورة العصر
- الباب السادس والثمانون: سورة الهجزة
- الباب السابع والثمانون: سورة الماعون
- الباب الثامن والثمانون: سورة الكوثر
- الباب التاسع والثمانون: سورة النصر
- الباب التسعون: سورة الفلق

## مبحث الدعاء

- الباب الأول: في الدعاء وفضله
- الباب الثاني: في إجابة الدعاء وشروطها
- الباب الثالث: في آداب الدعاء
- 1 . الإجتهد والخضوع في الدعاء
- 2 . الثناء قبل الدعاء
- 3 . رفع اليدين في الدعاء
- 4 . المنع عن سؤال ما لا يحلّ ولا يكون
- 5 . الصلاة على النبي وآله في إبتداء الدعاء
- الباب الرابع: في ذكر الله تعالى

- 1 . فضل الذكر وآدابه
- 2 . في قول "لا إله إلا الله"
- 3 . في قول "لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"
- الباب الخامس: إستحباب الذكر في مواضع
- الباب السادس: ما ورد عنه (عليه السلام) من أدعية
- 1 . دعاء الأيام العشر من ذي الحجة
- 2 . الدعاء عند الصباح والمساء
- 3 . الدعاء عند النوم
- 4 . الدعاء لمن أراد الإنتباه من النوم
- 5 . الدعاء قبل الصلاة
- 6 . الدعاء في أدبار الصلاة
- 7 . الدعاء عند ختم القوآن
- 8 . الدعاء للإستخلة
- 9 . الدعاء لقضاء الدين
- 10 . الدعاء لمن تعذّر عليه رزقه
- 11 . دعاء الإحتجاب
- 12 . الدعاء للنصرة على الأعداء
- 13 . دعاء المظلوم
- 14 . الدعاء في الإستسقاء
- 15 . دعاء لردّ الضالة
- 16 . دعاء لمن قصد إنساناً في حاجة
- 17 . دعاء لرفع الهم والكرب
- 18 . الدعاء عند رؤية الهلال
- 19 . ما يقال في كلّ يوم وليلة
- 20 . الدعاء للفوج
- 21 . دعوات موحّزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة
- 22 . النادر في هذا الباب

الباب السابع: فيما ورد عنه (عليه السلام) من أدعية النبي (صلى الله عليه وآله) الخاصة

1 . جملة من أدعية النبي (ص)

2 . أدعية السرّ

3 . دعاء بأسماء الله

• الباب الثامن: في أدعية الإمام علي (عليه السلام) المشهورة

1 . الدعاء الذي نقله نوف البكالي

2 . دعوؤه (عليه السلام) يوم الحرير بصفين

3 . دعاء قبل رفع المصاحف يوم صفين

4 . دعاء آخر له (عليه السلام) في يوم صفين

5 . دعاء الصباح

6 . دعاء دعا به (عليه السلام) يوم الجمل قبل الواقعة

7 . دعاء موسى (عليه السلام) على فوعون

8 . الدعاء المعروف بالدعاء اليماني

9 . دعاء كميل بن زياد النخعي

10 . دعاء أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو مستقبل الورك اليماني

11 . دعوؤه (عليه السلام) ليلة مبيته على فواش النبي (صلى الله عليه وآله)

12 . دعاء أمير المؤمنين للشاب المشلول بدعاء أبيه عليه

13 . دعاء جامع لكلّ خير

14 . أدعية أخرى له (عليه السلام)

• الباب التاسع: في مناجاة أمير المؤمنين (عليه السلام)

• الباب العاشر: في ما استجيب من دعائه (عليه السلام)

## مبحث الأحراز والعود

• الباب الأول: في ما يتعلق بالأحراز والعود

• الباب الثاني: في ما ورد عنه (عليه السلام) من أحراز وعود

1 . عوذة الأسماء

2 . عوذة للواسير

- 3 . عوذة للصداع
- 4 . الجامعة للسعال
- 5 . عوذة لبلابل الصدر
- 6 . عوذة لوجع الخاصة
- 7 . عوذة لوجع الفخذين
- 8 . عوذة لإبطال السحر
- 9 . عوذة للمرأة إذا تعسّر عليها ولدها
- 10 . عوذة للحمّى
- 11 . عوذة للرمد
- 12 . لزيادة الحفظ
- 13 . فيمن خاف العقوب
- 14 . فيمن يسمع نباح الكلاب ونهيق الحمير
- 15 . لوفع وساوس الشيطان
- 16 . من خاف الأسد
- 17 . لعرق النساء
- 18 . لوجع البطن
- 19 . لوجع العين
- 20 . لوجع الضرس
- 21 . للمصروع
- 22 . للثاليل
- 23 . لوجع الظهر
- 24 . ما يتعلق بلوجاع الجسد



## مبحث تفسير الآيات وتأويلها

الصفحة 11

الباب الأول:

### فاتحة الكتاب

( 1 ) في تفسير فاتحة الكتاب وبسم الله الرحمن الرحيم

677/1 . الصدوق، حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رحمه الله)، قال: حدّثنا محمد بن علي الأسوآبادي، قال: حدّثنا يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد ابن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : قال الله تبارك وتعالى: قسّمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي، فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، إذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم، قال الله جلّ جلاله: بدأ عبدي باسمي وحقّ عليّ أن أتمم له أمره وأبلك له في أهواله، فإذا قال الحمد لله ربّ العالمين، قال الله جلّ جلاله: حمدني عبدي وعلم أن النعم التي له من عندي، وإنّ البلايا التي إن دفعت عنه فبتطولي، أشهدكم أنّي أضيف إلى نعم الدنيا نعم الآخرة، وأدفع عنه بلايا الآخرة، كما دفعتُ عنه بلايا الدنيا، فإذا قال: الرحمن الرحيم، قال الله جلّ جلاله: شهد لي بأنّي الرحمن الرحيم،

الصفحة 12

أشهدكم لأوقون من رحمتي حظه ولأجرلن من عطائي نصيبه، فإذا قال: مالك يوم الدين، قال الله عز وجل: أشهدكم كما اعترف أنني أنا مالك يوم الدين، لأسهلن يوم الحساب حسابه ولأتقبلن حسناته ولأتجوزن عن سيئاته، فإذا قال: إياك نعبد، قال الله عز وجل: صدق عبدي إياي يعبد، أشهدكم لأثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي، فإذا قال: وإياك نستعين، قال الله عز وجل: بي استعان والي التجأ، أشهدكم لأعيننه على أمره ولأغيثنه في شدائده ولأخذن بيده يوم نوائبه، فإذا قال: إهدنا الصراط المستقيم إلى آخر السورة، قال الله جل جلاله: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل، قد استجبت لعبدي، وأعطيته ما أمل وأمنته مما منه وجل<sup>(1)</sup>.

678/2 . الصدوق، حدثنا محمد بن قاسم، قال: حدثني يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه، عن الوضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

إن بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب، وهي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن الله عز وجل قال لي: يا محمد **لَوْلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقَوَانَ الْعَظِيمِ**<sup>(2)</sup> فَأَوْدَ الْإِمْتِنَانِ عَلَيَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وجعلها بإزاء القوان العظيم، وإن فاتحة الكتاب أشوف ما في كنوز العرش، وإن الله عز وجل خص محمدا<sup>ص</sup> وشرفه بها، ولم يشرك معه فيها أحدا من

1- أمالي الصدوق: 147 المجلس 33; مستدرک الوسائل 4: 490 ح 5001; تفسير الصافي 1: 88; البحار 85: 60.  
2. الحجر: 87.

أنبيائه ما خلا سليمان فإنه أعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم، ألا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت: **لَوَانِي أَلْقِي إِلَي كِتَابٍ كَرِيمٍ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَأَنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**<sup>(1)</sup> أَلَا فَمِنْ قَوَاهَا مَعْتَقِدًا لِمَوْلَاةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، منقادا لأمرهما مؤمنا بظاهرها وباطنهما، أعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها أفضل له من الدنيا بما فيها من أصناف أموالها وخواتمها، ومن استمع إلى قرئ يوأها كان له قدر ثلث ما للقرئ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعوض لكم فإنه غنيمة لا يذهبن وأانه، فتبقى في قلوبكم الحسوة<sup>(2)</sup>.

679/3 . قال علي (عليه السلام): لو شئت لأوقرت سبعين بعوا في تفسير فاتحة الكتاب<sup>(3)</sup>.

680/4 . العياشي، عن السدي، عن سمع عليا (عليه السلام) يقول: سبعا من المثاني فاتحة الكتاب<sup>(4)</sup>.

681/5 . روى النقاش حديث تفسير لفظ الحمد، فقال بعد إسناده عن ابن عباس، قال: قال لي علي (عليه السلام):

يا أبا عباس إذا صلّيت عشاء الآخرة فألحقتني إلى الجبان، قال: فصلّيت ولحقته، وكانت ليلة مقورة، قال: فقال لي: ما تفسير الألف من الحمد؟ والحمد جميعاً؟ قال: فما علمت حرفاً فيها أجيبه؟ قال: فتكلم (عليه السلام) في تفسوها ساعة تامة، ثم قال

لي: فما تفسير اللام من الحمد؟ قال: فقلت لا أعلم، قال: فتكلم في تفسيها

1 - النحل: 30.

2- أمالي الصدوق: 148 المجلس 33 ; تفسير الروان 1: 41; تفسير الصافي 1: 82; البحار 85: 21.

3- قوت القلوب 1: 146 في باب ذكر وصف العلم; البحار 92: 93.

4- تفسير العياشي: 251 ; تفسير الروان 2: 354; البحار 92: 236 ; غاية الروام: 513.

الصفحة 14

ساعة تامّة، ثمّ قال: فما تفسير الميم من الحمد؟ قلت: لا أعلم، قال: فتكلم في تفسيها ساعة، ثمّ قال: فما تفسير الدال من الحمد؟ قال: قلت: لا أوري، فتكلم فيها إلى أن برق عمود الفجر، قال: فقال لي: قم يا أبا عباس إلى متوك تتأهب لفوضك، فقمتم وقد وعيت كلّما قال (عليه السلام) قال: ثمّ تفكّرت فإذا علمي بالقوآن في علم علي (عليه السلام) كالقورة في المنفجر (في المتعرج) قال: القورة الغدير، والمنفجر البحر <sup>(1)</sup>.

682/6 . قال عليّ (عليه السلام) لما حكى عهد موسى (عليه السلام) قال:

إنّ شوح كتابه كان أربعين جملاً لو أذن الله ورسوله لي لا تسوع بي شوح معاني ألف الفاتحة حتّى يبلغ مثل ذلك . يعني أربعين وقوّاً أو جملاً ..

قال محمد بن محمد الغوالي: وهذه الكثرة في السعة والافتتاح في العلم، لا يكون إلاّ لدنياً سملوا إليها <sup>(2)</sup>.

683/7 . عن الإمام العسكري، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) :

ربّ العالمين . يعني مالك الجماعات من كلّ مخلوق وخالقهم وسائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون، يقلب الحيوانات في قوتها، ويغنها من رزقه، ويحوطها بكنفه، ويدبرّ كلاً منها بمصلحته، ويمسك الجمادات بقوتها، ويمسك ما اتّصل منها عن التهافت والمتهافت عن التلاصق والسماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه، والأرض أن تتخسف إلاّ بأمره <sup>(3)</sup>.

684/8 . الصدوق، حدّثنا محمد بن القاسم الأستوآبادي المفسر (رحمه الله) قال: حدّثني يوسف بن محمد بن زياد، وعلي

بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ

1- سعد السعود: 286; غاية المرام: 513 باب 25 من فصل فضل أمير المؤمنين والأئمة (عليهم السلام) ح26; البحار 92: 105.

2- البحار 92: 104.

3- تفسير الصافي 1: 83 ; تفسير الإمام العسكري: 30.

الصفحة 15

ابن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، قال: جاء رجل إلى الوضا (عليه السلام) فقال: يا ابن رسول الله أخونني عن قول الله عزّ وجلّ: **{الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}** ما نفسوه؟

فقال (عليه السلام) : لقد حدّثني أبي، عن جدّي، عن الباقر، عن زين العابدين، عن أبيه (عليهم السلام) أن رجلا جاء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أخبوني عن قول الله عزّ وجلّ: **{الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}** مَا تَفْسُوه؟ فقال (عليه السلام) : **{الْحَمْدُ لِلَّهِ}** هو أن عوّف عباده بعض نعمه عليهم جملا، إذ لا يقترنون على معرفة جميعها بالتفصيل؛ لأنها أكثر من أن تحصى أو تُعرف، فقال لهم: قولوا **{الْحَمْدُ لِلَّهِ}** على ما أنعم به علينا، **{رَبِّ الْعَالَمِينَ}** وهم الجماعات من كلّ مخلوق من الجمادات والحيوانات، فأما الحيوانات فهو يقبّنها في قوتها ويغذوها من رزقه ويحفظها بكفها، ويدبرّ كلا منها بمصلحتها، وأما الجمادات فهو يمسكها بقوتها، يمسك المتّصل منها أن يتهافت ويمسك المتهافت منها أن يتلاصق ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه ويمسك الأرض أن تتخسف إلاّ بأمره إنّه بعباده لرؤوف رحيم.

قال (عليه السلام) : **{رَبِّ الْعَالَمِينَ}** مالكمم وخالقهم وسائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون، والوزق مقسوم وهو يأتي ابن آدم على أيّ سوة سلها من الدنيا، ليس تقوى متقّ زائده، ولا فجور فاجر بناقصه، وبيننا وبينه سرّ وهو طالبه، فلو أنّ أحدكم يقرّ من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت، فقال جلّ جلاله: قولوا الحمد لله على ما أنعم به علينا، وذكّرنا به من خير في كتب الأوّلين قبل أن نكون.

ففي هذا إيجاب على محمّد وآل محمّد وعلى شيعتهم أن يشكروه بما فضلهم، وذلك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لما بعث الله عزّ وجلّ موسى بن عمران (عليه السلام) واصطفاه نجيا، وقلق له البحر، ونجى بني إسرائيل، وأعطاه التوراة والألواح، ورأى مكانه

الصفحة 16

من ربّه، فقال: يا ربّ لقد أكرمتني بكرامة لم تكرم بها أحدا قبلي، فقال الله جلّ جلاله: يا موسى أما علمت أن محمداً أفضل عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي، قال موسى: يا ربّ فإن كان محمداً أكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الأنبياء أكرم من آلي؟ قال الله جلّ جلاله: يا موسى أما علمت أن فضل آل محمّد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين، فقال موسى: يا ربّ فإن كان آل محمّد كذلك، فهل في أمم الأنبياء أفضل عندك من أمّتي، ظللت عليهم الغمام وأترلت عليهم المنّ والسوى، وفلقت لهم البحر؟ فقال الله جلّ جلاله: يا موسى أما علمت أن فضل أمّة محمّد على جميع الامم كفضلي على جميع خلقي، فقال موسى: يا ربّ ليتني رأهم، فلوحي الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى إنك لن تراهم، وليس هذا وأن ظهرهم، ولكن سوف تراهم في الجنان: جنّات عدن والفوس بحضرة محمّد في نعيمها يتقلّبون وفي خواتها يتبححون، أفتحبّ أن أسمعك كلامهم؟ قال: نعم يا إلهي، قال الله جلّ جلاله: قم بين يدي واشدد متّرك قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، ففعل موسى ذلك، فنادى ربّنا عزّ وجلّ يا أمّة محمّد فأجاوه كلهم وهم في أصلاب آبائهم وأرحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك (لبيك)، قال: فجعل الله عزّ وجلّ تلك الإجابة شعار الحج.

ثمّ نادى ربّنا عزّ وجلّ: يا أمّة محمّد إنّ قضائي عليكم أن رحمتي سبقت غضبي، وعفوي قبل عقابي، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني، وأعطيتكم من قبل أن تسألوني، من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده

ورسوله صادق في أقواله محقّ في أفعاله، وأنّ عليّ بن أبي طالب أخوه ووصيه من بعده ووليه، ملقّم طاعته كما يلزم طاعة محمّد، وأنّ أوليائه المصطفين المطهّرين الميامين (المبانيين) بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله من بعدهما أوليؤه أدخله

الصفحة 17

جنّتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر .

قال: فلمّا بعث الله عزّ وجلّ نبيّنا محمّد (صلى الله عليه وآله) قال: يا محمد ومّا كنت بجانب الطور إذ نادينا امتك بهذه الكرامة، ثمّ قال عزّ وجلّ لمحمّد (صلى الله عليه وآله) : قل: الحمد لله ربّ العالمين على ما اختصاصتني به من هذه الفضيلة، وقال لأمتّه: قولوا أنتم: الحمد لله ربّ العالمين على ما اختصاصتنا به من هذه الفضائل (1) .

685/9 . في قوله تعالى: **{غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}** قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

أمر الله عزّ وجلّ عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم، وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون، وأن يستعينوا به من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود الذين قال الله فيهم: **{قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةٍ عِنْدَ اللَّهِ مَنِ لَعِنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ}** (2) وأن يستعينوا به من طريق الضالين، وهم الذين قال الله فيهم: **{قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرِ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ظَلَمُوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ}** (3) وهم النصريّ، ثمّ قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : كلّ من كفر بالله فهو مغضوب عليه، وضالّ عن سبيل الله (4) .

## ( 2 ) جوابه (عليه السلام) لملك الروم عن تفسير فاتحة الكتاب

686/1 . فيما كتب أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى ملك الروم حين سأله عن تفسير فاتحة الكتاب، كتب إليه (عليه السلام)

:

1- علل الشرائع: 416; البحار 92: 224; الفصول المهمّة: 152; تفسير نور الثقلين 1: 4.

2. المائدة: 60.

3. المائدة: 77.

4 - تفسير الإمام العسكري: 50; البحار 25: 273.

الصفحة 18

أما بعد، فإنّي أحمد الله الذي لا إله إلا هو، عالم الخفيات ومقرّ البركات، من يهد الله فلا مضلّ له، ومن يضلّ الله فلا هادي له، ورد كتابك وأوأنيه عمرو بن الخطاب، فأما سؤالك عن اسم الله تعالى فإنّه اسم فيه شفاء من كلّ داء وعون على كلّ نواء، وأما **{الرَّحْمَنُ}** فهو عوذة لكلّ من آمن به، وهو اسم لم يسمّ به غير الرحمن تبرك وتعالى، وأما **{الرَّحِيمُ}** فوحم من عصي وتاب وآمن وعمل صالحاً.

وأما قوله **{الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}** فذلك ثناء منّا على ربّنا تبرك وتعالى بما أنعم علينا، وأما قوله: **{مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ}** فإنّه

يملك نواصي الخلق يوم القيامة، وكلّ من كان في الدنيا شاكاً أو جباراً أدخله النار، ولا يمتنع من عذاب الله عزّ وجلّ شكّاً ولا جباراً، وكلّ من كان في الدنيا طائعاً مديماً محافظاً بإياه أدخله الجنة ورحمته.

وأما قوله: **{إِيَّاكَ نَعْبُدُ}** فإننا نعبد الله ولا نشرك به شيئاً، وأما قوله: **{إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ}** فإننا نستعين بالله عزّ وجلّ على الشيطان الرجيم لا يضلّنا كما أضلكم، وأما قوله: **{اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمَسْتَقِيمَ}** فذلك الطريق الواضح، من عمل في الدنيا عملاً صالحاً فإنه يسلك على الصراط إلى الجنة، وأما قوله: **{صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ}** فتلك النعمة التي أنعمها الله عزّ وجلّ على من كان من قبلنا من النبيين والصدّيقين، فنسأل الله ربّنا أن ينعم علينا كما أنعم عليهم.

وأما قوله: **{غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ}** فأولئك اليهود بدلوا نعمة الله كفاً، فغضب عليهم، فجعل منهم القردة والخنازير، فنسأل الله تعالى أن لا يغضب علينا كما غضب عليهم، وأما قوله: **{وَالضَّالِّينَ}** فأنت وأمثالك يا عابد الصليب الخبيث، ضللتهم من بعد عيسى بن مريم، فنسأل الله ربّنا أن لا يضلّنا كما ضللتهم (1).

1- البحار: 92: 259; ارشاد القلوب: 410.

الصفحة 19

## الباب الثاني:

### سورة البقرة

**{وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا}** (1)

687/1 . الثعلبي في تفسيره، وقد روى أبو صالح، عن ابن عباس، إنّ عبد الله بن أبي وأصحابه، تملقوا مع علي (عليه

السلام) في الكلام، فقال علي:

يا عبد الله أتق الله ولا تتناق، فإنّ المنافق شرّ خلق الله، فقال: مهلا يا أبا الحسن والله إن إيماننا كإيمانكم، ثم تقووا، فقال عبد الله: كيف رأيتم ما فعلت؟ فأثوا عليه، فقول **{وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا}** (2).

**{وَقُودَهَا النَّاسَ وَالْحِجْرَةَ}** (3)

688/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال في حديث: ولقد مررنا معه . يعني رسول

1 - البقرة: 14.

2 - مناقب ابن شهر آشوب، باب أنّه (عليه السلام) الايمان والاسلام 3: 94; البحار 36: 122.

3 . البقرة 24; التحريم: 6.

الله (صلى الله عليه وآله) . بجبل، فإذا الدوع تخرج من بعضه، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله) : ما يبكيك يا جبل؟ فقال: يا رسول الله كان عيسى مَرَّ بي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجوة، فأنا أخاف أن أكون من تلك الحجوة، قال له: لا تخف تلك حجوة الكريت، فقرّ الجبل وسكن .<sup>(1)</sup>

689/3 . الإمام العسكري (عليه السلام) ، قال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في قوله تعالى: **{فَاتَّوَأ النَّارَ الَّتِي وَقُودهَا النَّاسُ وَالْحِجْرَةُ}** : يا معاشر شيعتنا اتقوا الله واحذروا أن تكونوا لتلك النار حطباً وإن لم تكونوا بالله كافرين، فتوقوها بتوقى ظلم إخوانكم المؤمنين، وإنه ليس من مؤمن ظلم أخاه المؤمن المشترك له في موالاتنا إلاّ تقلّ الله تعالى في تلك الدار سلسله وأغلاله ولم يُقلِّه بفكّه منها إلاّ بشفاعتنا، ولن نشفع له إلى الله تعالى إلا بعد أن نشفع له في أخيه المؤمن، فإن عفا عنه شفّعنا والا طأل في النار مكثه .<sup>(2)</sup>

**{هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ}**<sup>(3)</sup>

690/4 . الصدوق، حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر (رحمه الله)، قال: حدّثنا يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الوضا علي بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في قول الله عزّوجلّ **{هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ}**

1- تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : 81، مستدرک الوسائل 12: 101 ح 13630، البحار 75: 315.

2 - تفسير الوهان 4: 355; الاحتجاج 1: 520 ح 127.

3 . البوة: 29.

**سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}**، قال:

هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً لتعترفوا به، ولتتوصلوا به إلى رضوانه، وتتوقوا به من عذاب نوانه، ثم استوى إلى السماء أخذ في خلقها وإتقانها، فسوّاهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم، ولعلمه بكل شيء علم المصالح، فخلق لكم كلاً في الأرض لمصالحكم يا بني آدم .<sup>(1)</sup>

**{فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ}**<sup>(2)</sup>

691/5 . الديلمي، عن علي [ (عليه السلام) ] قال: سألت النبي (صلى الله عليه وسلم) عن قول الله: **{فَتَلَقَىٰ آدَمَ مِنْ رَبِّهِ}**

فقال: إن الله أهبط آدم بالهند وحواء بجدة، وإبليس بميسان، والحية باصبهان، وكان للحية قوائم البعير، ومكث

آدم بالهند مائة سنة باكياً على خطيئته، حتى بعث الله تعالى إليه جبرئيل، وقال: يا آدم ألم أخلقك بيدي، ألم أنفخ فيك من روحي، ألم أسجد لك ملائكتي، ألم أزوجك حواء أمتي؟ قال: بلى، قال: فما هذا البكاء؟ قال: وما يمنعني من البكاء وقد أخرجت من جوار الرحمان، قال: فعليك بهذه الكلمات فإن الله قابل توبتك وغافر ذنبك، قل: اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد، سبحانك لا إله إلا أنت عملت سوءاً وظلمت نفسي، فتب علي إنك أنت التواب الرحيم، اللهم إني أسألك بحق محمد وآل محمد، عملت سوءاً وظلمت نفسي، فتب علي إنك التواب الرحيم، فإلى الكلمات التي تلقى آدم (3).

692/6 . قال الإمام أبو محمد العسكري: قال علي بن الحسين: حدثني أبي، عن

1- عيون أخبار الرضا: 1: 134; البحار: 3: 40; تفسير البرهان: 1: 72; تفسير نور الثقلين: 1: 45.

2 . البقرة: 37.

3- كنز العمال: 2: 358 ح 4237; تفسير السيوطي: 1: 60.

أبيه، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يا عباد الله إن آدم لما رأى النور ساطعاً من صلبه، إذ كان تعالى قد نقل أشباحنا من نروة العرش إلى ظهوره، رأى النور ولم يتبين الأشباح، فقال: يا رب ما هذه الأتوار؟ قال الله تعالى: أتوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهورك، ولذلك أموت الملائكة بالسجود لك، إذ كنت وعاء لتلك الأشباح، فقال آدم: يا رب لو بيئتها لي، فقال الله عز وجل: انظر يا آدم إلى نروة العرش، فنظر آدم (عليه السلام) ووقع أتوار أشباحنا من ظهر آدم (عليه السلام) إلى نروة العرش فانطبع فيه صور أتوار أشباحنا التي في ظهوره كما ينطبع وجه الإنسان في الرأفة الصافية، فأى أشباحنا، فقال: (يا رب) ما هذه الأتواح؟ قال الله تعالى: يا آدم هذه أشباح أفضل خلقتي وروياتي، هذا محمد وأنا المحمود الحميد في أفعالي، شققت له إسماً من إسمي، وهذا علي وأنا العلي العظيم شققت له إسماً من إسمي، وهذه فاطمة وأنا فاطر السموات والأرض، فاطم أعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي، وفاطم أوليائي ممّا يوهم ويسيههم (بغيرهم ويشينهم)، فشققت لها إسماً من إسمي، وهذان الحسن والحسين وأنا المحسن (و) المجمل شققت إسميهما من إسمي، هؤلاء خيار خليقتي وكرائم بريتي بهم أخذ وبهم أعطي وبهم أعاقب وبهم أثيب، فتوسل إلي بهم يا آدم وإذا دهنتك ذاهية فاجعلهم إلي شفعاءك، فإني آليت على نفسي قسماً حقاً أن لا أخيب لهم أملاً ولا رد بهم سائلاً، فلذلك حين زلت منه الخطيئة، دعا الله عز وجل بهم فتاب عليه (1) وغفر له .

### {الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مَلَاقُوا رَبَّهُمْ}

693/7 . عن أبي معمر، عن علي (عليه السلام) في قوله تعالى: {الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مَلَاقُوا رَبَّهُمْ} يقول: يوقنون أنهم

(1) والعقاب، والظنّ منهم يقين .

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَرِّكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَرِّكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُّ الرَّحِيمُ<sup>(2)</sup>

694/8 . أخرج ابن أبي حاتم، عن علي (رضي الله عنه) قال: قالوا لموسى: ما توبتنا؟ قال: يقتل بعضكم بعضاً، فأخذوا

السكاكين فجعل الرجل يقتل أخاه وأباه وإبنه، والله لا يبالي من قتل، حتّى قتل منهم سبعون ألفاً، فوحي الله إلى موسى مرهمٌ فليرفّعوا أيديهم وقد عُفِرَ لمن قتل وتيب على من بقي .<sup>(3)</sup>

{أَدْخُلُوا الْبَابَ سَجْدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ}<sup>(4)</sup>

695/9 . أخرج ابن أبي شيبة، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: إنّما مثلنا في هذه الأمة كسفينة فوح وكباب

حِطَّةٌ في بني إسرائيل .<sup>(5)</sup>

{فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتَبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ}<sup>(6)</sup>

696/10 . أخرج أبو نعيم، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: الويح والويل بابان: فأما الويح فباب الرحمة،

وأما الويل فباب العذاب .<sup>(7)</sup>

1 - تفسير العياشي 1: 44; تفسير البرهان 1: 95; الفصول المهمة للحرّ العاملي: 133; تفسير الصافي 1: 126; التوحيد، باب الردّ على الثنوية: 267; الاحتجاج 1: 589 ح137.

2 . البقرة: 54.

3 - تفسير السيوطي 1: 69.

4 . البقرة: 58.

5 - تفسير السيوطي 1: 71.

6 . البقرة: 79.

7 - تفسير السيوطي 1: 82; دلائل النوبة (أبو نعيم): 315.

## {لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}

697/11 . وكيع في تفسيره، وابن موييه، عن علي (عليه السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في قوله: {لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ} قال: لا طاعة إلا في المعروف (2) .

## {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} (3)

698/12 . عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي (عليه السلام) : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِيَّانَا عَنِ الْقَوْلِ: {لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} فَوَسَّوهُنَّ اللَّهُ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) شَاهِدَ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ شُهَدَاءُ عَلَى خَلْقِهِ وَحُجَّتِهِ فِي رُضَاهُ، وَنَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} (4) .

699/13 . روى الحاكم أبو القاسم الحسكاني، بإسناده عن سليم بن قيس الهلالي، عن علي (عليه السلام) : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِيَّانَا عَنِ الْقَوْلِ {لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ} فَوَسَّوهُنَّ اللَّهُ شَاهِدَ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ شُهَدَاءُ عَلَى خَلْقِهِ، وَحُجَّتِهِ فِي رُضَاهُ، وَنَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا} (5) .

## {قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} (6)

700/14 . البيهقي، أخرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أخو بني أبو بكر بن إسحاق، ثنا أبو المثنى، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرة بن زياد (أو

1 - البقرة: 124.

2- كنز العمال 2: 358 ح4235; تفسير السيوطي 1: 118.

3 . البقرة: 143.

4- تفسير نور الثقلين 1: 134 ; شواهد التنزيل 1: 119 ح129; تفسير مجمع البيان 1: 225.

5 - شواهد التنزيل لقواعد التفضيل 1: 119 ح129; تفسير مجمع البيان 1: 225.

6 . البقرة: 144.

(1) زيادة) الكندي، عن علي (رضي الله عنه): {قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ} قَالَ: شَطْرُهُ قِبَلُهُ .

## {أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعُنُونَ} (2)

701/15 . عن أبي محمد العسكري (عليه السلام) في حديث طويل، قيل لأمير المؤمنين (عليه السلام) : مَنْ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ أُمَّةِ الْهُدَى وَمَصَابِيحِ الدُّجَى؟ قَالَ: الْعُلَمَاءُ إِذَا صَلَّوْا، قِيلَ: فَمَنْ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ ابْلِيسَ وَفُوعُونَ وَثَمُودُ، وَبَعْدَ الْمَسْمِيْنَ بِأَسْمَائِكُمْ وَبَعْدَ الْمُتَلَقِّبِينَ بِالْقَابِكُمْ وَالْآخِذِينَ لِأَمْكَنْتِكُمْ وَالْمُتَأَمِّرِينَ فِي مَمَالِكِكُمْ؟ قَالَ: الْعُلَمَاءُ إِذَا فَسَّوْا، هُمُ الْمُظْهَرُونَ لِلْأَبَاطِيلِ

الكاتمون للحقائق، وفيهم قال الله عز وجل: **{أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ \* إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا}** الآية (3).

### **{وَعَلَى الَّذِينَ يَطِيفُونَ}** (4)

702/16 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: **{وَعَلَى الَّذِينَ يَطِيفُونَ}** قَالَ: الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصوم، يفطر ويطعم مكان كل يوم مسكيناً (5).

### **{وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ}** (6)

703/17 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله تعالى: **{وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ}**

1- سنن البيهقي 2: 3; كنز العمال 2: 359 ح 4239.

2 . البقرة: 159، 160.

3- الاحتجاج 2: 513 ح 337; تفسير نور الثقلين 1: 149.

4 . البقرة: 184.

5- كنز العمال 2: 359 ح 4240.

6 . البقرة: 189.

الصفحة 26

الآية، وقوله: **{وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ}** (1) نحن البيوت التي أمر الله أن يؤتى من أبوابها، ونحن باب الله وبيوته التي يؤتى منها، فمن تابعنا وأقر ولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها، ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهرها (2).

### **{وَأْتَمُوا الْحُجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ}** (3)

704/18 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: **{وَأْتَمُوا الْحُجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ}** قَالَ: أن تحرم من ذبوة أهلك (4).

### **{فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نَسْكَ}** (5)

705/19 . عن علي [ (عليه السلام) ] أنه سئل عن قوله تعالى: **{فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نَسْكَ}** فقال: الصيام ثلاثة أيام، والصدقة ثلاثة أصع على ستة مساكين والنسك شاة (6).

### **{فَإِذَا أَمْنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحُجِّ}** (7)

706/20 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله: **{فَإِذَا أَمْنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحُجِّ}** قَالَ:

- 2 - تفسير الوهان 1: 190; البحار 23: 328; تفسير فات: 63; الخوائج والحوائج: 189; الاحتجاج 1: 540 ح 129.
- 3 . البقوة: 196.
- 4- كنز العمال 2: 359 ح 4241; تفسير السيوطي 1: 208.
- 5 . البقوة: 196.
- 6- كنز العمال 2: 360 ح 4243.
- 7 . البقوة: 196.

الصفحة 27

(1) فإن أحرَّ العمرة حتىَّ يجمعها مع الحج، فعليه الهدى .

(2) **{فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ}**

707/21 . أخرج مالك، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن منذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في سننه، عن علي (رضي الله عنه) في قوله: **{فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ}** قال: شاة<sup>(3)</sup> .

(4) **{فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ}**

708/22 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله: **{فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ}** قال: قبل يوم التروية يوم، ويوم التروية، ويوم عرفة، فإن فاتته صامهنَّ أيام التشريق<sup>(5)</sup> .

(6) **{وَأَذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ}**

709/23 . أخرج عبد بن حميد، وابن أبي الدنيا، وابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: الأيام المعهودات ثلاثة أيام: يوم الأضحى، ويومان بعده، إذبح في أيَّها شئت، وأفضلها أولها<sup>(7)</sup> .

710/24 . أخرج الحاكم وصحَّحه، عن مسعود بن الحكم الزرقي، عن أمة أنها

1- كنز العمال 2: 360 ح 4244.

2 . البقوة: 196.

3- تفسير السيوطي 1: 213; سنن البيهقي 5: 229.

4 . البقوة: 196.

5- كنز العمال 2: 360 ح 4245.

6 . البقوة: 203.

7- تفسير السيوطي 1: 234.



حدّثته، قالت: كأنّي أنظر إلى علي (رضي الله عنه) على بغلة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) البيضاء في شعب الأنصار وهو يقول: أيّها الناس إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: إنّها ليست أيام صيام إنّها أيام أكل وشرب وذكر<sup>(1)</sup>.

<sup>(2)</sup> {فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ}

711/25 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: غُفِرَ لَهُ {مَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ} قَالَ: غُفِرَ لَهُ<sup>(3)</sup>.

<sup>(4)</sup> {وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ}

712/26 . العياشي: عن أبي إسحاق السبيعي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قول الله تعالى: {وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي

الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ} بظلمه وسوء سيرته، والله لا يحب الفساد<sup>(5)</sup>.

<sup>(6)</sup> {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً}

713/27 . عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد ذكر

عروة خاتم النبيين والمرسلين: وهم باب السلم فادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان<sup>(7)</sup>.

1- تفسير السيوط 1: 235.

2 . البقرة: 203.

3- كنز العمال 2: 361 ح 4246.

4 . البقرة: 205.

5- تفسير العياشي 1: 101; البحار 92: 57; تفسير الوهان 1: 205; الكافي 8: 289.

6 . البقرة: 208.

7- تفسير نور الثقلين 1: 206; تفسير العياشي 1: 102; تفسير الوهان 1: 208.

<sup>(1)</sup> {وَالْمُطَلَقَاتِ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ}

714/28 . أخرج الشافعي، وعبد الزاق، وعبد بن حميد، والبيهقي، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: تحلّ

لزوجها الرجعة عليها حتّى تغتسل من الحيضة الثالثة، وتحلّ للأزواج<sup>(2)</sup>.

<sup>(3)</sup> {وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ}

715/29 . عن الأصبع بن نباتة، قال: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن قول الله: **{وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ}** .  
ان السماء والأرض وما فيهما، من خلق مخلوق في جوف الكرسي، وله أربعة أملاك يحملونه بإذن الله <sup>(4)</sup> .

716/30 . محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد الرقي، رفعه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

الكرسي محيط بالسماوات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى، وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى، وذلك قوله تعالى:

**{وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ}** <sup>(5)</sup> .

**{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ}** <sup>(6)</sup>

717/31 . أخرج الطيالسي، وابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: الذي حاج إبراهيم في ربه هو

نمرود بن كنعان <sup>(7)</sup> .

1 - البقرة: 228.

2- تفسير السيوطي 1: 275.

3 . البقرة: 255.

4- تفسير العياشي 1: 138; البحار 58: 33; الوهان 1: 242; تفسير القمي 1: 85.

5- الكافي 1: 129; تفسير نور الثقلين 1: 260.

6 . البقرة: 258.

7- تفسير السيوطي 1: 331.

الصفحة 30

**{أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ}** <sup>(1)</sup>

718/32 . أخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم، وصححه البيهقي في الشعب، عن علي بن أبي

طالب (عليه السلام) في قوله: **{أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ}** قال:

غير نبي خرج الله من مدينته وهو شاب، فمرّ على قرية خربة وهي خاوية على عروشها فقال: أنى يحيي هذه الله بعد

موتها، فأماته الله مائة عام، ثم بعثه، فأول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر إلى عظامه ينظم بعضها إلى بعض ثم كسيت لحماً ثم

نفخ فيه الروح، فقيل له: كم لبثت؟ قال: لبثت يوماً أو بعض يوم، قال: بل لبثت مائة عام، فأنتى مدينته وقد ترك جراً له اسكافاً

شاباً، فجاء وهو شيخ كبير <sup>(2)</sup> .

**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ}** <sup>(3)</sup>

719/33 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ}** قال: من الذهب

والفضة **لَوْ مِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ** قال: يعني من الحب والتمر وكل شيء فيه زكاة <sup>(4)</sup>.

720/34 . عن عبيدة السلماني، قال: سألت علي بن أبي طالب عن قول الله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ**

**مَا كَسَبْتُمْ** الآية، فقال: تزلت هذه الآية في الزكاة المفروضة، كان الرجل يعمد إلى التمر فيصرمه فيغزل الجيد ناحية، فإذا جاء

1 - البقرة: 259.

2- تفسير السيوطي 1: 331.

3 . البقرة: 267.

4- كنز العمال 2: 365 ح4264.

الصفحة 31

صاحب الصدقة أعطاه من الوديء، فقال الله: **وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ** يقول:

ولا يأخذ أحدكم هذا الوديء حتى يهضم له <sup>(1)</sup>.

**{الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً}** <sup>(2)</sup>

721/35 . ابن بابويه، قال: حدثنا محمد بن عمر بن محمد الجعابي، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن

العباس الوري، قال: حدثني أبي، قال: حدثني سيدي علي بن موسى الرضا (عليه السلام) ، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير

المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) . وذكر عدة أحاديث .، ثم قال: **{الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ**

**بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً}** في علي (عليه السلام) <sup>(3)</sup>.

**{فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}** <sup>(4)</sup>

722/36 . الطوسي، بإسناده إلى علي (عليه السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) إنّه تلا هذه الآية: **{أُولَئِكَ أَصْحَابُ**

**النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}** قيل: يارسول الله من أصحاب النار؟ قال: من قاتل علياً بعدي، أولئك هم أصحاب النار مع الكفار، فقد

كفروا بالحق لما جاءهم <sup>(5)</sup>.

1- كنز العمال 2: 365 ح4265.

2 . البقرة: 274.

3 - تفسير الوهان 1: 257.

4 . البقرة: 275.

5- أمالي الطوسي، المجلس 13: 363 ح763; تفسير نور الثقلين 1: 266.

الصفحة 32

(1) **وَإِنْ تَبَيَّنُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفَوْهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ**

723/37 . أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس في قوله: **وَإِنْ**

**تَبَيَّنُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفَوْهُ** \* فَذَلِكَ سَوَائِكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ، فَإِنَّهَا لَمْ تَنْسَخْ وَلَكِنَّ اللَّهَ إِذَا جَمَعَ الْخَلَائِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

يقول: إِنِّي أَخْبِرْكُمْ بِمَا أَخْفَيْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ مِمَّا لَمْ تَطَّلِعْ عَلَيْهِ مَلَائِكَتِي، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُونَ فَيُخَوِّمُهُمْ وَيَغْفِرُ لَهُمْ مَا حَدَّثُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَهُوَ

يقول: **{يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ}** يقول: يخبركم، وأمَّا أهل الشرك والريب فيخوهم بما أخفوا من التكذيب، وهو قوله: **{لَوْلَا كُنْ يُوَاخِذْكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ}** (2)(3).

724/38 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: لما تولت هذه الآية **وَإِنْ تَبَيَّنُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفَوْهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ**

**لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ** \* أَحْرَنْتَنَا، قلنا: يحدث أحدنا نفسه فيحاسب ولا يبوي ما يغفر منه ولا ما لا يغفر، فقلت هذه الآية

بعدها فنسختها: **{لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ}** (4)(5).

725/39 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله تعالى: **{إِنْ تَبَيَّنُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفَوْهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ}** إِنَّ هَذِهِ

الآية عرضت على الأنبياء والأمم السالفة فأبوا أن يقبلوها من ثقلها، وقبلها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعرضها على

أمته فقبلوها، فلما رأى الله عز وجل منهم القبول على أنهم لا يطيقوها، قال: أما إذا قبلت الآية بتشديدها وعظم ما فيها، وقد

عرضتها على الأمم فأبوا أن يقبلوها وقبلتها أمتك، فحق علي أن رفعها عن

1 - البقرة: 284.

2 . البقرة: 225.

3 . تفسير السيوطي 1: 375.

4 . البقرة: 286.

5 . كنز العمال 2: 374 ح 4287.

أمتك، وقال: **{لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا}** (1) فظهر أن ما لا يدخل تحت الوسع لا يواخذ به .

**{آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرَسُولِهِ لَا يَفِرُّ بَيْنَ أَيْدِي مَنْ أُرْسِلَ**

**رَسُولُهُ وَقَالُوا سُمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ \* لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا**

**اِكْتَسَبَتْ رَبُّنَا لَا نَأْخِذُكَ بِمَا نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا**

**تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}** (3)

726/40 . عن الكاظم، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه في حديث يذكر فيه مناقب رسول

الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنّه لما أسوي به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى مسوة شهر، وعوج به في ملكوت

السموات مسورة خمسين ألف عام في أقل من ثلاث ليلة، حتى انتهى إلى ساق العرش، فدى بالعلم فتدلى فدي له من الجنة روف أخضر، وغشى النور بصره، وأى عظمة ربه عز وجل بؤاده ولم رها بعينه، فكان قاب قوسين بينه وبينها أو أدنى، فوحى الله إلى عبده ما ووحى، فكان فيما ووحى إليه الآية التي في سورة البقرة، قوله تعالى: **{لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تَبَيَّنَا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخَفُوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}**<sup>(4)</sup> وكانت الآية قد عرضت على الأنبياء من لدن

1 - البقرة: 285-286.

2- الحقائق للفيض الكاشاني: 57.

3 . البقرة: 285-286.

4 . البقرة: 284.

الصفحة 34

آدم إلى أن بعث الله تبارك وتعالى محمداً وعرضت على الأمم فأبوا أن يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعرضها على أمته فقبلوها، فلما رأى الله عز وجل منهم القبول، على أنهم لا يطبقونها. فلما أن صار إلى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه فقال: **{آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ}** فَأَجَابَ (صلى الله عليه وآله) مجيباً عنه وعن أمته فقال: **{وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمِلَّةِ اللَّهِ وَكُتِبَ لَهُمْ مِنْ قَبْلُ مَا كَفَرُوا بِاللَّهِ مِنْ قَبْلُ}** فقال جل ذكره: لهم الجنة والمغفرة على أن فعلوا ذلك، فقال النبي (صلى الله عليه وآله)، أما إذا فعلت ذلك بنا ف **{غُفْرَانِكَ رَبِّدَاوَالْيَكُ الْمَصِيرُ}** . يعني المرجع في الآخرة . قال: فأجابه الله جلّ ثلوه وقد فعلت ذلك بك وبأمتك، ثم قال عز وجل: أما إذا قبلت الآية بتشديدها وعظم ما فيها، وقد عرضتها على الأمم فأبوا أن يقبلوها وقبلتها أمتك، فحق علي أن أدفعها عن أمتك، وقال: **{لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ}** من خير **{وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ}** من شر، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) لما سمع ذلك: أما إذا فعلت ذلك بي وبأمتي فردني، قال: سل، قال: **{رَبَّنَا لَا تَوَاخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا}** قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لست أأخذ أمتك بالنسيان والخطأ لكوامتك علي.

وكانت الأمم السالفة إذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم أبواب العذاب، وقد رفعت ذلك عن أمتك، وكانت الأمم السالفة إذا أخطأوا أخذوا بالخطأ وعوقبوا عليه، وقد رفعت ذلك عن أمتك لكوامتك علي، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): اللهم إذا أعطيتني ذلك فردني، قال الله تعالى له: سل، قال: **{بَدَأُوا لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا}** يَعْنِي بِالْإِصْرِ الشدائد التي كانت على من كان قبلنا، فأجابه الله إلى ذلك، فقال الله تبارك اسمه: قد رفعت عن أمتك الأصار التي كانت على الأمم السالفة، كنت لا أقبل صلاتهم إلا في بقاع معلومة من الأرض اخترتها لهم وإن

الصفحة 35

بعدت، وقد جعلت الأرض كلها لأمتك مسجداً وطهوراً، فهذه من الأصار التي كانت على الأمم التي قبلك فوفعتها عن أمتك.

وكانت الأمم السالفة إذا أصابهم من نجاسة قرضوه من أجسادهم، وقد جعلت الماء لأمتك طهوراً، فهذا من الآصار التي كانت عليهم فوفعتها عن أمتك.

وكانت الأمم السالفة تحمل قوايينها على أعناقها إلى بيت المقدس فمن قبلت ذلك منه أرسلت عليه نرا فأكلته فوجع سروراً، ومن لم أقبل منه ذلك رجع مثيراً، وقد جعلت قوبان أمتك في بطون قوائها ومساكينها، فمن قبلت ذلك منه أضعفت ذلك له أضعافاً مضاعفة، ومن لم أقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا، وقد رفعت ذلك عن أمتك، وهي من الآصار التي كانت على الأمم السالفة قبلك.

وكانت الأمم السالفة صلاتها مفروضة عليها في ظلم الليل وأنصاف النهار، وهي من الشدائد التي كانت عليهم فوفعتها عن أمتك، وفوضت عليهم صلاتهم في أطراف الليل والنهار، وفي أوقات نشاطهم.

وكانت الأمم السالفة قد فوضت عليهم خمسين صلاة في خمسين وقتاً، وهي من الآصار التي كانت عليهم فوفعتها عن أمتك وجعلتها خمساً في خمسة أوقات، وهي إحدى وخمسون ركعة، وجعلت لهم أجر خمسين صلاة.

وكانت الأمم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة، وهي من الآصار التي كانت عليهم، فوفعتها عن أمتك وجعلت الحسنة بعشر والسيئة بواحدة.

وكانت الأمم السالفة إذا نوى أحدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكُتَب له وإن عملها كتبت له حسنة وإن أمتك إذا هم أحدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وإن عملها كتبت له عشراً، وهي من الآصار التي كانت عليهم فوفعتها عن أمتك.

وكانت الأمم السالفة إذا هم أحدهم بسيئة فلم يعملها لم تكُتَب عليه وإن

الصفحة 36

عملها كتبت عليه سيئة وإن أمتك إذا هم أحدهم بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من الآصار التي كانت عليهم فوفعتها عن أمتك.

وكانت الأمم السالفة إذا أذنوا كتبت ذنوبهم على أبوابهم، وجعلت توبتهم من الذنوب أن حرمت عليهم بعد التوبة أحب الطعام إليهم، وقد رفعت ذلك عن أمتك وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم، وجعلت عليهم ستوراً كثيفة، وقبلت توبتهم بلا عقوبة، ولا أعاقبهم بأن أحرمت عليهم أحب الطعام إليهم.

وكانت الأمم السالفة يتوب أحدهم من الذنب الواحد إلى الله مائة سنة أو ثمانين سنة أو خمسين سنة ثم لا أقبل توبته دون أن أعاقبه في الدنيا بعقوبة، وهي من الآصار التي كانت عليهم فوفعتها عن أمتك، وإن ألجل من أمتك ليذنب عشرون سنة أو ثلاثين سنة أو أربعين سنة أو مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة عين فأغفر ذلك كله.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : اللهم إذا أعطيتني ذلك كله فؤدي، قال: سل، قال: **رَبِّدْ أَوْلَا تَحْمَلُنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ**

قال تبارك اسمه: قد فعلت ذلك بأمتك، وقد رفعت عنهم عظم بلايا الأمم، وذلك حكمي في جميع الأمم أن لا اكلف خلقاً فوق

طاقتهم، قال النبي (صلى الله عليه وآله) : **لَوْ أَعْفُ عَذَاوًا غَفِرْنَا لَنَا وَأَنْتَ مَوْلَانَا** قال الله عز وجل: قد فعلت ذلك بتائب

أمتك، ثم قال: **{فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ}** قَالَ اللهُ جَلَّ اسْمُهُ: إِنَّ أمتك في الأرض كالشامة البيضاء في الثور الأسود، هم القادرون وهم القاهرون، يَستخدمون ولا يُستخدمون، لكوامتك علي، وحقُّ علي أن أظهر دينك على الأديان حتى لا يبقى في شوق الأرض وغربها دينٌ إلاّ دينك أو يؤدّون إلى أهل دينك الجزية <sup>(1)</sup>.

1- الاحتجاج 1: 521 ح127; تفسير الصافي 1: 311.

الصفحة 37

وأقيموا الحجّ والعمرة للبيت

727/41 . أخرج عبد بن حميد، وابن جرير، عن علي (رضي الله عنه) أنه قرأ وأقيموا الحجّ والعمرة للبيت"، قال: هي واجبة مثل الحجّ <sup>(1)</sup>.

1- تفسير السيوطي 1: 208.

الصفحة 38

الباب الثالث:

## سورة آل عمران

**{هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ <sup>(1)</sup> وَأُخَرُ**

728/1 . أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس قال: المحكمات ناسخه، وحلاله وحرامه وحدوده وفوائضه وما يؤمن به، والمتشابهات منسوخة ومقدمه ومؤخره وأمثاله وأقسامه وما يؤمن به ولا يعمل به <sup>(2)</sup>.

**{فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زِينٌ <sup>(3)</sup>**

729/2 . أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس: **{فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زِينٌ}** يعني أهل الشك، فيحملون المحكم على المتشابه، والمتشابه على المحكم، ويلبسون، فلبس الله عليهم، **لَوْ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللهُ** قال: تأويله يوم القيامة لا يعلمه إلاّ الله <sup>(4)</sup>.

1 - آل عمران: 7.

2- تفسير السيوطي 2: 4.

3 . آل عمران: 7.

730/3 . أخرج ابن النجار في (تاريخ بغداد)، عن علي (رضي الله عنه)، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال في خطبته: أيها الناس قد بين الله لكم في محكم كتابه ما أحل لكم وما حرم عليكم، فأحلوا حلاله وحرموا حرامه، وآمنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه واعتبروا بأمثاله (1).

(2) **لَوْ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّا لَنَكُونُ فِي الْعِلْمِ**

731/4 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: اعلم أن الواسخين في العلم هم الذين أغناهم الله عن الإقتحام في السدد

المضروبة بون الغيوب، فزمو الإقرار بجملة ما جهلوا تفسوه من الغيب المحجوب، فقالوا: **{أَمْنَا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا}**، فمدح الله عز وجل اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علماً، وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخاً، فافتصر على ذلك، ولا تقدّر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين (3).

(4) **شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ**

732/5 . ابن السني، حدثنا أبو جعفر بكر، حدثنا محمد بن زنبور المكي، حدثنا الحرث بن عمير، عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن فاتحة الكتاب وآية

الكرسي والآيتين من آل عمران **{شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْغَيْرُ الْحَكِيمُ \*** **إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} وَ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمَلِكِ نُؤْتِي الْمَلِكِ مِنْ**

1- تفسير السيوطي 2: 6.

2 . آل عمران: 7.

3- تفسير الصافي 1: 319; العياشي 1: 163; تفسير الوهان 1: 271; البحار 3: 257.

4 . آل عمران: 18.

تَشَاءُ وَتُوَعُّ الْمَلِكُ مُمْنٌ تَشَاءُ وَوَعَزَ مِنْ تَشَاءُ وَتُذَلَّ مِنْ تَشَاءُ . إِلَى قَوْلِهِ . بَغَيْرِ حَسَابٍ (1) (هِنَّ) مَعْلَقَاتِ (بِالْعَرْشِ) مَا بَيْنَهُنَّ

وبين الله حجاب، لما أراد الله أن يتولهنّ تعلقن بالعرش، قلن: يارب تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك، فقال الله: وعزّي

حلفت لا يقرؤكنّ أحد من عبادي دبر كل صلاة . يعني المكتوبة . إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان فيه، والآن أسكنته حظوة

القدس، وإلا نظرت إليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة، وإلا أعدته

من كل عدوٍّ ونصوته منه ولا يمنعه من دخول الجنة إلا الموت (2).

(3)

**{لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ}**

733/6 . أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس قال: نهى الله

المؤمنين أن يلاطفوا الكفار ويتخونهم وليجة من دون المؤمنين، إلا أن يكون الكفار عليهم ظاهرين أولياء فيظهرون لهم اللطف ويخالفونهم في الدين، وذلك قوله: **{إِلَّا أَنْ تَتَوَّأَمَّ مِنْهُمْ تَفَاةً}** (4)(5).

**{إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ \* نَرِيَّةَ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ**

(6)

**عَلِيمٌ}**

734/7 . أخرج ابن سعد، وابن أبي حاتم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، أن علياً (رضي الله عنه) قال للحسن:

قم فاخطب الناس، قال: إنّي أهابك أن أخطب وأنا

1 - آل عمران: 26-27.

2 . عمل اليوم والليلة (ابن السني): 48 ح 125; تفسير السيوطي 2: 12.

3 . آل عمران: 28.

4 . آل عمران: 28.

5 . تفسير السيوطي 2: 16.

6 . آل عمران: 33-34.

الصفحة 41

رأك، فتغيب عنه حيث يسمع كلامه ولا يراه، فقام الحسن (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه وتكلم، ثم قول، فقال علي

(رضي الله عنه): **{نَرِيَّةَ بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}** (1).

(2)

**{قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ}**

735/8 . عن علي (عليه السلام) قال: إن الله وحى إلى عمران إنّي واهب لك ذكراً سوياً مَبْلُوكاً يورث الأكمه والأبوص،

ويحيي الموتى بإذن الله، وجاعله رسولا إلى بني إسرائيل، فحدّث عمران امرأته حنة بذلك وهي أمّ مؤيم، فلما حملت بها كان

حملها عند نفسها غلاماً، فلما وضعتها قالت: ربّ إنّي وضعتها أنثى وليس الذكر كالانثى، لا تكون البننت رسولا، يقول الله

تعالى: **{وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ}** فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعدّه إياه، فإذا قلنا في الرجل منا

(3)

شيئاً وكان في ولده أو ولد ولده فلا تتكروا ذلك .

(4)

**{وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ}**

736/9 . أخرج ابن جرير، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس في قوله: **{وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا**

**الصَّالِحَاتِ** يقول: أتوا فائضي **{فَيُؤْفِقُهُمْ أَجْرُهُمْ}** يقول: فيعطيهم جزاء أعمالهم الصالحة كاملاً لا يبخسون منه شيئاً ولا ينقصونه <sup>(5)</sup>.

1- تفسير السيوطي 2: 18.

2. آل عمران: 36.

3- تفسير الصافي 1: 330; مجمع البيان 1: 435 عن أبي عبد الله (عليه السلام).

4. آل عمران: 57.

5- تفسير السيوطي 2: 37.

الصفحة 42

<sup>(1)</sup> **{فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ}**

737/10 . عن المنذر، قال: حدّثنا علي (عليه السلام) قال: لما قرئت هذه الآية **{فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ}** الآية، قال: أخذ بيد علي وفاطمة وابنيهما (عليهما السلام)، فقال رجل من النصري: لا تفعلوا فيصيبكم عنّت فلم يدعو <sup>(2)</sup>.

<sup>(3)</sup> **{مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا}**

738/11 . عن عبد الله الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : **{مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا}** لا يهودياً يصلّي إلى المغرب، ولا نصرانياً يصلّي إلى المشرق، **{وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا}** يقول: كان حنيفاً مسلماً على دين محمد (صلى الله عليه وآله) <sup>(4)</sup>.

739/12 . عن عبيد الله الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : **{مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا}** لا يهودياً يصلّي إلى المغرب، ولا نصرانياً يصلّي إلى المشرق، ولكن كان حنيفاً مسلماً، (يقول كان على دين محمد) <sup>(5)</sup>.

<sup>(6)</sup> **{إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ}**

740/13 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إن أولى الناس بالأنبياء أعلمهم بما جاؤوا به،

1 - آل عمران: 61.

2- تفسير العياشي 1: 177 ; تفسير الوهان 1: 290.

3. آل عمران: 67.

4- تفسير العياشي 1: 177 ; تفسير نور الثقلين 1: 352 ; تفسير الوهان 1: 290 ; البحار 6: 652.

5- تفسير العياشي 1: 177; تفسير الصافي 1: 346; البحار 12: 11; تفسير الوهان 1: 291.

6 . آل عمران: 68.

الصفحة 43

ثم تلا هذه الآية قال: إن ولي محمد (صلى الله عليه وآله) من أطاع الله وان بعدت لحمته، وان عدو محمد (صلى الله عليه وآله) من عصى الله وان قربت قوابته (1).

(2) **لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**

741/14 . عن أبي معمر السعدي، قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قوله **لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** يعني لا ينظر إليهم بخير، أي لا يرحمهم (3).

(4) **لَمَّا كَانَ لَبِشْرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي**

742/15 . عن الرضا (عليه السلام) في حديث طويل، قال له المأمون: يا أبا الحسن بلغني أن قوماً يغفلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد؟ فقال الرضا (عليه السلام): حدثني أبي موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً، قال الله تعالى: **لَمَّا كَانَ لَبِشْرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مَنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ \* وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِنُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ رِبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ** (5).

وقال علي (عليه السلام): يهلك في إثنان ولا ذنب لي: محب موط، ومبغض موط، وأنا

1- مجمع البيان 1: 458; تفسير الصافي 1: 347.

2 . آل عمران: 77.

3- تفسير العياشي 1: 180; البحار 4: 10; تفسير الوهان 1: 293.

4 . آل عمران: 79.

5 . آل عمران: 79-80.

الصفحة 44

(1) لنوا إلى الله تعالى ممن يغلو فينا، ويرفعنا فوق حدنا، كواءة عيسى بن مريم (عليه السلام) من النصري (1).

(2) **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحُكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ**

743/16 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله أخذ الميثاق على الأنبياء قبل نبينا أن يخبروا أممهم بمبعثه ويبشروهم

به ويأمرهم بتصديقه (3) .

744/17 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: لم يبعث الله نبياً، آدم ومن بعده إلا أخذ عليه العهد، لئن بعث محمد (صلى الله عليه وآله) وهو حي ليؤمننّ به ولينصونه، وأمره أن يأخذ العهد بذلك على قومه (4) .

745/18 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: لم يبعث الله نبياً، آدم فمن بعده إلا أخذ عليه العهد في محمد (صلى الله عليه

وسلم) لئن بعث وهو حي ليؤمننّ به ولينصونه، ويأمره فيأخذ العهد على قومه ثم تلا: **وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ**

**كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ** {الآية}، إلى قوله: **{قَالَ فَاشْهَدُوا}** يقول: فاشهدوا على أممكم بذلك **وَإِنَّا مَعَكُمْ مِنَ**

**الشَّاهِدِينَ}** عليكم وعليهم، **{فَمَنْ تولى}** عنك يا محمد بعد هذا العهد من جميع الأمم **{فأولئك هم الفاسقون}** (5) هم العاصون في

(6) الكفر .

746/19 . في كتاب (الواحدة) عن الباقر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إن الله

1- عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ، باب الردّ على الغلاة والمفوضة 2: 201; تفسير نور الثقلين 1: 357; البحار 25: 134.

2 . آل عمران: 81.

3 و 4- مجمع البيان 1: 468; تفسير الصافي 1: 351.

5 . آل عمران: 82.

6- كنز العمال 2: 377 ح 4296; تفسير السيوطي 2: 48.



تعالى أحد واحد توّدد في وحدانيّته تعالى، ثم تكلم بكلمة فصلت نورا، ثم خلق من ذلك النور محمدا (صلى الله عليه وآله) وخلقني ووريّتي، ثم تكلم بكلمة فصلت روحا فأسكنه الله في ذلك النور وأسكنه في أبداننا، فنحن روح الله وكلماته، فبنا احتجب على خلقه، فمازلنا في ظلّة خضواء لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف، نعبده ونقدّسه ونسبحه وذلك قبل أن يخلق خلقه، وأخذ ميثاق الأنبياء بالايان والنصوة لنا وذلك قوله عزّ وجلّ: **فَإِذِ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ** { يَعْنِي لَتُؤْمِنَنَّ بِمُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وآله) ولتتصون وصيّه، وسينصرونه جميعاً، وإن الله أخذ ميثاقى مع ميثاق محمد (صلى الله عليه وآله) بنصوة بعضنا لبعض، فقد نصرت محمداً وجاهدت بين يديه وقتلت عنوةً ووفيت الله بما أخذ عليّ من الميثاق والعهد والنصوة لمحمد (صلى الله عليه وآله) ، ولم ينصروني أحد من أنبياء الله ورسله، وذلك لما قبضهم الله إليه، وسوف ينصروني ويكون لي ما بين مشرقها إلى مغربها، وليبعثهم الله أحياء من آدم إلى محمّد (صلى الله عليه وآله) ، الحديث (1) .

(2) **{لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ}**

747/20 . اشترى علي (عليه السلام) ثوباً فأعجبه فتصدّق به وقال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من آثر على نفسه آثره الله يوم القيامة بالجنة، ومن أحبّ شيئاً فجعله الله قال الله يوم القيامة: قد كان العباد يكافؤون فيما بينهم بالمعروف، وأنا أكافيك اليوم بالجنة (3) .

1- تفسير الصافي 1: 351.

2 . آل عمران: 92.

3 . تفسير الصافي 1: 355.

(1) **{إِنَّ أَوْلَّ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لِلدِّيِّ بَيْكَةٌ}**

748/21 . عن الشعبي، عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله: **{إِنَّ أَوْلَّ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لِلدِّيِّ بَيْكَةٌ مَبْرُكَةٌ}** قَالَ: كَانَتْ الْبُيُوتَ قَبْلَهُ وَلَكِنَّهُ كَانَ أَوْلَّ بَيْتٍ وَضِعَ لِعِبَادَةِ اللَّهِ (2) .

749/22 . عن علي (رضي الله عنه) أن رجلاً قال له: أهو أول بيت؟ قال: لا، قد كان قبله بيوت، ولكنه أول بيت وضع للناس مبركاً، فيه الهدى والرحمة والبركة (3) .

750/23 . عن علي (رضي الله عنه): هو أول بيت خصّ بالبركة، وبأنّ من دخله كان آمناً (4) .

(5) **{وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا}**

751/24 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: لما تولت هذه الآية **قَوْلَهُ عَلَى النَّاسِ حِجَّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا** قَالُوا:

يا رسول الله أفي كلِّ عام؟ فسكت، فقالوا: أفي كلِّ عام؟ فسكت، ثم قالوا: أفي كلِّ عام؟ قال: لا، ولو قلت: نعم لوجبت، فأقول الله: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوِكُمْ** (6) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ (7).

**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ** (8)

752/25 . وكيع، حدَّثنا سفيان بن مروة الهمداني، عن عبد خير، قال: سألت عليّ

1 - آل عمران: 96.

2- كنز العمال 2: 378 ح 4297.

3 - تفسير الوري 8: 154.

4 - تفسير الوري 8: 158.

5 . آل عمران: 97.

6 . المائدة: 101.

7 . كنز العمال 2: 399 ح 4352.

8 . آل عمران: 102.

الصفحة 47

ابن أبي طالب (عليه السلام) عن قوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ** قَالَ:

والله ما عمل بها غير أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) نحن ذكرنا الله فلا ننساه، ونحن شكرناه فلا نكفوه، ونحن أطعناه فلا نعصيه، فلما تولت هذه الآية قالت الصحابة: لا نطيق ذلك، فأقول الله تعالى: **فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ** (1)(2).

753/26 . أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس في ناسخه، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن

عباس في قوله: **اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ** قَالَ: لم تنسخ ولكن حقَّ تقاته أن يجاهدوا في الله حقَّ جهاده ولا تأخذهم في الله لومة لائم، ويقوموا بالقسط ولو على أنفسهم وآبائهم وأمّهاتهم (3).

**لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا** (4)

754/27 . أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، من طريق علي، عن ابن عباس في قوله: **لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا**

**وَاخْتَلَفُوا** قَالَ: أمر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والوقفة، وأخبرهم إنما هلك من كان قبلكم بالبراء والخصومات في دين الله (5).

**لَوْجِنَةُ عَرْضِهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ** (6)

755/28 . عن وكيع الثوري، عن السدي، قال: كنت عند عمر بن الخطاب، إذا أقبل كعب بن الأشرف ومالك بن الصيفي

وحيّ بن أخطب، فقالوا: إنّ في كتابكم

1 - التغابن: 16.

2- مناقب ابن شهر آشوب 2: 177 باب قوابته; تفسير الروهان 1: 304; البحار 38: 63.

3- تفسير السيوطي 2: 59.

4 . آل عمران: 105.

5- تفسير السيوطي 2: 62.

6 . آل عمران: 133.

الصفحة 48

**فَوَجَّهَتْ عَرْضَهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ** ° إذا كانت سعة جنة واحدة كسبع سموات وسبع أرضين، فالجنان كلّها يوم القيامة أين تكون؟ فقال عمر: لا أعلم، فبينما هم في ذلك إذ دخل علي (عليه السلام) فقال: في أي شيء أنتم؟ فالتفت اليهودي وذكر المسألة، فقال (عليه السلام) لهم: خبروني إنّ النهار إذا أقبل الليل أين يكون، والليل إذا أقبل النهار أين يكون؟ فقال له: في علم الله يكون، قال علي (عليه السلام) : كذلك الجنان تكون في علم الله، فجاء علي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وأخوه بذلك، فقول **{فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ}** (1)(2).

**وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحُشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ** (3)

756/29 . قال علي [ (عليه السلام) ]: وحدثني أبو بكر (وصدق أبو بكر (رضي الله عنه))، أن رسول الله (صلى الله عليه

وسلم) يقول: ما من عبد يذنب ذنباً، فيحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له، ثم قرأ هذه الآية:

**وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحُشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ** ° الآية، والأخرى: **مَنْ يَعْمَلْ سَوْءاً أَوْ يَظْلَمْ نَفْسَهُ** (4) الآية (5).

**{فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ}** (6)

757/30 . أخرج ابن مودويه، عن علي (رضي الله عنه) قال: سئل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الغرم،

1- النحل: 43; الأنبياء: 7.

2- مناقب ابن شهر آشوب 2: 352 باب قضاياه (عليه السلام) في حياة الرسول; تفسير الروهان 2: 372.

3- آل عمران: 135.

4- النساء: 110.

فقال: مشاورة أهل الرأي ثم اتباعهم<sup>(1)</sup>.

**{أَوْلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ}**<sup>(2)</sup>

758/31 . أخرج ابن شيبة، والتومذي وحسنه، وابن جرير، وابن مردويه، عن علي (رضي الله عنه) قال: جاء جوثيل (يوم بدر) إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا محمد إن الله قد كره ما صنع قومك في أخذهم الفداء من الأسرى، وقد أمرك أن تخوهم بين أمرين: إما أن يقدموا فتضرب أعناقهم، وبين أن يأخذوا الفداء على أن يقتل منهم عدتهم، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الناس فذكر ذلك لهم، فقالوا: يا رسول الله عشائرونا وإخواننا نأخذ فداءهم فنقوى به على قتال عدونا، ويستشهد منا بعدتهم، فليس في ذلك ما نكوه، فقتل منهم يوم أحد سبعون رجلا، عدة أسرى أهل بدر<sup>(3)</sup>.

**{الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ}**<sup>(4)</sup>

759/32 . علي بن الحسين المرتضى، نقلا عن تفسير النعماني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله سبحانه: **{الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَوَادَّهُمْ إِيْمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}** ثلث هذه الآية في نعيم بن مسعود الأشجعي، وذلك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما رجع من غزاة أحد، وقد قتل عمه حنزة، وقتل من المسلمين من قتل وجوح من جوح، وانهم من انهم ولم ينله القتل والجوح، لُوحى الله تعالى إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أخرج في وقتك هذا لطلب قريش

1- تفسير السيوطي 2: 91.

2 . آل عمران: 165.

3- تفسير السيوطي 2: 93 ; تفسير الرزي 9: 82.

4 . آل عمران: 173.

ولا تُخرج معك من أصحابك إلا من كانت به جراحة، فأعلمهم بذلك، فخرجوا معه على ما كان بهم من الجراح حتى قولوا مؤلا يُقال له حمراء الأسد، وكانت قريش قد جدت السير فوفا، فلما بلغهم خروج رسول الله (صلى الله عليه وآله) في طلبهم خافوا، فاستقبلهم رجل من أشجع يقال له نعيم بن مسعود يريد المدينة، فقال له أبو سفيان صخر بن حرب: يا نعيم هل لك أن أضمن لك عشر قلائص وتجعل طويقك على حمراء الأسد فتخبر محمداً أنه جاء مدد كثير من حلفائنا من العرب، كنانة

وعشويتهم، والأحابيش، وتَهَوَّلَ عليهم ما استطعت فلعلهم يرجعون عنا، فأجابه إلى ذلك، وقصد حمراء الأسد، فأخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بذلك، قال: إِنَّ قَوْشًا يَصْبِحُونَكَ بِجَمْعِهِمُ الَّذِي لَا قَوْمَ لَكُمْ بِهِ، فَاقْبَلُوا نَصِيحَتِي وَارْجِعُوا، فقال أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله): **{حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}** . أُعْلِمُ أَنَا لَا نَبَالِي بِهِمْ، فَأَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَى رَسُولِهِ **{الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ}** إلى قوله: **{وَنِعْمَ الْوَكِيلُ}** وَأِنَّمَا كَانَ الْقَائِلُ نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ، فَسَمَّاهُ اللَّهُ بِاسْمِ جَمِيعِ النَّاسِ .<sup>(1)</sup>

**{مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذِرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}**<sup>(2)</sup>

760/33 . أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: يَقُولُ لِلْكَفَّارِ: **{مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذِرَ**

**الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}** فَيَمِيزُ أَهْلَ السَّعَادَةِ مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ .<sup>(3)</sup>

1- رسالة المحكم والمتشابه: 24; البحار 20: 110.

2 . آل عمران: 179.

3- تفسير السيوطي 2: 104.

الصفحة 51

**{وَلَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَوَارِ}**<sup>(1)</sup>

761/34 . عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي قَوْلِهِ: **{وَلَا مِنْ**

**عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَوَارِ}** [وَأَبَا مَنْ عِنْدَ اللَّهِ]<sup>(2)</sup> . قَالَ: أَنْتَ الثَّوَابُ وَأَنْصَلُكَ الْأَوَارِ .<sup>(3)</sup>

762/35 . عَنْ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: **{وَلَا تَأْتِيكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ**

**لِلْأَوَارِ}** . قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : أَنْتَ الثَّوَابُ، وَأَنْصَلُكَ (أَصْحَابُكَ) الْأَوَارِ .<sup>(4)</sup>

1 - آل عمران: 198.

2 . آل عمران: 195.

3- تفسير العياشي 1: 212 ; تفسير الوهان 1: 333; تفسير نور الثقلين 1: 425; البحار 9: 101.

4- تفسير العياشي 1: 212 ; تفسير الوهان 1: 333; البحار 36: 97.

الصفحة 52

الباب الرابع:

## سورة النساء

## قَاتُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْإِرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا

763/1 . فوات، قال: حدّثني عبد الرحمن بن محمد بن الحسن التيمي الزاز، معنعنا عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، عن

أبيه، عن جدّه، قال: خطب علي (عليه السلام) على منبر الكوفة وكان فيما قال:

والله إنّي لديّان الناس يوم الدين، وقسيم الجنة والنار لا يدخلها الداخل إلاّ على أحد قسمني، وإنّي الفاروق الأكبر، وإنّ جميع الوسل والملائكة والأرواح خلقوا لخلقنا، ولقد أعطيت التسع التي لم يسبقني إليها أحد، علّمت فصل الخطاب، وبصوت سبيل الكتاب، وأدخل إلى السبحات، وعلمت علم المنايا والبلايا والقضايا، وبني كمال الدين، وأنا النعمة التي أنعمها الله على خلقه، كلّ ذلك من منّ الله به عليّ، ومنّا الرقيب على الخلق، ونحن قسم الله وحبته بين العباد إذ يقول الله:

1 - النساء: 1.

الصفحة 53

## قَاتُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْإِرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا

قَنَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ عَصَمْنَا اللَّهُ مِنْ أَنْ نَكُونَ فَتَانِينَ أَوْ كَذَابِينَ أَوْ سَاهِرِينَ أَوْ زِيَافِينَ، فمن كان فيه شيء من هذه الخصال فليس منا ولا نحن منه، إنا أهل البيت طهرونا الله من كل نجس، نحن الصادقون إذا نطقنا والعالمون إذا سئلنا، أعطانا الله عشر خصال لم تكن لأحد قبلنا ولا تكون لأحد بعدنا: الحلم والعلم، واللب النبوة، والشجاعة والسخوة، والصبر والعفاف والطهارة، فنحن كلمة التقوى وسبيل الهدى والمثل الأعلى والحجة العظمى والعروة الوثقى، والحق الذي أقرّ الله به **{فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصِرُّونَ}** (1)(2).

## قَاتُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْإِرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا

764/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث طويل، وفيه يقول (عليه السلام) لبعض الؤنادقة: وأما ظهورك على

تتناكر قوله: **قَاتُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْإِرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا** وليس يشبه القسطنطين في اليتامى نكاح النساء، ولا

كلّ النساء يتامى، فهو مما قدمت ذكره من إسقاط المنافيين من القآن، وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب

والقصص أكثر من ثلث القآن، وهذا وما أشبهه ممّا ظهرت حوادث المنافيين فيه لأهل النظر والتأمل، ووجد المعطلون وأهل

الملل المخالفة للإسلام مساعاً إلى القدر في القآن، ولو شاحت لك كلما أسقط وحرّف وبدلّ مما يجوي هذا المجرى، لطال

وظهر ما تحظر التقيّة إظهاره من مناقب الأولياء ومثالب الأعداء (4).

1- يونس: 32.

2 - تفسير فوات: 178 ح 230; البحار 39: 35.

3- النساء: 3.

4- الاحتجاج 1: 598 ح 137; تفسير نور الثقلين 1: 438.

الصفحة 54

**{مَنْ بَعْدَ وَصِيَّةٍ يَوْصَىٰ بِهَا أَوْ دِينٍ} (1)**

765/3 . أخرج أحمد، والتومذي، وابن ماجة، والحاكم، وغيرهم، ما جاء في هذه الآية، عن علي كرم الله وجهه قال: إنكم

تقرؤون هذه الآية، وأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى بالدين قبل الوصية، وإن أعيان بني الام يُؤولثون نون بني

العادت (2) .

**{وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نَسَائِكُمْ فَاسْتَشْبَهُوا عَلَيْهِنَّ رُبْعَةَ مِنْكُمْ} (3)**

766/4 . أخرج ابن جرير، وابن المنذر، والنحاس في ناسخه، والبيهقي في سننه، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن

ابن عباس في الآية، قال: كانت المرأة إذا زنت حبست في البيت حتى تموت، ثم أقول الله بعد ذلك {وَالْوَأْنِيَّةُ وَالْوَأْنِيَّةُ فَاجْلَبُوا

كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ} (4) فَإِنْ كَانَا مُحْصِنِينَ رَجْمًا، فهذا السبيل الذي جعله الله لهما (5) .

**{وَالذَّانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَأَنوَهُمَا} (6)**

767/5 . أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس في قوله:

{وَالذَّانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ} الآية، قال: كان الرجل إذا زنى أو ذى بالتعبير وضوب بالنعال، فأقول بعد هذه الآية {وَالْوَأْنِيَّةُ وَالْوَأْنِيَّةُ

فَاجْلَبُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ} (7) وَإِنْ كَانَا مُحْصِنِينَ رَجْمًا فِي سَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (8) .

1 - النساء: 12.

2- مسند أحمد 1: 79; سنن التومذي 4: 179; حسن الأسوة بما ثبت من الله ورسوله في النسوة: 69.

3 . النساء: 15.

4 . النور: 2.

5- تفسير السيوطي 2: 129; سنن البيهقي 8: 211.

6 . النساء: 16.

7 . النور: 2.

8- تفسير السيوطي 2: 130.

الصفحة 55

**{ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ} (1)**

768/6 . أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس في قوله: {ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ

قَرِيبٍ} قال: القريب ما بينه وبين أن ينظر إلى ملك الموت (2) .

**وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْإِنَّ**<sup>(3)</sup>

769/7 . أخرج أبو داود في ناسخه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن

عباس في قوله: **وَلَيْسَتْ التَّوْبَةُ** الآية، قال: فأقول الله بعد ذلك **{إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ}**<sup>(4)</sup> فحرم الله المغفرة على من مات وهو كافر، ولرجأ أهل التوحيد إلى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة<sup>(5)</sup> .

**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يُحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرثُوا النِّسَاءَ وَرِثَهُنَّ**<sup>(6)</sup>

770/8 . أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس في هذه الآية، قال: كان

الرجل إذا مات وترك جارية ألقى عليها حميمه ثوبه فمنعها من الناس، فإن كانت جميلة تزوجها وإن كانت ذميمة حبسها حتى تموت فيوثها، وهي قوله: **{وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ}** يعني لا تقهروهن **{لَتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ}**

1 - النساء: 17.

2 - تفسير السيوطي 2: 130.

3 . النساء: 18.

4 . النساء: 48، 116.

5 - تفسير السيوطي 2: 131.

6 . النساء: 19.

الصفحة 56

<sup>(1)</sup> يعني الرجل تكون له المرأة وهو كل ه لصحبته ولها عليه مهر فيضربها لتفتدي .

**وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ**<sup>(2)</sup>

771/9 . أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس في قوله: **وَلَا**

**تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ** يقول: كل امرأة تزوجها أبوك أو ابنك دخل أو لم يدخل بها، فهي عليك حرام<sup>(3)</sup> .

**وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**<sup>(4)</sup>

772/10 . عن علي [ (عليه السلام) ]، قال في قوله تعالى: **وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ** قال: المشركات

إذا سبين حلت له<sup>(5)</sup> .

**وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ**<sup>(6)</sup>

773/11 . أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس في قوله: **وَلَا**

تَتَمَوًّا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ} يَقُولُ: لَا يَتَمَى الْوَجَلُ فَيَقُولُ: لَيْتَ لِي مَالُ فُلَانٍ وَأَهْلُهُ، فَهِيَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْ ذَلِكَ،  
(7) وَلَكِنْ لَيْسَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ .

1- تفسير السيوطي 2: 131.

2 . النساء: 22.

3- تفسير السيوطي 2: 134.

4 . النساء: 24.

5- كنز العمال 2: 391 ح 4338.

6 . النساء: 32.

7- تفسير السيوطي 2: 149.

الصفحة 57

(1) **وَإِنْ خَفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابِيعُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا}**

774/12 . البيهقي، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا بحر بن نصر، حدثنا محمد بن إريس الشافعي، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وأخبرنا أبو بكر زكريا بن أبي إسحاق، وأبو بكر أحمد بن الحسن، قالوا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا الشافعي، أنا الثقفي، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبدة أنه قال في هذه الآية: **وَإِنْ خَفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابِيعُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا}** قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَارَاةً إِلَى عَلِيٍّ (رضي الله عنه) وَمَعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فَنَامَ مِنَ النَّاسِ، فَأَوْهَمَ عَلِيٌّ (رضي الله عنه) فَبِيعُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا، ثُمَّ قَالَ لِلْحَكَمِيِّينَ: تَرِيانَ مَا عَلَيْكُمَا، عَلَيْكُمَا إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَجْمَعَا أَنْ تَجْمَعَا، وَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَفُوقَا، قَالَتِ الرَّأَةُ: رَضِيَتْ بِكِتَابِ اللَّهِ بِمَا عَلَيَّ فِيهِ وَلِي، وَقَالَ الْوَجَلُ: أَمَا الْفُوقَةُ فَلَآ، فَقَالَ عَلِيٌّ (رضي الله عنه): كَذَبْتَ وَاللَّهِ حَتَّى تَقْرَبَ بِمَثَلِ الَّذِي أَقْوَتْ بِهِ . (2)

775/13 . أخرج ابن جرير، عن محمد بن كعب القوزي، قال: كان علي بن أبي طالب يبعث الحكمين حكماً من أهله وحكماً من أهلها، فيقول الحكم من أهلها: يا فلان ما تنتقم من زوجتك؟ فيقول: أنقم منها وكذا وكذا، فيقول: رأيت إن زعت عما تكوه إلى ما تحب هل أنت متقي الله فيها ومعاشرها بالذي يحق عليك في نفقتها وكسوتها؟ فإذا قال: نعم، قال الحكم من أهله: يا فلانة ما تنتقمن من زوجك؟ فنقول مثل ذلك، فإن قالت: نعم، جمع بينهما، قال: وقال علي: الحكمان بهما يجمع الله وبهما فِرَقٌ . (3)

1 - النساء: 35.

2- سنن البيهقي 7: 305.

776/14 . أخرج البيهقي، عن علي (رضي الله عنه) قال: إذا حكم أحد الحكمين ولم يحكم الآخر، فليس حكمه بشيء حتى يجتمعاً<sup>(1)</sup>.

**{فَكَيْفَ إِذَا جَنَّا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِنَّا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا}**<sup>(2)</sup>

777/15 . سعد بن عبد الله، عن المعلّى بن محمد البصري، قال: حدثنا أبو الفضل المدني، عن ابن مريم الأنصاري، عن المنهال بن عمرو، عن زيد بن حبش، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال: الأوصياء هم أصحاب الصراط وقوفاً عليه لا يدخل الجنة إلا من عرفهم (عليهم السلام) عند أخذهم الموائيق عليهم، ووصفهم في كتابه فقال عز وجل: **{يَعْرِفُونَ كَلَامَ بُسْمَاهِم}**<sup>(3)</sup> وهم الشهداء على أوليائهم، والنبى (صلى الله عليه وآله) الشهيد عليهم، أخذ لهم موائيق العباد بالطاعة، وأخذ للنبي (صلى الله عليه وآله) الميثاق بالطاعة، فجرت نبوته عليهم، وذلك قول الله عز وجل: **{فَكَيْفَ إِذَا جَنَّا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِنَّا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا}**<sup>(4)</sup>.

**{وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَاوِي سَبِيل}**<sup>(5)</sup>

778/16 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: **{وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَاوِي سَبِيل}** قال: تولت هذه الآية في المسافر، تصيبه الجنابة فينتيم ويصلي، حتى يجد الماء<sup>(6)</sup>.

1- تفسير السيوطي 2: 157.

2 . النساء: 41.

3 . الأعراف: 46.

4 - تفسير الوهان 1: 369.

5 . النساء: 43.

6- كنز العمال 2: 389 ح 4332.

**{إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ}**<sup>(1)</sup>

779/17 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: ما في القرآن آية أحب إلي من هذه الآية **{إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ}** وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ<sup>(2)</sup>.

780/18 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث: وقد سمعت حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لو أن

المؤمن خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب أهل الأرض لكان الموت كقوة لتلك الذنوب ثم قال: من قال لا إله إلا الله بإخلاص

فهو ويء من الشرك، ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ثم تلا هذه الآية **{إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ}** من شيعتك ومحبتك يا علي، (قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : ) فقلت: يا رسول الله هذا لشيعتي؟ قال: إي وربّي إنه لشيعتك.

وإنهم ليخرجون من قبرهم وهم يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي ابن أبي طالب حجة الله، فيؤتون بحل خضر

من الجنة، وتيجان من الجنة، ونجائب من الجنة، فيلبس كل واحد منهم حلة خضراء ويوضع على رأسه تاج الملك واكليل

الكروامة، ثم يركبون النجائب فتطير بهم إلى الجنة، **{لَا يَحْزَنُهُمُ الْوُجُعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَفَأَهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمَكَمُ الَّذِي كُنْتُمْ**

**تُوعَدُونَ}** (3)(4)

**{أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ}** (5)

781/19 . روى الثقة الجليل إواهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، كتاب علي (عليه السلام) إلى

1- النساء: 48، 116.

2- تفسير الصافي 1: 458 ; التوحيد، باب الأمر والنهي: 409; كنز العمال 2: 384 ح 4319.

3- الأنبياء: 103.

4 - تأويل الآيات: 147 ; تفسير الصافي 1: 458 ; البحار 68: 140 ; تفسير نور الثقلين 3: 462 ; من لا يحضوه الفقيه

4: 411 ح 5896.

5- النساء: 59.

الصفحة 60

معاوية، وهو طويل يقول فيه: إن الله يقول: **{أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ}** هي لنا أهل البيت ليست لكم،

إلى أن قال: ألم تعلم يا معاوية أن الأئمة منا ليس منكم، وقد أخرجكم الله أن أولي الأمر المستنبطوا العلم، وأخرجكم أن الأمر كله الذي تختلفون فيه يرد إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر المستنبطي العلم (1).

782/20 . عن سليم، عن علي (عليه السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) في حديث طويل في قوله تعالى: **{أَطِيعُوا**

**اللَّهِ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ}** قال: الأوصياء إلى أن يروا علي حوضي كلهم هاد، فقلت: يا رسول الله سمهم لي،

فقال: إبنني هذا ووضع يده على رأس الحسن، ثم إبنني هذا ووضع يده على رأس الحسين، ثم إبن إبنني هذا ووضع يده على

رأس الحسين، ثم إبن له علي إسمه إسمي محمد الباقر لعلمي، ثم تكمله اثني عشر إماماً من ولدك يا أخي، فقلت: يا رسول الله

سمهم لي، فسماهم لي رجلاً رجلاً، منهم والله يا أبا بني هلال مهدي هذه الأمة (2).

783/21 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : وقد جعل الله للعلم أهلاً وفوض على العباد طاعتهم بقوله: **{أَطِيعُوا اللَّهَ**

وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} وَيَقُولُهُ: <sup>(3)(4)</sup> مِنْهُمْ} .

784/22 . عن علي (عليه السلام) قد ذكر الحجج، قال السائل: من هؤلاء الحجج؟ قال: هم رسول الله ومن حلّ محلّه من أصفياء الله، وهم ولاية الأمر الذين قال الله فيهم: {أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ} وَقَالَ فِيهِمْ: **تَوَلَّوْا رِوَاهُ إِلَى الرَّسُولِ وَالْأُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلَّ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ} ، قَالَ السَّائِلُ: مَا ذَاكَ الْأَمْرُ؟ قَالَ عَلِي (عليه السلام) : الذي به تنزل الملائكة في الليلة التي يفرق فيها كلّ أمر حكيم،**

1- الغارات 1: 196; اثبات الهداة 3: 96.

2- اثبات الهداة 3: 120; كتاب سليم بن قيس: 64.

3- النساء: 83.

4- الاحتجاج 1: 581 ح 137; تفسير نور الثقلين 1: 520.



من خلق أو رزق وأجل وعمل وحياة وموت، وعلم غيب السموات والأرض، والمعجزات التي لا تتبغى إلاّ الله وأصفيائه والسفرة بينه وبين خلقه، وهم وجه الله الذي قال: **{فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجَهَ اللَّهُ}** (1) هم بقيّة الله يعني المهدي (عليه السلام) الذي يأتي عند انقضاء هذه النظرة فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، ومن آياته الغيبية والإكتمام عند عموم الطغيان وحلول الإنتقام، ولو كان هذا الأمر الذي عرّفك بيانه للنبيّ (صلى الله عليه وآله) دون غيره لكان الخطاب يدلّ على فعل ماض غير دائم ولا مستقبل، ولقال: تولت الملائكة وفوق كلّ أمر حكيم، ولم يقل: **{تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ}** (2)، **{فِيهَا يَفْرُقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ}** (3)(4).

785/23 . عن سليم، عن علي (عليه السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) في حديث طويل أنّه قال: ليس عند الله أحد أفضل منّي وأخي ووزوي وخليفتي في أمّتي علي بن أبي طالب، فإذا هلك فابني الحسن من بعده، فإذا هلك فابني الحسين من بعده، وثمّ الأئمة من عقب الحسين.

وفي رواية: ثمّ الأئمة التسعة من عقب الحسين (عليه السلام) (5).

**{مَنْ يَطْعَ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ خَفِيظًا}** (6)

786/24 . محمّد بن يعقوب، بإسناده عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

1 - البقرة: 115.

2 . القدر: 4.

3 . الدخان: 4.

4- الاحتجاج 1: 594 ح 137; تفسير نور الثقلين 4: 626.

5- اثبات الهداة 3: 121; كتاب سليم بن قيس: 134 ح 27.

6 . النساء: 80.

قال الله في محكم كتابه: **{مَنْ يَطْعَ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ خَفِيظًا}** فَوَرَنَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِهِ ومعصيته بمعصيته، فكان ذلك دليلاً على ما فوّض إليه وشاهداً له على من اتبعه وعصاه، وبين ذلك في غير موضع من الكتاب العظيم، فقال تبارك وتعالى في التحريض على اتّباعه، والتّوغيّب في تصديقه، والقبول بدعوته: **{قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ}** **{فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ}** (1) **{فَاتَّبَاعُهُ}** (صلى الله عليه وآله) من محبة الله، ورضاه غوان الذنوب، وكمال الفوز، ووجوب الجنّة، وفي التولي عنه والإعراض محادة الله وغضبه وسخطه والبعد منه مسكن النار، وذلك قوله: **{لَوْ مِنْ يَكْفُرْ بِهِ}** (2)

مِنَ الْإِخْرَابِ فَالِنَارَ مَوْغِدَهُ} ° يُعْنِي الْجُودَ وَالْعَصِيَانَ لَهُ .

(4) {فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تَكْلَفُ إِلَّا نَفْسُكَ}

787/25 . عن علي (عليه السلام) في حديث طويل: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يا علي أنت لست مثلي، إن الله أمرني أن أصدع بالحق، وأخبرني أنه يعصمني من الناس، وأمرني أن أجاهد ولو بنفسي، فقال: جاهد في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك، إلى أن قال: وإن الناس من بعدي يدعون ما أمرهم الله به وما أمرهم فيك من ولايتك وما أظهر من حجتك، معتمدين غير جاهلين ولا مشتبه عليهم فيه، فإن وجدت يا أخي أعواناً فجاهدهم، وإن لم تجد أعواناً فكف يدك واحقن دمك، فأنت إن نابذتهم قتلوك (5) .

1 - آل عمران: 31.

2 . النساء: 84.

3- الكافي 8: 26 ; تفسير الروهان 1: 276.

4 . هود: 17.

5- اثبات الهداة 2: 191 ; كتاب سليم بن قيس: 154.

الصفحة 63

(1) {إِنَّ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ}

788/26 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه سئل عن قول الله تعالى: {اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا} (2) وقوله: {قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ} (3) وقوله عز وجل: {تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا} (4) وقوله {الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ} فمرة يجعل الفعل لنفسه، ومرة لملك الموت، ومرة للوسل، ومرة للملائكة، فقال: إن الله تعالى أجل وأعظم من أن يتولى ذلك بنفسه، وفعل رسله وملائكته فعله؛ لأنهم بأمره يعملون، فاصطفى من الملائكة رسلاً وسفوة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم: {اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمَنْ النَّاسِ} فمن كان من أهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة، ومن كان من أهل المعصية تولت قبض روحه ملائكة النقمة، وملك الموت أعوان من ملائكة الرحمة والنقمة يصدرون عن أمره وفعلهم فعله، وكل ما يأتونه منسوب إليه، فإذا كان فعلهم فعل ملك الموت ففعل ملك الموت فعل الله؛ لأنه يتوفى الأنفس على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء، وإن فعل أمثاله فعله، كما قال: {وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ} (5)(6) .

(7) {وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا}

789/27 . أخرج ابن جرير، وابن المنذر، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس في

1 - النساء: 97.

2 . الزمر: 42.

3 . السجدة: 11.

4 . الأنعام: 61.

5 . الانسان: 30.

6- الاحتجاج 1: 579 ح137; تفسير الصافي 1: 488 ; تفسير الوهان 3: 104.

7 . النساء: 110.

الصفحة 64

قوله: **لَوْ مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا أَوْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَجِدُ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا** قال: أخبر الله عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفوته، فمن أذنب ذنباً صغيراً كان أو كبيراً، ثم استغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً، ولو كانت ذنوبه أعظم من السموات والأرض والجبال <sup>(1)</sup>.

**لَوْ أَنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مَن بَعْلِهَا نَشُوزًا أَوْ إِعْوَاضًا** <sup>(2)</sup>

790/28 . البيهقي، أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي، حدثنا إواهيم بن الحسين، حدثنا آدم بن أبي أياس، أنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عروة، قال: سمعت علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يقول في قوله: **لَوْ أَنَّ امْرَأَةً خَافَتْ مَن بَعْلِهَا نَشُوزًا أَوْ إِعْوَاضًا فَلَا جِنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِّحَا بَيْنَهُمَا صَلْحًا** قال: هو الرجل تكون عنده امرأتان فتكون إحداهما قد عجزت، أو تكون دميمة فبريد فواقها، فتصالحه على أن يكون عندها ليلة، وعند الأخرى ليالي ولا يفلقها، فما طابت به نفسها، فلا بأس به، فإن رجعت سوى بينهما <sup>(3)</sup>.

**لَوْ لَن يَجْعَلُ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا** <sup>(4)</sup>

791/29 . عن علي [ (عليه السلام) ]، إنه قيل له: رأيت هذه الآية **لَوْ لَن يَجْعَلُ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا** وهم يقاتلون فيظهرون ويقاتلون، فقال: أدنه أدنه، ثم قال:

1- تفسير السيوطي 2: 219.

2 . النساء: 128.

3- سنن البيهقي 7: 297; كنز العمال 2: 389 ح4334; تفسير السيوطي 2: 233.

4 . النساء: 141.

الصفحة 65

**فَقَالَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا** <sup>(1)</sup>.

## {وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْغَيْبِ} (2)

792/30 . محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهوان، عن سيف بن

عمرة، عن سليمان بن عمر، عن أبي المغيرة الخصاصي رفعه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من ذكر الله عز وجل

في السر فقد ذكر الله كثراً، إن المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر، فقال الله عز وجل: {وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْغَيْبِ}

وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا} (3)

## {كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} (4)

793/31 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : كلم الله موسى تكليماً بلا جرح وأوت وشفة، ولا لهوات، سبحانه وتعالى

عن الصفات (5)

794/32 . عن علي صلوات الله عليه في حديث، وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات: وكلام الله ليس بنحو واحد:

منه ما كلم الله به الرسل، ومنه ما قذفه في قلوبهم، ومنه رؤيا رآها الرسل، ومنه وحي وتقريل يتلى ويقرأ، فهو كلام الله،

فاكتف بما وصفت لك من كتاب الله فإن معنى كلام الله ليس بنحو واحد، فإن منه ما تبلغ رسل السماء رسل الأرض (6)

1- كنز العمال 2: 390 ح 4336.

2 . النساء: 142.

3- الكافي 2: 501; تفسير نور الثقلين 1: 566.

4 . النساء: 164.

5 و 6- تفسير الصافي 1: 522 ; التوحيد، باب الود على الثنوية: 264.

## الباب الخامس:

## سورة المائدة

## {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا} (1)

795/1 . الصدوق، عن أبيه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثني أحمد بن الحسين بن سعيد، قال: حدثني أحمد بن

إبراهيم وأحمد بن زكريا، عن محمد بن نعيم، عن يزداد بن إبراهيم، عن من حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

، عن علي (عليه السلام) في حديث طويل، يقول في آخره: وإن ولايتي أكمل الله لهذه الأمة دينهم، وأتم عليهم النعم، ورضي

إسلامهم إذ يقول يوم الولاية لمحمد (صلى الله عليه وآله) : يا محمد أخوهم أني أكملت لهم اليوم دينهم، ورضيت لهم الإسلام

دينياً وأتممت عليهم نعمتي، كل ذلك من من الله علي فله الحمد .

1 - المائدة: 3.

2- الخصال، باب التسعة: 41; تفسير نور الثقلين 1: 590.

الصفحة 67

### {سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَالُونَ لِلْسُّحْتِ} (1)

796/2 . أخرج عبد بن حميد، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، أنه سئل عن السحت، فقال: الرشاء، فقيل له: في الحكم؟ قال: ذاك الكفر (2) .

797/3 . الصدوق، حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي بمرور في دره، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن

عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة، قال: حدثنا أبي في سنة ستين ومائتين، قال: حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام) سنة أربع وتسعين ومائة، وحدثنا أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي بنيسابور، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هارون بن محمد الخوزي، قال: حدثنا جعفر بن زياد الفقيه الخوزي بنيسابور، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي ابن موسى (عليهما السلام)، وحدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد الأشناني الوري العدل ببلخ، قال: حدثنا علي بن محمد بن مهروية القروي، عن داود بن سليمان الضمّا، عن علي ابن موسى الرضا (عليه السلام) ، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قول الله عز وجل: {أَكَالُونَ لِلْسُّحْتِ} قال: هو الرجل الذي يقضي لأخيه حاجة ثم يقبل هديته (3) .

1 - المائدة: 42.

2- تفسير السيوطي 2: 284.

3 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 28 ; وسائل الشيعة 12: 64 ; تفسير الوهان 1: 474 ; تفسير الصافي 2: 38 ; جامع الأخبار، باب الوشوة: 439 ح 1234.

الصفحة 68

### {أَفْحَمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبِغُونَ} (1)

798/4 . عن الصادق (عليه السلام) ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : الحكم حكمان: حكم الله وحكم الجاهلية، فمن

أخطأ حكم الله حكم الجاهلية، وقد قال الله عز وجل: {وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ} (2) وأشهد على زيد بن ثابت لقد حكم في الوائض بحكم الجاهلية (3) .

<sup>(4)</sup> **{أَذَلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِوَةَ عَلَى الْكَافِرِينَ}**

799/5 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: **{أَذَلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِوَةَ عَلَى الْكَافِرِينَ}** قَالَ: أَهْل رَقَّةَ عَلَى أَهْلِ دِينِهِمْ، **{أَعِوَةَ عَلَى الْكَافِرِينَ}** قَالَ: أَهْل غَلْظَةَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ فِي دِينِهِمْ <sup>(5)</sup> .

<sup>(6)</sup> **{إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا}**

800/6 . مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ زَكْرِيَّا الدَّهْقَانِيُّ مَعْنَعْنَا، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْمَائِدَةِ، فَقَالَ: أَكْتُبُ فَكُتِبَ حَتَّى انْتَهَيْتَ إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ **{إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا}** ثُمَّ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) خَفِقَ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ نَائِمٌ وَهُوَ يَمْلِي بِلِسَانِهِ حَتَّى فُوغَ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ، ثُمَّ انْتَبَهَ فَقَالَ لِي:

1 - المائدة: 50.

2 . المائدة: 50.

3- تفسير الصافي 2: 41; الكافي 7: 407.

4 . المائدة: 54.

5- كنز العمال 2: 402 ح 4359.

6 . المائدة: 55.

الصفحة 69

أَكْتُبُ فَأَمَلَى عَلِيٍّ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي خَفِقَ عِنْدَهُ، فَقُلْتُ: أَلَمْ تَمَلِّ عَلَى حَتَّى خَتَمْتَهَا؟ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ ذَلِكَ الَّذِي أَمَلَى عَلَيْكَ جَبْرَائِيلَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): فَأَمَلَى عَلِيٌّ مِنْهَا رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سَتَيْنَ آيَةٍ، وَأَمَلَى عَلِيٌّ جَبْرَائِيلَ رُبْعًا وَسَتَيْنَ آيَةً <sup>(1)</sup> .

بيان:

هذا  
الخبر  
يخالف  
المشهور  
بوجهين:  
الأول  
على  
المشهور  
عدد  
الآيات  
مائة  
وعشرون،  
وفي  
الخبر

زيد  
أربع،  
والثاني  
أن  
آية  
الولاية  
هي  
الخامسة  
والخمسون  
لا  
الستون،  
لكن  
الاعتماد  
على  
ما  
هو  
المشهور  
في  
ذلك  
وأمثاله.

801/7 . فوات، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد معنعناً، عن علي (عليه السلام) قال:

تولت هذه الآية على نبي الله وهو في بيته **{إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ - إِلَى قَوْلِهِ - وَهُمْ رَاكِعُونَ}** ° خُوجُ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فدخل المسجد ثم نادى سائل فسأل، فقال له: أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا، إلا ذلك الراكع أعطاني خاتمه . يعني علياً (2)

802/8 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال:

تولت الآية على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بيته **{إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ}** ° إلى آخر الآية، خرج النبي فدخل المسجد وجاء الناس يصلّون بين راعع وساجد وقائم يصلي، فإذا سائل، فقال: يا سائل هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا، إلا ذلك الراكع . لعلي بن أبي طالب . أعطاني خاتمه (3)

(4) **لَوْ مَن يَتَوَلَّى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حَرْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ**

803/9 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث المدّعي للتناقض، قال (عليه السلام) :

الهداية هي الولاية، كما قال الله عزّ وجلّ: **لَوْ مَن يَتَوَلَّى اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ**

1- البحار 39: 112; تفسير فوات: 128 ح147.

2 - تفسير فوات: 128 ح145; البحار 35: 186.

3 - كنز العمال 13: 164 ح36501; تفسير السيوطي 2: 293; تزيخ ابن عساكر في ترجمة علي (عليه السلام) 2:

409 ح908.

4 . المائدة: 56.

آمَنُوا فَإِنَّ حَرْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ} والذين آمنوا في هذا الموضع هم المؤمنون على الخلائق من الحجج والأوصياء في عصر بعد عصر . (1)

{قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ دَلَّكَ مَثْوَبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ} (2)

804/10 . قال الإمام العسكري (عليه السلام) : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أمر الله عباده أن يستعينوا من طريق

المغضوب عليهم، وهم اليهود الذين قال الله فيهم: {قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ دَلَّكَ مَثْوَبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفُرْدَةَ وَالْخَنَازِيرَ} . (3)

{قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ} (4)

805/11 . عن الإمام العسكري (عليه السلام) : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : أمر الله عباده أن يستعينوا من طريق

الضالين وهم الذين قال الله فيهم: {يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ} وَهُمْ النَّصْرِيُّ، وقال الرضا (عليه السلام) كذلك، ثم قال (عليه السلام) : كل من كفر بالله فهو مغضوب عليهم (عليه) وضالٌّ عن سبيل الله . (5)

{لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} \*

{كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ} (6)

806/12 . الصدوق، قال: قال علي (عليه السلام) : لما وقع التقصير في بني إسرائيل، جعل

1- البحار 24: 213; تفسير نور الثقلين 1: 537; الاحتجاج 1: 582.

2. المائدة: 60.

3 - تفسير الوهان 1: 485; تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : 50.

4. المائدة: 77.

5 - تفسير الوهان 1: 492; تفسير الإمام العسكري (عليه السلام) : 50.

6. المائدة: 78-79.

الرجل منهم روى أخاه على الذنب فينهاه فلا ينتهي، فلا يمنعه من ذلك أن يكون أكيله وجليسه وشريبه، حتى ضوب الله عز وجل قلوب بعضهم ببعض، وتول فيهم القوان؛ حيث يقول عز وجل: {لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ

وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا} الآية (1)

## {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ}

807/13 . عن عمرو بن حوران، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن البصري، قال: اجتمع عثمان بن مظعون، وأبو طلحة، وأبو عبيدة، ومعاذ بن جبل، وسهيل بن بيضاء، وأبو دجاجة في متول سعد بن أبي وقاص، فأكلوا شيئاً ثم قدم إليه شيئاً من الفضيخ، فقام عليّ (عليه السلام) فخرج من بينهم، فقال عثمان في ذلك، فقال عليّ (عليه السلام): لعن الله الخمر، والله لا أشرب شيئاً يذهب بعقلي ويضحك بي من رأني وزوج كريمة من لا ليدُ وخرج من بينهم فأتى المسجد، وهبط جوثيل (عليه السلام) بهذه الآية {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا} يعني هؤلاء الذين اجتمعوا في متول سعد {إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ} الآية؛ فقال عليّ (عليه السلام): تبا لها والله يارسول الله لقد كان بصوي فيها نافذ مذ كنت صغواً.  
قال الحسن: والله الذي لا إله إلا هو ما شربها قبل تحريمها ولا ساعة قط.<sup>(3)</sup>

## {لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ}

808/14 . أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن موديه، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس في قوله: {لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ}

1- ثواب الأعمال: 262; تفسير نور الثقلين 1: 660.

2 . المائدة: 90.

3- مناقب ابن شهر آشوب 2: 178 باب طهرته وعصمته.

4 . المائدة: 93.

الصفحة 72

{جُنَاحٌ} قال: قالوا: يارسول الله ما نقول لآخرنا الذين مضوا كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر؟ فأقول الله {لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا} من الحرام قبل أن يُحرّم عليهم إذا ما اتقوا وأحسنوا بعدما حرّم عليهم، وهو قوله: {فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ} (1)(2).

## {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ}

809/15 . عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: إن الله كتب عليكم الحج، فقام عكاشة بن محصن، وقيل سواقة بن مالك، فقال: أفي كل عام يارسول الله؟ فأعرض عنه حتى عاد مرتين أو ثلاثاً، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ويحك وما يؤمنك أن أقول نعم لوجبت، ولو وجبت ما استطعتم، ولو تركتم لكونتم، فاتركوني كما تركتم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه.<sup>(4)</sup>

## الباب السادس:

### سورة الأنعام

{وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مَطَرًا} (1)

810/1 . أخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس في قوله:

{وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مَطَرًا} يقول: يتبع بعضاً بعضاً (2).

{وَلَوْ تَوَيْتَ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا...} (3)

811/2 . أخرج ابن أبي حاتم، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس، قال: فأخبر الله سبحانه أنهم لورثوا لم

يقدروا على الهدى، فقال: {وَلَوْ تَوَيْتَ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا...} (4) أي ولورثوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى، كما حلنا بينهم

وبينه أول هوة وهم في الدنيا (5).

812/3 . عن محمد بن مسلم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، قال: قال أمير المؤمنين فلما وقفوا عليها قالوا {يا

لَيْتَنَا نَرُدُّوهُ لَأَنْكَدِبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} إلى قوله: {وَأَنَّهُمْ لَكَادِبُونَ} (1)(2).

{قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحِزُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ...} (3)

813/4 . الحاكم النيسابوري، حدّثني أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجنيد، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا محمد بن سابق، ثنا

إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب الأسدي، عن علي (رضي الله عنه) قال: قال أبو جهل للنبي (صلى الله عليه وسلم): قد نعلم يا محمد إنك تصل الرحم وتصدق الحديث، ولا تكذبك، ولكن تكذب الذي جئت به، فأقول الله عزوجل: **قَدْ**

**نَعْلَمَ أَنَّهُ لِيُخْرِكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ**<sup>(4)</sup> .

814/5 . عمار بن ميثم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: وأرجل عند أمير المؤمنين (عليه السلام) **{فإنهم لا يكذبونك**

**ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون}** فقال (عليه السلام) : بلى والله لقد كذبوه أشدّ التكذيب، ولكنها مخففة لا يكذبونك، لا يأتون بباطل يكذبون به حقك<sup>(5)</sup> .

815/6 . أخرج الترمذي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، وابن مردويه، والحاكم وصححه، والضياء في مختله،

عن علي [ (عليه السلام) ] قال: قال أبو جهل

1- الأنعام: 28.

2- تفسير العياشي 1: 358 ; تفسير الوهان 1: 522; البحار 7: 314.

3- الأنعام: 33.

4 - مستترك الحاكم 2: 315.

5- البحار 18: 231; تفسير العياشي 1: 359; الكافي 8: 200 ; تفسير الوهان 1: 523.

الصفحة 75

للنبي (صلى الله عليه وآله) : إنّ لا تكذبك ولكن تكذب بما جئت به، فأقول الله **{فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله**

**يَجْحَدُونَ**<sup>(1)</sup> .

**وَلَا تَطْرُدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ**<sup>(2)</sup>

816/7 . أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس في قوله: **وَلَا**

**تَطْرُدُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ** يَعْنِي يَعْبُدُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، يعني الصلاة المكتوبة<sup>(3)</sup> .

**وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ**<sup>(4)</sup>

817/8 . أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس في قوله:

**وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ** يعني أنه جعل بعضهم أغنياء وبعضهم فقراء، فقال الأغنياء للفقراء: **{أهؤلاء من الله عليهم من**

**بيننا}** يعني هؤلاء هدامهم الله، وإنّما قالوا ذلك استنواءً وسخرياً<sup>(5)</sup> .

**وَكَذَلِكَ نَوِي إِبْرَاهِيمَ مَلِكُوتِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمَوْقِنِينَ**<sup>(6)</sup>

818/9 . أخرج ابن مردويه، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: قال رسول

---

1- تفسير السيوطي 3: 9; كنز العمال 2: 408 ح4374.

2. الأنعام: 52.

3- تفسير السيوطي 3: 14.

4. الأنعام: 53.

5- تفسير السيوطي 3: 14.

6. الأنعام: 75.



الله (صلى الله عليه وسلم): لَمَّا رَأَى إِوَاهِيمُ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَشْرَفَ عَلَى رَجُلٍ عَلَى مَعْصِيَةٍ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَدَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَى آخَرَ عَلَى مَعْصِيَةٍ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَدَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَى آخَرَ فَذَهَبَ يَدْعُو عَلَيْهِ، فَوَلَّى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَنْ يَا إِوَاهِيمُ إِنَّكَ رَجُلٌ مُسْتَجَابٌ الدَّعْوَةَ فَلَا تَدْعُ عَلَى عِبَادِي فَإِنَّهُمْ مِنِّي عَلَى ثَلَاثٍ: أَمَا أَنْ يَتُوبَ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ، وَأَمَا أَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ نَسْمَةً تَمَلَأُ الْأَرْضَ بِالتَّسْبِيحِ، وَأَمَا أَنْ أَقْبِضَهُ إِلَيَّ فَإِنْ شِئْتَ عَفَوْتُ وَإِنْ شِئْتَ عَاقَبْتُ (1).

(2) **{الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ}**

819/10 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: **{الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ}** قَالَ: قُلْتُ هَذِهِ الْآيَةُ فِي إِوَاهِيمٍ وَأَصْحَابِهِ خَاصَّةٌ لَيْسَ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ (3).

(4) **{لَا تَتْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ}**

820/11 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات: وأما قوله: **{لَا تَتْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ}** فهو كما قال: لا تتركه الأبصار، ولا تحيط به الأوهام، وهو يدرك الأبصار. يعني يحيط بها (5).

(6) **{هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ}**

821/12 . أخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس

1- تفسير السيوطي 3: 24.

2. الأنعام: 82.

3- كنز العمال 2: 407 ح 4369.

4. الأنعام: 103.

5- تفسير الصافي 2: 145 ; التوحيد، باب ما جاء في الرؤية: 111.

6. الأنعام: 141.

في قوله: **{هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ}** قَالَ: المَعْرُوشَاتُ مَا عَرَشَ النَّاسُ، وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ مَا خُوجَ فِي الْجِبَالِ وَالرِّيَّةِ مِنَ الثَّوَاتِ (1).

(2) **{هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ}**

822/13 . عن علي (عليه السلام) في حديث طويل، يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات، وقوله: **{هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ}**

يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمَ الْمَلَائِكَةُ} . يَخْبِرُ مُحَمَّدًا (صلى الله عليه وآله) عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله وللرسول،

فقال: {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمَ الْمَلَائِكَةُ} ؛ حَيْثُ لَمْ يَسْتَجِيبُوا اللَّهَ وَلِرَسُولِهِ، {أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ} يَعْنِي

بذلك: العذاب في دار الدنيا، كما عَذَّبَ القرون الأولى، فهذا خبر يخبر به النبي (صلى الله عليه وآله) عنهم، ثم قال: {يَوْمَ يَأْتِي

بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَوْفًا} يَعْنِي: مِنْ قَبْلِ أَنْ تَجِيءَ هَذِهِ الْآيَةُ،

وهذه الآية طوع الشمس من مغربها، وإنما يكتفي أولوا الألباب والحجى وأولوا النهى أن يعلموا أنه إذا انكشف الغطاء رأوا ما

(3)

يوعدون .

823/14 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث طويل، ومعنى قوله: {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمَ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِي

رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ} . فَإِنَّمَا خَاطَبَ نَبِيَّنَا (صلى الله عليه وآله) : هل ينتظر المنافقون والمشركون إلا أن تأتيهم

الملائكة، فيعابونهم، أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك، يعني بذلك: أمر ربك، والآيات هي العذاب في دار الدنيا، كما

(4)

عَذَّبَ الْأُمَّمَ السَّالِفَةَ وَالْقُرُونَ الْخَالِيَةَ .

1- تفسير السيوطي 3: 48.

2 . الأنعام: 158 .

3 - التوحيد، باب الودّ على الثنوية: 266؛ تفسير نور الثقلين 1: 780 .

4- الاحتجاج 1: 588 ح 137؛ تفسير نور الثقلين 1: 780 .

الصفحة 78

(1) {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرَ أَمْثَالِهَا}

824/15 . مُحَمَّدٌ بْنُ الْعَبَّاسِ فِي تَفْسُورِهِ، عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ، عَنِ

فَضِيلِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ أَبِي دَاوُدَ السَّبْعِيِّ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) :

يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَلْ تَتْرِي مَا الْحَسَنَةُ الَّتِي مِنْ جَاءَ بِهَا هُمْ مِنْ فُوعِ يَوْمِئِذٍ آمَنُونَ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكَبَّتْ وَجْهَهُمْ فِي النَّارِ؟

(2)

قَلْتُ: لَا، قَالَ: الْحَسَنَةُ مَوَدَّتْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَالسَّيِّئَةُ عَدَاوَتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ .

825/16 . مُحَمَّدٌ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ إِوَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقْفِيِّ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ الْكِنَانِيِّ، عَنِ سَلَامِ

بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْخَوَّاسَانِيِّ، عَنِ أَبِي الْجَارُودِ، عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) :

أَلَا أُخْبِرُكَ بِالْحَسَنَةِ الَّتِي مِنْ جَاءَ بِهَا أَمِنْ مِنْ فُوعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالسَّيِّئَةِ الَّتِي مِنْ جَاءَ بِهَا كُوبَ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ؟

(3)

قَلْتُ: بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: الْحَسَنَةُ (مَعُوفَةُ الْوَالِيَةِ) وَحَبْنَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ، وَالسَّيِّئَةُ (إِنْكَارُ الْوَالِيَةِ) وَبَغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ .

1 - الأنعام: 160 .

2- البحار 24: 41 ؛ تفسير فوات: 312 ح 418 .

## سورة الأعراف

{اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ...} (1)

826/1 . عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : قال الله {اتَّبِعُوا مَا

أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مَن نَّوَّهَ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ } فِي اتِّبَاعِ مَا جَاءَكُمْ مِّنَ اللَّهِ الْفَوْزَ الْعَظِيمَ، وَفِي تَرْكِهِ الْخَطَأَ  
(2)  
المبين .

{فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ} (3)

827/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث طويل يذكر فيه أحوال القيامة: فيقام الوسل فيسألون عن تأدية

الرسالات التي حملوها إلى أممهم، فأخبروا أنهم قد أؤوا ذلك إلى أممهم، وتساءل الامم فتجدد كما قال: {فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ

إِلَيْهِمْ

1 - الأعراف: 3.

2- تفسير العياشي 2: 9 ; تفسير الوهان 2: 4; البحار 23: 102.

3 . الأعراف: 6.

{وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ} فيقولون: {مَا جَاءَنَا مِّن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ} فَتَسْأَلُ الْوَسْلَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) فيشهد بصدق

الرسول وتكذيب من جدها من الأمم، فيقول لكل أمة منهم: {فَقَدْ جَاءَكُمْ بُشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} (1) أي: مقتدر  
على شهادة جرحكم عليكم بتبليغ الوسل إليكم رسالاتهم . (2)

{فَأَذِّنْ لِلْمُؤْمِنِينَ أَن لَّا يَحْسَبُوا أَنَّ الْقِسْفَةَ لَأَغْرَابٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ} (3)

828/3 . ابن بابويه، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إواهيم بن إسحاق الطالقاني (قدس سوه) قال: حدثنا عبد العزيز بن

يحيى بالبصرة، قال: حدثني المغيرة بن محمد، قال: حدثنا رجاء بن سلمة، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي

جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة (عند) منصوفه من

النهروان، وبلغه أنّ معاوية يسبه ويعيبه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً، إلى أن قال فيها: وأنا المؤذن في الدنيا والآخرة، قال الله عزّ وجلّ: **{فَأَذِّنْ مَوْذِنًا بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ}** أنا ذلك المؤذن، وقال: **{وَأَذِّنْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ}** <sup>(4)</sup> وأنا ذلك الأذان <sup>(5)</sup>.

### **{وَعَلَى الْأَعْوَابِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلِمَاتٍ بِسْمَائِهِمْ}** <sup>(6)</sup>

829/4 . عبيد بن كثير، بإسناده عن الأصبغ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

1 - المائدة: 19.

2- الاحتجاج 1: 566 ح137; تفسير نور الثقلين 2: 4.

3 . الأعراف: 44.

4 . التوبة: 3.

5 - تفسير الوهان 2: 17 ; معاني الأخبار، باب معاني أسماء محمد وعلي: 59.

6 . الأعراف: 46.

الصفحة 81

**{وَعَلَى الْأَعْوَابِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلِمَاتٍ بِسْمَائِهِمْ}** فقال: نحن الأعواف نعرف أنصرتنا بأسمائهم، ونحن الأعواف الذين لا يُعرف الله إلاّ بسبيل معرفتنا، ونحن الأعواف نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة إلاّ من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلاّ من أنكرنا وأنكرناه <sup>(1)</sup>.

830/5 . عبيد بن كثير، بإسناده عن حبة العري، عن عليّ (عليه السلام) ، إلى أن قال (عليه السلام) : نحن الأعواف من عرفنا دخل الجنة، ومن أنكرنا دخل النار <sup>(2)</sup>.

831/6 . أبو القاسم الحسكاني، بإسناده إلى الأصبغ بن نباتة، قال: كنت جالساً عند عليّ (عليه السلام) فأتاه ابن الكواء، فسأله عن هذه الآية، فقال (عليه السلام) :

ويحك يا ابن الكواء نحن نوقف (نقف) يوم القيامة بين الجنة والنار، فمن نصرتنا عرفناه بسيماءه فأدخلناه الجنة، ومن أبغضنا عرفناه بسيماءه فأدخلناه النار <sup>(3)</sup>.

832/7 . الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن محمد بن جمهور، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن

مقون، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين

**{وَعَلَى الْأَعْوَابِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلِمَاتٍ بِسْمَائِهِمْ}** فقال (عليه السلام) :

نحن الأعواف نعرف أنصرتنا بسيماءهم، ونحن الأعواف الذين لا يُعرف الله عزّ وجلّ إلاّ بسبيل معرفتنا، ونحن الأعواف

يعرفنا الله عزّ وجلّ يوم القيامة على الصواب، فلا يدخل الجنة إلاّ من عرفنا و (نحن) عرفناه، ولا يدخل النار إلاّ من أنكرنا

وأنكوناه، إن الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه، ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه، فمن

عدل عن ولايتنا أو فضل علينا

1 و 2- البحار 8: 338; تفسير فرات: 142 ح 174.

3- البحار 8: 332; تفسير فوات: 142 ح 174.

الصفحة 82

غرونا، فإنهم عن الصراط لناكبون، فلا سواء من اعتصم الناس به، ولا سواء من ذهب حيث ذهب الناس، ذهب الناس إلى

(1)

عيون ككرة يوغ بعضها في بعض، وذهب من ذهب إلينا إلى عيون صافية تحوي بأمر ربها لا نفاذ لها ولا انقطاع .

833/8 . عبيد بن كثير، معنعناً، عن حبة العوني، أن ابن الكواء أتى علياً (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين آيتان في

كتاب الله تعالى قد أعيتاني وشككتاني في ديني، قال (عليه السلام): وما هما؟ قال: قول الله تعالى **﴿وَعَلَى الْأَعْوَابِ رَجَالٌ**

**يَعْرِفُونَ كَلِمَاتٍ بِسْمَائِهِمْ﴾** قال: وما عرفت هذه حتى الساعة؟ قال: لا، قال: نحن الأعواف من عرفنا دخل الجنة، ومن أنكرنا دخل

النار، قال: وقوله: **﴿وَالطَّيْرُ صَافَاتٌ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتِهِ وَتَسْبِيحِهِ﴾** (2) قال: وما عرفت هذه إلى الساعة، قال: لا، قال: إن الله

(3)

خلق ملائكته على صور شتى، الخبر .

(4)

**﴿فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾**

834/9 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من آيات الكتاب: وكذلك تفسير قوله عز وجل:

**﴿فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾** يعني بالنسيان أنه لم يثبتهم كما يثبت أولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين

ذاكرين حين آمنوا به ورسوله وخافوه بالغيب، وقد تقول العرب في باب النسيان: قد نسينا فلان فلا يذكرنا، أي أنه لا يأمر لهم

(5)

بخير ولا يذكرهم به .

1 - الكافي 1: 184; البحار 24: 253; مصابيح الأنوار 2: 162 ح 53; تفسير فرات: 142 ح 174; الخرائج والجرائح 1: 177; اثبات الهداة 1: 114.

2 . النور: 41.

3- البحار 24: 254; تفسير فوات: 143 ح 175.

4 . الأعواف: 51.

5- تفسير نور الثقلين 2: 38; تفسير الوهان 2: 22; الاحتجاج 1: 564 ح 137; التوحيد، باب الود على الثوية: 259.

الصفحة 83

**﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ**

(1)

حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجُومُ مَسْخُورَاتٌ بِأَمْرِ آلِهِ الْخَلْقِ وَالْأَمْرَ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ {

835/10 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) مرسلاً، أنه قال: من قواها . أي آية السخرة . عند نومه، حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين .<sup>(2)</sup>

{فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًا}<sup>(3)</sup>

836/11 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: {فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًا} قَالَ: أَسْمَعُ مُوسَى، قَالَ لَهُ: {إِنِّي أَنَا اللَّهُ} قَالَ: وذلك عشية عرفة، وكان الجبل بالموقف فانقطع على سبع قطع: قطعة سقطت بين يديه، وهو الذي يقوم الإمام عنده في الموقف يوم عرفة، وبالمدينة ثلاثة: طيبة، وأحد، ورضوى، وطور سيناء بالشام، وإنما سمي الطور لأنه طار في الهواء إلى الشام .<sup>(4)</sup>

{وَكُتِبْنَا لَهُ فِي الْأَوْحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ}<sup>(5)</sup>

837/12 . أخرج ابن حميد، وابن جرير، وأبو الشيخ، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: كتب الله للأواح لموسى وهو يسمع صويف الأقلام في الأواح .<sup>(6)</sup>

1 - الأعراف: 54.

2- دار السلام 3: 90; المصباح للكفعمي: 229.

3 . الأعراف: 143.

4- كنز العمال 2: 411 ح 4378.

5 . الأعراف: 145.

6- تفسير السيوطي 3: 120.

الصفحة 84

{إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعُجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ}<sup>(1)</sup>

838/13 . عن علي [ (عليه السلام) ] قَالَ: إِنَّا سَمِعْنَا اللَّهَ يَقُولُ: {إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعُجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ} قَالَ: وَمَا زَى الْقَوْمَ إِلَّا قَدِ افْتَرَوْا فَرِيَةً، وَمَا رَأَاهَا إِلَّا اسْتَصْيَبَهُمْ .<sup>(2)</sup>

{لَوْ مَا ظَلَمْتُمْ وَأَلَّكُمْ لَكُنْتُمْ أَغْنَىٰ رَبُّكُمْ وَلَوْلَا إِذْ بَدَأْتُمُوهُمْ أَنَّكُمْ كَانُوا كَافِرِينَ}<sup>(3)</sup>

839/14 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام): وَأَمَّا قَوْلُهُ: {لَوْ مَا ظَلَمْتُمْ وَأَلَّكُمْ لَكُنْتُمْ أَغْنَىٰ رَبُّكُمْ} فَهُوَ تَبَارَكَ اسْمُهُ أَجَلٌ وَأَعَزٌّ مِنْ أَنْ يَظْلَمَ، وَلَكِنَّهُ قَرْنَ أَمْنَاءَهُ عَلَى خَلْقِهِ بِنَفْسِهِ، وَعَرَفَ الْخَلِيقَةَ جَلَالَةَ قُوَّتِهِ عِنْدَهُ، وَأَنْ ظَلَمَهُمْ ظَلَمَهُ بِقَوْلِهِ: {لَوْ مَا} .<sup>(4)</sup>

ظَلَمُونَا } بيبغضهم أوليائنا ومعونة أعدائهم عليهم **لَوْ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** { إِذْ حَرَمُوا الْجَنَّةَ وَوَجُّوا عَلَيْهَا دُخُولَ النَّارِ .

(5)

**لَوْ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ** {

840/15 . عن يعقوب بن يزيد، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : **لَوْ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ** {

قال: يعني أمة محمد (صلى الله عليه وآله) (6) .

1 - الأعراف: 152.

2- كنز العمال 2: 412 ح 4380.

3 . الأعراف: 160.

4- الاحتجاج 1: 600 ح 137; تفسير نور الثقلين 2: 88.

5 . الأعراف: 181.

6- البحار 24: 144; تفسير العياشي 2: 43; مجمع البيان 4: 239; تفسير الوهان 2: 52; تفسير الصافي 2: 256.

الصفحة 85

الباب الثامن:

## سورة الأنفال

(1)

**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ (الْأَدْبَارَ)** {

841/1 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حنيفة، عن عقيل الخواصي، إن

أمير المؤمنين (عليه السلام) كان إذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات يقول: تعاهدوا الصلاة، إلى أن قال: ثم إن الرعب والخوف من جهاد المستحق للجهاد والمتوازيين على الضلال ضلال في الدين، وسلب للدين مع النذل والصغار، وفيه استيجاب

النار بالفوار من الزحف عند حنوة القتال، يقول الله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُولُوهُمْ** {

(2) .  
الْأَدْبَارَ

842/2 . محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد الكوفي، عن ابن جمهور، عن أبيه،

1 - الأنفال: 15.

2- الكافي 5: 36; تفسير نور الثقلين 2: 138.

الصفحة 86

عن محمد بن سنان، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، وعن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن

حريز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لأصحابه: إذا لقيتم عوكم في الحرب فأقلّوا الكلام واذكروا الله عزّوجلّ ولا تولوهم الأديبار فتسخطوا الله تبارك وتعالى، وتستوجبوا غضبه (1).

(2) **{لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ}**

843/3 . عن عليّ (عليه السلام) في قوله تعالى: **{لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ}**: سَبَقَ فِيّ عِلْمُهُ تَعَالَى أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ، فَخْتَمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ، لِإِوَافِقِ قَضَائِهِ عَلَيْهِمْ عِلْمَهُ فِيهِمْ، أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَهُ تَعَالَى: **{لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ}** (3).

بيان:

أقول:  
بين  
(عليه  
السلام)  
أن  
الختم  
والطبع  
على  
قلوبهم  
وقع  
بالاختيار  
منهم،  
لا  
أن  
يكونوا  
مقهورين  
في  
ذلك،  
وقوله  
(عليه  
السلام)  
:  
"ليوافق  
علمه  
فيهم"  
ليس  
هذا  
العلم  
من  
العلة  
التامة  
للطبع  
والختم  
حتى  
يستلزم  
الجبر،  
كما  
ذهب  
إليه  
جمع  
لقوله  
(عليه  
السلام)  
في  
صدر  
الرواية:

"ليوافق  
قضاؤه  
عليهم  
علمه"  
فحكمه  
(عليه  
السلام)  
بأن  
ذلك  
من  
مقتضياته،  
والقضاء  
بنحو  
الاقتضاء  
لا  
العلة  
التامة،  
يدفع  
هذا  
الإشكال.

{وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَوالِكُمْ وَوَأُولادِكُمْ فَتَنَةٌ} (4)

844/4 . قال (عليه السلام) : لا يقولنَّ أحدكم اللهمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ مِنَ الفتنَةِ؛ لأنَّهُ ليسَ أحدٌ إلا وَهُوَ مُشتمَلٌ على فتنَةٍ، ولكنَّ من استعاذَ فليستعذَ من معضلاتِ الفتنِ فَإِنَّ

1- الكافي 5: 42; تفسير نور الثقلين 2: 138.

2 . الأنفال: 23.

3 - تفسير مواهب الوهاب 1: 93.

4 . الأنفال: 28.

الصفحة 87

الله سبحانه يقول: {وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا آمَوالِكُمْ وَوَأُولادِكُمْ فَتَنَةٌ} وَمُعْنَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَخْتَرُهُم بِالْأَمْوالِ (1).

{الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنكُم وَعَلَّمَ أَنَّ فِيكُم ضَعْفًا} (2)

845/5 . فوات، قال: حَدَّثَنِي الحِسن بن العباس، معنعناً عن الأصْبغ بن نباتة، قال: قال علي (عليه السلام) : لا يكون

الناس في حال شِدَّةٍ إلاَّ كانَ شيعتِي أحسنَ الناسِ حالاً، أما سمعتَ اللهُ يقولُ في كتابه: {الآنَ خَفَّفَ اللهُ عَنكُم وَعَلَّمَ أَنَّ فِيكُم ضَعْفًا} فَخَفَّفَ اللهُ عَنْهُم ما لا يَخَفَّفُ عَنْ غَوْهِمْ (3).

1- نهج البلاغة: قصار الحكم 93.

2 . الأنفال: 66.

## سورة التوبة

(1) **وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجْرَكَ فَأَجْرَهُ**

846/1 . ابن شهر آشوب، عن تفسير القشيري، أن رجلا قال لعلي صلوات الله عليه: يا ابن أبي طالب فمن أراد منا أن

يلقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بعض الأمر من بعد انقضاء الأربعة فليس له عهد؟ قال علي (عليه السلام): بلى لأن الله تعالى قال: **وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجْرَكَ فَأَجْرَهُ** الآية (2).

(3) **وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ**

847/2 . وأ علي (عليه السلام) يوم البصرة: **وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا**

1 - التوبة: 6.

2- مناقب ابن شهر آشوب 2: 127; تفسير الوهان 2: 106.

3 . التوبة: 12.

**فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ** ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ عَهَدُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وقال:

يا علي لتقاتلن الفئة الناكثة، والفئة الباغية، والفئة المارقة، إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون (1).

848/3 . علي بن إراهيم: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الجمل: ما قاتلت هذه الفئة الناكثة إلا بأية من كتاب الله،

يقول الله: **وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ** (2).

849/4 . الحموي، حدثني محمد بن عبد الحميد؛ وعبد الصمد بن محمد، جميعاً، عن حنان بن سدير، قال: سمعت أبا عبد

الله (عليه السلام) يقول: دخل علي أناس من أهل البصرة فسألوني عن طلحة والزبير، فقلت لهم: كانا من أمة الكفر، إن علياً

(عليه السلام) يوم البصرة لما صف الخيول، قال لأصحابه: لا تعجلوا على القوم حتى أعذر فيما بيني وبين الله عز وجل

وبينهم، فقام إليهم فقال: يا أهل البصرة هل تجدون علي جراً في حكم الله؟ قالوا: لا، قال: فحيفا في قسم؟ قالوا: لا، قال:

فوغبت في دنياً أخذتها لي ولأهل بيتي دونكم فنقمتم علي فنكثتم بيعتي؟ قالوا: لا، قال: فأقمت فيكم الحدود وعطلتها عن

غيركم؟ قالوا: لا، قال: فما بال بيعتي تنكث وبيعة غوي لا تنكث؟ إني ضربت الأمر أنفه وعينه فلم أجد إلا الكفر أو السيف،

ثم تثنى إلى أصحابه فقال: إن الله تترك وتعالى يقول في كتابه: **وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَنْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَأَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ** فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): والذي فلق الحبة ورأى النسمة واصطفى محمداً بالنسمة إنهم لأصحاب هذه الآية، وما قوتلوا منذ تولت (3).

1- مناقب ابن شهر آشوب، باب ما ظهر منه في حرب الجمل 3: 147; اثبات الهداة 2: 61.

2- تفسير القمي 1: 283; تفسير نور الثقلين 2: 188.

3- قرب الاسناد: 96 ح 327; تفسير نور الثقلين 2: 188; البحار 32: 185; تفسير العياشي 2: 77.

الصفحة 90

850/5 الطوسي، بإسناده إلى أبي عثمان البجلي مؤذن بني أقصى، قال بكير: أدن لنا أربعين سنة، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: **وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَنْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَأَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ** ثم حلف حين وأما أنه ما قوتل أهلها منذ تولت حتى اليوم، قال بكير: فسألت عنها أبا جعفر (عليه السلام) فقال: صدق الشيخ، هكذا قال علي هكذا كان (1).

851/6 . عن أبي الطفيل، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يوم الجمل وهو يحضّ (يحرص) الناس على قتالهم، يقول: والله مارمي أهل هذه الآية بكنانة قبل يوم: **فَقَاتِلُوا أَنْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَأَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ** فقالت لأبي الطفيل: ما الكنانة؟ قال: السهم يكون موضع الحديد فيه عظم تسميه بعض العرب: الكنانة (2).

852/7 . عن الحسن البصري قال: خطبنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) على هذا المنبر وذلك بعدما فوغ من أمر طلحة والزبير وعائشة، صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: يا أيها الناس والله ما قاتلت هؤلاء إلا بأية تركتها في كتاب الله، إن الله يقول: **وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَنْمَةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَأَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ** أما والله لقد عهد إلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يا علي لتقاتلن الفئة الباغية، والفئة الناكثة، والفئة المارقة (3).

853/8 . عن أبي عثمان مولى بني أقصى، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: عنوني الله من طلحة والزبير بايعاني طائعين غير مكهين، ثم نكثا بيعتي من غير حدث أحدثته، والله ما قوتل أهل هذه الآية منذ تولت حتى قاتلتهم: **وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ** الآية (4).

1- أمالي الطوسي: 131 ح 207; تفسير نور الثقلين 2: 189.

2- تفسير العياشي 2: 78; تفسير الوهان 2: 107; تفسير نور الثقلين 2: 189; البحار 8: 422.

3- تفسير العياشي 2: 78; تفسير نور الثقلين 2: 189; تفسير الوهان 2: 107; البحار 8: 443.

4- تفسير العياشي 2: 79; تفسير نور الثقلين 2: 190; تفسير الوهان 2: 107; تفسير الصافي 1: 686; البحار 8: 443.

(1) **{أَجَعَلْتُمْ سُقَايَةَ الْحَاجِّ وَعَمَلَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ}**

854/9 . علي بن إواهيم، أبي، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت في علي والعباس وشيبة، قال العباس: أنا أفضل لأنّ سقاية الحاج بيدي، وقال شيبة: أنا أفضل لأنّ حجابة البيت بيدي، وقال علي (عليه السلام): أنا أفضل فإنّي آمنت قبلكما، ثم هاجرت وجاهدت، فوضوا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأقول الله: **{أَجَعَلْتُمْ سُقَايَةَ الْحَاجِّ وَعَمَلَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ: . . عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ}** (2)

855/10 . الفخر الرزي، افتخر طلحة بن شيبة، والعباس، وعلي، فقال طلحة: أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه ولو أردت بيت فيه، قال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، قال علي: أنا صاحب الجهاد، فأقول الله تعالى هذه الآية (3) .

856/11 . ومن ذلك ما روي من تفاخر العباس بأنّ السقاية بيده، وتفاخر شيبة بأنّ المفتاح بيده، إلى أن قال علي (عليه السلام): وأنا قطعت خرطوم الكفر بسيفي، فصاد الكفر مُثَلَّةً فأسلمتم، فشق ذلك عليهم، فقول قوله تعالى: **{أَجَعَلْتُمْ سُقَايَةَ الْحَاجِّ} الْآيَةَ** (4) .

857/12 . أخرج ابن جرير، عن محمد بن كعب القرظي، قال: افتخر طلحة بن شيبة، والعباس، وعلي بن أبي طالب، فقال طلحة: أنا صاحب البيت معي مفتاحه، وقال العباس: أنا صاحب السقاية والقائم عليها، فقال علي (عليه السلام): ما أروي ما تقولون لقد صليت إلى القبلة قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد، فأقول الله **{أَجَعَلْتُمْ سُقَايَةَ**

1 - التوبة: 19.

2- البحار 22: 288; تفسير القمي 1: 284.

3 - تفسير الرزي 16: 11.

4 - تفسير الرزي 32: 76.

(1) **{الْحَاجِّ} الْآيَةَ كُلَّهَا** .

858/13 . أخرج أبو نعيم في (فضائل الصحابة)، وابن عساکر عن أنس، قال: قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران، فقال له العباس: أنا أشرف منك، أنا عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووصي أبيه، وساقى الحجيج، فقال شيبة: أنا أشرف منك أنا أمين الله على بيته وخرزته، أفلا إنتمنك كما إنتمني، فاطلع عليهما علي (رضي الله عنه) فأخواه بما قالوا، فقال علي (رضي الله عنه): أنا أشرف منكما، أنا أول من آمن وهاجر، فانطلقوا ثلاثتهم إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فأخبروه فما أجابهم بشيء، فانصرفوا فقتل عليه الوحي بعد أيام، فرسل إليهم فقرأ عليهم **{أَجَعَلْتُمْ سُقَايَةَ الْحَاجِّ} إِلَى آخِرِ الْعَشْرِ** (2) .

859/14 . فوات، معنعناً عن الحلث، قال: دخل أمير المؤمنين عليّ (عليه السلام) في المسجد الحرام فإذا شيبه بن عبد

الدار، والعباس بن عبد المطلب يتفاخران، والعباس يقول: نحن خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أيدينا

عملة المسجد الحرام وسقاية الحاج، وشيبة يقول: نحن خير الناس بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أيدينا مفاتيح الكعبة

نفتحها إذا شئنا ونغلقها إذا شئنا، فقال لهما عليّ (عليه السلام) : ألا أدلكما على من هو خير منكما؟ قال: ومن هو؟ قال: الذي

ضرب رؤوسكما بالسيف حتى أدخلكما في الإسلام قهراً، فقام العباس مغضباً حتى أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال:

يا رسول الله فأخوه بالخبر، فاغتمّ من ذلك النبي (صلى الله عليه وآله) فهبط عليه جبرئيل فقال: السلام عليك يا محمد، فقال:

وعليك السلام يا جبرئيل، فقال: قل يا محمد **{أَجَعَلْتُمْ سُقَايَةَ الْحَاجِّ وَعَمَلَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}** إلى آخر الآية، قال: قم أخرج فهذا

الرحمن يخاصمك في عليّ بن أبي طالب <sup>(3)</sup> .

---

1 و 2- تفسير السيوطي 3: 219.

3 - تفسير فوات: 165 ح 209.



860/15 . روى الحاكم أبو القاسم الحسكاني، بإسناده عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: بينا شيبه والعباس يتفاخران، إذ مرَّ بهما عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: بماذا تتفاخران؟ فقال العباس: لقد أُوتيتُ من الفضل ما لم يؤت أحد، سقاية الحاج، وقال شيبه: أُوتيتُ عمرة المسجد الحرام، فقال علي (عليه السلام): استحيت لكما فقد أُوتيت علي صغوي ما لم تؤتيا، فقالا: وما أُوتيت يا علي؟ قال: ضوبت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله ورسوله، فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: أما ترى إلى ما يستقبلني به علي، فقال: أدعوا لي علياً فدعي له، فقال: ما حملك على ما استقبلت به عمك؟ فقال: يا رسول الله صدمته بالحقّ فمن شاء فليغضب ومن شاء فليرض، فقول جوثيل (عليه السلام) فقال: يا محمد إن ربك يوقأ عليك السلام ويقول: انلّ عليهم **{أَجَعَلْتُمْ سُقَايَةَ الْحَاجِّ}** الآيات، فقال العباس: إنّنا قدر ضينا ثلاث <sup>(1)</sup> موّات .

### <sup>(2)</sup> **{قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُوَفِّكُونَ}**

861/16 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث طويل في قوله تعالى: **{قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُوَفِّكُونَ}** أي: لعنهم الله أنى يوفكون، فسمّى اللعنة قتالا <sup>(3)</sup> .

### <sup>(4)</sup> **{يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ}**

862/17 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل، وفيه: وقد بيّن الله تعالى قصص

1- تفسير مجمع البيان 3: 15.

2 . التوبة: 30.

3- الاحتجاج 1: 588 ح 137; تفسير نور الثقلين 2: 208.

4 . التوبة: 32.

المغويين بقوله: **{يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ}** يعني: إنهم أثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة، فأعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما دلّ على ما أحدثوه فيه وحرّقوا منه <sup>(1)</sup> .

863/18 . عن علي (عليه السلام) في حديث: وجعل أهل الكتاب المقيمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة **{أَصْلُهَا** **ثَابِتٌ وَفُوعُهَا فِي السَّمَاءِ \* تَوْتِي أَكْلُهَا كُلِّ حِينٍ بِيَدِنُ رَبِّهَا}** <sup>(2)</sup> أي: يظهر مثل هذا العلم المحتمل في الوقت بعد الوقت، وجعل أعداءها أهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا إطفاء نور الله بأفواههم، فأبى الله إلا أن يتمّ نوره <sup>(3)</sup> .

### <sup>(4)</sup> **{لَوْ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ نَقَبَلُ مِنْهُمْ نَفَقَاتِهِمْ إِلَّا أَنْهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ}**

864/19 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل، وفيه: فكلّ عمل يجري على غير أيدي أهل الاصطفاء وحوادثهم وعهودهم وشوايعهم وسننهم ومعالم دينهم، مردود غير مقبول، وأهله بمحل كفر وإن شملتهم صفة الإيمان، ألم تسمع إلى قول الله تعالى: **لَوْ مَا مَنَعَهُمْ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ** { فمن لم يهتد من أهل الإيمان إلى سبيل النجاة لم يغن عنه إيمانه بالله مع دفع حق أوليائه، وهبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين <sup>(5)</sup> .

### **{نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ}** <sup>(6)</sup>

865/20 . عن أبي معمر السعدي (السعداني)، قال: قال علي (عليه السلام) في قول الله

1- الاحتجاج 1: 586 ح137; تفسير نور الثقلين 2: 210.

2 . إبراهيم: 24-25.

3- تفسير نور الثقلين 2: 226.

4 . التوبة: 54.

5- الاحتجاج 1: 582 ح137; تفسير نور الثقلين 2: 226.

6 . التوبة: 67.

الصفحة 95

### **{نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ}** \*

فإنما يعني أنهم نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا له بالطاعة ولم يؤمنوا به ورسوله، فنسيهم في الآخرة أي لم يجعل لهم في ثوابه نصيباً، فصاروا منسيين من الخير (من الجنة) <sup>(1)</sup> .

### **{وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ}** <sup>(2)</sup>

866/21 . الصدوق، بإسناده إلى سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال في جمع من المهاجرين

والأنصار في المسجد أيام خلافة عثمان: فأشدكم بالله أتعلمون حيث تولت **{وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ}**

**{وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ} \* أَوْلَيْكُمْ الْمَقْرَبُونَ** <sup>(3)</sup> سئل عنهارسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: أتولها تعالى في الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله ورسله، وعلي بن أبي طالب وصيّي أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللهم نعم <sup>(4)</sup> .

### **{أَمْ مِنْ أَسَسٍ بَنِيَانَهُ عَلَى شَفَا جَرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ}** <sup>(5)</sup>

867/22 . أخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس في قوله: **{أَمْ مِنْ أَسَسٍ**

**بَنِيَانَهُ عَلَى شَفَا جَرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ}** قال: بنى قواعده في نار جهنم <sup>(6)</sup> .

1- تفسير العياشي 2: 96; تفسير البرهان 2: 144; تفسير الصافي 2: 356; البحار 4: 91.

2 . التوبة: 100.

3 . الواقعة: 10-11.

4- تفسير نور الثقلين 5: 211; كمال الدين، الباب 24: 276; كتاب سليم بن قيس: 147.

5 . التوبة: 109.

6- تفسير السيوطي 3: 279.

الصفحة 96

(1) **{مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفَرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ}**

868/23 . الحاكم النيسابوري، أخونا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا أحمد بن محمد الرقي، ثنا أبو نعيم وأبو

حذيفة، قالوا: ثنا سفيان وأخروني علي بن عيسى بن إراهيم، ثنا الحسين بن محمد بن زياد، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع،

ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الخليل، عن علي (رضي الله عنه) قال:

سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان، فقلت: لا تستغفر لأبويك وهما مشركان، فقال: أليس قد استغفر إراهيم لأبيه

وهو مشرك، فذكرته للنبي (صلى الله عليه وسلم) فقلت **{مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفَرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي**

**قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ \* وَمَا كَانَ إِسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَا إِيَّاهِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ**

**عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ}** (2)(3)

(4) **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ}**

869/24 . سليم بن قيس الهلالي . في حديث المناشدة .: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: فأنشدتكم الله أتعلمون أن الله

أقول **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ}** ، فقال سلمان: يا رسول الله أعمامة هي أم خاصة؟ قال: المأمورون

فالعمامة من المؤمنين، أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي والأوصياء من بعده إلى يوم القيامة؟ قالوا: اللهم نعم (5)

1- التوبة: 113.

2- التوبة: 113-114.

3 - مستترك الحاكم 2: 335; تفسير السيوطي 3: 282.

4- التوبة: 119.

5- كتاب سليم بن قيس الهلالي: 150; تفسير الروهان 2: 170.

الصفحة 97

## {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ}

870/25 . أخرج ابن مديويه، عن أنس، قال: قرأ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) {لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ} فَقَالَ

عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه): يا رسول الله ما معنى أنفسكم؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنا أنفسكم نسباً وصحواً وحسباً، ليس في ولا في آبائي من لدن آدم سفاح، كلها نكاح (2) .

871/26 . أخرج ابن أبي عمر المدني في مسنده، والطواني في الأوسط، وأبو نعيم في الدلائل، وابن عساكر، عن عليّ

بن أبي طالب [ (عليه السلام) ] أَنَّ النَّبِيَّ (صلى الله عليه وسلم) قَالَ: خَرَجْتَ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرَجْ مِنْ سَفَاحٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ إِلَى أَنْ وَلَدَنِي أَبِي وَأُمِّي، لَمْ يَصْبِنِي مِنْ سَفَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ شَيْءٌ (3) .

1 - التوبة: 128.

2 - تفسير السيوطي 3: 294.

3 - تفسير السيوطي 3: 294 ; دلائل النبوة (أبو نعيم) 1: 65 ح 14 ; المعجم الأوسط 5: 366 ح 4725.

الصفحة 98

## الباب العاشر:

## سورة يونس

### {أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ} (1)

872/1 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: {أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ} ، قَالَ: مُحَمَّدٌ (صلى الله عليه وسلم)

شَفِيعٌ لَهُمْ (يوم القيامة) (2) .

### {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ} (3)

873/2 . محمد بن الحسن، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أمير المؤمنين، قال: قال الله تعالى {لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ

وَزِيَادَةٌ} وَالْحُسْنَىٰ هِيَ الْجَنَّةُ وَالزِّيَادَةُ هِيَ الدُّنْيَا (4) .

1 - يونس: 2.

2 - كنز العمال 2: 433 ح 4424.

3 . يونس: 26.

4 - أمالي الطوسي، المجلس الأول: 26 ح 31.

الصفحة 99

874/3 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: **{لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ}** قال: يعني الجنة، **{وَزِيَادَةٌ}** قال: يعني النظر إلى وجه الله عز وجل<sup>(1)</sup> .

875/4 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قول الله تعالى: **{لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ}** قال: الزيادة غوفة من لؤلؤة واحدة لها أربعة أبواب، غرفها وأبوابها من لؤلؤة واحدة<sup>(2)</sup> .

**{أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يَتَّبِعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي}**<sup>(3)</sup>

876/5 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث طويل وفيه يقول: إسمعوا قولِي يهدكم الله إذا قلت، وأطيعوا أمري إذا

أمرت، فوالله لئن أظعنوني لا تغوا، وإن عصيتوني لا توشوا، قال الله تعالى: **{أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يَتَّبِعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ}**<sup>(4)</sup> .

**{قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ قَبْذِكِ فليفرحوا}**<sup>(5)</sup>

877/6 . عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قول الله: **{قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ قَبْذِكِ فليفرحوا}**

قال (عليه السلام) : فليفرح شيعتنا هو خير مما أعطي عدوتنا من الذهب والفضة<sup>(6)</sup> .

1- كنز العمال 2: 433 ح 4425.

2- كنز العمال 2: 433 ح 4427.

3 . يونس: 35.

4- كشف المحجة: 187; تفسير نور الثقلين 2: 303.

5 . يونس: 58.

6- تفسير العياشي 2: 124; تفسير الوهان 2: 187; تفسير نور الثقلين 2: 308; تفسير الصافي 2: 407; تفسير القمي

1: 313.

**{لَوْ مَا يَعُوبُ عَنْ رَبِّكَ مَنَّ مَثْقَالُ نُورَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ}**<sup>(1)</sup>

878/7 . عن علي (عليه السلام) في حديث طويل يقول فيه، وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات: وأما قوله: **{لَوْ مَا يَعُوبُ عَنْ رَبِّكَ مَنَّ مَثْقَالُ نُورَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ}**

كذلك ربنا لا يعوب عنه شيء، وكيف يكون من خلق الأشياء لا يعلم ما خلق، وهو الخلاق العليم<sup>(2)</sup> .

**{أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}**<sup>(3)</sup>

. المفيد، قال: أخروني أبو عبد الله محمد بن عوان المرزباني، قال: حدثنا محمد بن أحمد الكاتب، قال: حدثنا

أحمد بن أبي خثيمة، قال: حدثنا عبد الملك بن داهر، عن الأعمش، عن عباية الأسدي، عن ابن عباس (رحمه الله) قال: سئل

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن قوله تعالى: **{أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}** فقيل له:

من هؤلاء الأولياء؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام):

هم قوم أخلصوا لله تعالى في عبادته، ونظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، فعرفوا آجلها حين غرّ الخلق

سواهم بعاجلها، فتركوا منها ما علموا أنه سيتركهم، وأماقوا منها ما علموا أنه سيميتهم، ثم قال (عليه السلام): أيها المعل

نفسه بالدنيا، الواكض على حبالها، المجتهد في عمرة ما سيخرب منها، ألم تر إلى مصراع آبائك في البلاد، ومضاجع أبنائك

تحت الجنادل والثوى، كم مرضت بيدك، وعللت بكفيك، يستوصف لهم الأطباء ويستجيب لهم الأحياء، فلم يغن عنهم غناؤك،

(4)

ولا ينجح فيهم نواؤك .

1 - يونس: 61.

2 - التوحيد، باب الودّ على الثبوية: 265; تفسير نور الثقلين 2: 308.

3 . يونس: 62.

4- أمالي المفيد، المجلس العاشر: 59 ; تفسير الروهان 2: 190; البحار 69: 319.

الصفحة 101

880/9 . عبد الله بن سالم الأثلي، عن بعض الفقهاء، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): **{أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ**

**عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ}** ثم قال: تترون من أولياء الله؟ قالوا: من هم يا أمير المؤمنين؟ فقال: هم نحن وأتباعنا، فمن تبعنا من

بعدنا طوبى لنا وطوبى لهم، وطوباهم أفضل من طوبانا، قيل: ما شأن طوباهم أفضل من طوبانا، ألسنا نحن وهم على أمر؟

(1)

قال: لا، لأنهم حملوا ما لم تحملوا عليه، وأطاقوا ما لم تطيقوا .

881/10 . قال علي (عليه السلام): إن أولياء الله هم الذين نظروا إلى باطن الدنيا، إذا نظر الناس إلى ظاهرها، واشتغلوا

بآجلها إذا اشتغل الناس بعاجلها، فأماقوا منها ما خشوا أن يميتهم، وتركوا منها ما علموا أنه سيتركهم، ورؤوا استكثار غرهم

منها استقلالاً، وتركهم لها قوتاً، أعداء ما سالم الناس، وسلم ما عادى الناس، بهم علم الكتاب وبه علموا، وبهم قام الكتاب وبه

(2)

قاموا، لا يرون مرجواً فوق ما يرجون، ولا مخوفاً فوق ما يخافون .

1- تفسير العياشي 2: 124; تفسير البرهان 2: 190; البحار 69: 277; تفسير نور الثقلين 2: 309.

2- البحار 69: 319; نهج البلاغة: قصار الحكم 432.

الصفحة 102

## سورة هود

**لَوْلَنْ أَخْرَنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ**<sup>(1)</sup>

882/1 . علي بن إبراهيم، أخونا أحمد بن إبريس، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن حسان، عن هشام بن عمار، عن أبيه، وكان من أصحاب علي (عليه السلام)، عن علي في قوله: **لَوْلَنْ أَخْرَنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ** قال (عليه السلام): الأمة المعودة أصحاب القائم الثلاثمائة والبيعة عشر<sup>(2)</sup>.

**{مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا}**<sup>(3)</sup>

883/2 . عن عبد الله بن معبد، قال: قام رجل إلى علي [عليه السلام]، فقال: أخونا عن

1 - هود: 8.

2- تفسير القمي 1: 323; تفسير نور الثقلين 2: 342.

3 . هود: 15.

الصفحة 103

هذه الآية: **{مَنْ كَانَ يَرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا . إِلَى قَوْلِهِ . وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ}** ، قال: وَيَحْكُ ذَاكَ مَنْ يَرِيدُ الدُّنْيَا لَا يَرِيدُ الْآخِرَةَ<sup>(1)</sup>.

**{أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ}**<sup>(2)</sup>

884/3 . فوات، قال: حدثني الحسين بن سعيد، معنعناً عن زاذان قال: قال علي (عليه السلام) ذات يوم: والله ما من قريش رجل جرت عليه المواسي، والقوان يتول إلا وقد تزلت فيه آية تسوقه إلى الجنة أو تسوقه إلى النار، فقال رجل من القوم: فما آيتك التي تزلت فيك؟ قال: ألم تر أن الله يقول: **{أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ}** فَوَسَّوْا لِلَّهِ (صلى الله عليه وآله) على بيِّنَةٍ من ربه وأنا الشاهد منه اتبعته<sup>(3)</sup>.

885/4 . فوات، قال: حدثني محمد بن عيسى بن زكريا الدهقان معنعناً، عن عباد بن عبد الله، قال: جاء حاج إلى علي (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين **{أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ}** قال: قال علي (عليه السلام):

ما جرت المواسي على رجل من قريش إلا وقد تزل فيه من القوان طائفة، والله لأن يكونوا يعلمون ما سبق لنا على لسان النبي الأمي (صلى الله عليه وآله) أحب إلي من أن يكون لي ملاء هذه الوحبة ذهباً وفضة، وما بي أن يكون القلم وقد جف بما قد كان، ولكن لتعلموا والله أن مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح، ومثل باب حطة في بني إسرائيل<sup>(4)</sup>.

886/5 . فوات، قال: حدّثني عبيد بن كثير (عن رزيق بن مرزوق) معنعناً، عن عبد الله بن نجى، قال: قال علي (عليه السلام) على المنبر:

ما أحد من قريش إلا وقد تولت فيه آية وآيتان، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما تولت فيك؟ قال: ويلك أما تتوأ سورة هود، **{وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ}**، قال رزيق: يعني نفسه <sup>(1)</sup>.

887/6 . فوات، قال: حدّثني الحسين بن الحكم معنعناً، عن عباد بن عبد الله الأسيدي، قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول وهو على المنبر:

والله ما هرت المواسي على رجل من قريش إلا تولت فيه آية وآيتان، قال: فقال رجل من القوم: ما تولت فيك آية؟ قال: فغضبت ثم قال: أما أنك لولا أنك سألتني على رؤوس القوم ما حدثتك، هل تتوأ سورة هود ثم وَا **{أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ}** فُرْسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) على بيّنة من ربه وأنا الشاهد منه <sup>(2)</sup>.

888/7 . أخرج ابن مردويه، عن علي (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : **{أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ}** أنا، **{وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ}** قال: علي <sup>(3)</sup>.

889/8 . فوات: حدّثني الحسين بن سعيد معنعناً، عن زاذان، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول:

لو تثبت لي الوسادة فجلست عليها، لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بانجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، بقضاء زهر يصعد إلى الله، والله ما تولت آية في ليل أو في نهار ولا سهل ولا جبل ولا برّ ولا بحر، إلا وقد عرفت أي ساعة تولت، وفيمن تولت، وما من قريش رجل حوى عليه المواسي إلا وقد تولت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى الجنة أو تقوده

1- تفسير فوات: 191 ح 245 ; كنز العمال 2: 439 ح 4441.

2 - تفسير فوات: 190 ح 244 ; تفسير الوهان 2: 214.

3- تفسير السيوطي 3: 324.

إلى النار، فقال قائل: فما تولت فيك يا أمير المؤمنين؟ قال: **{أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ}** فمحمّد (صلى الله عليه وآله) على بيّنة من ربه، وأنا الشاهد منه أتلو أثره <sup>(1)</sup>.

890/9 . الطوسي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل وفيه يقول (عليه السلام) لبعض الزنادقة وقد قال:

وأجده يخبر أن يتلو نبيّه شاهد منه، وكان الذي تلاه عبد الأصنام وهه من دوه، قال (عليه السلام) وأما قوله: **لَوْ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ** {فذلك حجة الله أقامها الله على خلقه، وعرفهم أنه لا يستحق مجلس النبي (صلى الله عليه وآله) إلا من يقوم مقامه ولا يتلوه إلا من يكون في الطهارة مثله بمقولته، لئلا يتسع لمن ماسه رجس الكفر في وقت من الأوقات انتحال الإستحقاق بمقام الرسول، وليضيق العذر على من يعينه على إثمه وظلمه، إذ كان الله قد حظّر على من ماسه الكفر تقلد ما فوضه إلى أنبيائه وأوليائه بقوله لإبراهيم (عليه السلام): **{لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}** (2) أي المشركين؛ لأنه سمى الشرك ظلماً بقوله: **{إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ}** (3) فلما علم إبراهيم (عليه السلام) أن عهد الله تترك وتعالى اسمه بالإمامة لا ينال عبدة الأصنام قال: **{وَاجْتَنِبِي وَبَنِي أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ}** (4) واعلم أنّ من أثر المنافقين على الصادقين، والكفار على الأوار فقد افترى على الله إثماً عظيماً؛ إذ كان قد بيّن في كتابه الفرق بين المحق والمبطل، والطاهر والنجس، والمؤمن والكافر، وأنه لا يتلو النبيّ عند فقده إلا من حل محلّه صدقاً وعدلاً، وطهارةً وفضلاً (5).

1- تفسير فرات: 188 ح 239؛ البحار 35: 387؛ بصائر الدرجات: 152.

2. البقرة: 124.

3. لقمان: 13.

4. إبراهيم: 35.

5- الاحتجاج 1: 590 ح 137؛ تفسير نور الثقلين 2: 346.

### **{حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ}** (1)

891/10 . عن الأعمش، رفعه إلى علي (عليه السلام) في قوله: **{حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ}** فَقَالَ: أما والله ما هو تنور الخبز، ثم أوماً بيده إلى الشمس فقال: طوعها (2).

892/11 . أخرج ابن جرير، وابن المنذر، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) **{فَوَارَ التَّنُّورُ}** قال: طلع الفجر، قيل له: إذا طلع الفجر فركب أنت وأصحابك (3).

893/12 . أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، عن علي **{فَوَارَ التَّنُّورُ}** قال: تنور الصبح (4).

### **{إِنَّ رَبِّي عَلَى صَوَاطٍ مَسْتَقِيمٍ}** (5)

894/13 . عن أبي معمر السعدي، قال: قال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) في قوله: **{إِنَّ رَبِّي عَلَى صَوَاطٍ مَسْتَقِيمٍ}**: يعني أنه على حق، يجزي بالإحسان إحساناً وبالسيئ سيئاً، ويعفو عن يثاء ويغفر سبحانه وتعالى (6).

**{وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَوَجَمْنَاكَ}** (7)

895/14 . أخرج أبو الشيخ، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، أنّه خطب فتلا هذه الآية **{وَأَنَا لَنَاكٌ فِينَا ضَعِيفٌ}**

قال: كان مكفوراً فنسوه إلى الضعف **{وَلَوْلَا}**

1 - هود: 40.

2- تفسير العياشي 2: 147 ; تفسير الوهان 2: 222; البحار 11: 335.

3 و 4- تفسير السيوطي 3: 329.

5 . هود: 56.

6 - تفسير العياشي 2: 151 ; تفسير الوهان 2: 224 ; البحار 6: 7 ; الفصول المهمة للحرّ العاملي: 96; تفسير الصافي

2: 456; تفسير نور الثقلين 2: 374.

7 . هود: 91.

الصفحة 107

**{رَهْمُكَ لِرُجْمَانِكَ}** قال علي: فوالله الذي لا إله إلاّ غوه ما هابوا جلال ربّهم، ما هابوا إلاّ العشرة <sup>(1)</sup>.

1- تفسير السيوطي 3: 348.

الصفحة 108

الباب الثاني عشر:

## سورة يوسف

<sup>(1)</sup>  
**{وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ}**

896/1 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: **{وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ}** قال: طمعت فيه، فقامت إلى صنم مكلّ بالدر

والياقوت في ناحية البيت فسترته بثوب أبيض بينها وبينه، فقال: أي شيء تصنعين؟ فقالت: أستحي أنا من إلهي أن يراني على

هذه السوءة، فقال يوسف: تستحيين من صنم لا يأكل ولا يشرب، ولا أستحي أنا من إلهي الذي هو قائم على كلّ نفس بما

كسبت، ثمّ قال: لا تتألينها منّي أبداً، وهو الوهان <sup>(2)</sup>.

<sup>(3)</sup>  
**{ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يَغَاثِ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ}**

897/2 . روي أنّ رجلاً وأ على أمير المؤمنين (عليه السلام) **{ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يَغَاثِ النَّاسُ وَفِيهِ**

**يَعْصِرُونَ}** قال: ويحك أي شيء يعصرون، يعصرون الخمر؟ فقال

الرجل: يا أمير المؤمنين فكيف؟ فقال: إنما أتول الله عز وجل **{ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثِ النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ}** أي فيه يمتطرون، وهو قوله: **{وَأَتْرَأْنَا مِنْ الْمَعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا}** <sup>(1)(2)</sup>.

898/3 . قال أبو عبد الله (عليه السلام): وأرجل على أمير المؤمنين (عليه السلام) **{ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثِ**

**النَّاسُ وَفِيهِ يَعَصِرُونَ}** فقال (عليه السلام): ويحك أي شيء يعصرون؟ يعصرون الخمر؟ قال الرجل: يا أمير المؤمنين كيف

أقواها؟ فقال: إنما تولت "عام يغاث الناس وفيه يعصرون" أي: يمتطرون بعد سني المجاعة، والدليل على ذلك قوله: **{وَأَتْرَأْنَا**

**مِنَ الْمَعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا}** <sup>(3)(4)</sup>.



## سورة الرعد

{إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} (1)

899/1 . عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : فينا

قرئت هذه الآية {إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أنا المنذر، وأنت الهادي يا علي فمَنَّا الهادي والنجاة والسعادة إلى يوم القيامة (2) .

900/2 . الحاكم النيسابوري، أخونا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السمّك، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور

الحرثي، ثنا حسين بن حسن الأشر، ثنا منصور ابن أبي الأسود، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبّاد بن عبد الله الأسدي، عن علي {إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} ، قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنذر، وأنا

1 - الرعد: 7.

2- تفسير العياشي 2: 203 ; الوهان 2: 281; البحار 35: 403.

(1) الهادي .

901/3 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل وفيه:

قال الله تعالى لنبيّه: {إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} فالهادي بعد النبي (صلى الله عليه وآله) ، هاد لأمتّه على ما كان من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فمن عسى أن يكون الهادي إلا الذي دعاكم إلى الحق وقادكم إلى الهدى (2) .

{لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ} (3)

902/4 . أخرج ابن المنذر، وأبو الشيخ، عن علي (رضي الله عنه): {لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ يَحْفَظُونَهُ مِنْ

أَمْرِ اللَّهِ} قال: ليس من عبد إلا ومعه ملائكة يحفظونه من أن يقع عليه حائط، أو يتردّى في بئر، أو يأكله سبع، أو غرق، أو حرق، فإذا جاء القدر خلّوا بينه وبين القدر (4) .

903/5 . أخرج أبو داود في (القدر)، وابن أبي الدنيا، وابن عساكر، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: لكلّ

عبد حفظة يحفظونه لا يخترّ عليه حائط، أو يتردّى في بئر، أو تصيبه دابة، حتى إذا جاء القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة، فأصابه ما شاء الله أن يصيبه (5) .

{إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّىٰ يَغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ} (6)

904/6 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إذا أقبلت عليكم أطراف النعم، فلا تذروا

1- مستدرک الحاكم 3: 129; تفسير السيوطي 4: 45; تاريخ ابن عساکر في ترجمة علي 2: 416 ح 914.

2- كشف المحجة: 188; تفسير نور الثقلين 2: 483.

3 . الوعد: 11.

4 و 5- تفسير السيوطي 4: 48.

6 . الوعد: 11.

الصفحة 112

(1) أقصاها بقلة الشكر .

{يُؤَسِّلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ} (2)

905/7 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا محمد حدثني عن إلهك هذا

الذي تدعو إليه، أياقوت هو، أذهب هو، أو ما هو؟ فقلت على السائل صاعقة فأحرقته، فأقول الله تعالى: {يُؤَسِّلُ الصَّوَاعِقُ

فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ} (3) .

{هُوَ شَدِيدُ الْمُحَالِ} (4)

906/8 . أخرج ابن جرير، وأبو الشيخ، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): {هُوَ شَدِيدُ الْمُحَالِ} قال: شديد

(5) الأخذ .

{لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ} (6)

907/9 . أخرج ابن جرير، وأبو الشيخ، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في قوله: {لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ} قال: التوحيد،

(7) لا إله إلا الله .

{إِلَّا كَبَّاسَطٍ كَفِيهِ إِلَيَّ الْمَاءَ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ} (8)

908/10 . أخرج ابن جرير، عن علي (رضي الله عنه) في قوله: {إِلَّا كَبَّاسَطٍ كَفِيهِ إِلَيَّ الْمَاءَ

1- مجمع البيان 3: 281.

2 . الوعد: 13.

3- كنز العمال 2: 441 ح 4445; تفسير السيوطي 4: 52.

4 . الرعد: 13.

5- تفسير السيوطي 4: 53.

6 . الرعد: 14.

7- تفسير السيوطي 4: 53.

8 . الرعد: 14.

الصفحة 113

**لِيَبْلُغُ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ** قَالَ: كَالرَّجُلِ الْعَطْشَانِ، يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى الْبَيْتِ لِيَرْتَفِعَ الْمَاءُ إِلَيْهِ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ<sup>(1)</sup>.

**{فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً}**<sup>(2)</sup>

909/11 . الطوسي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث يذكره في أحوال الكفار قوله: **{فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً}** وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكُّ فِي الْأَرْضِ<sup>(3)</sup> فالزبد في هذا الموضع كلام الملحد الذين أثبتوه في الوان، فهو يضمحل ويبتلوي يتلاشى عند التحصيل، والذي ينفع الناس منه فالتتريلا الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والقلوب تقبله، والأرض في هذا الموضع هي محل العلم وقوره<sup>(3)</sup>.

**{أَلَا بذكرِ اللَّهِ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ}**<sup>(4)</sup>

910/12 . عن علي [ (عليه السلام) ] أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما تولت هذه الآية **{أَلَا بذكرِ اللَّهِ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ}** قال: ذلك من أحب الله ورسوله وأحب أهل بيتي صادقاً غير كاذب، وأحب المؤمنين شاهداً وغائباً، ألا بذكر الله يتحايون<sup>(5)</sup>.

**{يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ}**<sup>(6)</sup>

911/13 . عن علي [ (عليه السلام) ]: أنه سأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن قول الله تعالى: **{يَمْحُوا اللَّهُ مَا**

1- تفسير السيوطي 4: 53.

2 . الرعد: 17.

3- الاحتجاج 1: 586 ح 137 ; تفسير الوهان 2: 287 ; تفسير نور الثقلين 2: 492.

4 . الرعد: 28.

5- كنز العمال 2: 442 ح 4448 ; تفسير السيوطي 4: 58.

6 . الرعد: 39.

الصفحة 114

**يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ** فقال له: لأسوتك بها فتبشّر بها امتي من بعدي، الصدقة على وجهها، وبر الوالدين، واصطناع المعروف يحوّل الشقاء سعادة ويزيد في العمر .<sup>(1)</sup>

912/14 . الصدوق، بإسناده إلى الأصبح بن نباتة، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه حديث طويل يقول فيه: ولولا آية في كتاب الله لأخرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن إلى يوم القيامة، وهي هذه الآية: **{يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ}** .<sup>(2)</sup>

913/15 . عن علي صلوات الله عليه، قال: بنا يمحو الله ما يشاء، وبنا يثبت .<sup>(3)</sup>

**{أُولِمَ يَرُورًا أَنَا نَاتِي الْأَرْضِ نَنْقُضُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا}**<sup>(4)</sup>

914/16 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: **{أُولِمَ يَرُورًا أَنَا نَاتِي الْأَرْضِ نَنْقُضُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا}** يعني بذلك: ما يهلك من القرون، فسمّاه إتيانا .<sup>(5)</sup>

**{وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مَرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا}**<sup>(6)</sup>

915/17 . عن سليم بن قيس، قال: سألت رجل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له وأنا أسمع: أخبرني بأفضل منقبة لك، قال (عليه السلام): ما أتول الله في كتابه، قال: وما أتول

1- كنز العمال 2: 441 ح 4444.

2 - التوحيد، حديث ذعلب: 305 ; تفسير نور الثقلين 2: 514 ; البحار 4: 97 ; الاحتجاج 1: 610 ح 138 ; أمالي الصدوق، المجلس 55: 280.

3- تفسير نور الثقلين 2: 514 ; الخصال، حديث الأربعمائة: 626.

4 . الوعد: 41.

5- الاحتجاج 1: 588 ح 137 ; تفسير نور الثقلين 2: 521.

6 . الوعد: 43.

الله فيك؟ قال: قوله: **{وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مَرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ}** إِيَّايَ عَنِي بمن عنده علم الكتاب .<sup>(1)</sup>

916/18 . الصقار، عن أبي الفضل العلوّي، قال: حدّثني سعيد بن عيسى، عن إواهيم الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن أبي تمام، عن سلمان الفارسي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قول الله تبرك وتعالى: **{قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ}** فقال: أنا هو الذي عنده علم الكتاب، وقد صدّقه الله

وأعطاه الوسيلة في الوصيّة، ولا تخلو أمته من وسيلته إليه والي الله تعالى، فقال: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ** **الْوَسِيلَةَ** (3)(2).

1- الاحتجاج 1: 368 ح65; تفسير نور الثقلين 2: 521; كتاب سليم بن قيس: 163.

2- المائدة: 35.

3 - بصائر الدرجات، باب ما عند الأئمة من علم الكتاب: 236 ; نفس الرحمن في أحوال سلمان، الباب 11: 435; تفسير

الرواهان 2: 303.

الصفحة 116

الباب الرابع عشر:

## سورة إبراهيم

(1) **وَذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ**

917/1 . أخرج ابن مرويّه، من طويق عبد الله بن سلمة، عن علي (رضي الله عنه) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى نعوف ذلك في وجهه، كأنما يذكر قوما يصبهم الأمر غنوة أو عشية، وكان إذا كان حديث عهد بجريئيل (عليه السلام) لم يتبسّم ضاحكاً حتى يرتفع عنه (2).

(3) **الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا**

918/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) :

أنهم كفّار قريش كذبوا نبيهم، ونصّوا له الحرب والعنوان، وسأل رجل أمير

1 - إبراهيم: 5.

2- تفسير السيوطي 4: 70.

3 . إبراهيم: 28.

الصفحة 117

المؤمنين (عليه السلام) عن هذه الآية؟ فقال: هما الأفحوان من قريش: بنو أمية، وبنو المغيرة، فأما بنو أمية فمتموا إلى

(1)

حين، وأما بنو المغيرة فكفّيتهم يوم بدر .

919/3 . عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله: **الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا**

(2)

قال: نحن نعمة الله التي أنعم الله بها على العباد .

920/4 . عن نزيح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)

فسأله عن قول الله: **{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قُلُوبَهُمْ دَارَ الْبُورِ}** <sup>(3)</sup> قال: تلك قريش بدلوا نعمة الله كفاءً، وكذبوا نبيهم يوم بدر .

921/5 . محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بسطام بن مروة، عن إسحاق بن حسان، عن

الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسين العبدوي، عن سعد الاسكاف، عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام)

: ما بال أقوام غيروا سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعدلوا عن وصيته، لا يتخوفون أن يقول بهم العذاب، ثم تلا هذه

الآية **{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قُلُوبَهُمْ دَارَ الْبُورِ \* جَهَنَّمَ...}** <sup>(4)</sup> ثم قال: نحن النعمة التي أنعم الله بها على عباده، وبنا يفوز من فاز يوم القيامة .

922/6 . عن ابن أبي حسين، قال: قام علي بن أبي طالب [ (عليه السلام) ] فقال:

ألا أحدكم يسألني عن القرآن، فوالله لو أعلم أن أحداً أعلم به مني وإن كان من وراء البحور لأتيت، فقال عبد الله الكواء: من

الذين بدلوا نعمة الله كفاءً؟ قال: هم مشركون أتتهم نعمة الله الايمان فبدلوا قومهم دار البوار <sup>(5)</sup> .

1- البحار 24: 55; مستدرک الحاكم النيسابوري 2: 352; كنز العمال 2: 282 ح4453; تفسير السيوطي 4: 48.

2 و 3- البحار 24: 55; تفسير العياشي 2: 229.

4- الكافي 1: 217; تفسير الوهان 2: 315.

5- كنز العمال 2: 445 ح4457.

<sup>(1)</sup> **{يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ}**

923/7 . أخرج ابن مودويه، عن علي (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في قوله: **{يَوْمَ تَبْدُلُ**

**الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ}** قال: أرض بيضاء لم يعمل عليها خطيئة، ولم يسفك عليها دم <sup>(2)</sup> .

1 - إبراهيم: 48.

2 - تفسير السيوطي 4: 90.

## {بِمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ} (1)

924/1 . سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن المنخل بن جميل، عن جابر بن يزيد، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) : قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ: {يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ} قال: هو إذا خوجت أنا وشيعتي، وخوج عثمان وشيعته وثقل بني أمية، فعندها {يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ} (2)

## {إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَحْنُ أَلَدُّ} (3)

925/2 . يوسف القطّان، ووكيع بن الجراح، وإسماعيل السدي، وسفيان الثوري

1 - الحجر: 2.

2 - تفسير الوهان 2: 325.

3 . الحجر: 9.

الصفحة 120

أنّه قال الحرث: سألت أمير المؤمنين (عليه السلام) عن هذه الآية؟ قال: والله إنّنا لنحن أهل الذكر، نحن أهل الله، ونحن معدن التأويل والتّويل (1).

## {إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَآءٍ مِّسْنُونٍ} (2)

926/3 . عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

قال الله للملائكة: {إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَآءٍ مِّسْنُونٍ} \* فَإِذَا سُويتَهُ وَنَفِخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَفَعُوا لَهُ

{سَاجِدِينَ} (3) قال: وكان من الله ذلك تقدمة منه إلى الملائكة احتجاجاً منه عليهم، وما كان الله يغيّر ما بقوم إلا بعد الحجة عنوا ونوراً، فاغترف الله غرفة بيمينه . وكلتا يديه يمين . من الماء العذب الفوات، فصلصلها في كفه فجمدت، ثم قال: منك أخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين الأئمة المهديين الدعاة إلى الجنّة وأتباعهم إلى يوم القيامة ولا أبالي ولا أسئل عما أفعل وهم يُسألون، ثم اغترف الله غرفة بكفه الأخرى من الماء الملح الاجأج فصلصلها في كفه فجمدت، ثم قال لها: منك أخلق الجبّلين والفواعنة والعتاة واخوان الشياطين وأئمة الكفر والدعاة إلى النار وأتباعهم إلى يوم القيامة ولا أبالي ولا أسئل عما أفعل وهم يُسألون، واشتروط في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في أصحاب اليمين البداء الله فيهم، ثم خلط الماعين في كفه جميعاً فصلصلها ثم أكفاهما قدّام عرشه وهما بلة من طين (4).

1- تفسير آيات الأحكام (للقطّان): 301; البحار 23: 173.

2 . الحجر: 28.

**{وَوَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ}**<sup>(1)</sup>

927/4 . عن عبد الله بن خليل، عن عليّ (عليه السلام) في قوله تعالى: **{وَوَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ}** الآية، قال: قلت فينا<sup>(2)</sup>.

928/5 . أبو نعيم الحافظ، عن رجاله، عن أبي هريرة، قال: قال عليّ بن أبي طالب [ (عليه السلام) ]: يا رسول الله أيما أحبّ إليك أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ عليّ منها، وكأني بك وأنت على حوضي تنود عنه الناس، وأن عليه أبلق عدد نجوم السماء وأنت والحسن والحسين وحفرة وجعفر في الجنة اخواناً على سرر متقابلين، وأنت معي وشيعتك، ثمّ قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله) **{وَوَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ أَخَوَانًا عَلَى سُرَرٍ مُتَقَابِلِينَ}**<sup>(3)</sup>.  
929/6 . عن عليّ [ (عليه السلام) ] قال:

يدخل أهل الجنة الجنة في صدورهم الشحناء والضغائن، فإذا دخلوا الجنة وتقابلوا على السرر، زع الله ذلك من صدورهم، ثمّ تلا هذه الآية **{وَوَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ أَخَوَانًا عَلَى سُرَرٍ مُتَقَابِلِينَ}**<sup>(4)</sup>.

930/7 . أخوج عبد الزقاق، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبو الشيخ، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، قال: فينا والله أهل بدر قلت هذه الآية **{وَوَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ}**<sup>(5)</sup>.

**{إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ}**<sup>(6)</sup>

931/8 . الصفار، حدّثنا أبو الفضل العلوي، عن سعيد بن قيس الكوي، قال:

1 - الحجر: 47.

2- البحار 24: 257.

3 - غاية الروام: 399.

4- كنز العمال 2: 448 ح 4467.

5- تفسير السيوطي 3: 85.

6 . الحجر : 75.

الفرسي (رحمه الله) قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

في قول الله عزَّ وجلَّ **{إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ}** <sup>(1)</sup> فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعرف الخلق بسيماهم، وأنا من بعده المتوسِّم والأئمة من ذريتي المتوسِّمون إلى يوم القيامة <sup>(1)</sup>.

932/9 . عبّاد بن سليمان، عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث أمير

المؤمنين (عليه السلام) يقول: في قوله تعالى: **{إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ}** <sup>(2)</sup> كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) من المتوسِّمين، وأنا بعده، والأئمة من ذريتي <sup>(2)</sup>.

933/10 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن محمد ابن أسلم، عن إواهيم بن أيوب، عن

عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله تعالى: **{إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ}** <sup>(3)</sup> قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) المتوسِّم وأنا من بعده، والأئمة من ذريتي المتوسِّمون <sup>(3)</sup>.

### <sup>(4)</sup> **{فَاصْفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ}**

934/11 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: **{فَاصْفَحَ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ}** <sup>(5)</sup> قال: الرضا بغير عتاب <sup>(5)</sup>.

1- بصائر الدرجات، باب أنّ الأئمة عندهم اسم الله الأعظم: 236; تفسير الصافي 3: 118; إثبات الهداة 2: 499.

2- إثبات الهداة 2: 498.

3- الكافي 1: 218; تفسير نور الثقلين 3: 23.

4. الحجر: 85.

5- كنز العمال 2: 448 ح 4465.

الصفحة 123

### <sup>(1)</sup> **{فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ}**

935/12 . أخرج ابن جرير، وابن أبي حاتم، والبيهقي في (البعث)، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس **{فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ}** <sup>(1)</sup>.

**{فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ}** <sup>(2)</sup> قال: **{فَيَوْمَئِذٍ لَا يَسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ}** <sup>(2)</sup> قال: لا يسألهم هل عملهم كذا وكذا؛ لأنه أعلم منهم بذلك، ولكن يقول: لم عملتم كذا وكذا <sup>(3)</sup>.

1 - الحجر: 92.

2 . الرحمن: 39.

3- تفسير السيوطي 4: 106.

الصفحة 124

## سورة النحل

(1) **وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ**

936/1 . العياشي: عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليه

السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) **وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ** قال: هو الجدي، لأنه نجم لا يزول، وعليه بناء القبلة، وبه يهتدي أهل البر والبحر (2).

(3) **فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِّنْ فَوْقِهِمْ**

937/2 . ابن بابويه، بإسناده عن الرضا (عليه السلام)، عن آبائه، عن علي (عليه السلام): يوم

1 - النحل: 16.

2- تفسير العياشي 2: 256; البحار 84: 66; تفسير الروان 2: 362; تفسير الصافي 3: 129.

3 . النحل: 26.

الصفحة 125

(1) الأربعاء خرّ عليهم السقف من فوقهم .

(2) **لَوْ قِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا**

938/3 . الطوسي، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: عليكم بتقوى الله فإنها تجمع الخير ولا خير غيرها،

ويبرك بها من الخير ما لا يبرك بغوها من خير الدنيا والآخرة، قال الله عز وجل: **لَوْ قِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا**

**خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلِدَارَ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارَ الْمُتَّقِينَ** (3).

(4) **الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**

939/4 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام): ليس من أحد من الناس تفرق روحه جسده حتى يعلم إلى أيّ المقربين يصير،

إلى الجنة أم النار، أعدو هو الله أو ولي، فإن كان ولياً لله فتحت له أبواب الجنة وشوعت له طرقها، ورأى إلى ما أعد الله له

فيها، فوغل من كل شغل ووضع عنه كل ثقل، وإن كان عدواً لله فتحت له أبواب النار وشوع طرقها ونظر إلى ما أعد الله له

فيها، فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور، كل هذا يكون عند الموت، وعنده يكون اليقين، قال الله: **الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ**

(5) **ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ** (6).

---

1 - تفسير البرهان 2: 366; عيون أخبار الرضا 1: 247.

2 . النحل: 30.

3 . أمالي الطوسي المجلس الأول: 25 ح 31; تفسير نور الثقلين 3: 52.

4 . النحل: 32.

5 . النحل: 28.

6 . أمالي الطوسي، المجلس الأول: 27 ح 31; تفسير الصافي 3: 133; تفسير نور الثقلين 3: 52.



{فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ} (1)

940/5 . قال جابر الجعفي: لما تولت هذه الآية قال علي (عليه السلام): نحن أهل الذكر (2).

941/6 . أبانة أبي العباس الفلكي، قال علي (عليه السلام): ألا إن الذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونحن أهله،

ونحن الواسخون في العلم، ونحن منار الهدى وأعلام التقى، ولنا ضربت الأمثال (3).

{وَمِنْكُمْ مَنْ يُوَدُّ إِلَىٰ ذِكْرِ الْعَمْرِ} (4)

942/7 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: {وَمِنْكُمْ مَنْ يُوَدُّ إِلَىٰ ذِكْرِ الْعَمْرِ} قال: خمس وسبعين سنة.

{ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يُقَدِّرُ عَلَىٰ شَيْءٍ} (5)

943/8 . عن أحمد بن عبد الله العلوي، عن الحسن بن الحسين، عن الحسين بن زيد بن علي، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه (عليهم السلام) قال: كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يُقَدِّرُ عَلَىٰ شَيْءٍ}

ويقول:

للعبد لا طلاق ولا نكاح، ذلك إلى سيده، والناس يرون خلاف ذلك، إذن السيد لعبده لا يرون له أن يفوق بينهما (6).

1 - النحل: 43.

2- البحار 23: 184; العمدة: 285.

3- البحار 23: 184.

4 . النحل: 70.

5 . النحل: 75.

6- تفسير العياشي 2: 266 ; تفسير الوهان 2: 377.

{يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا} (1)

944/9 . محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد ابن محمد، عن الحسن بن محمد

الهاشمي، قال: حدثني أبي، عن أحمد بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي صلوات الله عليه

في قوله عز وجل: {يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا} قال: لما أتت {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ

الصَّلَاةَ وَيؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ} (2) اجتمع نفر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجد المدينة، فقال

بعضهم لبعض: ما تقولون في هذه الآية؟ فقال بعضهم: إن كفونا بهذه الآية نكفر بسائرها، وإن آمنا فهذا ذلّ حين يسلطّ علينا عليّ بن أبي طالب، فقالوا: قد علمنا أنّ محمداً صادق فيما يقول ولكننا نؤلاه ولا نطيع علياً فيما أمرنا، فترلت هذه الآية **{يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا}** (3).

**{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ}** (4)

945/10 . عن علي [ (عليه السلام) ]، أنّه مرّ على قوم يتحدثون، فقال: فيم أنتم؟ فقالوا: نتذاكر المروءة، فقال: أو ما كفاكم الله في كتابه إذ يقول: **{إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ}** فأعدل الإنصاف، والإحسان التفضّل، فما بعد هذا (5).

1 - النحل: 83.

2. المائة: 55.

3- الكافي 1: 427 ; تفسير الوهان 1: 479.

4 . النحل: 90.

5- كنز العمال 2: 451 ح 4475.

الصفحة 128

الباب السابع عشر:

## سورة الاسراء

**{لَتَفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ}** (1)

946/1 . أخرج ابن عساکر في تریخه، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) في قوله: **{لَتَفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ}** قال: الأولى قتل زكويّا (عليه السلام) والأخوى قتل يحيى (عليه السلام) (2).

**{وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ}** (3)

947/2 . محمّد بن العباس، حدّثنا الحسن بن علي بن عاصم، عن هيثم بن عبد الله، قال: حدّثنا هولاي علي بن موسى

الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أتاني جبرئيل (عليه السلام) عن ربّه عزّ وجلّ وهو يقول: ربّي يقرّوك السلام

ويقول لك: يا محمّد بشرّ المؤمنين الذين يعملون الصالحات

1 - الاسراء: 4.

(1) ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة، ولهم عندي جزاء الحسنى يدخلون الجنة .

### (2) {فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ}

948/3 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: {فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ} قال: هو السواد الذي في القمر . (3)

949/4 . عن علي [ (عليه السلام) ] في الآية قال: الليل والنهار سواء، فمحا الله آية الليل فجعلها مظلمة، وترك آية النهار كما هي . (4)

### (5) {فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَابِينِ غَفُورًا}

950/5 . أخرج ابن شبيبة، وهنّاد، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: إذا مالت الأفياء، وراحت الأرواح،

فاطلوا الحوائج إلى الله فإنها ساعة الأوابين، وقراً {فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَابِينِ غَفُورًا} . (6)

### (7) {وَلَا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرِحًا}

951/6 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لمحمد بن الحنفية: وفوض على الرجلين أن تنقلهما في طاعته، وأن

لا تمشي بهما مشية عاص، فقال عز وجل: {وَلَا

1- تأويل الآيات الظاهرة: 273; البحار 24: 269.

2 . الاسواء: 12.

3- كنز العمال 2: 452 ح 4478.

4- كنز العمال 2: 452 ح 4479.

5 . الاسواء: 25.

6- تفسير السيوطي 4: 176.

7 . الاسواء: 37.

(1) {تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرِحًا} .

(2) {وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا قِتْنَةً لِلنَّاسِ}

952/7 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث، قال: إن معاوية وابنه سيليانها بعد عثمان، ثم يليها سبعة من ولد

الحكم بن أبي العاص واحد بعد واحد تكلمة اثني عشر إمام ضلالة، وهم الذين رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) على منوه ويوتون الأمة على أدبهم القهوا، عشوة منهم من بني أمية، ورجلان أسسا ذلك لهم، وعليهما مثل جميع أوزار هذه الأمة إلى يوم القيامة<sup>(3)</sup>.

953/8 . قال الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام): ان أبي حدثني، عن أبيه، عن جده، عن علي صلوات الله عليه: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخذته نعسة وهو على منوه، فأى في منامه رجالا يترزون على منوه نزو القودة، يوتون الناس على أعقابهم القهوا، فاستوى رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالسا والحزن يعرف في وجهه، فأتاه جبرئيل (عليه السلام) بهذه الآية **لَوْ مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجْوَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْوَأْنِ وَنُحُوقَهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا** يعني بني أمية، قال: يا جبرئيل أعلى عهدي يكون وفي زماني؟ قال: لا ولكن تنور رحي الإسلام من مهاجرك، فتلبث بذلك عشوا، ثم تنور رحي الإسلام على رأس خمسة وثلاثين من مهاجرك فتلبث بذلك خمسا، ثم لا بد من رحي ضلالة هي قائمة على قطبها، ثم ملك الفواعنة، وأقول الله تعالى في ذلك: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \* وَمَا أَرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ**

1- تفسير الصافي 3: 193; من لا يحضره الفقيه 2: 627 ح 3215.

2 . الاسواء: 60.

3- تفسير الصافي 3: 200; الاحتجاج 1: 359 ح 56.

الصفحة 131

**مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ**<sup>(1)</sup> يملكها بنو أمية ليس فيها ليلة القدر، على آخر ما فيها<sup>(2)</sup>.

**لَوْ شَرَكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْوَالِدِ**<sup>(3)</sup>

954/9 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله حرم الجنة على كل فحاش

بذي قليل الحياء، لا يبالي ما قال ولا ما قيل له، فإنك إن فتنته لم تجده إلا لغية أو شرك شيطان، قيل: يارسول الله وفي

الناس شرك شيطان؟ فقال: أما توأ قول الله عز وجل: **لَوْ شَرَكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْوَالِدِ**<sup>(4)</sup>.

**يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ**<sup>(5)</sup>

955/10 . ابن بابويه، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الشاه الفقيه الرودي برود في دراه، قال: حدثنا أبو بكر محمد

بن عبد الله النيسابوري، قال: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر بن سلمويه الطائي بالبصرة، قال: حدثني أبي في

سنة ستين ومائتين، قال: حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام) سنة أربع وتسعين ومائة بنيسابور، وحدثنا أبو منصور

أحمد بن إراهيم بن بكر الخوري بنيسابور، قال: حدّثنا أبو إسحاق إواهم بن مروان بن محمد الخوري، قال: حدّثنا جعفر بن محمد ابن زياد الفقيه الخوري بنيسابور، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله الهروي الشيباني، عن الرضا علي بن موسى، وحدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأسناني

1 - القدر: 3-1.

2- دار السلام 1: 48; اثبات الهداة 1: 477; تفسير نور الثقلين 5: 622; مفتاح الصحيفة الكاملة: 10.

3 . الاسواء: 64.

4- تفسير العياشي 2: 299; تفسير الروهان 2: 437; الكافي 2: 323; تفسير الصافي 3: 203.

5 . الاسواء: 71.

الصفحة 132

(الاشناني) الرزي ببلخ، قال: حدّثنا علي بن محمد بن مهويه القرويني، عن داود ابن سليمان الفوّاء، عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: حدّثني أبي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في قوله تعالى: **{يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ}** قال: يُدعى كل قوم بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم<sup>(1)</sup>.

(2) **{وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهِيَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلَّ سَبِيلًا}**

956/11 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : أشدّ العمى من عمي عن فضلنا وناصبنا العدو بلا ذنب سبق إليه منّا، إلا أن دعونا إلى الحق ودعاه من سوانا إلى الفتنة والدنيا، فأتاها ونصب الرّاءة منّا والعدوّة<sup>(3)</sup>.

1- تفسير السيوطي 4: 194.

2 . الاسواء: 72.

3- تفسير الصافي 3: 207.

الصفحة 133

الباب الثامن عشر:

## سورة الكهف

(1) **{وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَوَضُّوا نَسْعًا}**

957/1 . ذكر جماعة من المفسّرين، الرّجاج وغوه، أن جماعة من أحبار اليهود، أتت المدينة بعد رسول الله (صلى الله

عليه وآله) فقالت: ما في القرآن يخالف ما في التوراة، إذ ليس في التوراة إلا ثلاثمائة سنين، فأشكل الأمر على الصحابة

فبهتوا، فرفع إلى عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام) فقال: لا مخالفة إذ المعبر عند اليهود السنة الشمسية وعند العرب السنة القمرية، والتهرة تزلت عن لسان اليهود والقوان العظيم عن لسان العرب، والثلاثمائة من السنين الشمسية ثلاثمائة وتسع من السنين القمرية (2).

بيان:

التحقيق  
على  
ما  
حقّق  
في  
علم  
إهيئة:  
أن  
السنة  
القمرية  
الواسطية،  
ناقصة  
عن  
السنة  
الشمسية  
الحقيقية  
بعشرة  
أيام  
وإحدى  
وعشرين  
ساعة  
بالتقريب،  
إذ

1 - الكهف: 25.

2- البحار 40: 188.

التفاوت  
بين  
السنين  
على  
التحقيق  
عشرة  
أيام  
وإحدى  
وعشرين  
ساعة  
وخمسة  
ساعة،  
على  
قول  
من  
يقول

بأنّ  
السنة  
الشمسية  
ثلاثمائة  
وخمسة  
وستون  
يوماً  
وربع  
يوم  
وعشرة  
أيام  
وإحدى  
وعشرون  
ساعة  
وثلاثمائة  
أخماس  
خمس  
ساعة  
على  
رأي  
بطليموس  
المقرّر  
أن  
السنة  
الشمسية  
ثلاثمائة  
وخمسة  
وستون  
يوماً  
وخمس  
ساعات  
وخمس  
وخمسون  
دقيقة  
واثنتا  
عشرة  
ثانية،  
وعشرة  
أيام  
وإحدى  
وعشرين  
ساعة  
إلا  
دقيقة  
وثلاث  
أخماس  
دقيقة  
من  
دقائق  
الساعات،  
على  
ما  
ذهب  
إليه  
"التبّاني"  
من  
المتأخّرين،  
والذاهب  
إلي  
أن  
السنة  
الشمسية  
ثلاثمائة  
وخمسون

وستون  
يوماً  
وخمسة  
ساعات  
وست  
وأربعون  
دقيقة  
وعشرون  
ثانية،  
وذلك  
مستبين  
لمن  
هو  
ذو  
دراية  
في  
الحساب،  
فإذن  
ما  
به  
التفاوت  
بين  
كل  
مائة  
سنة  
شمسية  
ومائة  
سنة  
قمرية  
ثلاث  
سنين  
قمرية  
على  
التقريب،  
وإِثْمًا  
المفاضلة  
بين  
ما  
بالتحقيق  
وما  
بالتقريب  
بعد  
جمع  
الكسور  
وضم  
الكيسرة  
بما  
هو  
بالقرب  
من  
عشرين  
يوماً،  
فمائة  
سنة  
شمسية  
ليست  
على  
التحقيق  
إلا  
مائة  
سنة  
وثلاث  
سنين  
قمرية

وقريباً  
من  
عشرين  
يوماً،  
فأذن  
الثلاثمائة  
الشمسيات  
تزداد  
على  
الثلاثمائة  
القمريات  
تسعا  
وقريباً  
من  
شهرين،  
والشهور  
ولا  
سيما  
اليسيرة  
منها  
لا  
تراعى  
عندما  
تحسب  
السنون  
الكاملات.

### {المال والبنون زينة الحياة الدنيا} (1)

958/2 . أخرج ابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: المال والبنون حرث الدنيا، والعمل الصالح  
حرث الآخرة، وقد يجمعهما الله لأهوام (2) .

1 - الكهف: 46.

2 - تفسير السيوطي 4: 224.

الصفحة 135

### {الباقيات الصالحات خير} (1)

959/3 . أخرج ابن مودويه، عن علي (رضي الله عنه)، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: الباقيات الصالحات،  
من قال: لا إله إلا الله والله أكبر، وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة إلا بالله (2) .

### {لو كان تحته كنز لهما} (3)

960/4 . (الجعفيات)، بالاسناد عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي ابن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي  
طالب (عليه السلام) قال: قلت: يا رسول الله أخونني عن قول الله عزّ وجلّ: **{لو كان تحته كنز لهما}** ما ذلك الكنز الذي أقام  
الخضر الجدار عليه؟ فقال: يا علي علم مدفون في لوح من ذهب مكتوب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، الله الذي لا إله إلا

(هو)، أنا الله الواحد القهار لا شريك لي، محمد رسول الله عبيدي أختم به رسلي، عجباً لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك، عجباً لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح، وعجباً لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم هو يطمئن إليها، وعجباً لمن أيقن بالقدر ثم هو يأسف، وعجباً لمن أيقن بالحساب غداً ثم هو لا يعمل<sup>(4)</sup>.

961/5 . عن علي [ (عليه السلام) ]، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في قوله: **لَوْ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا** قَالَ: لَوْحٌ مِنْ

ذهب مكتوب فيه: شهدت أن لا إله إلا الله، شهدت أن محمداً رسول الله، عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن، عجبت لمن يؤمن بالموت كيف يفرح، عجبت لمن تفكر في تقلب الليل والنهار ويأمن فجعاتها، حالاً فحالاً<sup>(5)</sup>.

962/6 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: **لَوْ كَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا** قَالَ: كَانَ لَوْحاً مِنْ

1 - الكهف: 46.

2- تفسير السيوطي 4: 225.

3 . الكهف: 82.

4 - الجعفيات: 237 ; مستترك الوسائل 11: 196 ح12728; البحار 71: 141.

5- كنز العمال 2: 455 ح4488; تفسير السيوطي 4: 235.

ذهب مكتوب فيه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، عجباً لمن يذكر أن الموت حق كيف يفرح، وعجباً لمن يذكر أن النار حق كيف يضحك، وعجباً لمن يذكر أن القدر حق كيف يحزن، وعجباً لمن يرى الدنيا وتصرفها بأهلها (حالاً بعد حال) كيف يطمئن إليها<sup>(1)</sup>.

### **{إِنَّا مَكْنَأُ لَهُ فِي الْأَرْضِ}**<sup>(2)</sup>

963/7 . روي عن علي (عليه السلام) في قوله تعالى: **{إِنَّا مَكْنَأُ لَهُ فِي الْأَرْضِ}** إِنَّهُ سَخَّرَ لَهُ السَّحَابَ فَحَمَلَهُ عَلَيْهَا، وَمَدَّ لَهُ فِي الْأَسْبَابِ، وَبَسَطَ لَهُ النُّورَ، فَكَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ عَلَيْهِ سِوَاءَ<sup>(3)</sup>.

### **{وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جِزَاءٌ الْحُسْنَى}**<sup>(4)</sup>

964/8 . محمد بن العباس، قال: حدثنا الحسين بن علي بن عاصم، عن الهيثم ابن عبد الله، قال: حدثني علي بن موسى

الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أتاني جبرئيل

من ربه عز وجل وهو يقول: ربي يقروك السلام، ويقول لك: يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك

وبأهل بيتك بالجنة، فلهم عندي جزاء الحسنى ويدخلون الجنة، وجزاء الحسنى هي ولاية أهل البيت، ودخول الجنة والخلود فيها

(5)

في جزلهم .

2. الكهف: 84.

3- سفينة البحار ج2 مادة وقع.

4. الكهف: 88.

5 - تفسير الوهان 2: 488.

(1) **{فَإِذَا جَاءَ وَعْدَ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ}**

965/9 . أخرج ابن أبي حاتم، عن السدي، قال: قال علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): إن يأهوج ومأهوج خلف السد لا يموت الرجل منهم حتى يولد له ألف لصلبه، وهم يفدون كل يوم على السد فيلحسونه، وقد جعلوه مثل قشر البيض، فيقولون: نرجع غداً ونفتح، فيصبحون وقد عاد إلى ما كان عليه قبل أن يلحس، فلا زالون كذلك حتى يولد فيهم مولود مسلم، فإذا غنوا يلحسون قال لهم: قولوا: بسم الله، فإذا قالوا بسم الله فلأوا أن يرجعوا حين يمسون فيقولون: نرجع غداً فنفتحه، فيصبحون وقد عاد إلى ما كان عليه، فيقول: قولوا: إن شاء الله، فيقولون: إن شاء الله، فيصبحون وهو مثل قشر البيض فينقبونه فيخرجون منه على الناس، فيخرج أول من يخرج منهم سبعون ألفاً، عليهم التيجان، ثم يخرجون من بعد ذلك أهواجا فيأتون على النهر مثل نهركم هذا . يعني الوات . فيشربونه حتى لا يبقى منه شيء، ثم يجيء الفوج منهم حتى ينتهوا إليه، فيقولون: لقد كان هاهنا ماء مودة وذلك قول الله: **{فَإِذَا جَاءَ وَعْدَ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ}** <sup>(2)</sup> وَالَّذِكَ التَّاب، وكان وعد ربِّي حقاً <sup>(2)</sup> .

(3) **{وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ}**

966/10 . عن ابن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: **{وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ}** قال: يوم القيامة <sup>(4)</sup> .

1 - الكهف: 98.

2- تفسير السيوطي 4: 251.

3. الكهف: 99.

4- الفصول المهمة للحزب العاملي: 123.

(1) **{قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا \* الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا}**

967/11 . عن أمام بن ربيعي، قال: قام ابن الكواء إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أخونني عن قول الله **{قُلْ هَلْ**

**تُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا} \* الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا}؟** قال: **قَالَ:**

(2)

أولئك أهل الكتاب كفروا بربهم وابتدعوا في دينهم فحبطت أعمالهم، وما أهل النهر منهم ببعيد . يعني الخورج .

968/12 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد سأله سائل قال: يا أمير المؤمنين أخونني عن قول الله عز وجل: **{قُلْ هَلْ**

**تُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا}** الآية، قال: كفة أهل الكتاب واليهود والنصرى، وقد كانوا على الحق فابتدعوا في أديانهم، وهم

(3)

يحسبون أنهم يحسنون صنعا .

969/13 . أخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن أبي خميسة عبد الله بن قيس، قال: سمعت علي بن أبي طالب (رضي

(4)

الله عنه) يقول في هذه الآية: **{قُلْ هَلْ تُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا}** . إنهم الوهبان الذين حسبوا أنفسهم في السورى .

970/14 . أخرج ابن مردويه، عن أبي الطفيل، قال: سمعت علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وسأله ابن الكواء، فقال:

(5)

مَنْ هَلْ أَنْبِئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا؟ قال: فجرة قويش .

971/15 . أخرج عبد الزراق، والفويابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، من طريق...، عن علي (رضي الله

عنه)، أنه سئل عن هذه الآية **{قُلْ هَلْ تُنَبِّئُكُمْ**

1 - الكهف: 103-104.

2- تفسير العياشي 2: 352; تفسير مجمع البيان 3: 497; تفسير الوهان 2: 495.

3 - تفسير الوهان 2: 495; الاحتجاج 1: 617 ح 139; تفسير الصافي 3: 267.

(3) و (5) - تفسير السيوطي 4: 253.

الصفحة 139

(1)

**بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا}** قال: لا أظنّ إلا أن الخورج منهم .

(2)

**{قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ}**

972/16 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : ما من عبد يقو **{قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ}** إلى آخر السورة، إلا كان له نور

(3)

من مضجعه إلى بيت الله الحرام، فإن كان من أهل بيت الله الحرام كان له نور إلى بيت المقدس .

973/17 . الصدوق، بإسناده إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: ما من عبد يقو **{قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ}** إلى آخر

السورة، إلا كان له نور من مضجعه إلى بيت الله الحرام، وإن كان له نور في بيت الله الحرام كان له نور إلى بيت

(4)

المقدس .

1- تفسير السيوطي 4: 253.

2 . الكهف: 110.

3- تفسير الصافي 3: 270; دار السلام 3: 92; ثواب الأعمال: 107.

4- ثواب الأعمال: 107; تفسير نور الثقلين 3: 314.

الصفحة 140

الباب التاسع عشر:

## سورة مريم

(1) **وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي**

974/1 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) :

إِنَّ أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقولُ **وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي** يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وِارثٌ، حَتَّى وَهَبَ اللهُ لَهُ بَعْدَ الْكَبِيرِ . (2)

(3) **{فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابَ مِنْ بَيْنِهِمْ}**

975/2 . أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن الفضل بن إراهيم بن قيس، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة بن

ميمون، عن معمر بن يحيى، عن داود

1 - مريم: 5.

2- الكافي 6: 3; البحار 14: 168.

3 . مريم: 37.

الصفحة 141

الدجاجي، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام) قال: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن قول الله عز وجل:

**{فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابَ مِنْ بَيْنِهِمْ}** فَقَالَ: انْتظَرُوا الْوَجْهَ فِي ثَلَاثٍ، فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: اخْتِلافَ أَهْلِ الشَّامِ بَيْنِهِمْ،

وَالرَّايَاتِ السُّودِ مِنَ خِرَاسَانَ، وَالرُّوعَةَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا الرُّوعَةُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: أَوْ مَا سَمِعْتُمْ قَوْلَ اللهِ

عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ: **{إِنَّ نَشَأَ نَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ}** (1) هِيَ آيَةُ تَخْرُجُ الْفَتَاةُ مِنْ خَوْهَا، وَتَتَوَقَّظُ النَّائِمُ، وَتَتَوَعَّقُ الْيَقِظَانُ . (2)

(3) **{يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا}**

976/3 . الحاكم النيسابوري، أخبرنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا أبو معاوية، وثنا أبو عبد

الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، قالوا: ثنا عبد الرحمن بن إسحاق القوشي، عن النعمان بن سعد، عن علي (رضي الله عنه) في هذه الآية **{يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا}** قَالَ عَلِيٌّ: أما والله ما يحشر الوفد على أرجلهم، ولا يساقون سوقاً، ولكنهم يؤتون بنوق لم تر الخلائق مثلها، عليها رحل الذهب وأزمتها الزوجد، فيركبون عليها حتى يَضْرِبُوا أَبْوَابَ الْجَنَّةِ <sup>(4)</sup>.

977/4 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): والذي نفسي بيده إن المتقين إذا خرجوا من قبورهم، استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة، عليها رحال الذهب، ثم تلا

---

1 - الشعراء: 4.

2- كتاب الغيبة، باب من علامات قبل قيام القائم: 251; اثبات الهداة 7: 421.

3 . مريم: 85.

4 - مستترك الحاكم 2: 377 وفي 4: 565 منه أيضاً; كنز العمال 2: 465 ح4506; تفسير السيوطي 4: 285.



(1) هذه الآية .

978/5 ابن أبي الدنيا في (صفة الجنة)، وابن أبي حاتم، عن علي [ (عليه السلام) ] قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن هذه الآية **{يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا}** قلت: يارسول الله هل الوفد إلا الراكب؟ قال النبي (صلى الله عليه وسلم): والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة وعليها رحال الذهب، شوك نعالهم نور يتلألأ، كل خطوة منها مثل مدّ البصر، وينتهون إلى باب الجنة فإذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب، وإذا شجرة على باب الجنة ينبع من أصلها عينان، فإذا شربوا من إحدى العينين فيغسل ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الأخرى فلا تشعث أشعلهم ولا أبشلهم بعدها أبداً، فيضربون الحلقة على الصفحة، فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حرّاء أن زوجها قد أقبل، فتستخفها العجلة، فتبعث قيمها فيفتح له الباب، فإذا رآه خرّ له ساجداً، فيقول له: لرفع رأسك إنما أنا قيمك وكأنت بأمرك، فيتبعه ويقفوا (أوه)، فتستخف الحرّاء العجلة فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتقه، ثم قال: تقول: أنت حبي وأنا حبك، وأنا الواضية فلا أسخط أبداً، وأنا الناعمة فلا أبأس أبداً، وأنا الخالدة فلا أموت أبداً، وأنا المقيمة فلا أظعن أبداً، فيدخل بيتاً من أساسه إلى سقفه مائة ألف فراع، بني على جندل اللؤلؤ والياقوت، طرائق حمر وطرائق خضر وطرائق صفر ما فيها طريقة تشاكل صاحبها، وفي البيت سبعون سرواً على كل سرير سبعون فاشاً عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلّة وئى مخ ساقها من وراء الحلل، يقضى جماعهن في مقدار ليلة من لياليكم هذه، تجري من تحتهم الأنهار مطردة أنهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من ضروع الماشية، وأنهار من خمر لذة للشربين لم تعصوها الرجال بأقدامها، وأنهار

1- تفسير الرازي 21: 252.

من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل، فتستحلي الثمار، فإن شاء أكل قائماً وإن شاء قاعداً وإن شاء منكأً، فيشتهي الطعام فيأتيه طيور بيض فترفع أجنحتها فيأكل من جنوبها أي لون شاء، ثم تطير فتذهب، فيدخل الملك فيقول: سلام عليكم **{تِلْكَ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}** (1)(2) .

979/6 . أخرج ابن المبارك في (الزهد)، وعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وابن راهويه، وعبد بن حميد، وابن أبي الدنيا في (صفة الجنة)، والبيهقي في (البعث)، والضياء في (المختلّة)، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً حتى إذا انتهوا إلى باب من أبوابها، وجوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان، فعموا إلى أحدهما فشربوا منها فذهب ما في بطونهم من أذى أو قذى وبأس، ثم عموا إلى الأخرى فتطهروا منها فحرت عليهم نضرة النعيم فلن تغير أبشلهم بعدها أبداً، ولن تشعث أشعلهم كأنما دهنوا بالدهان، ثم انتهوا إلى خزنة الجنة، فقالوا: سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين، ثم تلقاهم الولدان يطوفون بهم كما يطيف أهل الدنيا بالحميم، فيقولون: أبشر بما أعد الله لك من الكرامة،

ثم ينطلق غلام من أولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحور العين، فيقول: قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا، فتقول: أنت رأيتته؟ فيقول: أثارأيتته، فيستخفها الفوح حتى تقوم على أسكفة بابها، فإذا انتهى إلى متوله نظر شيئاً من أساس بنيانه فإذا جنبل اللؤلؤ فوقه أخضر وأصفر وأحمر من كل لون، ثم رفع رأسه فنظر إلى سقفه فإذا مثل الوراق ولولا أن الله تعالى قدر أنه لا ألم لذهب ببصوه، ثم طأطأ وأسه فنظر إلى أزواجه وأكواب موضوعة ونملق مصفوفة وزرابي مَبْتُوثَة، فنظر إلى تلك النعمة ثم اتكأ على رُيكة من رُيكته ثم قال: **﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾**

1 - الأعراف: 43.

2- كنز العمال 2: 463 ح4504; تفسير السيوطي 4: 285.

الصفحة 144

**الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ**<sup>(1)</sup> الآية، ثم ينادي مناد تحيون فلا تموتون أبداً، وتقيمون فلا تظعنون أبداً، وتصحون فلا تموضون أبداً، والله تعالى أعلم .<sup>(2)</sup>

980/7 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصف الجنة: واعلموا عباد الله أن مع هذارحمة الله التي وسعت كل شيء،

لا يعجز عن العباد جنة عوضها السموات والأرض، خير لا يكون بعده شر أبداً، وشهوة لا تنفد أبداً، ولذة لا تفتى أبداً،

ومجمع لا يتفوق أبداً، وقوم قد جاوروا الرحمن وقام بين أيديهم الغلمان، بصحاف من ذهب فيها الفاكهة والريحان .<sup>(3)</sup>

981/8 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث مع الأحنف، في أنه يدخل عبد مذنب الجنة بماء أعطاه مؤمناً ليتوضأ

به فيصلي .<sup>(4)</sup>

982/9 . علي بن إواهيم، عن أبيه، عن محمد بن عمير، عن عبد الله بن شريك العامري، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

قال: سأل علي رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن تفسير قوله: **﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا﴾** قال: يَا عَلِيُّ إِنَّ الْوَفْدَ

لا يكون إلا ركباناً، أولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله واختصهم ورضي أعمالهم فسامهم المتقين، ثم قال: يَا عَلِيُّ أَمَا وَالَّذِي فَلَاقَ

الحبة ووأ النسمة، إنهم ليخرجون من قبرهم وبياض وجوههم كبياض الثلج، عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن، عليهم نهال

الذهب، شواكها من لؤلؤ يتلأأ.

وفي حديث آخر، قال: إن الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها

1 - الأعراف: 43.

2- تفسير السيوطي 5: 342.

3- سفينة البحار 1: 184 مادة جنن; البحار 33: 547.

4- سفينة البحار 1: 184 مادة جنن; البحار 67: 70.

الصفحة 145

رحائل الذهب، مكلّلة بالدر والياقوت وجلالها الإستورق والسندس، وخطامها جدل الأجران، وأرمتها من زوجد، فتطير بهم إلى المحشر، مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يرفونهم زفاً، حتى يئنتها بهم إلى باب الجنة الأعظم، وعلى باب الجنة شجرة، الورقة منها يستظلّ تحتها مائة ألف من الناس، وعن يمين الشجرة عين مطهّرة مزكية، فيسقون منها شربة فيطهر الله قلوبهم من الحسد ويسقط عن أبشلهم الشعر ذلك قوله: **لَوْ سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شُرَابًا طَهُورًا** <sup>(1)</sup> مِنْ تَلْكَ الْعَيْنِ الْمَطْهُورَةِ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى عَيْنِ أُخْرَى عَنِ يَسَارِ الشَّجَرَةِ فَيَغْتَسِلُونَ مِنْهَا وَهِيَ عَيْنُ الْحَيَاةِ فَلَا يَمُوتُونَ أَبَدًا ثُمَّ يَوْقَفُ بِهِمْ قَدَامَ الْعَرْشِ وَقَدْ سَلِمُوا مِنَ الْآفَاتِ وَالْأَسْقَامِ وَالْحَرِّ وَالرَّدِّ أَبَدًا، قَالَ: فيقول الجبارّ للملائكة الذين معهم: احشروا أوليائي إلى الجنة ولا تقفوهم مع الخلائق، فقد سبق رضائي عنهم ووجبت رحمتي لهم فكيف أوقفهم مع أصحاب الحسنات والسيئات، فتسوقهم الملائكة إلى الجنة، فإذا انتهوا إلى باب الجنة ضربت الملائكة حلقة الباب فيبلغ صورها كل حراء خلقها الله وأعدّها لأوليائه، فيتباشرون إذا سمعن صوير الحلقة ويقلن: جاءنا أولياء الله، فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة فيشرف عليهم أزواجهم من الحر العين والادميين فيقلن: مرحباً بكم فما كان أشدّ شوقنا إليكم، ويقول لهن أولياء الله مثل ذلك.

فقال علي (عليه السلام): من هؤلاء يا رسول الله؟ فقال (صلى الله عليه وآله): يا علي هؤلاء شيعتك وشيعتنا المخلصون ولأيتك وأنت إمامهم، وهو قول الله: **يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا** <sup>(2)</sup>.

1 - الانسان: 21.

2- تفسير القمي 2: 53 ; تفسير الوهان 3: 22 ; الكافي 8: 95.

الصفحة 146

**{أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وُلْدًا \* وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وُلْدًا}** <sup>(1)</sup>

983/10 . علي بن إراهيم، حدثني أبي، عن إسحاق بن الهيثم، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، عن علي (عليه السلام) أنه قال: إن الشجر لم يزل حصدياً كله حتى دعي للرحمن ولد، عز الرحمن وجل أن يكون له ولد، وكادت السموات أن يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخرّ الجبال هداً، فعند ذلك اقشعر الشجر وصار له شوك حذراً أن يقول به العذاب <sup>(2)</sup>.

**{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا}** <sup>(3)</sup>

984/11 . أخرج الحكيم التومذي، وابن مردويه، عن علي (رضي الله عنه) قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن قوله: **{سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا}** ما هو؟ قال: المحبة في قلوب المؤمنين والملائكة المقربين، يا علي إن الله أعطى المؤمن ثلاثاً: المحبة، والحاوة، والمهابة في صدور الصالحين <sup>(4)</sup>.

1 - مريم: 91-92.

2- تفسير نور الثقلين 3: 362; تفسير القمي 2: 54.

3 . مريم: 96.

4- تفسير السيوطي 4: 287.

الصفحة 147

## الباب العشرون:

### سورة طه

{طه \* مَا أَتَوْنَا عَلَيْكَ الْوَأْنَ لِنُشْفِيَ} <sup>(1)</sup>

985/1 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) ولوح بين قدميه، يقوم على كل رجل حتى

تولت {طه \* مَا أَتَوْنَا عَلَيْكَ الْوَأْنَ لِنُشْفِيَ} <sup>(2)</sup>.

986/2 . أخرج ابن مردويه، عن علي (رضي الله عنه) قال: لما تولت على النبي (صلى الله عليه وسلم) {يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ} <sup>(3)</sup>

\* قَمِ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا} <sup>(3)</sup> قام الليل كله حتى تورمت قدماه، فجعل يرفع رجلا ويضع رجلا، فهبط عليه جبرئيل فقال: طأ الأرض  
بقدميك يا محمد {مَا أَتَوْنَا عَلَيْكَ الْوَأْنَ لِنُشْفِيَ} وأقول {فَاقْرَأُوا مَا تيسرَ مِنَ الْقَوَانِ} <sup>(4)</sup> ولو قدر حلب شاة <sup>(5)</sup>.

1 - طه: 2-1.

2- كنز العمال 2: 466 ح 4508; تفسير السيوطي 4: 288.

3 . المزمل: 2-1.

4 . المزمل: 20.

5- تفسير السيوطي 4: 288.

الصفحة 148

987/3 . عن الكاظم، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لقد قام رسول الله (صلى الله عليه وآله)

عشر سنين على أطراف أصابعه حتى تورمت قدماه واصفر وجهه، يقوم الليل أجمع، حتى عوتب في ذلك فقال الله عز وجل:

{طه \* مَا أَتَوْنَا عَلَيْكَ الْوَأْنَ لِنُشْفِيَ} بل لتسعد به <sup>(1)</sup>.

{الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} <sup>(2)</sup>

988/4 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله تعالى {الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى} يعني: استوى تدبيره وعلا

<sup>(3)</sup> أمره .

{لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثُّرَى} (4)

989/5 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه تلا هذه الآية، فقال: فكل شيء على الثرى، والثرى على القوة، والقوة تحمل كل شيء (5).

{فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ} (6)

990/6 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: {فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ} قَالَ: كَانَتْ مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ

1- تفسير الصافي 3: 299; البحار 71: 26; تفسير نور الثقلين 3: 367; الاحتجاج 1: 520 ح 127.

2. طه: 5.

3- الاحتجاج 1: 589 ح 127; تفسير نور الثقلين 2: 39.

4. طه: 6.

5- تفسير الصافي 3: 300; الخصال، باب الواحد إلى المائة: 597.

6. طه: 12.

الصفحة 149

مَيِّتٌ، فَقِيلَ لَهُ: اخْلَعْهُمَا (1).

{إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي} (2)

991/7 . أخرج أبو نعيم، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: حدثنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، عن جوثيل (عليه السلام)، قال: قال الله عز وجل: {إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي} مَنْ جَاءَنِي مِنْكُمْ بِشَهَادَةٍ أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِالْإِخْلَاصِ دَخَلَ فِي حَصْنِي، وَمَنْ دَخَلَ حَصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي (3).

{فَقُولَا لَهُ قَوْلَا لِنِنَّا} (4)

992/8 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: {فَقُولَا لَهُ قَوْلَا لِنِنَّا} قَالَ: كُنَّ (5).

{وَيُذْهِبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى} (6)

993/9 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: {وَيُذْهِبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى} قَالَ: يَصُوفَا وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهَا (7).

{لَوْ مَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى \* قَالَ هُمْ أَوْلَاءَ عَلِيٍّ أَوْ يَوْعَجَلَتْ إِلَيْكَ رَبِّ لَتَرْضَى} (8)

1- كنز العمال 2: 466 ح 4509.

2. طه: 14.

3- تفسير السيوطي 4: 293; حلية الأولياء 1: 76.

4. طه: 44.

5- كنز العمال 2: 466 ح 4510.

6. طه: 63.

7- كنز العمال 2: 467 ح 4511.

8. طه: 83-84.

الصفحة 150

994/10 . أخرج الفريابي، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، عن علي (رضي الله عنه)

قال: لما تعجل موسى إلى ربه، عمد السامري فجمع ما قدر عليه من حلي بني إسرائيل، فضربه عجلاً ثم ألقى القبض في

جوفه فإذا هو عجل جسد له خوار، فقال لهم السامري: هذا إلهكم وإله موسى، فقال لهم هارون: يا قوم ألم يعدكم ربكم وعداً

حسناً؟ فلما أن رجع موسى أخذ رأس أخيه، فقال له هارون ما قال، فقال موسى للسامري: ما خطبك؟ فقال: **{قَبِضْتُ قَبْضَةً**

**مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي}** <sup>(1)</sup> فعمد موسى إلى العجل فوضع عليه المبرد فودعه بها وهو على شط نهر،

فما شرب أحد من ذلك الماء ممن كان يعبد ذلك العجل إلا أصفر وجهه مثل الذهب، فقالوا: يا موسى ما توبتنا؟ قال: يقتل

بعضكم بعضاً، فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أباه وأخاه وابنه لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون ألفاً، فوحي الله إلى

موسى **رُهِمُ فُلُوفِعُوا أَيْدِيهِمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لِمَنْ قَتَلَ وَتَبَّتْ عَلَى مَنْ بَقِيَ** <sup>(2)</sup> .

**{يَعْلَمَ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا}** <sup>(3)</sup>

995/11 . الصدوق، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في هذه الآية: لا تحيط الخلائق بالله عز وجل علماً، إذ هو تبارك

وتعالى جعل على أبصار القلوب الغطاء، فلا فهم يناله بالكيف، ولا قلب يثبت بالحدود، فلا نصفه إلا كما وصف نفسه **{لَيْسَ**

**كَمِثْلِهِ شَيْءٌ}** .

1 - طه: 96.

2- تفسير السيوطي 4: 305.

3. طه: 110.

الصفحة 151

الأول والآخر والظاهر والباطن، الخالق البلي المصور، خلق الأشياء فليس من الأشياء شيء <sup>(1)</sup> **وَهُوَ السَّمِيعُ الْبُصِيرُ}**

<sup>(2)</sup> مثله، تبارك وتعالى .

## ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾<sup>(3)</sup>

996/12 . كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) نصياً في الصلاة بعد التبشير له بالجنة، لقول الله سبحانه: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ

بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ فَكَانَ يَأْمُرُ بِهَا وَيَصْبِرُ عَلَيْهَا نَفْسَهُ .<sup>(4)</sup>

## ﴿لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أُرْسِلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَعْرَى﴾<sup>(5)</sup>

997/13 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) في حديث: قيل: ومن الولي يارسول الله؟

قال: وليكم في هذا الزمان أنا، ومن بعدي وصيي، ومن بعد وصيي لكل زمان حجج الله لكيلا تقولون كما قال الظلال من

قبلكم فرقمهم نبيهم: ﴿رَبَّنَا لَوْلَا أُرْسِلْتَ﴾ الآية، وإنما كان تمام ضلالتهم جهالتهم بالآيات وهم الأوصياء فأجابهم الله: ﴿قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ﴾<sup>(6)</sup> الآية، وإنما كان ترَبَّصهم أن قالوا: نحن في سعة من معرفة الأوصياء حتى يعلن إمام علمه .<sup>(7)</sup>

1 - الشورى: 11.

2- تفسير الصافي 3: 321 ; توحيد الصدوق: باب الردّ على الثنوية: 263.

3 . طه: 132 .

4- نهج البلاغة: خ199; تفسير نور الثقلين 3: 410.

5 . طه: 134 .

6 . طه: 135 .

7- تفسير الصافي 3: 328; كشف المحجة: 190.

## الباب الحادي والعشرون:

### سورة الأنبياء

## ﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ \* لَا يُسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾<sup>(1)</sup>

998/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل وفيه: وأؤمهم الحجّة بأن خاطبهم خطاباً يدلّ على انواده

وتوحيده، وبأنّ له أولياء تجري أفعالهم وأحكامهم مجرى فعله، فهم العباد المكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمرهم يعملون،

قال السائل: من هؤلاء الحجج؟ قال: هم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن حلّ محلّه أصفياء الله الذين قال: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا

فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾<sup>(2)</sup> الذين قونهم الله بنفسه ورسوله، وفوض على العباد من طاعتهم مثل الذي فوض عليهم منها لنفسه .<sup>(3)</sup>

999/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في روايات الخاصّة: اختصم رجل وامرأة إليه، فعلا صوت الرجل على المرأة،

فقال له علي (عليه السلام) : إخساً . وكان خرجياً .، فإذا

1 - الأنبياء: 26-27.

2 . البقرة: 115.

3- تفسير نور الثقلين 3: 421; الاحتجاج 1: 593 ح137.

الصفحة 153

رأسه رأس الكلب، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين صحت بهذا الخرجي فصار رأسه رأس الكلب فما يمنعك عن معاوية؟ فقال: ويحك لو أشاء أن آتي بمعاوية إلى هاهنا على سبوه لدعوت الله حتى فعل، ولكن الله قرآن لا على ذهب ولا فضة ولا إنكار على أسوار، تدبير الله أما توأ: **{إِنَّ عِبَادَ مَكْرُمُونَ \* لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ}** (1).

1000/3 . عن الأصبع بن نباتة، قال: كنا نمشي خلف علي (عليه السلام) ومعنا رجل من قريش، فقال: يا أمير المؤمنين قد قتلت الرجال وأيتمت الأطفال وفعلت وفعلت، فالتفت إليه (عليه السلام) وقال: إخساً فإذا هو كلب أسود، فجعل يلوذ به ويصيص، فأه (عليه السلام) فوحه فحرك شفثيه فإذا هو رجل كما كان، فقال رجل من القوم: يا أمير المؤمنين أنت تقدر على مثل هذا وينلوك معاوية؟ فقال (عليه السلام) : نحن عبادٌ مكرمون لا نسبفه بالقول ونحن بأمره عاملون (2).

(3) **{يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا}**

1001/4 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: **{يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا}** قال: ولا أنه قال: وسلاماً لقتله بدها (4).

1002/5 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: **{يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا}** قال: بردت عليه حتى كادت تؤذيه، حتى قيل: **{سُلامًا}** قال: لا تؤذيه (5).

1- الخرائج والجرائح 1: 172; تفسير نور الثقلين 3: 421.

2 - الخرائج والحوائج 1: 219; تفسير نور الثقلين 3: 422; البحار 41: 199; اثبات الهداة 4: 546.

3 . الأنبياء: 69.

4- كنز العمال 2: 468 ح4515.

5- كنز العمال 2: 468 ح4516.

الصفحة 154

(1) **{فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ}**

1003/6 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث أجاب فيه بعض الؤنادقة وقد قال معترضاً: وأجده يقول: **{فَمَنْ يَعْمَلْ}** (2)

مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ { وَيَقُولُ: ° } **لِيَأْتِي لِعَفَارٍ لِّمَن تَابَ وَأَمَنَ وَعَمَلَ صَالِحًا ثُمَّ أَهْتَدَى** { أَعْلَمُ فِي الْآيَةِ

الأولى أن الأعمال الصالحة لا تكفر، وأعلم في الثانية أن الإيمان والأعمال الصالحة لا تنفع إلا بعد الاهتداء، قال (عليه

السلام): وأما قوله: **{فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ}** ° وقوله: **{لِيَأْتِي لِعَفَارٍ لِّمَن تَابَ وَأَمَنَ وَعَمَلَ صَالِحًا ثُمَّ أَهْتَدَى}** فإن ذلك كله لا يغني إلا مع الاهتداء، وليس كل من وقع عليه اسم الإيمان كان حقيقاً بالإنجاة مما هلك به

الغواة، ولو كان ذلك كذلك لنجت اليهود مع اعتوائها بالتوحيد وإقرارها بالله، ونجا سائر المقيمين بالوحدانية من إبليس فمن دونه

في الكفر، وقد بين الله ذلك بقوله: **{الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ}** (3) ° وقوله: **{الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ}** (4)(5) ° .

**{إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسِنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ}** (6)

1004/7 . محمد بن العباس، قال: حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن الوليد القسوي، بإسناده عن النعمان بن بشير، قال:

كنا ذات ليلة عند علي بن أبي طالب (عليه السلام) سماراً إذ قرأ هذه الآية: **{إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسِنَى أُولَئِكَ عَنْهَا**

1 - الأنبياء: 94.

2 . طه: 82.

3 . الأنعام: 82.

4 . المائدة: 41.

5- الاحتجاج 1: 579 ح137; تفسير نور الثقلين 3: 457; البحار 27: 174.

6 . الأنبياء: 101.

الصفحة 155

**مُبْعَدُونَ}** فقال: أنا منهم، وأقيمت الصلاة قريب وهو يقول: **{لَا يَسْمَعُونَ حَسِيصَهَا وَهُمْ فِيمَا كَانُوا شَتَّى أَنفُسَهُمْ خَالِدُونَ}** (1) ° ثم **كَبُرَ لِلصَّلَاةِ** (2) ° .

**{لَوْ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ}** (3)

1005/8 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل وفيه يقول محبباً لبعض الزنادقة: وأما قوله لنبيه (صلى الله عليه

وآله): **{لَوْ مَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ}** ° وَأَنَّكَ تَرَى أَهْلَ الْمَلَلِ الْمَخَالِفَةَ لِلْإِيمَانِ وَمَنْ يَجْرِي مَحَاوِمَ مِنَ الْكُفْرِ، مَقِيمِينَ عَلَى

كفهم إلى هذه الغاية، وإنه لو كان رحمة عليهم لاهتوا جميعاً ونجوا من عذاب السعير، فإن الله تبارك اسمه إنما عنى بذلك

أنه جعله سبباً لأنظار أهل هذه الدار؛ لأن الأنبياء قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض، فكان النبي (صلى الله عليه وآله) منهم إذا

صدع بأمر الله وأجابه قومه سلموا وسلم أهل درهم من سائر الخليفة، وإن خالفوه هلكوا وهلك أهل درهم بالآفة التي كانت

بينهم، (كان نبيهم) يتوعدّهم بها ويخوّفهم حلولها ونزولها بساحتهم، من خسف أو قذف أو رجف أو زلزلة وغير ذلك من أصناف العذاب الذي هلكت به الأمم الخالية.

وإنّ الله علم من نبيّنا (صلى الله عليه وآله) ومن الحجج في الأرض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الأنبياء الصبر على مثله، فبعثه الله بالتعويض لا بالتصريح، وأثبت حجّة الله تعويضاً لا تصريحاً بقوله في وصيته: من كنت مولاه فهذا مولاه، وهو منّي بمثولة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي، وليس من خليفة النبي ولا من شيمته أن يقول قولا لا معنى له، فزوم الأمة أن تعلم أنه لما كانت النوبة والآخره

1 - الأنبياء: 102.

2 - تفسير الوهان 3: 72 ، كشف الغمّة باب ما قول من الوآن في شأنه: 1: 327.

3 . الأنبياء: 107.

الصفحة 156

موجودتين في خليفة هارون وموسى ومعدومتين في من جعله النبي (صلى الله عليه وآله) بمثولته انه قد استخلفه على امته كما استخلف موسى هارون؛ حيث قال له: **{اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي}** <sup>(1)</sup> ، ولو قال لهم: لا تقلّوا الإمامة إلاّ فلانا بعينه، والإ قول بكم العذاب، لأتاهم العذاب وزال باب الأنظار والإمهال <sup>(2)</sup> .

1 - الأعراف: 142.

2- الاحتجاج 1: 602 ح 137؛ تفسير نور الثقلين 3: 465؛ البحار 93: 123.

الصفحة 157

الباب الثاني والعشرون:

## سورة الحج

**{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ}** <sup>(1)</sup>

1006/1 . محمّد بن الحسن، حدّثنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (قدس سوه) قال: أخونى أبو الحسن علي بن محمّد بن حبّيش الكاتب، قال: أخونى الحسن بن علي الوعوانى، قال: أخونى أبو إسحاق إراهيم بن محمد الثقفي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد بن عثمان، قال: حدّثنا علي بن محمد بن أبي سعيد، عن فضيل بن الجعد، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) فيما كتب إلى محمّد بن أبي بكر، حين ولّاه مصر وأمره أن يقوّه على أهلها، وفي الحديث: يا عباد الله إنّ بعد البعث ما هو أشدّ من القبر، يوم يشيب فيه الصغير، ويسكر فيه الكبير، ويسقط فيه الجنين، وتذهل كل

موضعة عمّا لُضعت، يوم عبوس قمطورا، يوم كان شرّ مستطورا، إن فوع ذلك اليوم لوهب الملائكة الذين لا ذنب

1 - الحج: 1.

الصفحة 158

لهم، وتوعد منه السبع الشداد، والجال والأوتاد، والأرض المهاد، وتنشق السماء فهي يومئذ واهية، وتتغير فكأنها وردة كالذهان، وتكون الجبال كثيباً مهيباً بعدما كانت صماً صلاباً، وينفخ في الصور فيفوع من في السموات ومن في الأرض إلا ما شاء الله، فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفوج والبطن، إن لم يغفر الله له ورحمه من ذلك اليوم، لأنه يقضى ويصير إلى غره، إلى نار قوها بعيد، وحرها شديد، وشوابها صديد، وعذابها جديد، ومقامها حديد، لا يفتنر عذابها، ولا يموت ساكنها، دار ليس فيها رحمة، ولا تسمع لأهلها دعوة. واعلموا يا عباد الله، إن مع هذارحمة الله التي لا تعجز العباد، جنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للمتقين، لا يكون معها شرّ أبداً، لذاتها لا تمل، ومجتمعها لا يتفوق، سكانها قد جاوروا الرحمن، وقام بين أيديهم الغلمان بصحاف من الذهب فيها الفاكهة والريحان <sup>(1)</sup>.

(2)

{هذان خصمان اختصموا في ربهم}

1007/2 . الحاكم النيسابوري، حدثنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب الفقيه بمصر، ثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، حدثني سفيان ابن سعيد الثوري، عن أبي هاشم الواسطي أظنه عن أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أنه قال: {هذان خصمان اختصموا في ربهم} قال: قلت فينا وفي الذين بارزوا يوم بدر عتبة وشيبة والوليد <sup>(3)</sup>.

1008/3 . الحاكم النيسابوري، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا حامد

1- أمالي الطوسي، المجلس الأول: 28 ح31; تفسير البرهان 3: 76.

2 . الحج: 19.

3 - مستترك الحاكم 2: 386 ; صحيح البخاري 3: 4.

الصفحة 159

ابن أبي حامد المقوي، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا جعفر الولي، عن سليمان التيمي، عن لاحق بن حميد، عن قيس بن عباد، عن علي (رضي الله عنه) قال: قلت {هذان خصمان اختصموا في ربهم} في الذين بارزوا يوم بدر: حزة بن عبد المطلب، وعلي، وعبيدة ابن الحرث، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، قال علي: وأنا أول من يجتو للخصومة على ركبتيه بين يدي الله يوم القيامة <sup>(1)</sup>.

(2)

## لَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا

1009/4 . عن ثابت بن عوسجة الحضرمي، قال: حدثني سبعة وعشرون من أصحاب علي، وعبد الله منهم، لاحق بن الأقرم، والمعزور بن جرول، وعطية القرظي، أن علياً [ (عليه السلام) ] قال: إنما اتولت هذه الآية في أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) **لَوْلَا دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا** <sup>(3)</sup> ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض بأصحاب محمد عن التابعين لهذمت صوامع وبيع .

## لَوْ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانَ

1010/5 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: فذكر عز ذكره لنبيه ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله: **لَوْ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيتهِ فَيَسْخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكَمُ آيَاتِهِ** يعني أنه ما من نبي يتمنى مفارقة ما يعانيه من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم إلى دار الإقامة،

1- مستدرک الحاكم 2: 386; كنز العمال 2: 472 ح 4532.

2 . الحج: 40.

3- كنز العمال 2: 472 ح 4530.

4 . الحج: 52.



إلا ألقى الشيطان المعوض بعداوته عند فقدته في الكتاب الذي أتول إليه ذمة والقدح فيه والطنع عليه، فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغي إليه غير قلوب المنافقين والجاهلين، ويحكم الله آياته بأن يحمي أوليائه من الضلال والعنوان، ومتابعة أهل الكفر والظغيان الذين لم يرض الله أن يجعلهم كالأنعام حتى قال: **{بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا}** (1)(2).

**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَكُمْ لُكُوعٌ وَأَسْجُوعٌ وَأَعْبُوعٌ رَبِّكُمْ}** (3)

1011/6 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في مناشدته لأهل الشورى:

أنشدتكم بالله أتعلمون أن الله أتول في سورة الحج **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَكُمْ لُكُوعٌ وَأَسْجُوعٌ وَأَعْبُوعٌ رَبِّكُمْ}** الآية، فقأم سلمان فقال: يارسول الله من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد، وهم الشهداء على الناس، الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حوج ملة إواهم؟ قال النبي (صلى الله عليه وآله) : عنى بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة بون هذه الأمة، قال سلمان: بينهم لنا يارسول الله، قال: أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي؟ قالوا: اللهم نعم (4).

1 - الفرقان: 44.

2- الاحتجاج 1: 608 ح 137 ; تفسير الوهان 3: 102 ; تفسير نور الثقلين 3: 515.

3 . الحج: 77.

4- مناقب ابن شهر آشوب 1: 284 باب الآيات المقرلة فيهم; تفسير نور الثقلين 3: 526.

## الباب الثالث والعشرون:

### سورة المؤمنون

**{الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ}** (1)

1012/1 . الحاكم النيسابوري، أخروني الحسن بن حليم المروزي، أنبأ أبو الموجه، أنبأ عبدان، أنبأ عبد الله، أنبأ عبد الرحمن المسعودي، أخروني أبو سنان، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) أنه سئل عن قوله عز وجل **{الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ}** قال: الخشوع في القلب، وأن تلين كتفك للواء المسلم، وأن لا تلتفت في

(2) .  
صلاتك .

**{أُولَئِكَ هُمُ الْوَالِدُونَ \* الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفَرْدُوسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}** (3)

1013/2 . ابن بابويه، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِظِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ

1 - المؤمنون: 2.

2 - مستترك الحاكم: 2: 393; سنن البيهقي: 2: 279; كنز العمال 2: 473 ح 4533; تفسير السيوطي 5: 3.

3 . المؤمنون: 10-11.

الصفحة 162

عبد الله التميمي، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي سَيِّدِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) قَالَ:

{السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ} <sup>(1)</sup> فِي تَرْتِلٍ، وَقَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: {أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ \* الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفُرُوسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} : فِي تَرْتِلٍ . <sup>(2)</sup>

{وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّوْاطِ لَنَّاكِبُونَ} <sup>(3)</sup>

1014/3 . مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ جَعْفَرِ الرِّمَّانِيِّ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ، عَنْ ابْنِ طَرِيفٍ، عَنْ ابْنِ

نَبَاتَةَ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَام) فِي قَوْلِهِ عَزَّوَجَلَّ: {وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّوْاطِ لَنَّاكِبُونَ} قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَام) :  
عَنْ وَايْتِنَا <sup>(4)</sup> .

1015/4 . مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَمُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدَةَ، عَنْ مَقْرُونٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (عَلَيْهِ السَّلَام) يَقُولُ: جَاءَ ابْنُ الْكَوَّاءِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَام) ، إِلَى أَنْ قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَام) : إِنَّ اللَّهَ تَبَرَّكَ وَتَعَالَى لَوْ شَاءَ لَعَرَفَ الْعِبَادَ نَفْسَهُ، وَلَكِنْ جَعَلْنَا أَبْوَابَهُ وَصَوَاطِهُ وَسَبِيلَهُ، وَالْوَجْهَ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ، فَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَايْتِنَا أَوْ فَضَّلَ عَلَيْنَا غَيْرَنَا فَإِنَّهُمْ عَنِ الصَّوْاطِ لَنَّاكِبُونَ <sup>(5)</sup> .

1 - الواقعة: 10-11.

2 - تفسير الروهان 3: 109 ; عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 65.

3 . المؤمنون: 74.

4- البحار 24: 22 ; تفسير فوات: 278 ح 378 ; تفسير الروهان 3: 117.

5- الكافي 1: 184 ; تفسير الصافي 3: 406.

الصفحة 163

{فَمَا اسْتَكَانُوا لَهُمْ وَمَا يَتَضَوَّعُونَ} <sup>(1)</sup>

1016/5 . عَنْ عَلِيٍّ [ (عَلَيْهِ السَّلَام) ] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: {فَمَا اسْتَكَانُوا لَهُمْ وَمَا يَتَضَوَّعُونَ} أَي لَمْ يَتَوَاضَعُوا فِي الدُّعَاءِ،  
<sup>(2)</sup>

ولم يخضعوا، ولو خضعوا لله لاستجاب الله لهم .

1017/6 . أخرج العسكري في (المواعظ)، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) في قوله: **{فَمَا اسْتَكْبَرُوا لُوبِهِمْ وَمَا يَتَضَوَّعُونَ}** أي لم يتواضعوا في الدعاء، ولم يخضعوا، ولو خضعوا لله لاستجاب لهم .<sup>(3)</sup>

**{إِدْفَعْ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنَ السَّيِّئَةِ}**<sup>(4)</sup>

1018/7 . محمّد بن يعقوب، عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: بعث أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى بشر بن عطراد التميمي في كلام بلغه، فمرّ به رسول أمير المؤمنين (عليه السلام) في بني أسد وأخذه، فقام إليه نعيم بن دجاجنة الأسدي فأفلته، فبعث إليه أمير المؤمنين (عليه السلام) فأتوه به، وأمر به أن يضوب، فقال نعيم: أما والله إنّ المقام معك لذلّ، وإنّ وِاقك لكفر، فلما سمع ذلك منه قال له: قد عفونا عنك إن الله عزّ وجلّ يقول: **{إِدْفَعْ بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنَ السَّيِّئَةِ}** أما قولك: إنّ المقام معك لذلّ فسيئة اكتسبتها، وأما قولك: وإنّ وِاقك لكفر فحسنة اكتسبتها، فهذه بهذه، فأمر أن يخلّى عنه .<sup>(5)</sup>

1 - المؤمنون: 76.

2- كنز العمال 2: 473 ح4534.

3- تفسير السيوطي 5: 14.

4 . المؤمنون: 96.

5- الكافي 7: 268; تفسير نور الثقلين 3: 551.

الصفحة 164

الباب الرابع والعشرون:

## سورة النور

**{لَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمْ إِرَافَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ}**<sup>(1)</sup>

1019/1 . الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن حمّاد بن زياد، عن سليمان بن خالد، وذكر حديثاً طويلاً، ثم قال عنه: عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن إواهيم، عن جعفر، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ: **{لَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمْ إِرَافَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ}** قال: في إقامة الحدود، وفي قوله تعالى: **{لَوْلَيْشَهِدَ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}** قال: الطائفة<sup>(2)</sup> واحد .

**{قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ}**<sup>(3)</sup>

**لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَيَحْفَظُوا أَرْجُلَهُمْ ذَلِكَ كَيْ لَيْسَ لَهُمْ** معناه لَا يَنْظُرَ أَحَدُكُمْ إِلَى فُجِّ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ أَوْ يَمَكِّنَهُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى فُجِّهِ، ثُمَّ قَالَ: **{قَوْلٌ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَعْضُنَّ مِنْ أَيْدِيهِنَّ وَيَحْفَظْنَ أَرْجُلَهُنَّ}** (1)(2) .  
1021/3 . أخرج ابن مرويّه، عن علي بن أبي طالب، قال:

مرّ رجل على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في طويق من طرقات المدينة، فنظر إلى امرأة ونظرت إليه، فوسوس لهما الشيطان أنه لم ينظر أحدهما إلى الآخر إلاّ إعجاباً به، فبينما الرجل يمشي إلى جنب حائط ينظر إليها، إذ استقبله الحائط فشقّ أنفه، فقال: والله لا أغسل الدم حتّى آتي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأعلمه أروي، فأتاه فقصّ عليه قصته، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): هذا عقوبة ذنبك، وأتول الله **{قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَيْدِيهِمْ كَالْآيَةِ}** (3) .

(4) **{فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا}**

1022/4 . عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي [ (عليه السلام) ] في قول الله تعالى: **{فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا}** قال: مالا، **{وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ}** قال: حطّوا عنهم الربع، **{وَلَا تَكُونُوا فَتِنًا لَكُمْ عَلَى الْبِعَاءِ}** قال: كان أهل الجاهلية يبيعون إمؤهم، فنهوا عن ذلك في الإسلام (5) .

(6) **{وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ}**

1023/5 . الحاكم النيسابوري، أخونا أبو زكريا العنوي، ثنا محمد بن عبد

السلام، ثنا إسحاق بن إواهيم، أنبأ عبد الزراق، أنبأ ابن جريج، حدّثني عطاء بن السائب، أن عبد الله بن حبيب أخوه، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، أنه قال: **لَوْ آتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ** قال: <sup>(1)</sup> يتوك للمكاتب الربع .

<sup>(2)</sup> **لَا تَكُونُوا قَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ رُدْنَ تَحْصِنَا**

1024/6 . أخرج ابن مردويه، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) في قوله: **لَا تَكُونُوا قَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ** قال: كان أهل الجاهلية يبيغون إمؤهم، فنهوا عن ذلك في الإسلام . <sup>(3)</sup>

1025/7 . أخرج ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس: **لَا تَكُونُوا قَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ** قال: لا تكونوا إمءكم على الزنا، فإن فعلتم فإن الله لهنّ غفورٌ رحيم، واثمهنّ على من يكوهن <sup>(4)</sup> .

<sup>(5)</sup> **{اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نَوْرِ كَمُشْكَاةٍ}**

1026/8 . عن جابر بن عبد الله الأنصلي، قال: دخلت إلى مسجد الكوفة وأمير المؤمنين (عليه السلام) يكتب بإصبعه ويتبسّم، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما الذي يضحكك؟ فقال: عجبت لمن يقرأ هذه الآية ولم يعرفها حق معرفتها، فقلت له: أي آية يا أمير المؤمنين؟! فقال: قوله تعالى **{اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نَوْرِ كَمُشْكَاةٍ}** المشكاة محمد (صلى الله عليه وآله) ، فيها مصباح، أنا المصباح في زجاجة، الزجاجة

1- مستدرک الحاكم 2: 397.

2 . النور: 33.

3- تفسير السيوطي 5: 46.

4- تفسير السيوطي 5: 47.

5 . النور: 35.

الحسن والحسين (عليهما السلام)، كانها كوكب نوري وهو عليّ بن الحسين (عليه السلام) ، يوقد من شجرة مباركة محمد بن علي (عليه السلام) ، زيتونة جعفر بن محمد (عليه السلام) ، لا شوقية موسى بن جعفر (عليه السلام) ، ولا غوبية علي بن موسى (عليه السلام) ، يكادزيتها يضيء محمد بن علي (عليه السلام) ، ولو لم تمسه نار علي بن محمد (عليه السلام) ، نور على نور الحسن بن علي (عليه السلام) ، يهدي الله لنوره من يشاء القائم المهدي (عليه السلام) ، ويضرب الله الأمثال للناس والله بكلّ شيء عليم . <sup>(1)</sup>

<sup>(2)</sup> **{رَجَالٌ لَا تُلْهِهُمُ تَجْرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ . إِلَى قَوْلِهِ . بِيَعِيرِ حَسَابِ}**

1027/9 . كتاب أبي بكر الشولري، بإسناده عن مقاتل، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: **رَجَالٌ لَا تَلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا**

**بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ . إِلَى قَوْلِهِ . بَغِيرِ حِسَابٍ** { قال: هو والله أمير المؤمنين صلوات الله عليه، ثم قال بعد كلام: وذلك أن النبي (صلى الله عليه وآله) أعطى علياً (عليه السلام) يوماً ثلاثمائة دينار أهديت إليه، قال علي (عليه السلام): فأخذتها وقلت: والله لأتصدقن الليلة من هذه الدنانير صدقة يقبلها الله مني، فلما صليت العشاء الآخرة مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخذت مائة دينار وخرجت من المسجد، فاستقبلتني امرأة فأعطيتها الدنانير، فأصبح الناس بالغد يقولون: تصدق علي الليلة بمائة دينار علي امرأة فاحرة، فاغتمت غماً شديداً، فلما صليت الليلة القابلة صلاة العتمة أخذت مائة دينار وخرجت من المسجد وقلت: والله لأتصدقن الليلة بصدقة يقبلها ربي مني، فلقيت رجلاً فتصدقت عليه بالدنانير، فأصبح أهل المدينة يقولون: تصدق علي البرحة بمائة دينار على رجل سارق، فاغتمت غماً شديداً، وقلت: والله لأتصدقن الليلة بصدقة يقبلها الله مني، فصليت العشاء الآخرة

1- تفسير البرهان 3: 136.

2 . النور: 37-38.

الصفحة 168

رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم خرجت من المسجد ومعى مائة دينار، فلقيت رجلاً فأعطيته إياها، فلما أصبحت قال أهل المدينة: تصدق علي البرحة بمائة دينار على رجل غني، فاغتمت غماً شديداً، فأنتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخبرته، فقال لي: يا علي هذا جبرئيل يقول لك: إن الله عز وجل قد قبل صدقاتك وزكى عملك إن المائة دينار التي تصدقت بها أول ليلة وقعت في يدي امرأة فاسدة فوجعت إلى موتها، وتابت إلى الله عز وجل من الفساد، وجعلت تلك الدنانير رأس مالها، وهي في طلب بعل تتزوج به، وإن الصدقة الثانية وقعت في يدي سارق فوجع إلى موته وتاب إلى الله من سوقته، وجعل الدنانير رأس ماله يتجر بها، وإن الصدقة الثالثة وقعت في يدي غني لم يرك ماله منذ سنين، فوجع إلى موته ووبخ نفسه وقال: شحاً عليك يا نفس هذا علي بن أبي طالب تصدق علي بمائة دينار ولا مال له، وأنا قد أوجب الله على مالي الزكاة لأعوام كثرة لم تركه، فحسب ماله وزكاه، وأخرج زكاة ماله كذا وكذا دينراً، وأقول الله فيك: **رَجَالٌ لَا تَلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا** **بَيْعٌ** { الآية (1) .

(2) **{لَيْسَتَأْتُنَّكُمْ الدِّينَ مَلَكَتْ أَيْمَانَكُمْ}**

1028/10 . الحاكم النيسابوري، حدثنا أبو بكر بن أبي دلم الحافظ، ثنا أحمد بن موسى التميمي، ثنا منجاب بن الحرث،

ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي (رضي الله عنه) في قوله تعالى: **{لَيْسَتَأْتُنَّكُمْ الدِّينَ مَلَكَتْ أَيْمَانَكُمْ}** **{قَالَ: النساء فإن الرجال يستأذنون** (3) .

## الباب الخامس والعشرون:

## سورة الفرقان

﴿وَقَدَّمْنَا إِلَىٰ مَا عَمَلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾<sup>(1)</sup>

1029/1 . أخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)

في قوله: ﴿هَبَاءً مَنْثُورًا﴾ قال: الهباء شعاع الشمس الذي يخرج من الكوة<sup>(2)</sup> .

1030/2 . أخرج عبد الرزاق، والفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال:

الهباء ريح الغبار يسطع ثم يذهب فلا يبقى منه شيء، فجعل الله أعمالهم كذلك<sup>(3)</sup> .

﴿وَعَادَا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرِّسِّ وَقَرَوْتَا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾<sup>(4)</sup>

1031/3 . عن أبي مجلز، قال: قال رجل لعلي بن أبي طالب [ (عليه السلام) ]: أنا أنسب

1 - الفرقان: 23.

2 و 3 - تفسير السيوطي 5: 66.

4 . الفرقان: 38.

الناس، قال: إنك لا تنسب الناس، قال: بلى، فقال له علي: رأيت قوله تعالى: ﴿وَعَادَا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرِّسِّ وَقَرَوْتَا بَيْنَ

ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ رأيت قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودٍ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا

اللَّهُ﴾ فسكت<sup>(1)</sup> .<sup>(2)</sup>

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾<sup>(3)</sup>

1032/4 . الصدوق، بإسناده إلى عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، عن أمير المؤمنين (عليه

السلام) أنه قال: ألا واني مخصوص في القوان بأسماء احنروا أن تغلوا عليها فتضلوا في دينكم، أنا الصهر، يقول الله عز

وجلّ: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾<sup>(4)</sup> .

**﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾**

1033/5 . قال علي (عليه السلام) : ليس في المأكل والمشروب سرف وإن كثر .<sup>(6)</sup>

**﴿أُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾**<sup>(7)</sup>

1034/6 . فوات، قال: حدّثني أحمد بن علي بن عيسى الزهري، معنعناً عن

1 - إبراهيم: 9.

2- كنز العمال 2: 476 ح4544.

3 . الفوقان: 54.

4 - تفسير نور الثقلين 4: 23 ; معاني الأخبار، باب معاني أسماء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام) :

59.

5 . الفوقان: 67.

6- تفسير التبيان 7: 506.

7 . الفوقان: 70.

الصفحة 171

الأصبغ بن نباتة، قال: توجّهت نحو أمير المؤمنين (عليه السلام) لأسلمّ عليه فلم ألبث أن خرج، فقامت قائماً على رجلي فاستقبلته، فضرب بكفّه إلى كفيّ فشبك أصابعه في أصابعي، فقال لي: يا أصبغ، قلت: لبيك وسعديك يا أمير المؤمنين، فقال: إنّ وليّنا وليّ الله فإذا مات كان في الوفيق الأعلى، وسقاه من نهر أورد من الثلج وأحلى من الشهد، فقلت: جعلت فداك يا أمير المؤمنين وإن كان مذنباً؟ قال: نعم، ألم تقوأ كتاب الله: **﴿أُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾**<sup>(1)</sup>.

**﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَنُرْيَاتِنَا قُوَّةَ أَعْيُنٍ﴾**<sup>(2)</sup>

1035/7 . عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَنُرْيَاتِنَا قُوَّةَ أَعْيُنٍ﴾** قال: تولّت

هذه الآية والله خاصّة في أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ، كان أكثر دعائه يقول: "ربنا هب لنا من أزواجنا" يعني فاطمة

(عليها السلام)، و"نورياتنا" الحسن والحسين، "قوة أعين" قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : والله ما سألت ربّي ولداً نضير

الوجه، ولا سألت ولداً حسن القامة، ولكن سألت ربّي ولداً مطيعين لله، خائفين وجلين منه، حتى إذا نظرت إليه وهو مطيع لله

قوت به عيني<sup>(3)</sup> .

1- تفسير فرات: 293 ح396; الاختصاص: 66.

2 . الفوقان: 74.

## الباب السادس والعشرون:

### سورة الشعراء

#### {طسم \* تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ} (1)

1036/1 . عن ابن الحنيفة، عن علي (عليه السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) : لما تولت طسم، قال: الطاء طور سيناء، والسين الاسكندرية، والميم مكة، وقال: الطاء شجرة طوبى، والسين سورة المنتهى، والميم محمد المصطفى (صلى الله عليه وآله) (2) .

#### {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ} (3)

1037/2 . الطوسي، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطوي سنة ثمان وثلاثمائة، قال: حدثنا محمد بن حميد الرلي، قال: حدثنا سلمة بن الفضل الأبرش، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن

1 - الشعراء: 1-2.

2- تفسير نور الثقلين 4: 45.

3 . الشعراء: 214.

القاسم، قال: أبو الفضل، وحدثنا محمد بن محمد بن سليمان اليعادي (الباغددي) واللفظ له، قال: حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني، قال: حدثني سلمة بن سالم الجعفي، عن سليمان الأعمش، وأبي مريم، جميعاً، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله ابن الحرث بن نوفل، عن عبد الله بن عباس، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

لَمَّا تَوَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) **{وَأَنْذِرْ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ}** دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَقَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَنْذِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ، قَالَ: فَضَقْتُ بِذَلِكَ نَوْعًا، وَعَرَفْتُ أَنِّي مَتَى أَنْادِيهِمْ بِهَذَا الْأَمْرِ رَأَى مِنْهُمْ مَا أَوْهَى، فَصَمَّتْ عَلَيَّ ذَلِكَ، وَجَاعَنِي جِرْتِيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ مَا أَمَرْتُ بِهِ عَذْبُكَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ، فَاصْنَعْ لَنَا يَا عَلِيُّ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ وَاجْعَلْ عَلَيْهِ رَجُلَ شَاةٍ، وَامْلَأْ لَنَا عَسًا مِنْ لَبَنٍ، ثُمَّ اجْمَعْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَتَّى أَكْلِمَهُمْ وَابْلُغَهُمْ مَا أَمَرْتُ بِهِ، فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ، ثُمَّ دَعَوْتُهُمْ أَجْمَعٌ وَهُمْ يَوْمئِذٍ لِرُبْعَيْنِ رَجُلًا يُرِيدُونَ رَجُلًا أَوْ يَنْقُصُونَ

رجلا، فيهم أعمامه أبو طالب وحزوة والعباس وأبو لهب، فلما اجتمعوا له، دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به، فلما وضعته تناول رسول الله (صلى الله عليه وآله) جذمة من اللحم فشققها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصحيفة، ثم قال: خنوا بسم الله، فأكل القوم حتى صدروا ما لهم بشيء من الطعام حاجة وما رى إلا مواضع أيديهم، وأيم الله الذي نفس علي بيده أن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم، ثم جئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا جميعا، وأيم الله أن كان الرجل الواحد منهم ليثوب مثله، فلما أراد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يكلمهم بوجه أبو لهب إلى الكلام فقال: لشد ما سحركم صاحبكم، فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لي: من الغد يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول، فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت، ثم أجمعهم لي، قال: ففعلت، ثم جمعتهم

الصفحة 174

فدعاني بالطعام فوثبته لهم ففعل كما فعل بالأمس، وأكلوا حتى ما لهم به من حاجة، ثم قال: اسقهم فجننتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا، ثم تكلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا بني عبد المطلب إنني والله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتم به، إنني قد جئتم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله عز وجل أن أدعوكم إليه، فأبكم يؤمن بي ويؤزرني على موي فيكون أخي ووصيي ووزوي وخليفتي في أهلي (فيكم) من بعدي، قال: فأمسك القوم وأحجموا عنها جميعا، قال: فممت وإنني لأحدثهم سنا (...).، فقلت: أنا يا نبي الله أكون وزيرك على ما بعثك الله به، قال: فأخذ بيدي ثم قال: إن هذا أخي ووصيي ووزوي وخليفتي فيكم، فاسموا له وأطيعوا، قال: فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع (1).

1038/3 . البيهقي، وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: فحدثني من سمع عبد الله بن الحرث بن نوفل، عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال:

لما قرئت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله) **لَوْ أَنَّ ذُرِّيَّتَكَ الْأَقْرَبِينَ \* وَإِخْفَصَ جَنَاحُكَ لَمُنَّ أَتْبَعَكَ مَنْ الْمُؤْمِنِينَ** (2) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) عرفت أنني أن بادأت بها قومي رأيت منهم ما أكره، فصميت عليها، فجاءني جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد إنك إن لم

1 - أمالي الطوسي، مجلس 24: 581؛ علل الشرائع: 171؛ تفسير فرات: 301 ح 406؛ تفسير البرهان 3: 190؛ البحار 18: 181؛ السيرة الحلبية 1: 457؛ تاريخ ابن عساکر، ترجمة الإمام علي 1: 101.

الصفحة 175

تفعل ما أمرك به ربك، عذبتك ربك، ثم ذكر قصة قتي جمعهم وايداءهم إياه (1).  
1039/4 . ابن سعد، أخبرنا علي بن محمد، عن يزيد بن عياض، عن جعدبة الليثي، عن نافع، عن سالم، عن علي (رضي

الله عنه) قال:

أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) خديجة وهو بمكة، فاتخذت له طعاماً، ثم قال لعلي (رضي الله عنه): ادع لي بني عبد المطلب، فدعا أربعين، فقال لعلي: هلمّ طعامك، قال علي: فأتيتهم بثريدة إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها، فأكلوا منها جميعاً حتى أمسكوا، ثم قال: إسقم فسقيتهم بإناء هوري أحدهم فشربوا منه جميعاً حتى صدروا، فقال أبو لهب: لقد سحركم محمد، فتفوتوا ولم يدعهم، فلبثوا أياماً ثم صنع لهم مثله، ثم أمرني فجمعتهم فطعموا، ثم قال لهم (صلى الله عليه وآله): من يؤزرنني على ما أنا عليه، ويجيبني على أن يكون أخي وله الجنة؟ فقلت: أنا يا رسول الله، وإنّي لأحدثهم سنناً وأحشهم ساقاً، وسكت القوم، ثم قالوا: يا أبا طالب ألا ترى ابنك؟ قال: دعوه فلن يألو ابن عمه خراً<sup>(2)</sup>.

1040/5 . عن علي (عليه السلام) قال: جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بني عبد المطلب، فيهم رط كلهم يأكل الجذعة ويشرب الفوق، قال: فصنع لهم مداماً من الطعام، فأكلوا حتى شبعوا، قال: فبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر فشربوا حتى رروا وبقي الشراب كأنه لم يشرب منه، ولم يمس، فقال: يا بني عبد المطلب إنّي بعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي، قال: فلم يبق إليه أحد، فلما كان في الثالثة ضوب بيده على يدي<sup>(3)</sup>.

1- سنن البيهقي 9: 7.

2- طبقات ابن سعد 1: 187; تفسير السيوطي 5: 97.

3- كشف الغمة في ذكر المؤاخاة 1: 334; اثبات الهداة 3: 439; مسند أحمد 1: 159; الوياض النضوة 3: 124.

الصفحة 176

1041/6 . عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال:

لما أتول الله عز وجل: **وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ** جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بني عبد المطلب على فخذ شاة وقدرح من لبن، وإن فيهم يومئذ عشرة، ليس منهم رجل إلا يأكل الجذعة ويشرب الفوق، وهم يضعون رجلاً، فأكلوا حتى صدروا وشربوا حتى رتوا، وفيهم يومئذ أبو لهب، فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا بني عبد المطلب أطيعوني تكونوا ملوك الأرض وحكامها، إن الله لم يبعث نبياً إلا جعل له وصياً ووزيراً وولياً وأخاً وولياً، فأيكم يكون وصي وولتي وولتي وأخي ووزوي؟ فسكتوا، فجعل يعرض ذلك عليهم رجلاً ليس منهم أحد يقبله حتى لم يبق منهم أحد غوي، وأنا يومئذ من أحدثهم سنناً، فعرض علي، فقلت: أنا يا رسول الله، فقال: نعم أنت يا علي، فلما انصرفوا قال لهم أبو لهب: لو لم تستدلوا على سحر صاحبكم إلا بما رأيتم، أتاكم بفخذ شاة وقدرح من لبن فشبعتم ورويتم، وجعلوا يفوعون ويقولون لأبي طالب: قد قدم ابنك اليوم عليك<sup>(1)</sup>.

1042/7 . روي أن ابن الكوا، قال: لعلي (عليه السلام) بما كنت وصي محمد (صلى الله عليه وآله) من بين بني عبد

المطلب؟ قال: إذن ما الخير (الخبر) تريد؟ لما أتول على رسول الله (صلى الله عليه وآله) **وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ** جمعنا

رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونحن أربعون رجلاً، فأمرني فأنضجتُ له رجل شاة وصاعاً من طعام، أمرني فطحنته وخبرته، وأمرني فأدنيته، قال: ثم قدم عشوة من أجلتهم، فأكلوا حتى صدروا وبقي الطعام كما كان، وإن منهم لمن يأكل الجذعة ويشوب الفرق، فأكلوا منها كلهم أجمعون، فقال أبو لهب: سحركم صاحبكم، فتفوقوا عنه، ثم دعاهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثانية، ثم قال: أيكم يكون أخي ووصيي وورثي؟ فعرض عليهم فكلهم يأبى، حتى انتهى إلي وأنا أصغهم سناً، فقلت: أنا فومي إلي بنعله (بنفله)، فلذلك كنت وصية من بينهم (2).

1- دعائم الإسلام: 1: 15.

2 - الخوائج والحوائج 1: 92، البحار 18: 44.

الصفحة 177

1043/8 . الطالقاني: عن الجلودي، عن المغوة بن محمد، عن إواهيم بن محمد الأردني، عن قيس بن الربيع، وشريك بن عبد الله، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

لما تولت **وَأَنْذَرُ عَشِيرَتِكَ الْأَقْرَبِينَ** أَي رَهْطِكَ الْمَخْلَصِينَ، دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بني عبد المطلب، وهم إذ ذاك أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً، فقال: أيكم يكون أخي وورثي ووزوي ووصيي وخليفتي فيكم بعدي؟ وعرض عليهم ذلك رجلاً رجلاً كلهم يأبى ذلك حتى أتى علي؛ فقلت: أنا يا رسول الله، فقال: يا بني عبد المطلب هذا أخي وورثي ووصيي ووزوي وخليفتي فيكم بعدي، فقام القوم يضحك بعضهم إلى بعض ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع لهذا الغلام (1).

1044/9 . حدثنا أبو عوانة، عن عثمان بن المغوة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجذ، أن رجلاً قال لعلي (عليه

السلام): يا أمير المؤمنين لم ورثت ابن عمك نون عمك؟ قالها ثلاث مرات حتى استجاب الناس ونشوا أذانهم، ثم قال: جمع رسول الله أو دعا رسول الله بني عبد المطلب، كلهم يأكل الجذعة ويشوب الفرق، قال: فصنع لهم مداماً من طعام فأكلوا حتى شبوا، قال: وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس ولم يشوب، فقال: يا بني عبد المطلب إنني بعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي وورثي، فلم يبق إليه أحد، قال: فقامت وكننت أصغر القوم سناً، فقال: اجلس، قال: ثم قال ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول لي: اجلس، حتى كانت الثالثة ضوب يده على يدي، فقال: فلذلك ورثت ابن عمي نون عمي (2).

1- البحار 18: 178؛ علل الشرائع: 170.

2 - تفسير الحوي: 348.



1045/10 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا بني عبد المطلب إنّي قد جنتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه، فأبكم يوزرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيّي وخليفتي فيكم؟ قال: فأحجم القوم عنها جميعاً، وقلت: يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ بوقبتي ثم قال: هذا أخي ووصيّي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا<sup>(1)</sup> .

1- كنز العمال 5: 125 ح12345.

## الباب السابع والعشرون:

## سورة النمل

{قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ}<sup>(1)</sup>

1046/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه أخبر يوماً ببعض الأمور التي لم تأت بعد، فقيل له: أعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب، فضحك (عليه السلام) وقال: ليس هو بعلم غيب إنّما هو تعلّم من ذي علم، وإنّما علم الغيب علم الساعة وما عدّه الله سبحانه بقوله: {إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ}<sup>(2)</sup> الآية، فيعلم سبحانه ما في الأرحام من ذكر أو أنثى، وقبيح أو جميل، وسخيّ أو بخيل، وشقيّ أو سعيد، ومن يكون للنار حطباً أو في الجنان للنبين مرافقاً، فهذا علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، وما سوى ذلك فعلم علّمه الله نبيّه فعلمنيّه ودعا لي أن يعيه صوري وتضمّ عليه جرحي<sup>(3)</sup> .

1 - النمل: 65.

2 . لقمان: 34.

3- نهج البلاغة: خ128; تفسير الصافي 4: 72.

{وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ}<sup>(1)</sup>

1047/2 . عليّ بن إواهيم، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن حاتم، عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي، عن خالد بن مخلد، عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي، عن جابر ابن يزيد، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ألا أهدّتك ثلاثاً قبل أن يدخل عليّ وعليك داخل؟ قلت: بلى، قال: أنا عبد الله وأنا دابة الأرض صدقها وعدلها وأخو نبيّها، ألا أخبرك بأنف المهدي وعينه؟ قال: قلت: بلى، فضرب بيده على صوره وقال: أنا<sup>(2)</sup> .

1048/3 .وعنه، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن الحسن الفقيه، عن أحمد بن عبيد ابن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن

سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة، قال: دخلت على أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو يأكل خزاً وخلاً وزيتاً، فقلت: يا أمير المؤمنين قال الله عزّ وجلّ: **وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَاثِرُونَ بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ**؛ فما هذه الدابة؟ قال: هي دابةٌ تأكل خزاً وخلاً وزيتاً <sup>(3)</sup>.

1049/4 . عن الباقر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ولقد أعطيت الست: علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب، وإتي لصاحب الكوايت ودولة الدول، وإني لصاحب العصا والميسم، والدابة التي تكلم الناس <sup>(4)</sup>.

1050/5 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث بعد أن ذكر الدجال ومن يقتله، قال: ألا إن بعد ذلك الطامة الكوى، قيل: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: خروج دابة

1 - النمل: 82.

2 و 3 - تفسير الروهان 3: 210.

4- تفسير الصافي 4: 75; الكافي 1: 197.

الصفحة 181

الأرض من عند الصفا، ومعها خاتم سليمان (عليه السلام)، وعصى موسى (عليه السلام)، تضع الخاتم على وجه كل مؤمن، فينطبع فيه: هذا مؤمن حقاً، وتضعه على وجه كل كافر، فيكتب: هذا كافر حقاً، حتى أن المؤمن لينادي الويل لك حقاً يا كافر، وإنّ الكافر ينادى طوبى لك يا مؤمن وددت أنّي كنت مثلك فأفوز فوزاً عظيماً، تُرفع الدابة رأسها من بين الخافقين بإذن الله جلّ جلاله، وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك تُرفع التوبة فلا تقبل التوبة (لا عمل يرفع)، ولا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً.

ثم قال (عليه السلام): لا تسألوني عما يكون بعد هذا، فإنه عهد إلي حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن لا أخبر به غير عترتي <sup>(1)</sup>.

1051/6 . عن الأصبع بن نباتة: إنّ عبد الله الكواء يشكوي، قام إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين

إنّ أناساً من أصحابك زعمون أنهم يريدون بعد الموت؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): نعم تكلم بما سمعت ولا تؤد في الكلام ممّا قلت لهم، قال: قلت: لا أو من بشيء ممّا قلتم، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): ويحك إن الله عزّ وجلّ ابتلى قوماً بما كان من ذنوبهم فأماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم، ثم ردهم إلى الدنيا ليستوفوا أرزاقهم، ثم أماتهم بعد ذلك، قال:

فكبر على ابن الكواء ولم يهتد له، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): ويحك تعلم أن الله عزّ وجلّ قال في كتابه: **وَإِخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِّمِيقَاتِنَا** <sup>(2)</sup> فانطلق بهم معه ليشهوا له إذ أرجعوا عند الملأ من بني إسرائيل أنّ ربّي قد كلمني،

فلو أنهم سلّموا ذلك وصدقوا به لكان خيراً لهم ولكنهم قالوا لموسى: لن نؤمن لك حتى ترى الله جوهرة، قال الله تعالى: **فَأَخَذْنَاكُمُ الصَّاعِقَةَ . يُعْنَى الْمَوْتَ . وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ \* ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ**

**تَشْكُرُونَ**<sup>(1)</sup> أفترى يا ابن الكوّاء أنّ هؤلاء قدرجوا إلى منزلهم بعدما ماتوا، فقال ابن الكوّاء: وما ذاك ثم أماتهم مكانهم،

فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : ويليكَ أوليس قد أخبرك في كتابه حيث يقول عزّ وجلّ: **لَوْ ظَلَلْنَا عَلَيْكُمُ الْعُمَامُ وَأَنزَلْنَا**

**عَلَيْكُمُ الْمَنَ وَالسَّلَوى**<sup>(2)</sup> فهذا بعد الموت إذ بعثهم وأيضاً مثلهم، يا ابن الكوّاء المأ من بني إسرائيل حيث يقول الله عزّ وجلّ:

**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أَلُوفٌ حُدْرُ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمَ اللَّهُ مَوْتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ**<sup>(3)</sup> وقوله عزّ وجلّ في عُرْبٍ

حيث أخبر الله فقال: **{أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَالِوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا}**<sup>(4)</sup> فأماته الله

وأخذه بذلك الذنب مائة عام ثم بعثه وردّه إلى الدنيا، فقال: كم لبثت؟ فقال: لبثت يوماً أو بعض يوم، قال: بل لبثت مائة عام، فلا تشكّن يا ابن الكوّاء في قوة الله عزّ وجلّ<sup>(5)</sup> .

### **لَوْ هُمْ مِّن فَوْع يَوْمئذٍ آمِنُونَ**<sup>(6)</sup>

1052/7 . فوات بن إراهيم الكوفي، عن محمد بن أحمد معنعناً، عن علي (عليه السلام) في قوله: **لَوْ هُمْ مِّن فَوْع يَوْمئذٍ**

**آمِنُونَ** قال: فقال علي (عليه السلام) :

يا أصبغ، ما سألتني أحد عن هذه الآية، ولقد سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) كما سألتني فقال لي: قد سألت جبرئيل

(عليه السلام) عنها فقال: يا محمد إذا كان يوم القيامة حشرك الله

1 - البقرة: 55-56.

2 . البقرة: 57.

3 . البقرة: 243.

4 . البقرة: 259.

5- تفسير الصافي 4: 77 ; مختصر بصائر الدرجات: 22.

6 . النمل: 89.

أنت وأهل بيتك ومن يولّك وشيعتك حتّى يقفوا بين يدي الله، فيستر الله عوراتهم ويؤمنهم من الفؤع الأكبر، بحبهم لك

ولأهل بيتك ولعليّ بن أبي طالب، يا علي شيعتك والله آمنون فحون يشفعون ويشفعون، ثمّ وأ **{فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئذٍ وَلَا**

**يَتَسَاءَلُونَ**<sup>(1)(2)</sup> .

## الباب الثامن والعشرون:

## سورة القصص

(1) **لَوْنُرِيدِ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ**

1053/1 . محمد بن عمر، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن غنم بن حكيم، عن شريح بن مسلمة، عن إبراهيم بن

يوسف، عن عبد الجبار، عن الأعشي الثقفي، عن أبي الصادق، قال: قال علي (عليه السلام):

هي لنا (أو فينا) هذه الآية **لَوْنُرِيدِ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ** (2).

1054/2 . محمد بن العباس، عن علي بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمد، عن يوسف بن كليب المسعودي، عن

عمر بن عبد الغفار، بإسناده عن ربيعة بن ناجد، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول في هذه الآية وقواها، قوله عز وجل:

**لَوْنُرِيدِ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ** فقال: لنتعطف (علينا) هذه الدنيا (بعد شامها)،

1 - القصص: 5.

2- البحار 24: 168 ; تفسير فوات: 313 ح419; أمالي الصدوق، المجلس 72: 387.

(1) كما تعطف الضروس على ولدها .

1055/3 . الحسين بن سعيد، بإسناده إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

من أراد أن يسأل عن أمرنا وأمر القوم، فإننا وأشياعنا يوم خلق الله السموات والأرض على سنة موسى وأشياعه، وإن

عوننا وأشياعه يوم خلق الله السموات والأرض على سنة فوعن وأشياعه، فليقوا هؤلاء الآيات من أول السورة إلى قوله:

(2) **{يَحْتَرُونَ}**، وإني أقسم بالله الذي فلق الحبة ورأ النسمة، الذي أتول الكتاب على محمد (صلى الله عليه وآله) صدقاً وعدلاً

ليعطفن عليكم هؤلاء عطف الضروس على ولدها . (3)

1056/4 . عن الحسين بن محمد القطعي، عن علي بن حاتم، عن محمد بن مروان، عن عبيد بن يحيى الثوري، عن

محمد بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قوله: **لَوْنُرِيدِ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي**

**الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ** قال (عليه السلام): هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جدهم فيؤمهم ويذل

(4) أعدائهم .

1057/5 . السيد بهاء الدين علي بن عبد الحميد (الكريم) الحسيني بإسناده، عن علي (عليه السلام) في قوله تعالى: **لَوْ نُزِّيْدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ**، قال: **لَوْ نُزِّيْدُ** المستضعفون في الأرض المذكورون في الكتاب الذين جعلهم الله أمة، نحن أهل البيت، يبعث الله مهديهم، فيؤمهم ويذل عوهم .<sup>(5)</sup>

1058/6 . عن علي [ (عليه السلام) ]، في قوله تعالى: **لَوْ نُزِّيْدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي**

1- تأويل الآيات الظاهرة: 407; البحار 24: 170; ربيع الأبرار للزمخشري 1: 580.

2 . القصص: 6.

3- البحار 24: 171; تفسير فوات: 314 ح 420.

4- اثبات الهداة 7: 10; تفسير نور الثقلين 1: 110.

5- منتخب الأنوار المضيئة: 17; البحار 51: 54; الغيبة: 113; اثبات الهداة 7: 136.

الصفحة 186

**الْأَرْضِ** قال: يوسف وولده .<sup>(1)</sup>

**{ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَتَوَلَّتْ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ }**<sup>(2)</sup>

1059/7 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في قول الله تعالى: **{ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَتَوَلَّتْ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ }** إِنَّ مَوْسَىٰ كَلِمَ اللَّهِ

حيث سقى لهما . أي ابنتي شعيب . ثم تولى إلى الظل فقال: **{ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَتَوَلَّتْ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ }** وَاللَّهِ مَا سَأَلَ اللَّهُ إِلَّا خِزَاءً يَأْكُلُهُ; لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ بَقْلَةَ الْأَرْضِ، وَلَقَدَرُوا خِزْوَةَ الْبَقْلِ مِنْ صَفَاقِ بَطْنِهِ مِنْ هَوَالِهِ .<sup>(3)</sup>

**{ إِنْ نَتَّبِعِ الْهَدْيَ مَعَكَ نَتَّخِطُ مِنْ رِضْنَا }**<sup>(4)</sup>

1060/8 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل، وفيه: فأما الآيات اللواتي في قريش فهي... إلى قوله: والثالثة

قول قريش لنبي الله حين دعاهم إلى الإسلام والهجرة، فقالوا: **{ إِنْ نَتَّبِعِ الْهَدْيَ مَعَكَ نَتَّخِطُ مِنْ رِضْنَا }** فَقَالَ اللَّهُ: **{ أَوْلَمْ نَمَكِّنْ لَهُمْ حَوْمًا مِنْ أَمْنَانَا يُجَبُّ إِلَيْهِ شَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِمَّا لَدُنَّا وَلَكُنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ }**<sup>(5)</sup>

**{ وَلَا تَنْسُ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا }**<sup>(6)</sup>

1061/9 . الصدوق، حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: حدثنا محمد بن أحمد القشوري، قال: حدثنا أبو

الحريش أحمد بن عيسى الكوفي، قال:

حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ: **{لَا تَتَسَّنَّ نَصِيبِكِ مِنَ الدُّنْيَا}**

(1)

قال: لا تتسّصحتك وهوتك وفواغك وشبابك ونشاطك، أن تطلب بها الآخرة .

(2)

**{تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ}**

1062/10 . عن زاذان، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان يمشي في الأسواق وحده (وهو دالٌّ) يرشد الضال،

ويعين الضعيف، ويمرّ بالبياع والبقال فيفتح عليه القوان ويؤا **{تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا}**

(3)

**فَسَادًا}** ويقول: تولت هذه الآية في أهل العدل والتواضع من الولاية وأهل القوة من سائر الناس .

1063/11 . أبو الحسن الفقيه ابن المغزلي الشافعي في مناقبه، قال: حدّثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، قال: حدّثنا أبو

إسحاق إبراهيم بن عبد الله المخزومي إملاءً من كتابه، قال: حدّثنا صالح بن مالك، قال: حدّثنا عبد الغفور، قال: حدّثنا أبو

هاشم الرّماني، عن زاذان، قال: رأيت علياً (عليه السلام) يمسك الشيوخ بيده ثم يمرّ في الأسواق فينول الرجل الشسع،

ويرشد الضال ويعين الحمل على الحموله، ويؤا هذه الآية **{تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا}**

(4)

**فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ}** ثم يقول: هذه الآية تولت في الولاية ونوي القوة من الناس .

1 - أمالي الصدوق، المجلس 40: 189; معاني الأخبار: 325; روضة الواعظين، في باب الرضا والشكر لله: 472; البحار 71: 177; وسائل الشيعه 11: 366; مستدرک الوسائل 1: 123 ح159; تفسير الصافي 4: 103; الجعفریات: 176.

1064/12 . قال علي بن موسى بن طلوس: رأيت في تفسير الطوسي، عند تفسير هذه الآية، قال: وروي عن أمير

المؤمنين (عليه السلام) أنه قال:

(1)

إنّ الرجل ليعجبه أن يكون شواك نعله أجود من شواك نعل صاحبه فيدخل تحتها .

{إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ} (2)

1065/13 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ

الْقُرْآنَ لَرَادُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ} قال: معادنا إلى الجنة (3) .

{كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ} (4)

1066/14 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث طويل وفيه: وأمّا قوله: {كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ} فالعواد كل

شيء هالك إلا دينه؛ لأنه من المحال أن يهلك الله كل شيء ويبقى الوجه، هو أجل وأعظم من ذلك، وانما يهلك من ليس منه، ألا ترى أنه قال: {كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ \* وَيَبْقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ} (5) ففصل بين خلقه ووجهه (6) .

1- سعد السعود: 88; تفسير نور الثقلين 4: 144; تفسير مجمع البيان 4: 269.

2. القصص: 85.

3- كنز العمال 2: 478 ح 4547.

4. القصص: 88.

5. الرحمن: 26-27.

6- الاحتجاج 1: 598 ح 137; تفسير نور الثقلين 5: 192; تفسير الصافي 4: 109; تفسير الوهان 3: 242.

الصفحة 189

الباب التاسع والعشرون:

## سورة العنكبوت

{أَلَمْ \* أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَّكِرُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّاوَهُمْ لَا يَفْتَنُونَ} (1)

1067/1 . محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن حصين بن مخلوق، عن

عبيد الله (عبد الله) بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن أبيه (عليه السلام) قال:

لما تزلت {أَلَمْ \* أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَّكِرُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّاوَهُمْ لَا يَفْتَنُونَ} قال: قلت: يا رسول الله ما هذه الفتنة؟ قال: يا

علي إنك مبتلى بك، وإنك مخاصم فأعد للخصومة (2) .

1068/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث قال:

لما أتول الله قوله: {أَلَمْ \* أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَّكِرُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّاوَهُمْ لَا

2 - تأويل الآيات الظاهرة: 419; البحار 24: 228; مناقب ابن شهر آشوب، باب ما يتعلّق بمناقبه (عليه السلام) 3: 203; تفسير الروهان 3: 244; غاية العوام: 404.

الصفحة 190

**يُفْتَنُونَ** علمت أنّ الفتنة لا تتولّى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أظهرنا، فقلت: يا رسول الله وما هذه الفتنة التي أخورك الله بها؟ فقال: يا علي إنّ أمّتي سيفتتون من بعدي، إلى أنّ قال: أبشر فإنّ الشهادة من ورائك، ثمّ قال: يا علي وإنّ القوم سيفتتون بأموالهم ويمتّون بدينهم على ربّهم (1).

1069/3 ابن ميثم، في بحث وصف الايمان والمواد به، قال: وقام إليه رجل فقال: أخونا عن الفتنة وهل سألت عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقال (عليه السلام):

لَمَّا أَتَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ **{أَلَمْ \* أَحْسَبِ النَّاسَ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ}** عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَتَوَلَّى بِنَا وَرَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بين أظهرنا، فقلت: يا رسول الله ما هذه الفتنة التي أخورك الله تعالى بها؟ فقال: يا علي إنّ أمّتي سيفتتون من بعدي، فقلت: يا رسول الله أوليس قد قلت لي يوم أحد حيث استشهد من استشهد من المسلمين، وحيزت عني الشهادة، فشقّ ذلك عليّ، فقلت لي: أبشر فإنّ الشهادة من ورائك، فقال لي: إنّ ذلك لكذلك فكيف صورك إذن؟ فقلت: يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشوى والشكر، وقال: يا علي إنّ القوم سيفتتون بأموالهم ويمتّون بدينهم على ربّهم، ويتمنّون رحمته ويأمنون سطوته ويستحلّون حوامه بالشبهات الكاذبة والأهواء الساهية، فيستحلّون الخمر بالنبيذ، والسحت بالهدية، والوبا بالبيع، فقلت: يا رسول الله فبأيّ المنزل أتولّهم عند ذلك أبتولة ردة أم بمتولة فتنة؟ فقال (صلى الله عليه وآله): بمتولة فتنة (2).

1070/4 ابن ميثم، قد روى كثير من المحدّثين عنه (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال:

إنّ الله قد كتب عليك جهاد المفتونين كما كنت على جهاد المشركين، قال: فقلت: يا رسول الله وما هذه الفتنة التي كتب الله عليّ فيها الجهاد؟ قال: فتنة قوم يشهدون

1- اثبات الهداة 2: 8.

2 - شوح النهج لابن ميثم 3: 363; تفسير الصافي 4: 110; البحار 32: 241; نهج البلاغة: خ156.

الصفحة 191

أن لا إله إلاّ الله وأني رسول الله وهم مخالفون للسنة، فقلت: يا رسول الله فعلام أقائلهم وهم يشهدون كما أشهد؟ قال: على الإحداث في الدين ومخالفة الأمر، فقلت: يا رسول الله إنك كنت وعدتني بالشهادة فأسأل الله أن يجعلها لي بين يديك، قال: فمن يقاتل الناكثين والقاسطين والملقين، أما أنّي وعدتك بالشهادة وتُسْتَشْهَد (و) تضوب على هذا فتخضب هذه فكيف صورك إذن؟ فقلت: يا رسول الله ليس هذا بمواطن صبر هذا مواطن شكر، قال: أجل أصبت فأعدّ للخصومة فإنك مخاصم، فقلت: يا رسول الله لو بيّنت لي قليلا، فقال: إنّ أمّتي ستفتن من بعدي فتتولّى الوآن وتعمل بالوأي وتستحلّ الخمر بالنبيذ، والسحت بالهدية،

والربا بالبيع، وتحرف الكتاب عن مواضعه، وتغلب كلمة الضلال، فكن جليس بيتك حتى تقلدها فإذا قلدها جاشت عليك الصدور وقلبت لك الأمور، (فقال:) فقاتل حينئذ على تأويل القرآن كما قاتلت على تويله، فليست حالهم الثانية نون حالهم الأولى، فقلت: يا رسول الله فبأي المنزل هؤلاء المفتونين أبتزلة فتنة أم بمتزلة ردة؟ فقال: بمتزلة فتنة يعمهون فيها إلى أن يبركهم العدل، فقلت: يا رسول الله أيركهم العدل منّا أم من غيرنا؟ قال: بل منّا، فبنا فتح وبنا يختم، وبنا ألف الله بين القلوب بعد الشرك، فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله <sup>(1)</sup>.

1071/5 . علي بن إواهيم، قال: حدثني أبي، عن محمد بن الفضل، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: جاء العباس إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: انطلق بنا نبايع لك الناس، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أتأهم فاعلين؟ قال: نعم، قال: فأين قوله: **{ألم \* أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمناؤهم لا يفتنون \* ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين \* أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا**

1- شرح النهج لابن ميثم في بحث صفة أهل القبور في القيامة 3: 365.

الصفحة 192

سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ \* مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ { قَالَ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ جَاءَهُ الْأَجَلُ، **{مَنْ جَاهَدَ}** آمال نفسه عن اللذات والشهوات والمعاصي **{فَأِنَّمَا يَجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ}** <sup>(1)(2)</sup>.

**{مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ}** <sup>(3)</sup>

1072/6 . عن علي (عليه السلام)، وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات: وقوله: **{مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنْ أَجَلَ اللَّهُ لَاتٍ}** يعني بقوله: من كان يؤمن بأنه مبعوث فإن وعد الله لآت من الثواب والعقاب، فاللقاء هاهنا ليس بالرؤية، واللقاء هو البعث، فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه، فإنه يعني بذلك البعث <sup>(4)</sup>.

**{يَكْفُرُ بَعْضُكُمُ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا}** <sup>(5)</sup>

1073/7 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل يقول فيه وقد ذكر قوله تعالى: **{يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا}** والكفر في هذه الآية الواءة، يقول: فيؤا بعضكم من بعض، ونظورها في سورة إواهيم قول الشيطان: **{إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلُ}** <sup>(6)</sup> وقول إواهيم خليل الرحمن: **{كَفَرْتَا بِكُمْ}** <sup>(7)</sup> يعني توأنا منكم <sup>(8)</sup>.

1- العنكبوت: 6-1.

2- تفسير القمي 2: 148 ; غاية الروام: 404.

3- العنكبوت: 5.

4 - التوحيد، باب الرد على الثنوية: 267; تفسير نور الثقلين 4: 153.

5- العنكبوت: 25.

6- إِبْرَاهِيمَ: 22.

7- الممتحنة: 4.

8- التوحيد، باب الودّ على التثوية: 260; تفسير نور الثقلين 5: 301.

الصفحة 193

(1) **فِي الدِّينِ جَاهِلُوا فِينَا لِنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلًا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ**

1074/8 . عن الباقر (عليه السلام) ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أَلَا وَإِنِّي مَخْصُوصٌ فِي الْقَوَانِ بِأَسْمَاءِ أَحْبَبْتُمُ

أَنْ تَغْلِبُوا عَلَيْهَا فَتَضَلُّوا فِي دِينِكُمْ، أَنَا الْمُحْسِنُ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: **{إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ}** .

1075/9 . مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ الْغُزَيْرِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكِيٍّ (رُكْرِيًّا)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ،

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ مَنْذَرِ الثُّورِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: يَقُولُ

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: **{وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ}** فَأَنَا ذَلِكَ الْمُحْسِنُ .

1 - العنكبوت: 69.

2 - تفسير الصافي 4: 123 ; معاني الأخبار، باب معاني أسماء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام) :

59.

3 - تأويل الآيات الظاهرة: 424; البحار 24: 190 ; تفسير الرواهان 3: 257.

الصفحة 194

الباب الثلاثون:

## سورة الروم

(1) **{أَلَمْ \* غُلِبَتِ الرُّومُ}**

1076/1 . مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ قِوَاءَةً، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَصْلِيِّ،

عَنْ الْفَضِيلِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شَعِيبٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مَيْثَمٍ، عَنْ عِبَادَةَ، عَنْ عَلِيِّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ: قَوْلُهُ **{أَلَمْ \***

**غُلِبَتِ الرُّومُ}** فِينَا وَفِي بَنِي أُمِيَّةٍ .

1 - الروم: 2-1.

2 - تفسير الرواهان 3: 257.

## سورة لقمان

(1) **{أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرَ}**

1077/1 . الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بسطام بن هرة، عن إسحاق ابن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن

علي بن الحسين العبدى، عن سعد الاسكاف، عن الأصيص بن نباتة، أنه سأل أمير المؤمنين عن قوله تعالى: **{أَنْ اشْكُرْ لِي}**

وقال (عليه السلام) : الوالدان اللذان أوجب الله لهما الشكر هما اللذان ولدا العلم، وورثا الحكم، وأمر الناس بطاعتها (2) .

(3) **{وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً}**

1078/2 . قال أبو جعفر (عليه السلام) : حدثني عبد الله بن العباس، وجابر بن عبد الله

1 - لقمان: 14.

2- البحار 23: 270; الكافي 1: 428; تفسير الوهان 3: 244.

3. لقمان: 20.

الأنصلي، وكان بديراً أحدياً شجراً ممن مَحَض من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مودة أمير المؤمنين

(عليه السلام) قالوا: بينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجد في رهط من أصحابه فيهم أبو بكر، وأبو عبيدة، وعمر،

وعثمان، وعبد الرحمن، ورجلان من ولاء الصحابة من المهاجرين عبد الله بن أمّ عبد، ومن الأنصار، أبي بن كعب وكانا

بديين، فقرأ عبد الله من السورة التي يذكر فيها لقمان حتى أتى على هذه الآية **{وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً}** الآية،

وقرأ أبي من السورة التي يذكر فيها إواهيم (عليه السلام) : **{وَذَوَّهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ}** (1) قالوا:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أيام الله نعمؤه وبلاؤه ومثلاته سبحانه، ثم أقبل (صلى الله عليه وآله) على من شهد من

أصحابه، فقال: إني لأتخولكم بالموعظة تخولا مخافة السامة عليكم، وقد أوحى إلي ربي جلّ وتعالى أن اذكركم بالنعمة وأنذركم

بما أقتص عليكم من كتابه وتلا: **{وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ}** الآية، ثم قال لهم: قولوا الآن قولكم ما أول نعمة رغبكم الله فيها وبلاكم

بها؟ فحاض القوم جميعاً، فذكروا نعم الله التي أنعم عليهم وأحسن إليهم بها من المعاش واليابس والنزيرة والأزواج إلى سائر ما

بلاهم الله عزّ وجلّ به من أنعمه الظاهرة.

فلما أمسك القوم أقبال رسول الله (صلى الله عليه وآله) على عليّ (عليه السلام) فقال: يا أبا الحسن قل فقد قال أصحابك، فقال: وكيف لي بالقول فذاك أبي وأمي، وانما هدانا الله بك؟ قال: ومع ذلك فهات، قل ما أولّ نعمة بلاك الله عز وجل وأنعم عليك بها؟ قال: أن خلقتني جلّ ثنؤه ولم أك شيئاً مذكوراً، قال: صدقت، فما الثانية؟ قال: أن أحسن بي إذ خلقتني فجعلني حياً لا ميتاً، قال: صدقت، فما الثالثة؟ قال: أن أنشأني فله الحمد في أحسن صورة وأعدل تركيب، قال: صدقت، فما الرابعة؟ قال: أن جعلني متفكراً

1 - ابراهيم: 5.

الصفحة 197

واعياً لا بلهة ساهياً، قال: صدقت، فما الخامسة؟ قال: أن جعل لي شواعر أدرك ما ابتغيت بها وجعل لي سواجا منواً، قال: صدقت، فما السادسة؟ قال: أن هداني (لدينه) ولم يضلني عن سبيله، قال: صدقت فما السابعة؟ قال: أن جعل لي موداً في حياة لا انقطاع لها، قال: صدقت، فما الثامنة؟ قال: أن جعلني ملكاً مالكاً لا مملوكاً، قال: صدقت، فما التاسعة؟ قال: أن سخر لي سماءه وأرضه وما فيهما من خلقه، قال: صدقت، فما العاشرة؟ قال: أن جعلنا سبحانه ذكواناً (قواماً على حائلنا) لا اناثاً، قال: صدقت، فما بعد هذا؟ قال: كثرت نعم الله يا نبي الله فطابت وتلا **﴿وَإِنْ تَعْنُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا﴾**<sup>(1)</sup>، فنتبسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: لتهنك الحكمة، ليهنك العلم يا أبا الحسن، فأنت ورث علمي والمبين لأمتي ما اختلفت فيه من بعدي، من أحبك لدينك وأخذ بسبيلك فهو ممن هدي إلى صراط مستقيم، ومن رغب عن هداك وأبغضك (وتخلك) لقي الله يوم القيامة لا خلاق له<sup>(2)</sup>.

**﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ﴾**<sup>(3)</sup>

1079/3 . أخرج ابن مودويه، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: لم يعم على نبيكم (صلى الله عليه وسلم) إلا الخمس من سوائر الغيب، هذه الآية في آخر لقمان إلى آخر السورة<sup>(4)</sup>.

1 - النحل: 18.

2- أمالي الطوسي، مجلس 17: 491 ح 1077; البحار 70: 20.

3 . لقمان: 34.

4- تفسير السيوطي 5: 169.



## سورة الأحزاب

(1) {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ}

1080/1 . محمد بن العباس، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن أحمد بن محمد بن يزيد، عن

سهل بن عامر البجلي، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي إسحاق، عن جابر، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)،

عن محمد بن الحنفية (رضي الله عنه) قال: قال علي (عليه السلام) : كنت عاهدت الله ورسوله أنا وعمي حفصة وأخي جعفر

وابن عمي عبيدة بن الحرث على أمر وفينا به الله ورسوله، فتقدمني أصحابي وخلفت بعدهم لما راد الله عز وجل، فأقول الله

سبحانه فينا: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا} أنا

(2)

المنتظر وما بدلت تبديلا .

1 - الأحزاب: 23.

2 - تأويل الآيات الظاهرة: 442 ; تفسير الروهان 3: 301; البحار 35: 410.

1081/2 . سئل علي (عليه السلام) وهو على المنبر بالكوفة عن قوله تعالى: {رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن

قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا} فقال: اللهم غوا هذه الآية تزلت في وفي عمي حفصة وفي ابن عمي عبيدة بن

الحرث بن عبد المطلب، فأما عبيدة فقضى نحبه شهيدا يوم بدر، وحفصة قضى نحبها شهيدا يوم أحد، وأما أنا فانتظر أشقاها

يخضب هذه من هذه، وأشار بيده إلى لحيته ورأسه، عهد عهده إلي حبيبي أبو القاسم (صلى الله عليه وآله) (1) .

(2) {إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ}

1082/3 . محمد بن العباس، عن عبد العزيز بن يحيى، عن محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه،

عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) :

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَضَّلَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، وَكَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: {إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ

أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} فَقَدْ طَهَّرَنَا اللَّهُ مِنَ الْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، فَنَحْنُ عَلَىٰ مِنْهَاجِ الْحَقِّ (3) .

1083/4 . علي بن الحسن بن محمد، عن التلعكوي، عن عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال: حدثني أبي، عن

أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي (عليه السلام) قال:

دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بيت أم سلمة وقد تولت عليه هذه الآية **{إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}** فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) :

1- الصواعق المحرقة لابن حجر: 207.

2 . الأخواب: 33.

3 - تأويل الآيات الظاهرة: 450; البحار 25: 213.

الصفحة 200

يا علي هذه الآية تولت فيك وفي سبطي والأئمة من ولدك، قلت: يا رسول الله وكم الأئمة بعدك؟ قال: أنت يا علي ثم إبنك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي إبنه، وبعد علي محمد إبنه، وبعد محمد جعفر إبنه، وبعد جعفر موسى إبنه، وبعد موسى علي إبنه، وبعد علي محمد إبنه، وبعد محمد علي إبنه، وبعد علي الحسن إبنه، وبعد الحسن إبنه الحجة من ولد الحسن، هكذا وجدت أسماءهم مكتوبة على ساق العرش، فسألت الله عز وجل عن ذلك، فقال: يا محمد هم الأئمة بعدك مطهرون معصومون، وأعدوهم ملعونون<sup>(1)</sup>.

(2)

**{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}**

1084/5 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل، وفيه: فأما ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله (صلى

الله عليه وآله) من كتاب الله فهو قول الله سبحانه: **{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}** ولهذه الآية ظاهر وباطن، فالظاهر قوله: **{صَلُّوا عَلَيْهِ}** والباطن قوله: **{وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}** أي سلّموا لمن وصّاه واستخلفه عليكم فضله (وفضله عليكم) وما عهده به إليه تسليماً، وهذا مما أخبرت أنك أنه لا يعلم تأويله إلا من لطف حسه ووصفا ذهنه وصحّ تمّزه<sup>(3)</sup>.

1085/6 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول في صحّته وسلامته: إنّما

أقولت هذه الآية في الصلاة علي بعد قبض الله لي **{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ}** الآية<sup>(4)</sup>.

1- البحار 36: 336; اثبات الهداة 2: 538.

2 . الأخواب: 56.

3- تفسير نور الثقلين 4: 305; الاحتجاج 1: 596 ح 137.

4- تفسير الصافي 4: 202; الكافي 1: 451.

الصفحة 201

(1)

**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آتَوْا مُوسَى فَرَأَاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا}**

1086/7 . الحاكم النيسابوري، حدثنا علي بن حمّاذ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا عباد بن

العوّام، عن سفیان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، عن علي (رضي الله عنه) في قوله عزّ وجلّ: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آتَوْا مُوسَىٰ فَرَأَاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا﴾** قال: صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون، فقالت

بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلتته، كان أشدّ حبا لنا منك وألين لنا منك، فأنوه في ذلك، فأمر الله الملائكة فحملته فمروا به على مجالس بني إسرائيل حتى علموا بموته فدفعوه، ولم يعرف قوه إلاّ ألوحم، وإنّ الله جعله أصم وأبكم (2).

### **﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾** (3)

1087/8 . ابن شهر آشوب، عن مقاتل، عن محمد بن الحنفية، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قوله تعالى: **﴿إِنَّا**

**عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾** الآية، قال (عليه السلام) :

عرض الله أمانتي على السموات السبع بالثواب والعقاب، فقلن ربنا لا تحملنا بالثواب والعقاب لكننا نحملها بلا ثواب ولا عقاب، وإنّ الله عرض أمانتي وولايتي على الطيور، فأول من آمن بها الزاة البيض والقنابر (القباير)، وأول من جردها اليوم والعنقاء، فلعنهما الله تعالى من بين الطيور، فأما اليوم فلا تقدر أن تظهر بالنهار لبغض الطير لها، وأما العنقاء فغابت في البحار لا تُرى، وإنّ الله عرض أمانتي على الأرضين فكل بقعة آمنت ولايتي جعلها طيبة زكية، وجعل نباتها وثورها حلواً عذبا، وجعل ماءها زلالا، وكل بقعة جردت أمانتي وأنكرت ولايتي جعلها

1 - الأحزاب: 69.

2 - مستترك الحاكم 2: 579; تفسير الصافي 4: 205; كنز العمال 2: 481; ح 4554.

3 . الأحزاب: 72.

الصفحة 202

سبخاً، وجعل نباتها مراً علقماً، وجعل ثورها العوسج والحنظل، وجعل ماءها ملحا أجاباً، ثم قال: **﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ﴾** يعني

أمتك يا محمد، ولاية أمير المؤمنين وإمامته بما فيها من الثواب والعقاب، **﴿إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا﴾** لنفسه جهولا لأمر ربه، من لم يؤدها بحقها فهو ظلم غشوم (1).

1088/9 . الطوسي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل يقول فيه لبعض الأنادقة، وقد قال:

وأجده يقول: **﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا**

**جَهُولًا﴾** فما هذه الأمانة، ومن هذا الإنسان؟ وليس من صفة العزيز الحكيم التلبيس على عباده؟ وأما الأمانة التي ذكرت في

الأمانة التي لا تجب ولا تجوز أن تكون إلاّ في الأنبياء وأوصيائهم؛ لأنّ الله تبارك وتعالى إبتنهم على خلقه وجعلهم حججا في

رضه، فبالساموي ومن اجتمع معه وأعانه من الكفار على عبادة العجل عند غيبة موسى (عليه السلام) ما تم انتحال مجلس

موسى من الطعام، والاحتمال لتلك الأمانة التي لا ينبغي إلاّ لظاهر من الوجس فاحتمل وزرها ووزر من سلك سبيله من

الظالمين وأعاونهم، ولذلك قال النبي (صلى الله عليه وآله) : من استنّ سنة حق كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن استنّ سنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة<sup>(2)</sup> .

1- مناقب ابن شهر آشوب 2: 314 باب انقياد الحيوانات له (عليه السلام) ; تفسير البرهان 3: 342; البحار 23: 281.

2- تفسير نور الثقلين 4: 313 ; الاحتجاج، في احتجاجه على الزنديق: 574 ح 137.

الصفحة 203

## الباب الثالث والثلاثون:

### سورة سبأ

**﴿لَوْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَخْلِفُهُ﴾<sup>(1)</sup>**

1089/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : من بسط يده بالمعروف إذا وجدته، يخلف الله له ما أنفق في دنياه، ويضاعف له في آخرته<sup>(2)</sup> .

1090/2 . عن علي [ (عليه السلام) ] : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: إنّ لكل يوم نحسا فأدفعوا نحس ذلك اليوم بالصدقة، ثمّ قال: أقرؤوا موضع الخلف فإنّي سمعت الله تعالى يقول: **﴿لَوْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَخْلِفُهُ﴾** وإذا لم تُنْفِقُوا كيف يخلف<sup>(3)</sup> .

**﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَأَحَدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ﴾<sup>(4)</sup>**

1091/3 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث: إنّ الله جلّ ذكوه أتول غوائم الشوايع

1 - سبأ: 39.

2- تفسير الصافي 4: 223; الكافي 2: 154.

3- كنز العمال 2: 483 ح 4559.

4 . سبأ: 46.

الصفحة 204

وآيات الفوائض في أوقات مختلفة، كما خلق السموات والأرض في ستة أيام، ولو شاء أن يخلقها في أقلّ من لمح البصر لخلق، لكنّه جعل الأناة والمدراة مثلا لأمانته وإيجابا للحجة على خلقه، فكان أول ما قيدهم به الإقرار بالوحدانية والوحدانية، والشهادة بأنّ لا إله إلاّ الله، فلما أقرّوا بذلك تلاه بالإقرار لنبيه بالنبوة والشهادة له بالرسالة، فلما اتفقا لذلك فوض عليهم الصلاة ثمّ الصوم ثمّ الحجّ ثمّ الجهاد ثمّ الزكاة، ثمّ الصدقات وما يجري مجراها من مال الفيء، فقال المنافقون: هل بقي لربك

علينا بعد الذي فرض علينا شيء آخر يفرضه، فنذكوه لتسكن أنفسنا إلى آتة لم يبق غوه؟ فأقول الله في ذلك: **{قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُ بِوَاحِدَةٍ}** يعني: الولاية، فأقول الله: **{إِنَّمَا وَلِيكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ}** <sup>(1)</sup> الآية <sup>(2)</sup>.

1 - المائدة: 55.

2- الاحتجاج 1: 601 ح 137; تفسير الصافي 4: 225.

الصفحة 205

الباب الرابع والثلاثون:

## سورة فاطر

**{وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَثِيرَ سَحَابًا فُسْقَنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ}** <sup>(1)</sup>

1092/1 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن العزمي رفعه، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) وسئل عن السحاب أين يكون، قال:

يكون على شجرة على كتيب على شاطئ البحر توي إليه، فإذا أراد الله عزوجل أن يرسله، أرسل ريحا فأثرتة، ووكل به ملائكته يضويوه بالمخريق وهو البرق فيرفع، ثم قرأ هذه الآية **{وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتَثِيرَ سَحَابًا فُسْقَنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ}** الآية، والملك اسمه الورد <sup>(2)</sup>.

1 - فاطر: 9.

2- الكافي 8: 218 ; تفسير الرواهان 3: 358.

الصفحة 206

**{إِنَّ اللَّهَ يَمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا}** <sup>(1)</sup>

1093/2 . فات، قال: حدثني جعفر بن أحمد، معنعناً عن سلمان، عن النبي (صلى الله عليه وآله) في كلام ذكره في علي (عليه السلام)، فذكوه سلمان لعلي (عليه السلام) فقال:

والله يا سلمان لقد حدثني بما أخوك به، ثم قال: يا علي والله لقد سمعت صوتاً من عند الرحمن لم يسمع يا علي مثله قط، ممّا يذكرون من فضلك حتى لقد رأيت السموات تمور بأهلها، حتى أن الملائكة ليتطلبن إلي من مخافة ما تحوي به السموات من المور، وهو قول الله عز ذكره: **{إِنَّ اللَّهَ يَمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسِكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ مَنْ بَعْدَهُ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا}** <sup>(2)</sup> فما زالت إلا يومئذ تعظيماً لأموك، حتى سمعت الملائكة صوتاً من عند الرحمن: اسكتوا يا عبادي إن عبداً من عبيدي ألقيت عليه محبتي وأكرمته بطاعتي، واصطفيته بكوامتي، فقالت الملائكة: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن، فمن

أكرم على الله منك، والله إنَّ محمدًا وجميع أهل بيته لمشرفون مبتشرون بياهون أهل السماء بفضلك، يقول محمد (صلى الله عليه وآله): الحمد لله الذي أنجز لي وعده في أخي وصفيي وخالصتي من خلق الله، والله ما قمت قدام ربي قط إلا بشوني بهذا الذي رأيت، وأنَّ محمدًا لفي الوسيلة على منبر من نور يقول: الحمد لله الذي أحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنّا فيها نصب ولا يمسنّا فيها لغوب، والله يا علي إنَّ شيعتك ليؤذن لهم عليكم في الدخول في كل جمعة، وانهم لينظرون إليكم من منزلهم يوم الجمعة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجم في السماء، وإتكم لفي أعلا عيين في غرفة ليس فوقها درجة أحد من خلقه، والله ما بلغها أحد غيركم، ثم قال أمير المؤمنين (عليه السلام): والله لأبازر الأرض الذي

1 - فاطر: 41.

الصفحة 207

تسكن إليه، والله لا زال الأرض ثابتة وكنت عليها، وإذا لم يكن لله في خلقه حاجة رفعتني الله إليه، والله لو فقدتموني لملت بأهلها مورا لا يردهم إليها أبداً، الله الله أيها الناس إياكم والنظر في أمر الله، والسلام على المؤمنين والحمد لله رب العالمين (1).

1- تفسير فرات: 350 ح478; البحار 40: 62.

الصفحة 208

## الباب الخامس والثلاثون:

### سورة يس

{يس \* وَالْقَوَّانِ الْحَكِيمِ \* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ} (1)

1094/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد سأله بعض الرنادقة عن أي من القوان، فكان فيما قال له (عليه السلام):

قوله {يس \* وَالْقَوَّانِ الْحَكِيمِ \* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ} قسّمى الله النبي (صلى الله عليه وآله) بهذا الإسم حيث قال: {يس \* وَالْقَوَّانِ الْحَكِيمِ \* إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ} (2)

1095/2 . محمد بن العباس بن مروان المعروف بابن الجحّام، قال: حدثنا محمد ابن القاسم، عن حسين بن حكم، عن

حسين بن نصر بن مزاحم، عن أبيه، عن أبان بن عياش، عن سليم (سليمان) بن قيس، عن علي (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إسمه يس، ونحن الذين قال الله: {سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ} (3)(4).

1- يس: 3-1.

2 - تفسير الوهان 4: 3; الاحتجاج 1: 597 ح137.

3- الصافات: 130.

**{لَوْ سَاءَ عَلَيْهِمْ أَنْزَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنَزِرْهُمْ لَآ يُؤْمِنُونَ . إِلَى قَوْلِهِ . وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ}** <sup>(1)</sup>

1096/3 . ذكر ابن عباس، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: أنا والله الإمام المبين، أبين الحق من الباطل، ورثته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) <sup>(2)</sup> .

1097/4 . عن عمّار بن ياسر (رضي الله عنه) قال: كنت مع أمير المؤمنين (عليه السلام) في بعض غزواته، فمررنا بواد مملوء نملًا، فقلت: يا أمير المؤمنين ترى يكون أحد من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل؟ قال: نعم يا عمّار أنا أعرف رجلا يعلم كم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه أنثى، فقلت: من ذلك يا هولاي الرجل؟ فقال: يا عمّار ما قأت في سورة يس: **{لَوْ كَلَّ شَيْءٌ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ}** قلت بلى يا هولاي، قال: أنا ذلك الإمام المبين <sup>(3)</sup> .

1098/5 . عن أبي زرر ضوان الله عليه، قال: كنت ساوياً في أعواض أمير المؤمنين (عليه السلام) إذ مررنا بواد ونمله كالسيل سار، فذهلت ممارأيت، فقلت: الله أكبر جلّ محصيه، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تقل ذلك يا أبا ذر ولكن قل: جلّ بزيه، فالذي صورك إني احصي عددهم، وأعلم الذكر من الانثى بإذن الله عزّ وجلّ <sup>(4)</sup> .

1099/6 . علي بن إواهيم **{لَوْ كَلَّ شَيْءٌ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ}** ذكر ابن عباس، عن أمير المؤمنين أنّه قال: أنا والله الإمام المبين، أبين الحق من الباطل، ورثته من رسول الله (صلى الله عليه وآله) <sup>(5)</sup> .

1 - يس: 10-12.

2 - تفسير الوهان 4: 5.

3 - غاية الروام: 516، البحار 4: 176، تفسير الوهان 4: 7.

4 - غاية الروام: 516، تفسير الوهان 4: 7، تأويل الظاهرة: 480.

5- تفسير القمي 2: 212؛ تفسير نور الثقلين 4: 379.

**{الْيَوْمَ نَخْتَمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}** <sup>(1)</sup>

1100/7 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في وصيته لابنه محمد بن الحنفية (رضي الله عنه): وقال الله عزّ وجلّ:

**{الْيَوْمَ نَخْتَمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ}** فأخبر عنها أنّها تشهد على صاحبها يوم القيامة <sup>(2)</sup> .

1101/8 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل، يقول فيه: وقوله: **{الْيَوْمَ نَخْتَمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ}**

وَتَشْهَدُ زُجْلَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ} فَإِنَّ ذَلِكَ فِي مَوَاطِنٍ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ مَوَاطِنِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانَ مَقْدَرُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ،  
يَكْفُرُ أَهْلَ الْمَعَاصِي بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، وَيَلْعَنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَالْكَفْرُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْوَاءُ، يَقُولُ: يَتَوَأَّ (فِيوَأً) بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ،  
وَنَظْوَهَا فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ قَوْلَ الشَّيْطَانِ: {إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلِ} (3) وَقَوْلَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ: {كَفَرْنَا بِكُمْ} (4)  
يَعْنِي: تَوَأَّأْنَا مِنْكُمْ، ثُمَّ يَجْتَمِعُونَ فِي مَوَاطِنٍ أُخْرَى فَيَسْتَنْطِقُونَ فِيهِ، يَقُولُونَ: {وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ} (5) وَهَؤُلَاءِ خَاصَّةٌ هُمْ  
الْمَقْرُونُونَ فِي دَارِ الدُّنْيَا بِالتَّوْحِيدِ، فَلَمْ يَنْفَعَهُمْ إِيمَانُهُمْ مَعَ مَخَالَفَتِهِمْ رَسُلَهُ، وَشَكَّاهُمْ فِيمَا أَتَوْا بِهِ مِنْ رَبِّهِمْ، وَنَقَضَهُمْ عَهْدَهُ فِي  
أَوْصِيَاءِهِ وَاسْتَبْدَالِهِمُ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ، فَكَذَّبَهُمُ اللَّهُ فِيمَا انْتَلَوْهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِقَوْلِهِ: {أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَيَّ  
أَنْفُسُهُمْ} (6) فَيَخْتَمُ اللَّهُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَيَسْتَنْطِقُ الْأَيْدِي

1 - يس: 65.

2- تفسير نور الثقلين 4: 391 ; من لا يحضره الفقيه 2: 627 ح 3215.

3 . إِبْرَاهِيمَ: 22.

4 . الْمَمْتَحَنَةُ: 4.

5 . الْأَنْعَامُ: 23.

6 . الْأَنْعَامُ: 24.

الصفحة 211

والأرجل والجلود، فتشهد بكلِّ معصية كانت منه، ثم يرفع عن ألسنتهم الختم، فيقولون لجلودهم: {لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا  
أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ} (1)(2).

1- فصلت: 21.

2- الاحتجاج 1: 564 ح 137; تفسير نور الثقلين 4: 392; البحار 7: 118 ; التوحيد، باب الردِّ على الثنوية: 260.

الصفحة 212

الباب السادس والثلاثون:

## سورة الصافات

{إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّهْدِي} (1)

1102/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في جواب من اشتبه عليه من الآيات، قال: ولقد أعلمتك أنّ ربّ شيء من

كتاب الله تأويله على غير تنزيله ولا يشبهه كلام البشر، وسأنبؤك بطرف منه فيكفي إن شاء الله، من ذلك قول إبراهيم: {إِنِّي

ذَاهِبْ إِلَى رَبِّهِ تَوَجَّهْ إِلَيْهِ عِبَادَةً وَاجْتِهَادًا وَقُوبَةً إِلَى اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ، أَلَا تَرَى أَنْ تَأْتِيَهُ عَلَى غَيْرِ تَقْرِيهِ .<sup>(2)</sup>

### <sup>(3)</sup> {وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ}

1103/2 . أخوج ابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن مودويه، عن عليّ (رضي الله عنه) في قوله:

1 - الصافات: 99.

2- تفسير الصافي 4: 274 ; التوحيد، باب الودّ على الثنوية: 266.

3 . الصافات: 107.

الصفحة 213

{وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ} قال: كبش أبيض أعين أقون، قدربط بسومة في أصل ثبير<sup>(1)</sup> .

1104/3 . أخوج البخري في تزيخه، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: هبط الكبش الذي فدى ابن إراهيم

من هذه الخيبة على يسار الجوة الوسطى<sup>(2)</sup> .

### <sup>(3)</sup> {سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ}

1105/4 . الصدوق، بإسناده إلى علي (عليه السلام) في قوله عزّ وجلّ: {سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ} يسّ محمّد (صلى الله عليه

وآله) ونحن آل يسّ<sup>(4)</sup> .

### <sup>(5)</sup> {سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ}

1106/5 . روى الأصبع بن نباتة، عن علي (عليه السلام) قال: من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة،

فليكن آخر كلامه {سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ} \* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ<sup>(6)</sup> <sup>(7)</sup> .

1 و 2- تفسير السيوطي 5: 284.

3 . الصافات: 130.

4- تفسير نور الثقلين 4: 374 ; أمالي الصدوق، مجلس 72: 381; معاني الأخبار: 122.

5 . الصافات: 180.

6 . الصافات: 180-182.

7- تفسير مجمع البيان 4: 463.

الصفحة 214

## سورة ص

(1) **﴿قَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا قَطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾**

1107/1 . ابن بابويه، عن أبيه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن سلمة بن الخطاب، عن إواهيم بن محمد الثقفي، عن

إواهيم بن ميمون، عن مصعب، عن سعد، عن الأصبع، عن علي (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ: **﴿قَالُوا رَبَّنَا عَجَلْنَا قَطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ﴾** قال: نصيبهم من العذاب (2) .

(3) **﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ \* أَنْتُمْ عَنْهُ مُغْرَضُونَ﴾**

1108/2 . محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير أو غوه، عن محمد بن

الفضيل، عن أبي حنيفة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

1 - ص: 16.

2 - معاني الأخبار، باب معنى الكواشف: 225 ; تفسير الروان 4: 42.

3 . ص: 67-68.

الصفحة 215

قلت له: جعلت فداك إنّ الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية: **﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ﴾** (1) قال: ذلك لي إنّ شئت أخبرتكم وإنّ شئت لم أخبركم لكن أخبركم بتفسرها، قلت: **﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾** قال: فقال: هي في أمير المؤمنين (عليه السلام) كان يقول: ما لله آيةٌ هي أكبر منّي، ولا لله نبيٌّ أعظم منّي (2) .

1 - النبأ: 1-2.

2 - الكافي 1: 207 ; تفسير الروان 4: 63.

الصفحة 216

## سورة التمر

(1) **﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْإِنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾**

1109/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل، وفيه: قال: **﴿وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْإِنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾** فَإِذَا لَهُ ذَلِكَ خَلَقَهُ إِيَّاهُ .<sup>(2)</sup>

**﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا﴾**<sup>(3)</sup>

1110/2 . محمد بن الحسن، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في كتابه إلى محمد بن أبي بكر

وأهل مصر، قال (عليه السلام) : قد قال الله تعالى: **﴿يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حِسْنَةً وَرَضَ اللَّهُ وَاسِعَةً إِنَّمَا يُوَفَّى**

1 - الزمر: 6.

2- تفسير نور الثقلين 4: 476; الاحتجاج 1: 588 ح 137.

3 . الزمر: 10.

الصفحة 217

**الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾** فَمَا أَعْطَاهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَحَاسِبِهِمْ فِي الْآخِرَةِ .<sup>(1)</sup>

**﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ﴾**<sup>(2)</sup>

1111/3 . علي بن إواهيم قوله: **﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ﴾** الآية، فإنه حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن

إسحاق، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألت علي (عليه السلام) رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن تفسير هذه الآية فقال:

لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله؟ فقال: يا علي تلك الغرف بناها الله لأولياته بالدر والياقوت والوُجُد، سقوفها الذهب

محبوكة بالفضة، لكل غرفة منها ألف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به، وفيها فرش مرفوعة، الحديث<sup>(3)</sup> .

**﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لُوَجِلَ لَهُلَّ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾**<sup>(4)</sup>

1112/4 . الصدوق، بإسناده عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، عن أمير المؤمنين (عليه

السلام) أنه قال: ألا وإني مخصوص في الوآن بأسماء احنروا أن تغلوا عليها فتضلوا في دينكم، أنا السلم رسول الله (صلى

الله عليه وآله) يقول الله عز وجل: **﴿وَرَجُلًا سَلَمًا لُوَجِلَ﴾**<sup>(5)</sup> .

1113/5 . روى الحاكم أبو القاسم الحسكاني، بالإسناد عن علي (عليه السلام) أنه قال: أنا ذلك الرجل السلم رسول الله

(صلى الله عليه وآله)<sup>(6)</sup> .

1- أمالي الطوسي، المجلس الأول: 26 ح 31; تفسير البرهان 4: 71.

2 . الزمر: 20.

3- تفسير القمي 2: 246; تفسير نور الثقلين 5: 217.

4 . الزمر: 29.

5- تفسير نور الثقلين 4: 485; معاني الأخبار: 60، البحار 24: 163 ، تفسير الوهان 4: 75.

6- تفسير نور الثقلين 4: 485; مجمع البيان 4: 497.



**{إِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنْتُمْ مَيِّتُونَ}**<sup>(1)</sup>

1114/6 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما تولت هذه الآية: **{إِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنْتُمْ مَيِّتُونَ}** قلت: ياربِّ أمتوت الخلائق كلَّهم ويبقى الأنبياء؟ فقلت **{كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ}**<sup>(2)(3)</sup>.

**{فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ}**<sup>(4)</sup>

1115/7 . الطوسي، بالإسناد عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قوله عز وجل: **{فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ}** قال (عليه السلام): الصدق ولايتنا أهل البيت<sup>(5)</sup>.

**{يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا}**<sup>(6)</sup>

1116/8 . عن ابن سيرين، قال: قال علي [ (عليه السلام) ]: أي آية أوسع؟ فجعلوا يذكرون آيات القرآن **{وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ}**<sup>(7)</sup> الآية ونحوها، فقال علي: ما في القرآن آية أوسع من **{يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا}** {

1 - الزمر: 30.

2 . العنكبوت: 57.

3- كنز العمال 2: 491 ح 4578.

4 . الزمر: 32.

5- أمالي الطوسي، مجلس 23: 264; كشف الغمة، في ذكر مناقبه وفضائله (عليه السلام): 119; البحار 24: 37.

6 . الزمر: 53.

7 . النساء: 110.

<sup>(1)</sup> الآية .

**{أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فُرِطتْ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتِ لَمِنَ السَّاخِرِينَ}**<sup>(2)</sup>

1117/9 . الصدوق، فيما علم أمير المؤمنين أصحابه من الأربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه: نحن القرآن لدين الله، ونحن مصابيح العلم، إذا مضى منا علمٌ بدأ علمٌ، لا يضل من تبعنا ولا يهتدي من أنكرنا، ولا ينجو من أعان علينا عوناً، ولا يعان من أسلمنا، فلا تتخلّفوا عنا لطمع دنيا وخطام زائل عنكم وتقولون عنه، فإن من آثر الدنيا على الآخرة

واختلها علينا، عظمت حسوته غداً وذلك قول الله تعالى: **{أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فُرِطتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاكِرِينَ}** (3).

1118/10 . الصدوق، بإسناده إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا الهادي وأنا المهدي، وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأمل، وأنا ملجأ كل ضعيف، ومأمن كل خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة، وأنا حبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده، وأنا جنب الله الذي يقول: **{أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فُرِطتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ}** وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطة، من عرفني وعرف حقّي فقد عرف ربه؛ لأنّي وصي نبيّه في أرضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا الإراد على الله ورسوله (4).

1- كنز العمال 2: 492 ح 4581.

2 . الزمر: 56.

3 - الخصال، حديث الأربعمئة: 631؛ تفسير نور الثقلين 4: 494.

4 - التوحيد، باب معنى جنب الله: 164؛ تفسير نور الثقلين 4: 494.

الصفحة 220

1119/11 . محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن أبي نصر، عن حسان الجمال، قال: حدثني هاشم بن أبي عمار الجنبى، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أنا عين الله، وأنا يد الله، وأنا جنب الله، وأنا باب الله (1).

1120/12 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل، وفيه: وقد زاد جلّ ذكره في التبيان وإثبات الحجة بقوله في أصفياه وأوليائه (عليهم السلام): **{أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فُرِطتَ فِي جَنْبِ اللَّهِ}** تعريفاً للخليفة قوبهم، ألا ترى أنك تقول: فلان إلى جنب فلان إذا أردت أن تصف قوبه منه، وإنما جعل الله تبرك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير أنبيائه وحججه في أرضه، لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من إسقاط أسماء حججه منه، وتلييسهم ذلك على الأمة، ليعينوهم على باطلهم، فأثبت فيه الرموز وأعمى قلوبهم وأبصلهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما أحدثوه فيه (2).

**{لَوْ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا}** (3)

1121/13 . عن علي (عليه السلام) [ في قوله تعالى: **{لَوْ سِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا}** ] حتى إذا جأؤوا وجوا عند باب الجنة شجرة تخرج من أصلها عينان، فعموا إلى إحداها فكأنما أمروا بها فاغتسلوا. وفي رواية فتوضوا بها. فلا تشعث رؤوسهم بعد ذلك أبداً، ولا تغير جلودهم أبداً، فكأنما ادهنوا بالدهان، وجرت عليهم نضوة النعيم، ثم عموا إلى الأخرى فشربوا منها فطهرت أجوافهم فلا يبقى في بطونهم قذى ولا أذى ولا سوء إلا خرج، وتتلقاهم الملائكة على باب الجنة

1- الكافي 1: 145; تفسير نور الثقلين 4: 494.

2- الاحتجاج 1: 595 ح 137; تفسير نور الثقلين 4: 495.

3. الزمر: 73.

الصفحة 221

طبتم فادخلوها خالدين)، وتتلقاهم الولدان كاللؤلؤ المكنون وكاللؤلؤ المنثور، يخبرونهم بما أعدّ الله لهم، يطوفون بهم كما يطيف ولدان أهل الدنيا بالحميم، يقولون: أبشروا أعدّ الله لكم كذا وكذا وأعدّ لكم كذا، ثم يذهب الغلام منهم إلى الزوجة من أزواجه، فيقولون: قد جاء فلان. باسمه الذي يدعى به في الدنيا. فيستخفها الفوح حتى تقوم على أسكفة بابها فتقول: أنت رأيت؟ فيجيء فينظر إلى تأسيس بنيانه على جندل اللؤلؤ من بين أخضر وأصفر وأحمر من كل لون، ثم يجلس فإذا زرابي مبنوثة، ونملق مصفوفة، وأكواب موضوعة، ثم يرفع رأسه إلى سقف بنيانه فلولا أن الله تبارك وتعالى سخر ذلك له لألم أن يذهب بصره إنما هو مثل البرق، ثم يتكى على راية من رايته ويقول: **{الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا}** <sup>(1)</sup> الآية <sup>(2)</sup>.

1 - الأعراف: 43.

2- كنز العمال 14: 646 ح 39774.

الصفحة 222

الباب التاسع والثلاثون:

## سورة غافر

**{الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ}** <sup>(1)</sup>

1122/1 . محمد بن العباس، أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، رفعه إلى الأصبع ابن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه

السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتول عليه فضلي من السماء وهي هذه الآية **{الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ**

**حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيُسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا}** وَمَا فِي الْأَرْضِ يُؤْمِنُ مَوْمِنٌ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) وأنا <sup>(2)</sup>.

1123/2 . محمد بن العباس، عن علي بن عبد الله بن أسد، بإسناده إلى أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال:

قال علي (عليه السلام): لقد مكثت الملائكة سبع سنين وأشهُوا لا يستغفرون إلا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ولي، وفينا

قلت هذه الآيات **{الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ}** إلى قوله تعالى: **{رَبِّدَا وَأَدْخَلْهُمْ}**

**جَنَاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** <sup>(1)</sup> فَقَالَ قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: مَنْ

أبو علي وذريته الذين أوتيت فيهم هذه الآية؟ فقال: سبحان الله أما من آبائنا إواهيم وإسماعيل، هؤلاء آبؤنا <sup>(2)</sup>.

**{الْيَوْمَ تَجْرَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظَلَمَ الْيَوْمَ إِلَّا اللَّهُ سَرِيعَ الْحِسَابِ}** <sup>(3)</sup>

1124/3 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث تفسير الحروف قال: والميم ملك الله يوم لا ملك غيره، ويقول الله

عز وجل: لمن الملك اليوم، ثم تتطرق أرواح أنبيائه ورسله وحججه، فيقولون: لله الواحد القهار، فيقول الله جل جلاله: **{الْيَوْمَ**

**تَجْرَىٰ}** الآية <sup>(4)</sup>.

**{فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ}** <sup>(5)</sup>

1125/4 . حديث طويل عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، يقول فيه: وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات: وأما قوله

عز وجل: **{فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ}** فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) قال: قال الله عز وجل: لقد

حققت كوامتي . أو قال: مودتي . لمن واقبني ويتحاب بجلالي، إن وجههم يوم القيامة من نور على منابر من نور، عليهم ثياب

خضر، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: ليسوا أنبياء ولا شهداء ولكنهم تحابوا بجلال الله، ويدخلون الجنة بغير حساب نسأل الله

أن يجعلنا

<sup>(1)</sup> منهم ورحمته .

**وَأَفْوَصٌ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ \* فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُوهًا وَحَاقَّ بِالِافْعُونَ سَوْءَ**

<sup>(2)</sup> الْعَذَابِ

1126/5 . قال الصادق (عليه السلام) : المفوض أمره إلى الله في راحة الأبد والعيش الدائم الوغد، والمفوض حقاً هو

العالي عن كل همة دون الله تعالى، كما قال أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه: رضيت بما قسم الله لي، وفوضت أمري

إلى خالقي، كما أحسن الله مما مضى كذلك يحسن فيما بقي، وقال الله عز وجل في المؤمن من آل فوعون: **لَوْ أَفْوَضَ أَمْرِي**

**إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِصِيرِ الْعِبَادِ \* فَوْقَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتُ مَا مَكْرُوهًا وَحَاقَ بِآلِ فُوعُونَ سَوَاءَ الْعَذَابِ** .

والتفويض خمسة أحرف (تفويض) لكل حرف منها حكم: فمن أتى بأحكامه فقد أتى به، و (التناء) من تركه التدبير في الدنيا،

و (الفاء) من فناء كل همة غير الله تعالى، و (الواو) من وفاء العهد وتصديق الوعد، و (الياء) اليأس من نفسك واليقين من

ربك، و (الضاد) من الضمير الصافي لله والضرورة إليه، والمفوض لا يصبح إلا سالماً من جميع الآفات ولا يمسي إلا معافاً

(3)

بدينه .

(4) **لَوْ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْضْ عَلَيْكَ**

1127/6 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: **لَوْ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْضْ عَلَيْكَ** قال: بعث الله عبداً حبشياً نبياً، فهو

(5)

ممن لم يقصص على محمد .

1- التوحيد، باب الرد على الثنوية: 268، تفسير نور الثقلين 4: 520.

2 . غافر 44-45.

3- تفسير نور الثقلين 4: 520 ; مصباح الشريعة: 175.

4 . غافر : 78.

5- كنز العمال 2: 494 ح4584.

الصفحة 225

الباب الاربعون:

## سورة فصلت

(1) **رَبَّنَا زُنَا الَّذِينَ أَضَلْنَا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتِ أقدامنا**

1128/1 . الحاكم النيسابوري، حدثنا علي بن محمد القوشي، ثنا الحسن بن علي، ثنا مصعب بن المقدم، ثنا سفيان، عن

سلمة بن كهيل، عن مالك بن حصين، عن أبيه، عن علي (رضي الله عنه) في قوله تعالى: **رَبَّنَا زُنَا الَّذِينَ أَضَلْنَا مِنَ الْجَنِّ**

(2)

**وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتِ أقدامنا** قَالَ: إبليس وابن آدم الذي قتل أخاه .

الباب الحادي والربعون:

سورة الشورى

(1) **{مَنْ كَانَ يَرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ تَرَدُّ لَهُ فِي حَرْثِهِ}**

1129/1 . أخرج ابن أبي الدنيا، وابن عساكر، عن علي (رضي الله عنه) قال: الحرث حوثان: فحرث الدنيا المال والبنون، وحرث الآخرة الباقيات الصالحات (2).

(3) **{قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى}**

1130/2 . عبيد بن كثير، عن الحسين بن نصر، عن أيوب بن سليمان الوري، عن أيوب بن علي بن الحسين بن السمط، قال: سمعت أبي يقول: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لما تولى **{قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى}** قال جرير: يا محمد إن لكل دين أصلا ودعامة وقوعا وبنيانا،

1 - الشورى: 20.

2 - تفسير السيوطي 6: 5.

3 . الشورى: 23.

(1) . وإن أصل الدين ودعامته قول لا إله إلا الله، وأن فوعه وبنيانه محبتكم أهل البيت ومولاتكم فيما وافق الحق ودعا إليه (1).

1131/3 . عن زاذان، عن علي (عليه السلام) قال: فينا في آل حم آية لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن، ثم وأ هذه الآية (2).

(3) **{لَوْ لَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ}**

1132/4 . أخرج الحاكم وصححه، والبيهقي، عن علي (رضي الله عنه) قال: إنما أتلت هذه في أصحاب الصفة **{لَوْ لَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ}** وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا فتمنوا الدنيا (4).

(5) **{لَوْ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ}**

1133/5 . عن علي (عليه السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : خير آية في كتاب الله هذه الآية، يا علي ما من خدش عود ولا نكبة قدم إلا بذنب، وما عفا الله عنه في الدنيا فهو أكرم من أن يعود فيه، وما عاقب عليه في الدنيا فهو

أعدل من أن يثني على عبده .<sup>(6)</sup>

1134/6 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال :

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قرأ آية ثم فسّوها، وما أحبّ أن لي بها الدنيا وما فيها

1- البحار 23: 247; تفسير فرات: 397 ح528.

2- تفسير مجمع البيان 5: 29 ; الصواعق المحرقة لابن حجر: 259 وفي ص136 منه أيضاً.

3 . الشورى: 27.

4- تفسير السيوطي 6: 8.

5 . الشورى: 30.

6- تفسير مجمع البيان 5: 31.

الصفحة 228

**لَوْ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مِصْنِبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ** { تَمَّ قَالَ: مَنْ أَخَذَهُ اللَّهُ بِذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَكْرَمُ أَنْ يَعِيدَهُ عَلَيْهِ

فِي الْآخِرَةِ وَمَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعْفُو عَنْهُ فِي الدُّنْيَا وَيَأْخُذَ مِنْهُ فِي الْآخِرَةِ }<sup>(1)</sup> .

1135/7 . أحمد، حدّثنا مروان بن معاوية الوُلي، أنبأنا الأهر بن راشد الكاهلي، عن الخضر بن القواس، عن أبي

مُخَيْلَةَ، قَالَ عَلِي (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ):

أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَحَدَّثَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)؟ **لَوْ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مِصْنِبَةٍ فَبِمَا**

**كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ** { وَسَأَفْسُوهَا لَكَ يَا عَلِي: مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مَرَضٍ أَوْ عَقُوبَةٍ أَوْ بَلَاءٍ فِي الدُّنْيَا فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ،

وَاللَّهُ تَعَالَى أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَيْهِمُ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ، وَمَا عَفَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي الدُّنْيَا، فَاللَّهُ تَعَالَى أَحْلَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ

<sup>(2)</sup> عَفْوِهِ .

1136/8 . عن أبي سخلة، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه): أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قرأ هذه الآية وقال:

ما عفا الله عنه فهو أعزّ وأكرم من أن يعود إليه في الآخرة، وما عاقب عليه في الدنيا فالله أكوم من أن يعيد العذاب عليه في

<sup>(3)</sup> الآخرة .

**لَوْ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءَ حِجَابٍ** {<sup>(4)</sup>

1137/9 . حديث طويل عن علي (عليه السلام) ، يقول فيه وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات: فأما قوله: **لَوْ مَا**

**كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءَ حِجَابٍ** { مَا يَنْبَغِي لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا، وَلَيْسَ بِكَائِنٍ إِلَّا مِنْ وَرَاءَ حِجَابٍ

أَوْ يُرْسَلُ

2- مسند أحمد 1: 85; تفسير السيوطي 6: 9.

3 - تفسير الوري 27: 173.

4 . الشورى: 51.

الصفحة 229

رسولاً، فيوحى بإذنه ما يشاء، وكذلك قال الله تبارك وتعالى علواً كبيراً، قد كان الرسول يوحى إليه من رسل السماء فتبلغ رسل السماء رسل الأرض، وقد كان الكلام بين رسول أهل الأرض وبينه من غير أن يرسل بالكلام مع رسل أهل السماء، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا جبرئيل هل رأيت ربك؟ فقال جبرئيل: إن ربي لا يرى، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أين تأخذ الوحي؟ فقال: آخذه من إسرافيل، فقال: ومن أين يأخذه إسرافيل؟ قال: يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين، قال: فمن أين يأخذه ذلك الملك؟ قال: يُقَدِّفُ في قلبه قذفاً، فهذا وحي وهو كلام الله عزوجل، وكلام الله ليس بنحو واحد، منه ما كلم الله به الوسل، ومنه ما قذفه في قلوبهم، ومنه رؤياً واهاً الوسل، ومنه وحي وتحويل يتلى ويؤأ، فهو كلام الله، فاكتف بما وصفت لك من كلام الله، فإن معنى كلام الله ليس بنحو واحد فإن منه ما يبلغ به رسل السماء رسل الأرض،  
(1) الخبر .

1- التوحيد، باب الرد على الثنوية: 264; تفسير نور الثقلين 4: 588.

الصفحة 230

الباب الثاني والأربعون:

## سورة الأخراف

(1) ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ تَقِيضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾

1138/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام): من تصدى بالإثم أعشى عن ذكر الله تعالى، ومن ترك الأخذ بمن أمره الله بطاعته فُيُضِّضَ له شيطان فهو له قرين (2) .

(3) ﴿فَأِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾

1139/2 . أخرج ابن مردويه، عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي، قال: قرأ علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) هذه

الآية ﴿فَأِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ قال: ذهب نبيي (صلى الله عليه وسلم) وبقيت نعمته في عنوة (4) .

1 - الزخرف: 36.

2- تفسير الصافي 4: 391; الخصال، حديث الأربعمائة: 624.

**﴿وَإِنَّهُ لَذَكَرَ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾<sup>(1)</sup>**

1140/3 . محمد بن العباس بن مروان المعروف بابن الجحّام، حدثنا محمد بن القاسم، عن حسين بن حكم، عن حسين بن

نصر، عن أبيه، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي (عليه السلام) قال: قوله عزّ وجلّ: **﴿وَإِنَّهُ لَذَكَرَ لَكَ**

**وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾** فَنَحْنُ قَوْمُهُ، وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ<sup>(2)</sup> .

1141/4 . محمد بن العباس، قال: حدثني محمد بن القاسم، عن حسين بن نظر، عن أبيه، عن أبان بن أبي عياش، عن

سليم بن قيس، عن علي (عليه السلام) قال: قوله عزّ وجلّ: **﴿وَإِنَّهُ لَذَكَرَ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾** قَالَ: إِيَّانَا عَنِّي، وَنَحْنُ

أَهْلُ الذِّكْرِ، وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ<sup>(3)</sup> .

1142/5 . أخرج ابن عدي، وابن مردويه، عن علي، وابن عباس، قالوا: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعرض

نفسه على القبائل بمكة ويعدّهم الظهور، فإذا قالوا: لمن الملك بعدك أمسك فلم يجبهم بشيء؛ لأنه لم يؤمر في ذلك بشيء، حتى

تولت **﴿وَإِنَّهُ لَذَكَرَ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾** فَكَانَ بَعْدُ إِذَا سئِلَ قَالَ: لَوْ شِئْتُ فَلَا يَجِيبُوهُ حَتَّى قَبِلْتَهُ الْأَنْصَارُ عَلَى ذَلِكَ<sup>(4)</sup> .

**﴿وَإِسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مَنْ رَسَلْنَا أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾<sup>(5)</sup>**

1143/6 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث: وأمّا قوله: **﴿وَإِسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مَنْ**

2 - تفسير الحوي: 364 ; تأويل الآيات: 545 ; غاية الروام: 385 ; بشارة المصطفى: 194 ; البحار 23: 186 ; مشترك

الوسائل 17: 269 ح 2130 ; كنز الفوائد: 292.

3 - تفسير الوهان 4: 146.

4- تفسير السيوطي 6: 18.

5 . الزخرف: 45.

**﴿قَبْلِكَ مَنْ رَسَلْنَا﴾** فَهَذَا مِنْ وَاهِنِ نَبِيِّنَا الَّتِي آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، وَأَوْجِبُ بِهِ الْحِجَّةَ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا حَتَمَ بِهِ الْأَنْبِيَاءَ وَجَعَلَهُ

اللَّهُ رَسُولًا إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ وَسَائِرِ الْمَلَلِ، خَصَّهُ بِالْإِرْتِقَاءِ إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَ الْمَوَاجِ، وَجَمَعَ لَهُ يَوْمَئِذٍ الْأَنْبِيَاءَ، فَعَلِمَ مِنْهُمْ مَا

رُسِلُوا بِهِ وَحَمَلُوهُ مِنْ عَوَائِمِ اللَّهِ وَأَيَّاتِهِ وَوَاهِينِهِ، فَأَقْرَبُوا أَجْمَعِينَ بِفَضْلِهِ وَفَضْلِ الْأَوْصِيَاءِ وَالْحَجَجِ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِ،

وفضل شيعة وصيّه من المؤمنين والمؤمنات الذين سلّموا لأهل الفضل فضلهم، ولم يستكبروا عن أمرهم، وعرف من أطاعهم وعصاهم من أممهم وسائر من مضى ومن غبر أو تقدّم أو تأخّر<sup>(1)</sup>.

**{لَوْلَمَا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونُ}**<sup>(2)</sup>

1144/7 . فوات، قال: حدّثني سعيد بن الحسين بن مالك، قال: حدّثنا الحسن . يعني ابن عبد الواحد .، قال: حدّثنا الحسن، عن يحيى بن أبي يعلى، عن الصباح بن يحيى، عن الحلث بن حضوة، عن ربيعة بن ناجد، قال: سمعت علياً (عليه السلام) يقول: فيّ تولت هذه الآية **{لَوْلَمَا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونُ}**<sup>(3)</sup>.  
1145/8 . فوات، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن يوسف، قال: حدّثني يوسف ابن عيسى بن عبد الله، قال: أخبرني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (عليه السلام) قال:

جئت إلى النبيّ (صلى الله عليه وآله) وهو في ملأ من قريش، فنظر إليّ ثم قال: يا علي إنّما مثلك في هذه الامّة كمثل عيسى بن مريم أحبّه قوم فأفوطوا، وأبغضه قوم فأفوطوا،

1- الاحتجاج: 1: 584 ح137; تفسير الصافي 4: 393; اثبات الهداة 2: 49; تفسير نور الثقلين 4: 607.

2 . الأخراف: 57.

3 - تفسير فوات: 403 ح538; كنز العمال 2: 501 ح4597.

فضحك الملأ الذين عنده وقالوا: أنظروا كيف يشبه ابن عمّة بعيسى بن مريم، قال: فتولّ الوحي **{لَوْلَمَا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ**

**مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونُ}**<sup>(1)</sup>.

1146/9 . فوات، قال: حدّثنا أحمد بن قاسم، قال: أخبرنا عبادة . يعني ابن زياد . قال: حدّثنا محمد بن كثير، عن الحلث بن حضوة، عن أبي الصادق، عن ربيعة ابن ناجد، عن علي (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي إنّ فيك مثل من عيسى بن مريم، إنّ اليهود أبغضوه حتى بهتوا، وإنّ

النصرى أحبّوه حتى جعلوه إلهاً، ويهلك فيك رجالان محبّ مفرط، ومبغض مفتّر، قال المنافقون: ما يألوا مارفع بضبع ابن

عمّه، جعله مثلاً لعيسى بن مريم، وكيف يكون هذا، وضجّوا ما قالوا: فأقول الله **{لَوْلَمَا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ**

**يَصِدُونُ}**<sup>(2)</sup>.

**{الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ}**<sup>(3)</sup>

1147/10 . أخرج عبد الرزاق، وعبد بن حميد، وحميد بن زنجويه في (توغيبه)، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن

مردويه، والبيهقي في (شعب الإيمان)، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) في قوله: **{الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ**

**إِلَّا الْمُتَّقِينَ** قال: خليلان مؤمنان، وخليلان كافران، توفي أحد المؤمنين فبشّر بالجنة، فذكر خليله، فقال: اللهم إن خليلي فلانا كان يأمرني بطاعتك وطاعة رسولك، ويأمرني بالخير وينهاني عن الشرّ، وينبؤني أنني ملائكتك، اللهم فلا تضله بعدي حتى تّويه ما رأيتني

1- تفسير فرات: 403 ح539; تفسير البرهان 4: 152; تفسير الصافي 4: 396; البحار 9: 151; كنز العمال 2: 500 ح4596.

2 - تفسير فوات: 404 ح540; البحار 35: 322.

3 . الأخراف: 67.

الصفحة 234

وترضى عنه كما رضيت عني، فيقال له: إذهب فلو تعلم ما له عندي لضحكت كثيرا ولبكيت قليلا، ثم يموت الآخر فيجمع بين أرواحهما فيقال: ليثن كل واحد منكما على صاحبه، فيقول كل واحد منهما لصاحبه: نعم الأخ ونعم الصاحب ونعم الخليل. وإذا مات أحد الكافرين بشّر بالنار، فيذكر خليله، فيقول: اللهم إن خليلي فلانا كان يأمرني بمعصيتك ومعصية رسولك، ويأمرني بالشر وينهاني عن الخير وينبؤني أنني غير ملائكتك، اللهم فلا تهده بعدي حتى تّويه مثل ما رأيتني وتسخط عليه كما سخطت عليّ، فيموت الآخر فيجمع بين أرواحهما فيقال: ليثن كل واحد منكما على صاحبه، فيقول كل واحد منهما لصاحبه: بئس الأخ وبئس الصاحب وبئس الخليل<sup>(1)</sup>.

**لَوْ هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ**<sup>(2)</sup>

1148/11 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل وفيه: وقوله: **لَوْ هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ**

وقوله: **لَوْ هُوَ مَعَكُمْ أَيْتَمًا كُنْتُمْ**<sup>(3)</sup> وقوله: **لَمَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةَ إِلَّا هَوْرًا بَعْهْمُ**<sup>(4)</sup> فَأَيْتَمًا رَأَدَ بِذَلِكَ اسْتِيْلَاءَ أَمْنَائِهِ بِالْقَوْرَةِ الَّتِي رَكَّبَهَا فِيهِمْ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ وَإِنْ فَعَلَهُمْ فَعَلَهُ<sup>(5)</sup>.

1- تفسير السيوطي 6: 21.

2 . الأخراف: 84.

3 . الحديد: 4.

4 . المجادلة: 7.

5- الاحتجاج 1: 589 ح137; تفسير نور الثقلين 5: 258; تفسير الصافي 4: 401.



## سورة الدخان

{فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ} (1)

1149/1 . علي بن إواهيم، عن أبيه، عن حنان بن سدير، عن عبد الله بن الفضل الهمداني، عن أبيه، عن جده، عن أمير

المؤمنين (عليه السلام) قال: مرّ عليه رجل عدوّ لله ولرسوله، فقال (عليه السلام): {فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ} ثمّ مرّ عليه الحسين بن علي (عليه السلام) فقال: لكن هذا لتبكين عليه السماء والأرض، وقال: وما بكت السماء والأرض إلا على يحيى بن زكريا، والحسين بن علي (عليه السلام) (2).

1150/2 . أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في (كامل الزيارات) قال: حدّثني أبي (رحمه الله)، وجماعة من مشايخنا،

عن علي بن الحسين، ومحمد بن الحسن، عن

1 - الدخان: 29.

2- البحار 14: 168 ; تفسير الوهان 4: 161; مدينة المعاجز، باب معاجز الحسين 4: 145 ح 1162.

سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن علي الأزرق، عن الحسن بن الحكم النخعي (عن

رجل)، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) في الرحبة وهو يتلو هذه الآية {فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ} إذ خرج إليه الحسين بن علي (عليه السلام) من بعض أبواب المسجد، فقال له: أما هذا سيقتل وتبكي عليه السماء والأرض (1).

1151/3 . وعنه، قال: حدّثني محمد بن جعفر الزراز، عن محمد بن الحسن، عنه الحكم بن مسكين، عن داود بن عيسى

الأنصلي، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن إواهيم النخعي، قال: خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) فجلس في

المسجد واجتمع أصحابه حوله، فجاء الحسين (عليه السلام) حتّى قام بين يديه، فوضع يده على رأسه فقال:

يا بني إنّ الله غير أقواما بالوآن فقال: {فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ} وأيم الله لتقتلن من بعدي ثمّ تبكيك السماء والأرض (2).

وعنه، قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب بإسناده مثله.

1152/4 . وعنه، قال: وعنهما، عن سعد، عن أحمد بن محمد الوقي، عن محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله بن

علي بن زيد الحسني، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن كثير بن شهاب الحرثي، قال: بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين

(عليه السلام) في الرحبة، إذ طلع الحسين (عليه السلام) فضحك علي (عليه السلام) ضحكاً حتى بدت نواجذه، ثم قال:

إِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ قَوْمًا قَالَ: **{فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْتَظِرِينَ}** وَالَّذِي

1- مدينة المعاجز، باب معاجز الحسين (عليه السلام) 4: 141 ح1141; البحار 45: 209.

2- مدينة المعاجز، باب معاجز الحسين (عليه السلام) 4: 142 ح1142.

الصفحة 237

(1) فلق الحبة وروا النسمة ليقتلن هذا ولتبيكين عليه السماء والأرض .

1153/5 . عن عباد بن عبد الله، قال: سألت رجلاً علياً هل تبكي السماء والأرض على أحد؟ فقال: إنّه ليس من أحد إلا وله

مصلى في الأرض، ومصعد عمله في السماء، وإن آل فوعون لم يكن لهم عمل صالح في الأرض ولا مصعد عمل في

(2) السماء .

1- مدينة المعاجز، باب معاجز الحسين (عليه السلام) 4: 149 ح1156.

2- كنز العمال 2: 501 ح4599.

الصفحة 238

الباب الرابع والأربعون:

## سورة الأحقاف

(1) **{فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولَآءِ الْعُزْمِ مِنْ أَلْسِنَةٍ أَلْمُتَّةٍ وَمَا كَانَ صَبْرُكَ فِي الْحَقِّ بِأَمْرِ رَبِّكَ يُبْرَأْ لَكَ مِنْ أَلْسِنَةٍ أَلْمُتَّةٍ وَمَا كَانَ صَبْرُكَ فِي الْحَقِّ بِأَمْرِ رَبِّكَ يُبْرَأْ لَكَ مِنْ أَلْسِنَةٍ أَلْمُتَّةٍ وَمَا كَانَ صَبْرُكَ فِي الْحَقِّ بِأَمْرِ رَبِّكَ يُبْرَأْ لَكَ مِنْ أَلْسِنَةٍ أَلْمُتَّةٍ}**

1154/1 . عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه حديث طويل يقول فيه: ولأنّ الصبر على ولاة الأمر مفروض لقوله تعالى

لنبيّه (صلى الله عليه وآله): **{فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولَآءِ الْعُزْمِ مِنْ أَلْسِنَةٍ أَلْمُتَّةٍ}** وإيجابه مثل ذلك على أوليائه وأهل طاعته بقوله: **{لَقَدْ**

**كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}** (2)(3) .

1- الأحقاف: 35.

2 - الأخاب: 21.

3- الاحتجاج 1: 587 ح137; تفسير نور الثقلين 5: 24.

الصفحة 239

الباب الخامس والأربعون:

## سورة محمد (صلى الله عليه وآله)

{الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَلُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضِلَّ أَعْمَالَهُمْ} (1)

1155/1 . علي بن إواهيم، أخونا أحمد بن إريس، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن العباس الحريشي، عن أبي جعفر

(عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في المسجد والناس مجتمعون

بصوت عال: {الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَلُوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضِلَّ أَعْمَالَهُمْ} فقال له ابن عباس: يا أبا الحسن لم قلت ما قلت؟ قال:

قأت شيئاً من القآن، قال: لقد قلته لأمر، قال: نعم، إن الله يقول في كتابه: **لَوْ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فُخْتُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ**

**فَانْتَهَوْا** (2) أفتشهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه استخلف فلاناً؟ قال: ما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى إلا إليك، قال: فهلاً

1 - محمد: 1.

2 . الحشر: 7.

الصفحة 240

بايعتني؟ قال: اجتمع الناس عليه فكنت منهم، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): كما اجتمع أهل العجل على العجل هاهنا

فنتتم، ومثلكم {كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَوَكَّهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْصُرُونَ \* صَمٌ بَكُمْ عُمَى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ} (1)(2)

{لَوْ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ} (3)

1156/2 . قوله تعالى: {لَوْ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنفَا} تؤوله: ما

رواه محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد النوفلي، عن محمد بن عيسى العبيدي، عن أبي محمد الأنصاري . وكان خوا . عن

صباح المزني، عن الحرث بن حصوة، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي (عليه السلام) أنه قال: كنا نكون عند رسول الله

(صلى الله عليه وآله) فيخبرنا بالوحي فأعيه أنا نونهم، والله وما يعونه هم، وإذا خرجوا قالوا لي: ماذا قال أنفا (4)

{لَوْ نَبِّئُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبِّئُوا أَخْبَرِكُمْ} (5)

1157/3 . عن الزال بن سوة، قال: قيل لعلي (عليه السلام): يا أمير المؤمنين إن هاهنا قوما يقولون: إن الله تعالى لا

يعلم ما يكون حتى يكون، فقال: تكلتكم أمهاتهم من أين قالوا هذا؟ قيل: يتأولون القآن في قوله: **لَوْ نَبِّئُونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ**

المجاهدين منكم

2- تفسير القمي 2: 301 ; تفسير الوهان 4: 180 ; تفسير نور الثقلين 5: 26.

3- محمّد: 16.

4 - تأويل الآيات الظاهرة: 568 ; البحار 23: 385.

5- محمّد: 31.

الصفحة 241

**وَالصَّابِرِينَ وَتَبَوَّأُوا أَخْبَرَكُمْ}** فقال علي: من لم يعلم هلك، ثمّ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: يا أيّها الناس تعلموا العلم واعملوا به وعلموه، ومن أشكل عليه شيء من كتاب الله فليسألني، بلغني أن قوما يقولون: إن الله لا يعلم ما يكون حتى يكون لقوله **لَوْ نَبِّئُوكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ**، وإنّما قوله تعالى: **{حَتَّى نَعْلَمَ}** يقول: حتّى زى من كتب عليه الجهاد والصبر، إن جاهد وصبر على ما نابه وأتاه مما قضيت عليه <sup>(1)</sup>.

1- كنز العمال 2: 503 ح 4602.

الصفحة 242

الباب السادس والأربعون:

## سورة الفتح

**{لِيَعْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرِ}** <sup>(1)</sup>

1158/1 . فوات، قال: حدّثني جعفر بن محمد بن شيرويه القطان، قال: حدثنا محمد بن إواهيم الرلي، عن الأركان،

عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لما تولت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) **{لِيَعْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرِ}** قال: يا جبرئيل ما الذنب الماضي وما الذنب الباقي؟ قال جبرئيل (عليه السلام): ليس لك ذنب أن يغوها لك <sup>(2)</sup>.

**{هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ}** <sup>(3)</sup>

1159/2 . الحاكم النيسابوري، أخبرنا أبو بكر الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن،

1 - الفتح: 2.

2 - تفسير فوات: 419 ح 556 ; البحار 17: 90.

3 . الفتح: 4.

الصفحة 243

ثنا أبو حذيفة سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن علي (رضي الله عنه): **{هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي**

**قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ}** قال: السكينة لها وجه كوجه الإنسان، ثم هي بعدريح هفافة<sup>(1)</sup>.

**{وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا}**<sup>(2)</sup>

1160/3 . أخرج ابن عساكر، عن علي صلوات الله عليه، وابن عباس، قالوا في قوله تعالى: **{وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً}**

فوق من لدن خيبر تأخذونها تلونها وتغنمون ما فيها، فعجل لكم من ذلك خيبر، وكف أيدي الناس قوياً بالصلح يوم

الحديبية، ولتكون آية للمؤمنين، شاهداً على ما بعدها ودليلاً على إنجلها، وأخى لم تقدرُوا عليها على علم، وفيها أقسمها

بينكم، فارس والروم، قد أحاط الله بها، قضى الله بها أنها لكم<sup>(3)</sup>.

**{وَالَّذِينَ هُمْ يُغْنِيهِمْ كَلِمَةَ الْتَقْوَى}**<sup>(4)</sup>

1161/4 . أخرج ابن جرير، وأبو الحسين بن مروان في (فوائده)، عن علي (رضي الله عنه): **{وَالَّذِينَ هُمْ يُغْنِيهِمْ كَلِمَةَ الْتَقْوَى}**

قال: لا إله إلا الله والله أكبر<sup>(5)</sup>.

1- مستدرک الحاكم 2: 460.

2 . الفتح: 20.

3- تفسير السيوطي 6: 75.

4 . الفتح: 26.

5- تفسير السيوطي 6: 80.

## سورة ق

**{مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ}**<sup>(1)</sup>

1162/1 . أخرج ابن أبي الدنيا في (الصمت)، عن علي (رضي الله عنه) قال: لسان الإنسان قلم الملك، وريقه مداده<sup>(2)</sup>.

**{الْفِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَتِيدٌ}**<sup>(3)</sup>

1163/2 . فوات، قال: حدّثني محمد بن أحمد بن ظبيان، معنعناً عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قوله تعالى:

**{الْفِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَتِيدٌ}** قال:

قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إِنَّ الله تبارك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد، كنت أنا وأنت

يومئذ عن يمين العرش، يقول الله لي ولك قوماً وألقيا في جهنم

1 - ق: 18.

2- تفسير السيوطي 6: 103.

3. ق: 24.

الصفحة 245

(1) من أبغضكما وخالفكما في النار .

1164/3 . شوف الدين النجفي، قال: ذكر الشيخ في أماليه بإسناده عن رجاله، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين

(عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في قوله عزّ وجلّ: **{الْقِيَامَ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ}** تَوَلَّى فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

(عليه السلام) وذلك أنه إذا كان يوم القيامة شفّعتني ربي وشفّعتك يا علي، وكساني وكسائك يا علي، ثم قال لي: **{الْقِيَامَ فِي جَهَنَّمَ}**

**{كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ}** من أبغضكما، وأدخلا الجنة من أحبكما، فإن ذلك هو المؤمن .<sup>(2)</sup>

**{إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ}**<sup>(3)</sup>

1165/4 . الصدوق، بإسناده إلى عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، عن أمير المؤمنين (عليه

السلام) أنه قال: ألوانيّ مخصوص في القرآن بأسماء احذروا أن تغلّوا عليها فتضلّوا في دينكم، أنا ذو القلب يقول الله عزّ

وجلّ: **{إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ}**<sup>(4)</sup> .

1 - تفسير فرات: 437 ح 576; تفسير القمي 2: 324; تفسير الصافي 5: 62; البحار 36: 74; تفسير البرهان 4: 223; تفسير نور الثقلين 5: 112.

2 - تفسير الوهان 4: 227.

3. ق: 37.

4 - تفسير نور الثقلين 5: 116; معاني الأخبار، باب معاني أسماء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي (عليه السلام) :

59.

الصفحة 246

الباب الثامن والاربعون:

## سورة الذاريات

**﴿الذَّارِيَّاتُ نِيرَوًا \* فَالْحَامِلَاتُ وِقْرًا \* فَالْجَارِيَّاتُ يَسْرَوْنَ﴾<sup>(1)</sup>**

1166/1 . عن علي (رضي الله عنه): إنَّ الذاريات هي الريح، والحاملات هي السحاب، والجاريات يسراً هي السفن،  
والمقسّمات هي الملائكة الذين يقسمون الأزراق<sup>(2)</sup> .

**﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقِكُمْ وَمَا تَوْعَدُونَ﴾<sup>(3)</sup>**

1167/2 . أخرج ابن النور، والديلمي، عن علي (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في قوله: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقِكُمْ وَمَا تَوْعَدُونَ﴾ قال: المطر<sup>(4)</sup> .

1 - الذاريات: 3-1.

2 - تفسير الوري 28: 195; تفسير السيوطي 6: 111; تفسير نور الثقلين 5: 120.

3 . الذاريات: 22.

4- تفسير السيوطي 6: 114.

الصفحة 247

1168/3 . الصدوق، بإسناده إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه (عليهم

السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء، ولينصب في الدعاء، فقال

ابن سبأ: يا أمير المؤمنين أليس الله عزّ وجلّ في كل مكان؟ قال: بلى، قال: فلم يرفع يديه إلى السماء؟ فقال (عليه السلام):

أوما تقرأ ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقِكُمْ وَمَا تَوْعَدُونَ﴾ فمن أين تطلب الرزق إلا من موضع الرزق وما وعد الله عزّ وجلّ في السماء<sup>(1)</sup> .

**﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾<sup>(2)</sup>**

1169/4 . البيهقي، وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمد المقي، أنبأ الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا

سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سعيد، عن أيوب، عن مجاهد، قال: خرج علينا علي معترفاً ببرودة مشتملاً في خميصة، فقال:

لما تولت ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا أَيَقَنُ بِالْهَلَكَةِ، إذ أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يتولى عنا حين تولت<sup>(3)</sup> .

1170/5 . عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ قال علي (عليه السلام): ما تولت آية كانت

أشدّ علينا منها، ولا أعظم علينا منها، فقلنا: ما هذا إلا من سخط أو مقت حتى أتولت ﴿تُذَكِّرُ فَإِنَّ الذُّمَّ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(4)</sup> قال: ذكّر بالقوان<sup>(5)</sup> .

2 . الذريات: 54.

3- سنن البيهقي 6: 119.

4 . الذريات: 55.

5- كنز العمال 2: 511 ح 4620; تفسير السيوطي 6: 116; تفسير نور الثقلين 5: 132; تفسير مجمع البيان 5: 161.

الصفحة 248

## الباب التاسع والأربعون:

### سورة الطور

(1) **فِي الطُّورِ \* وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ \* فِي رَقٍ مَّنْشُورٍ \* وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ**

1171/1 . أخرج إسحاق بن راهويه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي، عن خالد بن عروة، أن رجلاً

قال لعليّ (رضي الله عنه): ما البيت المعمور؟ قال: بيت في السماء يقال له الضواح، وهو بحيال مكة من فوقها، حرمة في

السماء كحرمة البيت في الأرض، يصلّي فيه كل يوم سبعون ألفاً من الملائكة لا يعودون إليه أبداً (2).

1172/2 . أخرج عبد الزاق، وابن المنذر، وابن جرير، وابن الأنبري، في (المصاحف)، عن أبي الطفيل، إن ابن الكوا

سأل عليّاً (رضي الله عنه) عن البيت المعمور ما هو؟ قال: ذلك الضواح بيت فوق سبع سموات تحت العرش، يدخله كل يوم

سبعون

1 - الطور: 1-4.

2- تفسير السيوطي 6: 117; شعب الايمان 3: 437 ح 3991.

الصفحة 249

(1) ألف ملك، ثم لا يعودون إليه إلى يوم القيامة .

(2) **فِي السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ**

1173/3 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: **فِي السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ** قال: السماء (3).

(4) **فِي الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ**

1174/4 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: **فِي الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ** قال: بحر تحت العرش (5).

(6) **فَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**

1175/5 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: سألت خديجة النبي (صلى الله عليه وسلم) عن ولدين ماتا في الجاهلية، فقال

رسول الله (صلى الله عليه وسلم): هما في النار، فلما رأى الكراهة في وجهها قال: لورأيت مكانهما لأبغضتهما، قالت: يا

رسول الله فولدي منك؟ قال: في الجنة، ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن المؤمنين ولأدهم في الجنة، وإن

المشركين ولأدهم في النار، ثم وأرسول الله **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ** (7)

1- تفسير السيوطي 6: 117; شعب الايمان 3: 437 ح3991.

2 . الطور: 5.

3- كنز العمال 2: 513 ح4626.

4 . الطور: 6.

5- كنز العمال 2: 513 ح4625; تفسير السيوطي 6: 118.

6 . الطور: 21.

7- كنز العمال 2: 512 ح4623; مسند أحمد 1: 135.

الصفحة 250

الباب الخمسون:

## سورة النجم

(1) **لِوَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ**

1176/1 . علي بن إواهيم، قال: حدثنا أبو العباس، قال: حدثنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا إواهيم بن هاشم، عن النوفلي،

عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : **لِوَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ**

قال: أغنى كل شيء (إنسان) بمعيشته وأرضاه بكسب يده (2)

(3) **{أَفَمَنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعَجِبُونَ \* وَتُضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ \* وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ}**

1 - النجم: 48.

2 - تفسير الوهان 4: 255; تفسير نور الثقلين 5: 172; معاني الأخبار: 214; تفسير القمي 2: 339.

3 . النجم: 60-62.

الصفحة 251

1177/2 . أخرج عبد الزراق، وعبد بن حميد، وابن جرير، عن أبي خالد الوالبي، قال: خرج علي بن أبي طالب (رضي

الله عنه) علينا وقد أقيمت الصلاة ونحن قيام ننتظره ليتقدّم، فقال: ما لكم سامدون لا أنتم في صلاة ولا أنتم جلوس منتظرون (1).

1- تفسير السيوطي 6: 132.

الصفحة 252

الباب الحادي والخمسون:

## سورة القمر

{لَوْ فَجَرْنَا الْأَرْضَ عَيْونًا قَالَتْقَى الْمَاءَ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قَدَرَ} (1)

1178/1 . عن الصادق (عليه السلام) ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: لم تقول قطرة من السماء من مطر إلا بعدد معدود، ووزن معلوم، إلا ما كان من يوم الطوفان في عهد نوح (عليه السلام) فإنه قول ماء منهمر بلا وزن ولا عدد (2).

{إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ} (3)

1179/2 . ابن بابويه، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن إواهيم بن إسحاق الفارسي الغوثي، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن رميح النسوي، قال: حدثنا عبد العزيز يحيى التميمي بالبصرة، وأحمد بن إواهيم بن معلّى بن أسد العمي، قالوا: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى بن زيد، قال: حدثنا

1 - القمر: 12.

2- تفسير الصافي 5: 101; تفسير نور الثقلين 5: 179; الكافي 8: 239.

3 . القمر: 49.

الصفحة 253

عبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه سئل عن قول الله: {إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ} فقال: يقول الله عز وجل: إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ لِأَهْلِ النَّارِ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ (1).

1 - قرب الاسناد: 137 ح 485، البحار 59: 373، توحيد الصدوق، باب القضاء والقدر: 382; تفسير البرهان 4: 261; تفسير نور الثقلين 5: 186.



## سورة الرحمن

{يَخْرُجُ مِنْهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ} (1)

1180/1 . عبد الله بن جعفر الحموي، بإسناده عن أبي البخزي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (عليه السلام)

قال: {يَخْرُجُ مِنْهَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ} قال: من ماء السماء ومن ماء البحر، فإذا أمطرت فتحت الأصداف أفواهها في البحر، فيقع فيها من ماء المطر، فتخلق اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة، واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة (2).

{قَوْلَهُ الْجَوَارِ الْمِنْشَأَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ} (3)

1181/2 . الصدوق، بإسناده، عن علي (عليه السلام) في قول الله تعالى: {قَوْلَهُ الْجَوَارِ الْمِنْشَأَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ} قال:

(4) السفن .

1 - الرحمن: 22.

2 - تفسير الوهان 4: 266; تفسير نور الثقلين 5: 191.

3 . الرحمن: 24.

4 - عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 66 ; تفسير الوهان 4: 266; البحار 93: 142.

1182/3 . عن عمير بن سعيد، قال: كنا مع علي بن أبي طالب [ (عليه السلام) ] على شاطئ الوات، إذ مورت سفن

تجري، فقال علي: {قَوْلَهُ الْجَوَارِ الْمِنْشَأَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ} (1).

{كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ} (2)

1183/4 . محمد بن الحسن، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب أبو محمد

الشواني البيهقي بجرجان، قال: حدثنا هارون ابن عمرو بن عبد العزيز بن محمد أبو موسى المجاشعي، قال: حدثني محمد

بن جعفر ابن محمد (عليه السلام) قال: حدثنا أبي أبو عبد الله (عليه السلام)، قال المجاشعي: وحدثنا الرضا علي بن موسى

(عليه السلام)، عن أبيه موسى، عن أبيه أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال: إن النبي (صلى

الله عليه وآله) قال: قال الله تعالى: {كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ} فإن من شأنه أن يغفر ذنباً، ويفجج كرباً، ويرفع قوماً ويضع

(3)

**{لَوْلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ}**<sup>(4)</sup>

1184/5 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في قول الله عز وجل: **{لَوْلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ}** قَالَ: من علم أنّ الله

واه ويسمع ما يقوله ويفعله من خير أو شر فيحجزه عن ذلك القبيح من الأعمال، فذلك الذي خاف مقام ربّه ونهى النفس عن

(5)

الهُوى .

1185/6 . ابن طولوس (قدس سوه)، نقلا عن تفسير محمد بن العباس بن مروان، بإسناده

1- كنز العمال 2: 517 ح4639; تفسير السيوطي 6: 143.

2 . الرحمن: 29.

3- أمالي الطوسي، المجلس 18: 251 ح1151; تفسير الوهان 4: 267.

4 . الرحمن: 46.

5 - مستترك الوسائل 2: 11 ح13012.

الصفحة 256

إلى جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) حديث طويل، وفيه يقول (صلى الله عليه وآله) مخاطباً للمقداد بعد أن ذكر شيعة علي (عليه السلام) وكوامتهم عند الله: فلا زالوا يا مقداد ومحبيّ عليّ بن أبي طالب في العطايا والمواهب، حتّى أن المقصر من شيعته ليتمنّى في امينته مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله إلى يوم القيامة، قال لهم ربّهم تبرك وتعالى: لقد قصرتم في أمانيتكم ورضيتم بدون ما يحق لكم، فانظروا إلى مواهب ربكم، فإذا بقباب وقصور في أعلى عليين من الياقوت الأحمر والأخضر والأبيض والأصفر زهو نورها، فلو لا أنّه مسخّر إذا لتمعت الأبصار منها، فما كان من تلك القصور من الياقوت الأحمر مفروش بالسندس الأخضر، وما كان منها من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالرباط الصفر مبنوبة بالزجاج الأخضر والفضة البيضاء والذهب الأحمر، قواعدها وأركانها من الجهر، ينور من أبوابها وأعواضها، نور شعاع الشمس عنده مثل الكوكب النوري في النهار المضيء، وإذا على باب كلّ قصر من تلك القصور **{جَنَّاتٌ}**، **{مُدْهَامَاتٌ}**<sup>(1)</sup>، **{فِيهِمَا عَيْنَانُ نَضَاجَاتٌ}**<sup>(2)</sup>، و **{فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَأْكِهَةٍ زَوْجَانُ}**<sup>(3)(4)</sup> .

1 - الرحمن: 64.

2 . الرحمن: 66.

3 . الرحمن: 52.

4 . سعد السعود: 110; تفسير نور الثقلين 5: 197.

الصفحة 257

## سورة الواقعة

{يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ} (1)

1186/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: الولدان وُلاد أهل الدنيا، لم يكن لهم حسنات يُثابون عليها، ولا سيئات فيعاقبون عليها، فأُتروا هذه المقتلة (2).

{وَطَلَحَ مَنْضُودٌ} (3)

1187/2 . عن علي [ (عليه السلام) ] أنه قرأ عنده رجل **{وَطَلَحَ مَنْضُودٌ}** فقال (عليه السلام): ما شأن الطلح إنما هو وطلع، كقوله: **{وَنَخْلٌ طَلَعَهَا هَضِيمٌ}** . فقيل له: ألا تعوّه؟ فقال: إن القوان لا يهاج اليوم ولا يحرك، رواه عنه ابنه الحسن (عليه السلام) وقيس بن سعد (4).

1188/3 . أخرج عبد الزراق، والفريابي، وهناد، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن مروي، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في قوله: **{وَطَلَحَ مَنْضُودٌ}** قال: هو

1 - الواقعة: 17; الانسان: 19.

2 - تأويل الآيات الظاهرة: 720; البحار: 5: 291.

3 . الواقعة: 29.

4- كنز العمال 2: 519 ح4648; إحياء الإحياء 2: 262; تفسير السيوطي 6: 157.

(1) الموز .

1189/4 . أخرج ابن جرير، وابن الأثير في المصاحف، عن قيس بن عبّاد، قال: قرأت على علي **{وَطَلَحَ مَنْضُودٌ}** فقال

علي:

ما بال الطلح، أما توأ وطلع، ثم قال: وطلع نضيد، فقيل له: يا أمير المؤمنين: أنحكها من المصاحف؟ فقال: لا يهاج القوان اليوم (2).

{أَفْوَيْتُمْ مَا تَمْنُونَ\* ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ} (3)

1190/5 . الحاكم النيسابوري، حدّثنا الأستاذ الإمام أبو الوليد، ثنا أبو عبد الله البوشنجي، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا عبد

الزراق، أنبأ معمر، عن شدّاد بن جابان الصنعاني، عن حجر بن قيس الموري، قال: بت عند أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب (رضي الله عنه) فسمعتة وهو يصلي من الليل يقرأ فمرّ بهذه الآية **{أَوْأَيْتِمَ مَا تَمَنُونَ \* ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ}** قال: بل أنت يارب ثلاثاً، ثم قرأ **{أَوْأَيْتِمَ مَا تَحْرَثُونَ \* ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ}** <sup>(4)</sup> قال: بل أنت يارب بل أنت يارب بل أنت يارب، ثم قرأ **{أَوْأَيْتِمَ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ \* ءَأَنْتُمْ أَتْرَلْتُمُوهُ مِنْ الْمَزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمَتَلُونَ}** <sup>(5)</sup> قال: بل أنت يارب ثلاثاً، ثم قرأ **{أَوْأَيْتِمَ النَّارَ الَّتِي تَوْرُونَ \* أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ}** <sup>(6)</sup> قال: بل أنت يارب ثلاثاً <sup>(7)</sup>.

1 و 2- تفسير السيوطي 6: 157.

3 . الواقعة: 58-59.

4 . الواقعة: 63-64.

5 . الواقعة: 68-69.

6 . الواقعة: 71-72.

7 - مستترك الحاكم 2: 477; سنن البيهقي 2: 311; تفسير السيوطي 6: 160.

الصفحة 259

### **{لَوْ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ}** <sup>(1)</sup>

1191/6 . علي بن إواهيم، حدثنا محمد بن أحمد بن ثابت، قال: حدثنا الحسن ابن محمد بن سماعة، وأحمد بن الحسن الواز، جميعاً، عن صالح بن خالد، عن ثابت ابن شريح، قال: حدثني أبان بن تغلب، عن عبد الأعلى الثعلبي، ولا رأي قد سمعته إلا من عبد الأعلى، قال: حدثني أبو عبد الرحمن السلمي، أن علياً (عليه السلام) قرأ بهم الواقعة وتجعلون شوكم أنكم تكذبون، فلما انصرف قال:

إنّي قد عرفت أنه سيقول قائل لم قرأ هكذا، وأتها لأنّي قد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقرأها كذلك، وكانوا إذا أمطروا قالوا: مطونا بنوء كذا وكذا، فأقول الله عليهم وتجعلون شوكم أنكم تكذبون <sup>(2)</sup>.

1192/7 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): **{لَوْ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ شُكْرًا لَأَنْتُمْ تَكْذِبُونَ}** <sup>(3)</sup> تقولون: مطونا بنوء كذا وكذا.

1193/8 . عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: قرأ علي [ (عليه السلام) ] الواقعة في الفجر، فقرأ وتجعلون شوكم أنكم تكذبون" فلما انصرف قال: إنّي قد عرفت أنه سيقول قائل لم قرأ كذا، إنّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقرأها كذلك، كانوا إذا أمطروا قالوا: مطونا بنوء كذا وكذا، فأقول الله وتجعلون شوكم أنكم إذا مطوتكم "تكذبون" <sup>(4)</sup>.

1194/9 . أحمد بن حنبل، حدثنا أبو سعيد إسوئيل، حدثنا عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي (رضي الله عنه)، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: **{لَوْ تَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ}** <sup>(5)</sup> قال: شكركم مطونا بنوء كذا وكذا، وبنجم كذا

1 - الواقعة: 82.

- 2- تفسير القمي 2: 349 ; تفسير الوهان 4: 283 ; تفسير السيوطي 6: 163 ; تفسير نور الثقلين 5: 227 .  
 3- كنز العمال 2: 518 ح4642 .  
 4- كنز العمال 2: 518 ح4643 .  
 5- مسند أحمد 2: 77 .

الصفحة 260

## الباب الرابع والخمسون:

## سورة المجادلة

(1) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ

- 1195/1 . علي بن إراهيم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني، قال: حدثنا الحسين بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن مروان، قال: حدثنا عبيد بن حبش، قال: حدثنا صباح، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، قال علي (عليه السلام) : إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا أحد يعمل بها بعدي، آية النهوى، كان لي دينار فبعته بعشرة واهم، فجعلت أقدم بين يدي كل نجوی أناجيتها النبي (صلى الله عليه وآله) ورهما، قال: فنسختها {عَاشَفْتُمْ أَنْ تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ . إِلَى قَوْلِهِ . وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ} (2)(3) .

1196/2 . حدثنا علي بن محمد، قال: حدثني الحوي، قال: حدثنا مالك بن

1- المجادلة: 12.

2- المجادلة: 13.

- 3 - تفسير الوهان 4: 309 ; البحار 35: 379 ; كنز العمال 2: 521 ح4651 ; تفسير الوري 29: 271 ; تفسير السيوطي 6: 185 ; تفسير القمي 2: 357 .

الصفحة 261

إسماعيل، عن عبد السلام، عن ليث، عن مجاهد، قال: قال علي (عليه السلام) : آية من القرآن لم يعمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي، أتوت آية النهوى، فكان عندي دينار فبعته بعشرة واهم، فكننت إذا أردت أن أناجي النبي (صلى الله عليه وآله) تصدقت بوهم حتى فنيت، ثم تسختها الآية التي بعدها {فَإِنْ لَمْ تَجِبُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ} (1)(2) .

1197/3 . محمد بن العباس، قال: حدثنا علي بن عباس، عن محمد بن مروان، عن إواهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن السدي، عن عبد خير، عن علي (عليه السلام) قال: كنت أول من ناجى رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان عندي دينار فصرفته بعشوة رواهم، وكلمت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر مرات كلما أردت أن اناجيه تصدقت بروهم، فشق ذلك على أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال المنافقون: ما باله ما يبخر لابن عمه، حتى نسخها الله عز وجل فقال: **{ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ}** <sup>(3)</sup> إلى آخر الآية، ثم قال (عليه السلام): فكنتم أول من عمل بهذه الآية، وآخر من عمل بها، فلم يعمل بها أحد قبلي ولا بعدي <sup>(4)</sup>.

1198/4 . ابن بابويه، قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن أحمد السناني، وعلي بن أحمد السناني، وعلي بن أحمد بن موسى الدقاق، والحسين بن إواهيم بن أحمد بن هشام المكتب، وعلي بن عبد الله الوراق. رضي الله عنهم. قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا بكر بن حبيب، قال: حدثنا تميم بن بهلول، قال: حدثنا سليمان بن حكيم، عن عمرو بن يزيد، عن مكحول، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): لقد علم

1 - المجادلة: 12.

2 - تفسير الحوي: 320 ; شواهد التنزيل لقواعد التفضيل 2: 313 ح 952.

3 . المجادلة: 13.

4 - تأويل الآيات الظاهرة: 648 ; تفسير الوهان 4: 309; البحار 35: 380.

الصفحة 262

المستحفظون من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) أنه ليس فيهم رجل له منقبة إلا وقد شوكته فيها وفضلته، ولي سبعون منقبة لم يشوكني فيها أحد منهم، قلت: يا أمير المؤمنين فأخونني بهن؟ فقال: إن أول منقبة. وذكر السبعين، وقال في ذلك: . وأما الاربعة والعشرون فإن الله عز وجل أتول على رسوله **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ}** <sup>(1)</sup> فكان لي دينار فبعته بعشوة رواهم، فكنتم إذا ناجيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتصدق قبل ذلك بروهم، ووالله ما فعل هذا أحد غوي من أصحابه قبلي ولا بعدي، فأقول الله عز وجل **{ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ}** <sup>(2)</sup> الآية، فهل تكون التوبة إلا من ذنب كان <sup>(3)</sup>.

1199/5 . شرف الدين النجفي، قال: ونقلت من مؤلف شيخنا أبي جعفر الطوسي، أنه في جامع الترمذي وتفسير الثعلبي، بإسناده عن علقمة الأنملي، يرفعه إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال: بي خفف الله على هذه الأمة؛ لأن الله امتحن الصحابة بهذه الآية فتقاعسوا عن مناجات الرسول (صلى الله عليه وآله)، وكان قد احتجب في متوله من مناجات كل أحد إلا من تصدق بصدقة، وكان معي دينار فتصدقت به، فكنتم أنا سبب التوبة من الله على المسلمين، حين عملت بالآية، ولو لم يعمل بها أحد لتول العذاب لامتناع الكل في العمل بها <sup>(4)</sup>.

1200/6 . عن علي صلوات الله عليه أنه ناجى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر مرات بعشر كلمات قدمها عشر

صدقات، فسأل في الأولى: ما الوفاء؟ قال: التوحيد شهادة أن

1 - المجادلة: 12.

2 . المجادلة: 13.

3 - تفسير الروهان 4: 308; الخصال، باب السبعين 3: 572.

4 - تأويل الآيات الظاهرة: 649 ; تفسير الروهان 4: 310 ; مناقب ابن شهر آشوب 2: 72 ; الجامع الصحيح (سنن التومذي) 5: 406 ح 3300.

الصفحة 263

لا إله إلا الله، ثم قال: وما الفساد؟ قال: الكفر والشوك بالله عز وجل، قال: وما الحق؟ قال: الإسلام والقآن والولاية إذا انتهت إليك، قال: وما الحيلة؟ قال: ترك الحيلة، قال: وما علي؟ قال: طاعة الله وطاعة رسوله، قال: وكيف أدعو الله تعالى؟ قال: بالصدق واليقين، قال: وما أسأل الله تعالى؟ قال: العافية، قال: وماذا أصنع لنجاة نفسي؟ قال: كل حلالا وقتل صدقا، قال: وما السرور؟ قال: الجنة، قال: وما الراحة؟ قال: لقاء الله تعالى، فلما فرغ نسخ حكم الآية<sup>(1)</sup>.

1201/7 . عن علي (عليه السلام) قال: لما تولت **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ}** قال لي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ما ترى، دينرا؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فنصف دينار؟ قلت: لا يطيقونه، قال: فكم؟ قلت: شعرة، قال: إنك لوهيد فتولت **{ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٌ}** الآية، فبي خفف الله عن هذه الأمة<sup>(2)</sup>.

1202/8 . عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، أنه قال: لما تولت هذه الآية دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: ما تقول في دينار؟ قلت: لا يطيقونه؟ قال: كم؟ قلت: حبة أو شعرة، قال: إنك لوهيد<sup>(3)</sup>.

1- فرائد السمطين 1: 359 ح 285; البحار 35: 383.

2 - كثر العمال 2: 521 ح 4652، تفسير السيوطي 6: 185.

3 - تفسير الرزي 39: 273.

الصفحة 264

الباب الخامس والخمسون:

## سورة الحشر

**{مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقَوْمِ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ}**<sup>(1)</sup>

1203/1 . علي بن إراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إراهيم بن عمر اليماني، عن أبان بن أبي عياش، عن

سليم بن قيس، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: نحن والله الذين عنى الله بذى القربى، الذين قونهم الله بنفسه ونبىه (صلى الله عليه وآله) فقال: **{مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ}** منّا خاصّة، ولم يجعل لنا سهما في الصدقة، أكرم الله نبيه وأكرمنا أن يطعمنا أوساخ ما في أيدي الناس .<sup>(2)</sup>

**{لَوْ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ}**<sup>(3)</sup>

1204/2 . محمد بن العباس، عن الحسن بن أحمد المالكي، عن محمد بن عيسى،

1 - الحشر: 7.

2- تفسير نور الثقلين 5: 277; الكافي 1: 538.

3 . الحشر: 7.

الصفحة 265

عن ابن أبي عمير، عن ابن أبي أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال:

قوله عزّ وجلّ **{لَوْ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ}** وظلم آل محمد، فإنّ الله شديد العقاب لمن ظلمهم .<sup>(1)</sup>

1205/3 . عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل يقول فيه:

وإنّ أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) مثل القوّان ناسخ ومنسوخ، وخاصّ وعام، ومحكم ومتشابه، وقد يكون من رسول

الله (صلى الله عليه وآله) الكلام له وجهان: كلام عام وكلام خاص، مثل القوّان، وقد قال الله تعالى في كتابه: **{لَوْ مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا}** فيشْتَبَهُ على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به ورسوله .<sup>(2)</sup>

**{كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرُوا}**<sup>(3)</sup>

1206/4 . الحاكم النيسابوري، أخونا أبو زكريا العنوي، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، أنبأ

الثوري، عن أبي إسحاق، عن حميد بن عبد الله السلولي، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: كان راهب يتعبّد في

صومعته، وامرأة زينت له نفسها، فوقع عليها، فحملت فجاءه الشيطان، فقال: اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت، فقتلها

فدفنها، فجلّوه فأخوه فذهوا به، فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان فقال: أنا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة أنجيك، فسجد

له، فأقول الله عزّ وجلّ **{كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرُوا قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ}** الآية<sup>(4)</sup>.

1- تأويل الآيات الطاهرة: 653; البحار 24: 222; تفسير البرهان 4: 316.

2- تفسير نور الثقلين 5: 284; الخصال، باب الأربعة: 257.

### {لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ} (1)

1207/5 . روى أصحابنا بإسنادهم عن أمير المؤمنين (عليه السلام) :

أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) تلا هذه الآية {لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ} الآية، فقال: أصحاب الجنة من أطاعني وسلّم لعليّ بن أبي طالب بعدي وأقرّ ولايته، وأصحاب النار من أنكر الولاية ونقض العهد وقاتله من بعدي (2) .

2 - تأويل الآيات الظاهرة: 657; البحار 24: 261; عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 280; أمالي الطوسي: 363 ح762; تفسير الروهان 4: 319; بشرة المصطفى: 120.

### الباب السادس والخمسون:

## سورة الصف

### {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَا كَانَهُمْ بَنِيَانٌ مَّرْصُوصٌ} (1)

1208/1 . في حديث مالك بن أعين، قال: حرض أمير المؤمنين (عليه السلام) الناس بصفين فقال: إن الله عز وجل دلّكم،

إلى أن قال (عليه السلام) : وقال جلّ جلاله: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَا كَانَهُمْ بَنِيَانٌ مَّرْصُوصٌ} فُسُوءاً

صفوفكم كالبنيان المرصوص، فقدموا الذرع وأخروا الحاسر، وعضواً على الفؤاد، فإنه أنبا للسيوف على الهام، والتوا على

أطراف الرماح فإنه أمور للأسنة، وعضوا الأبصار فإنه لربط للجأش وأسكن للقلوب، وأميتوا الأصوات فإنه أطود للفشل

وأولى بالوقار، ولا تميلوا وابتكم ولا تويلوها ولا تجعلوها إلا مع شجعانكم، فإن المانع للذمار والصابر عند نزول الحقائق هم

أهل الحفاظ، الحديث (2) .

2- الكافي 5: 39; تفسير نور الثقلين 5: 310.

**{هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ}**

1209/2 . محمد بن العباس، عن أحمد بن إبريس، عن عبد الله بن محمد، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن عمران بن ميثم، عن عباية بن ربعي، أنه سمع أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: **{هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ}** - أظهر ذلك بعد كلاء، فلا والذي نفسي بيده حتى لا تبقى قربة إلا ونودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله بكوة وعشياً<sup>(2)</sup> .

**{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْلَكُمْ عَلَىٰ تَجْرَةٍ تُجْرَةُ تَنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ}**<sup>(3)</sup>

1210/3 . الحسن بن أبي الحسن الديلمي، رفعه إلى النوفلي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا التجرّة المربحة المنجية من العذاب الأليم، التي دلّ عليها في كتابه فقال: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْلَكُمْ عَلَىٰ تَجْرَةٍ تَنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ}**<sup>(4)</sup> .

1 - الصف: 9.

2 - تفسير الروهان 4: 329.

3 . الصف: 10.

4 - تأويل الآيات الظاهرة: 664; البحار 24: 330 ; تفسير الروهان 4: 330.

الصفحة 269

**الباب السابع والخمسون:**

## سورة الجمعة

**{هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ}**<sup>(1)</sup>

1211/1 . محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن القاسم، عن عبيد بن كثير، عن حسين بن نصر بن مزاحم، عن أبيه، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن علي (عليه السلام) قال: نحن الذين بعث الله فينا رسولا يتلو علينا آياته ويؤكِّينا ويعلمنا الكتاب والحكمة<sup>(2)</sup> .

**{قُلْ إِنْ أَلَمْتُ الَّذِي تَفْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَأَكُمْ}**<sup>(3)</sup>

1212/2 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا أيها الناس كلّ امرء ملاق في فوره ما منه يفرّ، والأجل مساق النفس إليه، والهرب منه موافاته<sup>(4)</sup> .

## الباب الثامن والخمسون:

### سورة التحريم

{قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحُلَّةَ أَيْمَانِكُمْ} (1)

1213/1 . أخرج ابن المنذر، وابن مردويه، من طريق علي (رضي الله عنه)، عن ابن عباس: {قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحُلَّةَ

أَيْمَانِكُمْ} قال: أمر الله النبي والمؤمنين إذا حرّموا شيئاً مما أحلّ الله لهم أن يكفروا أيمانهم بإطعام عشرة مساكين أو سكوتهم أو تحرير رقبة، وليس يدخل في ذلك الطلاق (2).

{وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ} (3)

1214/2 . عن علي [ (عليه السلام) ]، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): {وَصَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ} قال: هو عليّ ابن أبي

طالب (4).

{قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا} (1)

1215/3 . الحاكم النيسابوري، أخونا أبوزكريا يحيى بن محمد العنوي، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد

الزقاق، عن الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) في قوله عزّ وجلّ: {قُوا أَنْفُسَكُمْ

وَأَهْلِيكُمْ نَارًا} قال: علّموا أنفسكم وأهليكم الخير (وآدبهم) (2).

---

1 - التحريم: 6.

2 - مستترك الحاكم 2: 494; كنز العمال 2: 539 ح 4676.



## سورة القلم

{<sup>(1)</sup> **لِن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**}

1216/1 . ابن بابويه، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن أسباط، عن الحسين بن يزيد، قال: حدثني محمد بن سالم، عن الأصبع بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : **{لِن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ}** فالفلم قلم من نور، وكتاب من نور، في لوح محفوظ، يشهده المقربون، وكفى بالله شهيدا <sup>(2)</sup> .

1 - القلم: 1.

2 - تفسير الروهان 4: 368.

## سورة الحاقة

{<sup>(1)</sup> **إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ**}

1217/1 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: لم يقل قطرة من ماء إلا بكيل على يدي ملك إلا يوم فوح فإنه أن للماء نون القرآن فطغى الماء على القرآن فوج، فذلك قوله تعالى: **{إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ}** ولم يقل شيء من الريح إلا بكيل على يدي ملك إلا يوم عاد فإنه أن لها نون القرآن، فوجت، فذلك قوله تعالى: **{بِريح صرصر عاتية}** <sup>(2)</sup> عنت على القرآن <sup>(3)</sup> .

{<sup>(4)</sup> **لَوْتَعِيهَا أُنْ وَأُعِيَةَ**}

1218/2 . الحافظ أبو نعيم، بإسناده عن مكحول، عن علي (عليه السلام) في قول الله تعالى:

1 - الحاقة: 11.

2 . الحاقة: 6.

3- كنز العمال 2: 541 ح 4679.

- ﴿تَوَعَّيْهَا أُنْذُنٌ وَأَعْيَةٌ﴾** قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُجْعَلَ أُذُنُكَ يَا عَلِيُّ <sup>(1)</sup> .
- 1219/3 . أَخْرَجَ أَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ عَلِيٍّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُذْنِكَ وَأَعْلَمَكَ لَتَعِي ، فَاتَوَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ : **﴿تَوَعَّيْهَا أُنْذُنٌ وَأَعْيَةٌ﴾** فَانْتُذُنٌ وَأَعْيَةٌ لِعَلْمِي <sup>(2)</sup> .
- 1220/4 . عَنْ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، قَالَ : ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَقَالَ : أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أُذْنِكَ وَلَا أَقْصِيكَ ، وَأَنْ تَسْمَعَ وَتَعِي ، وَفِي أَخْبَارِ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أُذْنِكَ وَلَا أَقْصِيكَ ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ وَلَا أَجْفُوكَ ، وَحَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَطِيعُ رَبِّي فَيْكَ ، وَحَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تَعِي <sup>(3)</sup> .
- 1221/5 . عَنْ عَلِيٍّ [ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ] فِي قَوْلِهِ : **﴿تَوَعَّيْهَا أُنْذُنٌ وَأَعْيَةٌ﴾** قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُجْعَلَ أُذُنُكَ يَا عَلِيُّ ، فَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) شَيْئاً فَنَسِيْتَهُ <sup>(4)</sup> .
- 1222/6 . عَنْ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عِنْدَ نَزْوْلِ هَذِهِ الْآيَةِ : سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُجْعَلَ أُذُنُكَ يَا عَلِيُّ ، قَالَ عَلِيُّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : فَمَا نَسِيْتُ شَيْئاً بَعْدَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ لِي أَنْ أَنْسِيَ <sup>(5)</sup> .

1- البحار 35 : 330 ; العمدة : 290 ; غايه المرام : 367 .

2- تفسير السيوطي 6 : 260 ; حلية الأولياء 1 : 67 ; كنز العمال 13 : 177 ح 36525 ; فوائد السمطين 1 : 200 ح 156 .

3- مناقب ابن شهر آشوب ، باب انه حبل الله المتين 3 : 78 ; البحار 35 : 328 ; حلية الأولياء 1 : 67 .

4- كنز العمال 13 : 177 ح 36526 .

5 - تفسير الزلي 30 : 107 .

## الباب الحادي والستون :

## سورة المعراج

**﴿فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مِهْطَعِينَ \* عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عَزِينَ﴾** <sup>(1)</sup>

- 1223/1 . عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَفِيهِ : قَالَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) وَقَدْ ذَكَرَ الْمُنَافِقِينَ : وَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) يَتَأَلَّفُهُمْ وَيَقْوِبُهُمْ وَيَجْلِسُهُمْ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ، حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ فِي إِبْعَادِهِمْ بِقَوْلِهِ : **﴿وَأَهْوَاهُمْ \* هَبْرًا جَمِيلًا﴾** <sup>(2)</sup> وَقَوْلِهِ : **﴿فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مِهْطَعِينَ \* عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ عَزِينَ \* أَيَطْمَعُ كُلُّ إِمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ \* كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ﴾** <sup>(3)(4)</sup> .

1224/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد ذكر المنافقين، قال: وما زال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتألفهم

ويؤوبهم ويجلسهم عن يمينه وشماله، حتى أذن الله عز وجل له في أبعادهم

1 - المعارج: 36-37.

2 . المزمّل: 10.

3 . المعراج: 36-39.

4 . الاحتجاج 1: 597 ح 137، تفسير نور الثقلين 5: 420.

الصفحة 276

بقوله: **{وَأَمْجُرُهُمْ هُنُورًا جَمِيلًا}** <sup>(1)</sup> وبقوله: **{فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مِهْطَعِينَ}** <sup>(2)</sup>.

**{فَلَا أَقْسَمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغْرِبِ}** <sup>(3)</sup>

1225/3 . الصدوق، حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن

معروف، عن الجمال، عن عبد الله بن أبي حماد، يرفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) في قول الله عز وجل: **{رَبِّ**

**الْمَشَارِقِ وَالْمَغْرِبِ}** قال: لها ثلاثمائة وستون مشرقاً، وثلاثمائة وستون مغرباً، فَيَوْمَهَا الذي تشرق فيه لا تعود فيه إلا من قابل، ويومها الذي تغرب فيه لا تعود فيه إلا من قابل. <sup>(4)</sup>

1226/4 . عن علي (عليه السلام) فيها، قال: لها ثلاثمائة وستون وجأً، تطلع كل يوم من وج وتغيب في آخر فلا تعود

إليه إلا من قابل في ذلك اليوم. <sup>(5)</sup>

1227/5 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إراهيم، وعدة من أصحابنا، عن سهل ابن زياد، جميعاً، عن محمد بن عيسى،

عن أبي الصباح الكناني، عن الأصبغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): **{إِنَّ لِلشَّمْسِ ثَلَاثِمِائَةَ وَسْتِينَ وَجْأً، كُلُّ**

**وَجٍ مِنْهَا مِثْلُ جُرُودِ مَنْ خَوَّارِ الْعُورِ، فَتَوَلَّى كُلُّ يَوْمٍ عَلَى وَجٍ مِنْهَا، فَإِذَا غَابَتْ انْتَهَتْ إِلَى حَدِّ بَطْنَانِ الْعُوشِ، فَلَمْ تَوَلَّ**

**سَاجِدَةً إِلَى الْغَدِ، ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى مَوْضِعٍ مَطْلَعِهَا، وَمَعَهَا مَلَكَانِ يَهْتَفَانِ مَعَهَا، وَإِنْ وَجَّهَهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَقَفَاهَا لِأَهْلِ الْأَرْضِ، وَلَوْ كَانَ**

**وَجَّهَهَا لِأَهْلِ الْأَرْضِ لَاحْتَرَقَتِ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا، وَمَعْنَى سَجُودِهَا مَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ**

**يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ}**

1 - المزمّل: 10.

2- تفسير الصافي 5: 228; الاحتجاج 1: 597 ح 137.

3 . المعراج: 40.

4- معاني الأخبار: 221; تفسير الروهان 4: 386; تفسير الصافي 5: 229.

5- الاحتجاج 1: 614 ح 139; تفسير الصافي 5: 229.

(1)(2)

وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ وَالْحَبُّ وَالْحَبُّ وَالْحَبُّ وَالْحَبُّ

1228/6 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : الأرض مسورة خمسمائة عام، الخواب منها مسورة أربعمائة عام، والعيوان

منها مسورة مائة، والشمس ستون فوسخاً في ستين فوسخاً، والقمر أربعون فوسخاً في أربعين فوسخاً، بطونهما يضيئان لأهل

السماء، وظهورهما يضيئان لأهل الأرض، والكواكب كأعظم جبل على الأرض، وخلق الشمس قبل القمر<sup>(3)</sup> .

1 - الحج: 18.

2- الكافي 8: 157 ; تفسير الروهان 3: 80.

3- تفسير القمي 2: 17.

## الباب الثاني والستون:

## سورة الجن

(1)

وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا

1229/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : يعني بالمساجد: الوجه، واليدين، والركبتين، والإبهامين<sup>(2)</sup> .

1 - الجن: 18.

2- تفسير الصافي 5: 237 ; من لا يحضره الفقيه 2: 626 ح 3215.

## الباب الثالث والستون:

## سورة المدثر

(1)

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ

1230/1 . الحاكم النيسابوري، أخونا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السمّك ببغداد، ثنا عبد الرحمن بن محمد الحوثي، ثنا

علي بن قادم، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عمران القطان، عن زاذان، عن علي (رضي الله عنه) في قوله عزّ وجلّ:

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ \* إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ<sup>(2)</sup> قال: هم أطفال المسلمين<sup>(3)</sup> .

(4)

## {إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ}

1231/2 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: {إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ} قال: هم أطفال المسلمين (5)

1 - المدثر: 38.

2 . المدثر: 38-39.

3 - مستترك الحاكم 2: 507.

4 . المدثر: 39.

5- كنز العمال 2: 544 ح 4684.

الصفحة 280

الباب الرابع والستون:

## سورة القيامة

{وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ \* إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} (1)

1232/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث قال: ينتهي أولياء الله بعدما يفرغ من الحساب إلى نهر يسمّى

الحيوان، فيغتسلون فيه ويشربون منه، فتبيضّ وجوههم إشراقاً، فيذهب عنهم كل قذوّع، ثم يؤمّرون بدخول الجنة، فمن

هذا المقام ينظرون إلى ربّهم كيف يثيبهم، قال: فذلك قوله تعالى: {إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ} وَأِنَّمَا يَعْنِي بالنظر إليه، النظر إلى ثوابه

(2) تبرك وتعالى .

1 - القيامة: 22-23.

2 - تفسير الصافي 5: 256 ; تفسير نور الثقلين 4: 508 ; التوحيد، باب الودّ على الثوية: 262 ; الاحتجاج 1: 568

ح 137.

الصفحة 281

الباب الخامس والستون:

## سورة الانسان

{إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَاذِبٌ ﴿١﴾} (1)

1233/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل يقول فيه للقوم بعد موت عمر بن الخطاب: نشدتم بالله هل فيكم أحد قول في ولده **{إِنَّ الْأَوَارِئَ يَشْرِبُونَ مِنْ كَأْسِ ثَمَانٍ مُوَاجِهًا كَافُورًا}** <sup>(2)</sup> إلى آخر السورة، غوي؟ قالوا: لا .

1 - الانسان: 5.

2- الاحتجاج 1: 326 ح55; تفسير نور الثقلين 5: 474.

الصفحة 282

الباب السادس والستون:

## سورة المرسلات

**{أَلَمْ تَجْعَلِ الْإِرْضَ كِفَاتًا \* أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا}** <sup>(1)</sup>

1234/1 . نظر أمير المؤمنين (عليه السلام) في رجوعه من صفين إلى المقابر، فقال: هذه كفات الأموات . أي مساكنهم . ثم نظر إلى بيوت الكوفة، فقال: هذه كفات الأحياء، ثم تلا هذه الآية <sup>(2)</sup> .

1 - المرسلات: 25-26.

2- تفسير الصافي 5: 269 ; تفسير الوهان 4: 417.

الصفحة 283

الباب السابع والستون:

## سورة النبأ

**{عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ}** <sup>(1)</sup>

1235/1 . علي بن إواهيم، حدثني أبي، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في قوله: **{عَمَّ**

**يَتَسَاءَلُونَ}** الآية، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

ما لله نبأ أعظم مني، وما لله آية أكبر مني، وقد عوض فضلي على الأمم الماضية على اختلاف ألسنتها فلم تقر بقضلي <sup>(2)</sup> .

1236/2 . تفسير القطان: عن وكيع، عن سفيان السدي، عن عبد خير، عن علي ابن أبي طالب (عليه السلام) قال: أقبل

صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا محمد هذا الأمر بعدك لنا أم لمن؟ قال: يا صخر

الأمر بعدي لمن هو مني بمقولة هارون من موسى، قال: فأقول الله تعالى: **{عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ \* الَّذِي**

2- تفسير القمي 2: 401 ; تفسير الوهان 4: 419; البحار 36: 1; تفسير نور الثقلين 5: 491.

الصفحة 284

(1) **هُم فِيهِ مَخْتَلِفُونَ** منهم المصدّق ولايته وخلافته ومنهم المكذّب بهما، ثم قال: **{كَلَّا}** وهوردّ عليهم، **{سَيَعْلَمُونَ}** (2) خلافته بعدك أنّها حقّ، **{ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ}** (3) يقول: يعرفون ولايته وخلافته، إذ يسألون عنها في قبرهم فلا يبقى ميت في شوق ولا في غوب، ولا في برّ ولا في بحر، إلاّ ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين بعد الموت، يقولان للميت: من ربّك وما دينك ومن نبيّك ومن إمامك (4) .

1237/3 . روى علقمة: أنّه خرج يوم الصّفين رجل من عسكر الشام، وعليه سلاح ومصحف فوقه وهو يقول: **{عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ}** . فإردت الواز، فقال عليّ (عليه السلام) : مكانك وخرج بنفسه وقال: أتعرف النبأ العظيم الذي فيه مختلفون؟ قال: لا، قال: والله إنّني أنا النبأ العظيم الذي فيّ اختلفتم وعلى ولايتي تنزلتكم، وعن ولايتي رجعتكم بعد ما قبلتم وببغيتكم هلكتكم بعد ما بسيفي نجوتكم، ويوم غدير خم قد علمتم، ويوم القيامة تعلمون ما عملتم، ثمّ علاه بسيفه فومى رأسه ثمّ قال:

أبى الله إلاّ أنّ صّفين دلنا	ودلّكم ما لاح في الأفق كوكب
وحتّى تموتوا أو نموت وما	وما لكم عن حومة الحرب
لنا	مَهْرَب (5)

1238/4 . عن الأصبع بن نباتة، أنّ علياً (عليه السلام) قال له:

والله إنّني النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون، كلاًّ سيعلمون حين أقف بين الجنة والنار، فأقول: هذا لي، وهذا لك (6) .

4- مناقب ابن شهر آشوب 3: 79 باب هو النبأ العظيم.

5- مناقب ابن شهر آشوب 3: 79 باب هو النبأ العظيم; تفسير الوهان 4: 420; البحار 36: 2.

6- مناقب ابن شهر آشوب 3: 80 باب هو النبأ العظيم; تفسير الوهان 4: 420; البحار 36: 3.

الصفحة 285

1239/5 . محمّد بن يعقوب في خطبة الوسيلة، بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، وساق الخطبة إلى أن

قال (عليه السلام) : ألا وإني فيكم أيها الناس كهرون في آل فرعون، كباب حطة في بني إسرائيل، وكسفينة فوح في قوم فوح، وإني النبا العظيم والصدیق الأكبر، وعن قليل ستعلمون ما توعدون .<sup>(1)</sup>

1240/6 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

ما لله آية أكبر مني، ولا لله من نبا أعظم مني، ولقد فوضت ولايتي على الامم الماضية فأبت أن تقبلها .<sup>(2)</sup>

1241/7 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لعلي بن رواع الأسدي، وقد دخل عليه وهو في جامع الكوفة، فوقف بين يديه،

فقال له (عليه السلام) :

(لقد) رقت منذ ليلتك جمعاً يا علي؟ قال: وما علمك يا أمير المؤمنين برقي؟ فقال: ذكرتني والله في رقتك، فإن شئت

أخبرتني (به)؟ فقال: نعم يا أمير المؤمنين علمني بذلك، فقال له: ذكرتني في ليلتك قول الله عز وجل: **{عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ**

**النَّبَأِ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ}**<sup>(3)</sup> فلرقت وفكرت فيه، وتالله أنا علي وما اختلف الملا إلا علي ولا في، وما لله نبا هو

أعظم مني وأولى (تمام) الثلاثمائة إسم ما لم يكن التصريح به، لئلا يكثر (يكبر) على قوم لا يؤمنون بفضل الله عز ذكوه على

رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين والأئمة الراشدين صلوات الله عليهم أجمعين .<sup>(4)</sup>

1- البحار 36: 4; الكافي 8: 30.

2 - تفسير الوهان 4: 419; البحار 36: 2 ; بصائر الوجات، باب نوادر الولاية: 97.

3 . النبا: 1-3.

4- مدينة المعاجز 3: 158 ح 812 باب معاجز أمير المؤمنين (عليه السلام) ; الهداية للحضيبي: 153.

الصفحة 286

**{جِزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حَسَابًا}**<sup>(1)</sup>

1242/8 . الطوسي، بإسناده إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل يقول فيه: حتى إذا كان يوم القيامة حسبت لهم

حسناتهم ثم أعطاهم بكل واحدة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل: **{جِزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حَسَابًا}** وقال:

**{قَالُوا لَيْسَ لَهُمْ جِزَاءٌ إِلَّا مَا عَمِلُوا وَأَن لَّهُمْ فِي الْعُقُوتِ آمِنُونَ}**<sup>(2)(3)</sup> .

1 - النبا: 36.

2 - سبأ: 37.

3 - أمالي الطوسي: 26 ح 31; تفسير نور الثقلين 5: 495; تفسير الصافي 5: 277.

الصفحة 287

## سورة النزعَات

### {النَّزَعَاتِ غِرْقًا...} (1)

1243/1 . الفوار، والكلبي، والسدي، عن عبد خير، عن علي (عليه السلام) قال: {النَّزَعَاتِ غِرْقًا} قال: الملائكة تنزع نفوس الكفار إغراقاً كما يغرق النزع في القوس (2) .

1244/2 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: {النَّزَعَاتِ غِرْقًا} قال: هي الملائكة تنزع أرواح الكفار، قال: هي الملائكة تنشط أرواح الكفار، ما بين الأظفار والجلد حتى تخرجها، {السَّابِحَاتِ سِبْحًا} هي الملائكة تسبح بأرواح المؤمنين بين السماء والأرض، قال: {فَالسَّابِقَاتِ سَبِقًا} هي الملائكة تسبق بعضها بعضاً بأرواح المؤمنين إلى الله تعالى، {فَالْمُدْرَاتِ أَمْوًا} تدبر أمر العباد من السنة إلى

1 - النازعات: 1-5.

2 - نهج البيان، في تفسير سورة النزعَات (خطي); تفسير الوهان 4: 424.

الصفحة 288

(1) السنة .

### {فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذُرْوَاهَا} (2)

1245/3 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يسأل عن الساعة، فتولت: {فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذُرْوَاهَا} (3) .

1- كنز العمال 2: 545 ح 4686.

2 . النزعَات: 43.

3- كنز العمال 2: 545 ح 4687.

الصفحة 289

الباب التاسع والستون:

## سورة عبس

### {وَفَاكِهِةً وَأَبًا} (1)

1246/1 . الجاحظ، وتفسير الثعلبي: أنه سئل أبو بكر عن قوله تعالى: {وَفَاكِهِةً وَأَبًا} فقال: أي سماء تظلني وأية أرض

تقلني، أم أين أذهب أم كيف أصنع، إذا قلت في كتاب الله بما لم أعلم، أما الفاكهة فأعرفها، وأما الأب فأشعره، وبلغ ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: إنَّ الأبَّ هو الكلاء والوعى، وأنَّ قوله: **{وفاكهة وأب}** امتدَّان من الله على خلقه فيما غذَّاهم به وخلقهم لهم ولأنعامهم ممَّا تحيى به أنفسهم (وتقوم أجسادهم) <sup>(2)</sup>.

1 - عيس: 31.

2 - مناقب ابن شهر آشوب 2: 357 باب قضاياه (عليه السلام) على عهد الأول; البحار 40: 223; تفسير نور الثقلين 5:

511.

الصفحة 290

**{يَوْمَ يَفِرُّ الرَّءُفُ مِنْ أَخِيهِ \* وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ \* وَصَاحِبَتُهُ وَبَنِيهِ}** <sup>(1)</sup>

1247/2 . سأل الشامي أمير المؤمنين (عليه السلام) عن قوله تعالى: **{يَوْمَ يَفِرُّ الرَّءُفُ مِنْ أَخِيهِ \* وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ \* وَصَاحِبَتُهُ**

**وَبَنِيهِ}** مَنْ هُمْ؟ فقال (عليه السلام) :

قابيل يفرّ من هابيل، والذي يفرّ من أمّه موسى (عليه السلام) ، والذي يفرّ من أبيه إبراهيم (عليه السلام) ، والذي يفرّ من

صاحبتة لوط (عليه السلام) ، والذي يفرّ من ابنه فوح (عليه السلام) يفرّ من ابنه كنعان <sup>(2)</sup>.

1 - عيس: 34-36.

2- البحار 2: 151; تفسير نور الثقلين 5: 511; الخصال، باب الخمسة: 318.



## سورة التكوير

{فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَسِ\* الْجَوَارِ الْكُنَسِ} (1)

1248/1 . محمد بن العباس، عن عبد الله بن العلاء، محمد بن الحسن بن شموّن، عن عثمان بن أبي شيبة، عن الحسين بن عبد الله الأرجاني، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن عليّ (عليه السلام) قال: سأله ابن الكواء عن قوله عزّ وجلّ: {فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَسِ} فقال: إنّ الله لا يقسم بشيء من خلقه، فأما قوله: {الْخَنَسِ} فإنه ذكر قوماً خنسوا علم الأوصياء ودعوا الناس إلى غير موتهم، ومعنى خنسوا ستروا، فقال له: {الْجَوَارِ الْكُنَسِ}، قال: يعني الملائكة جرت بالعلم (القلم) إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فكنسه عنه الأوصياء من أهل بيته، لا يعلمه أحد غوهم، ومعنى كنسه رفعه وتولى به، فقال: {وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ} (2)، قال: يعني ظلمة الليل، وهذا ضربه الله مثلاً

1 - التكوير: 15-16.

2 . التكوير: 17.

لمن ادّعى الولاية لنفسه وعدل عن ولاة الأمر، قال: فقوله: {وَالصَّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ} (1) قال: يعني بذلك الأوصياء يقول: إنّ علمهم أنور وأبين من الصبح إذا تنفّس (2).

1249/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : إنّ الخنَسَ النجوم؛ لأنها تخنس بالنهار، وتبين بالليل (3).

1250/3 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : هي خمسة أنجم: زحل، والمشوي، والمريخ، والزهرة، والعطرد (4).

1251/4 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: {فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَسِ} قال: خمس أنجم: زحل، وعطرد، والمشوي، وبهوام، والزهرة، ليس في الكواكب شيء يقطع المحرّة غوها (5).

1 - التكوير: 18.

2 - تأويل الآيات الظاهرة: 743؛ البحار 24: 77.

3- تفسير التبيان 10: 285.

4- تفسير الصافي 5: 291.

5- كنز العمال 2: 547 ح 4692.

## سورة المطففين

(1) {نُضْرَةَ النَّعِيمِ}

1252/1 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: {نُضْرَةَ النَّعِيمِ} قال: عين في الجنة يتنضون منها ويغتسلون، فتجوي عليهم نضرة النعيم (2) .

(3) {إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ \* وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ}

1253/2 . محمد بن العباس، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن حسين بن مخلق، عن يعقوب بن شعيب، عن عروان بن ميثم، عن عباية بن

1 - المطففين: 24.

2- كنز العمال 2: 548 ح 4696.

3 . المطففين: 29-30.

ربيعي، عن علي (عليه السلام) : أنه كان يمرّ بالنفر من قويش، فيقولون: انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد واختاره من بين أهله، ويتغامزون، فقلت هذه الآيات {إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا} إلى آخر السورة (1) .

1- تفسير البرهان 4: 440.

## سورة الانشقاق

(1) {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ}

1254/1 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: {إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ} تنشق السماء من المحوة (2) .

(3)

## {التَّوَكَّلْ بِطَبَقٍ عَنْ طَبَقٍ}

1255/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قوله: **{التَّوَكَّلْ بِطَبَقٍ عَنْ طَبَقٍ}** أي لتسلكنَّ سبيل من كان قبلكم من الأمم في الغدر بالأوصياء بعد الأنبياء <sup>(4)</sup> .

1256/3 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل يقول فيه: وليس كلٌّ من أقرَّ

1 - الانشقاق: 1.

2- كنز العمال 2: 548 ح4698.

3 . الانشقاق: 19.

4- الاحتجاج 1: 583 ح137 ; تفسير الوهان 4: 444.

الصفحة 296

أيضاً من أهل القبلة بالشهادتين كان مؤمناً، إن المنافقين كانوا يشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، ويدفعون عهد رسول الله بما عهد به من دين الله وعوائمه وواهين نبوته إلى وصية، ويضمرون من الكراهية لذلك، والنقض لما أقرمه عند إمكان الأمر لهم فيه، ما قد بينه الله لنبيه، مثل قوله: **{التَّوَكَّلْ بِطَبَقٍ عَنْ طَبَقٍ}** أي لتسلكنَّ سبيل من كان قبلكم من الأمم في الغدر بالأوصياء بعد الأنبياء <sup>(1)</sup> .

1- الاحتجاج 1: 583 ح137; تفسير نور الثقلين 5: 539.

الصفحة 297

الباب الثالث والسبعون:

## سورة البروج

<sup>(1)</sup> **{وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ}**

1257/1 . الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في خبر:

ولقد سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا عنده عن الأئمة، فقال: **{وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ}** إنَّ عددهم بعدد البروج، وربَّ الليالي والأيام والشهور، وإنَّ عدَّتْهم كعدة الشهور <sup>(2)</sup> .

<sup>(3)</sup> **{وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ \* وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ \* وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودِ}**

1258/2 . أخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، عن علي (رضي الله عنه) قال: اليوم الموعود يوم

2- مناقب ابن شهر آشوب 1: 284 باب الآيات المتولة فيهم; تفسير نور الثقلين 5: 540.

3 . البروج: 1-3.

الصفحة 298

(1) القيامة، والشاهد يوم الجمعة، والمشهود يوم النحر .

### {قَتْلُ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ} (2)

1259/3 . أخرج ابن أبي حاتم، من طريق عبد الله بن نجى، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: كان نبي أصحاب الأخدود حبشياً (3) .

1260/4 . أخرج ابن أبي حاتم، وابن المنذر، من طريق الحسن، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في قوله: {أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ} قال: هم الحبشة (4) .

1261/5 . أخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، عن قتادة في قوله: {قَتْلُ أَصْحَابِ الْأَخْدُودِ} قال: حدثنا أن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) كان يقول: هم أناس بملوح اليمن (بمذراع اليمن) اقتتل مؤمنوهم وكفروهم، فظهر مؤمنوهم على كفروهم، ثم أخذ بعضهم على بعض عهداً ومواثيق لا يغدر بعضهم ببعض، فغوهم الكفار، فأخذوهم، ثم إن رجلاً من المؤمنين قال: هل لكم إلى خير توقدون نراً ثم تعرضوننا عليها فمن بايعكم على دينكم فذلك الذي تشتنون و من قال لا أقتحم فاسترحم منه، فأجروا نراً وعرضوهم عليها فجعلوا يفتحونها حتى بقيت عجز فكانها تلكأت، فقال طفل في حورها: امضي ولا تقاعسي، فقص الله عليكم نبأهم وحديثهم، فقال: {النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ \* إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ} (5) قال: يعني بذلك المؤمنين **لَوْ هُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ** (6) يعني بذلك الكفار (7) .

1- تفسير السيوطي 6: 332.

2 . البروج: 4.

3 و 4- تفسير السيوطي 6: 332.

5 . البروج 5-6.

6 . البروج: 7.

7- تفسير السيوطي 6: 332.

الصفحة 299

1262/6 . الطوسي، قال: روى العياشي، بإسناده عن جابر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أرسل علي صلوات الله

عليه إلى أسقف نجران يسأله عن بعض أصحاب الأخدود، فأخبره بشيء، فقال صلوات الله عليه: ليس كما ذكرت ولكن

سأخوك عنهم: إن الله بعث رجلاً حبشياً نبياً وهم حبشة، فكذبوه فقاتلهم فقتلوه وقتلوا أصحابه وأسروه وأسروا أصحابه، ثم بنوا

حواً وملؤوه نرا وجمعوا الناس، فقالوا: من كان على ديننا وأمرنا فليعتول، ومن كان على دين هؤلاء فليوم نفسه في النار معه، فجعل أصحابه يتهافتون في النار، فجاءت امرأة معها صبي لها ابن شهر فلما هجمت على النار هابت ورقت على ابنها، فنادى الصبي: لا تهابي ولميني ونفسك في النار، فإن هذا والله في الله قليل، فومت بنفسها في النار، وصبيها، وكان ممن تكلم في المهد (1).

1263/7 . أخرج عبد بن حميد، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: كان المجوس أهل كتاب، وكانوا مستمسكين بكتابهم، وكانت الخوة قد أحلت لهم، فتناول منها ملك من ملوكهم فغلبته على عقله، فتناول أخته أو إبنته فوقع عليها، فلما ذهب عنه السكر ندم وقال لها: ويحك ما هذا الذي أتيت وما المخوج منه؟ قالت: المخوج أن تخطب الناس فنقول: أيها الناس إن الله قد أحل لكم نكاح الأخوات والبنات، فإذا ذهب ذا في الناس وتناسوه خطبتهم فحرمته، فقام خطيباً فقال: أيها الناس إن الله أحل لكم نكاح الأخوات والبنات، فقال الناس جماعتهم: معاذ الله أن نؤمن بهذا أو نقر به، أو جاءنا به نبي أو قول علينا كتاب، فوجع إلى صاحبه فقال: ويحك إن الناس قد أبوا علي ذلك، قالت: إذا أبوا عليك ذلك فابسط فيهم السوط، فبسط فيهم السوط فأبوا أن يقروا، فوجع إليها فقال: قد بسطت فيهم السوط فأبوا أن

1- تفسير البرهان 4: 447; البحار 14: 443; تفسير السيوطي 6: 333; مجمع البيان 4: 465.

الصفحة 300

يقروا، قالت: فجرد فيهم السيف، فجرد فيهم السيف فأبوا أن يقروا، قالت: خذ لهم الاخدود ثم أوقد فيه النيران فمن تابعك فخلّ عنه، فخذ لهم اخدوداً وأوقد فيه النيران، وعرض أهل مملكته على ذلك فمن أبى قذفه في النار ومن لم يأب خلى عنه، فأقول الله فيهم **{قُتِلَ أَصْحَابَ الْأَخْدُودِ}** إلى قوله: **{وَلَهُمْ عَذَابٌ حَرِيقٌ}** (1).

1- تفسير السيوطي 6: 333.

الصفحة 301

الباب الرابع والسبعون:

## سورة الأعلى

**{سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى}** (1)

1264/1 . علي بن إواهيم، أخبرنا الحسين بن محمد، عن بسطام بن مروة، عن إسحاق بن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن

علي بن الحسين العبدوي، عن سعد الاسكاف، عن الأصبغ أنه سأل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن قول الله عز وجل: **{سَبِّحْ**

**اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى}** فقال (عليه السلام) :

مكتوب على قائمة العرش قبل أن يخلق الله السموات والأرضين بألفي عام، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله فاشهوا بهما، وأنّ علياً وصي محمد (صلى الله عليه وآله) <sup>(2)</sup> .  
1265/2 . عن عليّ (عليه السلام) : إنّه كان يحبّ هذه السورة **{سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى}** <sup>(3)</sup> .

1 - الأعلى: 1.

2- تفسير القمي 2: 417 ; تفسير الروهان 4: 451 ; البحار 16: 365 ; تفسير نور الثقلين 5: 555.

3- الجامع الصغير للسيوطي 2: 226.

الصفحة 302

1266/3 . العياشي، عن الأصبغ بن نباتة، قال: لما قدم أمير المؤمنين (عليه السلام) الكوفة، صلّى بهم أربعين صباحاً يوّأ بهم **{سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى}** فقال المنافقون: لا والله ما يحسن ابن أبي طالب أن يوّأ القوّان، ولو أحسن أن يوّأ لوّأ بنا غير هذه السورة، قال: فبلغه ذلك فقال (عليه السلام) :

ويلهم إني لأعرف ناسخه من منسوخه، ومحكمه من متشابهه، وفصله من وصله، وحروفه من معانيه، والله ما من حرف

تول على محمّد (صلى الله عليه وآله) إلاّ أنّي أعرف فيمن تول، وفي أيّ يوم وأيّ موضع، ويل لهم أما يقرؤون **{إِنَّ هَذَا لَفِي**

**الصُّحُفِ الْأُولَى \* صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى}** <sup>(1)</sup> والله عندي ورثتها من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وورثها رسول الله من

إبراهيم وموسى، ويلهم والله أنا الذي أتول الله في **{تَوَعَّيْهَا أذنُ وَأَعْيَةَ}** <sup>(2)</sup> فإنّا كنّا عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فخرنا بالوحي فأعياه ويفوتهم، فإذا خرجنا قالوا: ماذا قال أنفاً <sup>(3)</sup> .

1 - الأعلى: 18-19.

2 . الحاقة: 12.

3 - تفسير نور الثقلين 5: 560 ; بصائر الدرجات، باب ما عند الأئمة من كتب الأولين: 155 ; تفسير العياشي 1: 14 ;

تفسير الروهان 1: 16 ; البحار 40: 137.

الصفحة 303

الباب الخامس والسبعون:

## سورة الغاشية

**{عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ}** <sup>(1)</sup>

1267/1 . عليّ بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن عمرو بن أبي المقدام، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

قال أبي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : كلّ ناصب وإنّ تعبدّ واجتهد منسوب إلى هذه الآية: **{عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ \* تُصَلِّي نَازِلًا حَامِيَةٌ}** (2)(3) .

**{إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ}** (4)

1268/2 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : فيّ تولت هذه الآية: **{إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ}** (5) .

1- الغاشية: 3.

2- الغاشية: 3 . 4.

3- تفسير نور الثقلين 5: 563; تفسير القمي 2: 418.

4- الغاشية: 25-26.

5- مناقب ابن شهر آشوب 2: 153 مترلته عند المزان.

الصفحة 304

الباب السادس والسبعون:

## سورة الفجر

**{إِنَّ رَبَّكَ لَبَّالْمُرْصَادِ}** (1)

1269/1 . عن علي (عليه السلام) أنّه قال: معناه إنّ ربك قادر على أن يجزي أهل المعاصي خواءهم (2) .

**{كَلَّا إِذَا دُكَّتْ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا}** (3)

1270/2 . محمّد بن الحسن، قال: أخونا أحمد بن محمد بن الصلت، عن ابن عقدة، قال: حدثني علي بن محمد، قال:

حدثني داود بن سليمان، قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي

ابن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : هل ترون ما تفسير هذه الآية **{كَلَّا}**

1 - الفجر: 14.

2- تفسير مجمع البيان 5: 487.

3 . الفجر: 21.

الصفحة 305

**{إِذَا دُكَّتْ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا}** ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَقَادَ جَهَنَّمَ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زَمَامٍ بِيَدِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ، فَتَشُدُّ شُدَّةً لَوْلَا أَنَّ

(1)

الله تعالى حبسها لأحرقت السموات والأرض .

1 - أمالي الطوسي، باب 12 : 337 ح 684 ; تفسير البرهان 4 : 460 ; كنز العمال 2 : 551 ح 4704 ; تفسير السيوطي 6 : 349 ; تفسير نور الثقلين 5 : 574.

الصفحة 306

الباب السابع والسبعون:

## سورة البلد

<sup>(1)</sup>  
{وَالِدٍ وَمَا وَلَدٍ}

1271/1 . سليم بن قيس: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في خبر طويل في قوله تعالى: {وَالِدٍ وَمَا وَلَدٍ} قال: أمّا الوالد فرسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وما ولد . يعني هؤلاء الأوصياء (عليهم السلام) <sup>(2)</sup> .

<sup>(3)</sup>  
{وَهْدْيَاهَ النَّجْدَيْنِ}

1272/2 . عن علي [ (عليه السلام) ] إنه قيل له: إن ناساً يقولون النجدين الثديين، قال: الخير والشر <sup>(4)</sup> .

1 - البلد: 3.

2- البحار 23: 257; مناقب ابن شهر آشوب 1: 244; كتاب سليم بن قيس: 187.

3 . البلد: 10.

4- كنز العمال 2: 551 ح 4705.

الصفحة 307

1273/3 . أخرج الفريابي، وعبد بن حميد، عن علي (رضي الله عنه) أنه قيل له: إن ناساً يقولون: إن النجدين الثديين، قال: الخير والشر <sup>(1)</sup> .

1- تفسير السيوطي 6: 353.

الصفحة 308

الباب الثامن والسبعون:

## سورة الليل

(1)

## قَوْلِ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى \* وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى \* وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْإُنْثَى {

1274/1 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: بينما نحن حول رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فنظر في وجهنا فقال: ما

منكم من أحد إلا وقد علم مكانه من الجنة والنار، ثم تلا هذه السورة (الآية) **قَوْلِ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى \* وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى \* وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْإُنْثَى \* إِنْ سَعَيْكُمْ لَتُنْتَبِهَنَّ إِلَى {الْيُسْرَى} قال: طريق الجنة، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَعْتَى \* وَكَذَبَ بِالْحَسَنَى \* فَسُنِّيْرَهُ لِلْعُسْرَى} قال: طريق النار .**<sup>(2)</sup>

**{فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحَسَنَى \* فَسُنِّيْرَهُ لِلْيُسْرَى \* وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَعْتَى \* وَكَذَبَ بِالْحَسَنَى \* فَسُنِّيْرَهُ لِلْعُسْرَى} (3)**

1275/2 . مسلم، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وإسحاق بن

1 - الليل: 3-1.

2- كنز العمال 2: 552 ح 4706.

3 . الليل: 5-10.

الصفحة 309

إبراهيم، (واللفظ زهير) قال إسحاق: أخونا، وقال الأخوان: حدثنا جوير، عن منصور عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي قال: كنا في جنزة في بقيع الغرقد، فأتانا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ففعد وقعدنا حوله، ومعه مِخْصُوة، فنكس فجعل ينكت بمخصوته، ثم قال: ما منكم من أحد من نفس منفوسة إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار، وإلا وقد كتبت شقية أو سعيدة، قال: فقال رجل: يا رسول الله أفلا نمكثُ على كتابنا وندع العمل؟ فقال: من كان من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة، ومن كان من أهل الشقوة فسيصير إلى عمل أهل الشقوة، فقال: اعملوا فكل ميسر، أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقوة فييسرون لعمل أهل الشقوة، ثم وَا: **{فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحَسَنَى \* فَسُنِّيْرَهُ لِلْيُسْرَى \* وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَعْتَى \* وَكَذَبَ بِالْحَسَنَى \* فَسُنِّيْرَهُ لِلْعُسْرَى} (1)**

1276/3 . البخاري، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن

علي (رضي الله عنه) قال: كنا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في بقيع الغرقد في جنزة، فقال: ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة، ومقعده من النار، فقالوا: يا رسول الله أفلا نتكل؟ فقال: اعملوا فكل ميسر، ثم وَا: **{فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحَسَنَى : إِلَى قَوْلِهِ . لِلْعُسْرَى} (2)**

1277/4 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: كتاب

كتب الله فيه أهل الجنة بأسمائهم وأنسابهم، فيجمل عليهم لا زاد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة، ثم قال: كتاب كتب الله

فيه أهل النار بأسمائهم

1- صحيح مسلم 8: 46; صحيح البخاري 2: 120; كنز العمال 1: 341 ح 1552; مسند أحمد 1: 132.

2 - صحيح البخاري 2: 12; كنز العمال 1: 115 ح 538; تفسير الرازي 31: 198.

الصفحة 310

وأنسابهم، فيجمل عليهم لا يزداد فيهم ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة، صاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل، وصاحب النار مختوم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل، وقد يسلك بأهل السعادة طريق الشقاء حتى يقال: ما أشبههم بهم بل هم منهم، وتركهم السعادة فتستقدهم، وقد يسلك بأهل الشقاء طريق السعادة حتى يقال: ما أشبههم بهم بل هم منهم، ويتركهم الشقاء فيستخرجهم، من كتبه الله سعيداً في أم الكتاب لم يخرج من الدنيا حتى يستعمله بعمل يسعده به قبل موته ولو بفراق ناقة، ومن كتبه الله في الكتاب شقياً لم يخرج من الدنيا حتى يستعمله بعمل يشقى به من قبل موته ولو بفراق ناقة، والأعمال بخواتمها<sup>(1)</sup>.

1- كنز العمال 1: 342 ح 1553.

الصفحة 311

الباب التاسع والسبعون:

## سورة الضحى

{وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ}<sup>(1)</sup>

1278/1 . أخرج الطواني، عن أبي الأسود الدؤلي، وزاذان الكندي، قالوا: قلنا لعليّ (رضي الله عنه): حدثنا عن أصحابك،

فذكر مناقبهم، قلنا: فحدثنا عن نفسك، قال: مهلاً نهى الله عن التوكية، فقال له رجل: فإن الله يقول: {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ}

قال: فإنني أحدث بنعمة ربي، كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتدئت<sup>(2)</sup>.

1 - الضحى: 11.

2 - تفسير السيوطي 6: 363.



## سورة القدر

1279/1 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن علي ابن أسباط، عن الحسين بن أبي العلاء، عن سعد الإسكاف، قال: أتى رجل أمير المؤمنين (عليه السلام) يسأله عن الروح أليس هو جبرئيل (عليه السلام)؟ فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): جبرئيل من الملائكة، والروح غير جبرئيل، فكّر ذلك على الرجل فقال له: لقد قلت عظيماً من القول، ما أحد زعم أنّ الروح غير جبرئيل، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): إنك ضالّ تزوي عن أهل الضلال، يقول الله عزّ وجلّ لنبيّة (صلى الله عليه وآله): **{أَتَى أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ يَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ بِالرُّوحِ}** (1) والروح غير الملائكة (2).

1280/2 . الصدوق، حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حدّثنا أحمد بن

1 - النحل: 1.

2- الكافي 1: 274; البحار 25: 64; تفسير الوهان 2: 360; بصائر الدرجات: 484 باب 19.

يحيى بن زكريّا القطّان، قال: حدّثنا محمد بن العباس بن بسام، قال: حدّثني محمد بن أبي السوي، قال: حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكناني، عن الأصبع بن نباتة، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أتتوي ما معنى ليلة القدر؟ فقلت: لا يارسول الله، فقال (صلى الله عليه وآله): إنّ الله تبارك وتعالى قدّر فيها ما هو كائن إلى يوم القيامة، فكان فيما قدّر عزّ وجلّ ولأيتك وولاية الأئمة من ولدك إلى يوم القيامة (1).

1281/3 . الصدوق، حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، قال: حدّثنا الحسن بن العباس بن الحريش الوري، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الثاني (عليه السلام) إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال لابن عباس:

إنّ ليلة القدر في كلّ سنة، وإنه يتقولّ في تلك الليلة أمر السنة، ولذلك الأمر ولاة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال ابن عباس: من هم؟ قال: أنا وأحد عشر من صليبي أئمة محدثون (2).

1282/4 . وبهذا الإسناد، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): آمنوا بليلة القدر، إنّها تكون لعليّ ابن أبي طالب وولده

(3) الأحد عشر من بعدي .

1283/5 . محمد بن علي بن أحمد الفتال، قال: وذكر الشيخ الفاضل جعفر بن محمد الدورستاني في كتاب (الحسني)، عن

أبيه، عن محمد بن علي بن بابويه، عن

1- معاني الأخبار: 315; تفسير الصافي 2: 835; البحار 97: 18; تفسير نور الثقلين 5: 629.

2 - خصال الصدوق، باب الاثني عشر: 479; الكافي 5: 351; روضة الواعظين، في مجلس إمامة صاحب الزمان:

261; كفاية الأثر في النصوص على الأئمة الاثني عشر; إكمال الدين; اعلام الورى للطوسي، النصوص الورد على الأئمة

الاثني عشر: 37; البحار 36: 382; اثبات الهداة 2: 393; الفصول المهمة: 146; تفسير نور الثقلين 5: 619.

3- خصال الصدوق، باب الاثني عشر: 480; البحار 36: 243; اثبات الهداة 2: 393.

الصفحة 314

محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن العباس بن الحريش،

عن أبي جعفر محمد بن علي، عن الرضا، عن آباءه، عن علي (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) : من أحيا

ليلة القدر غفرت له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء ومثاقيل الجبال ومكائيل البحار <sup>(1)</sup>.

1284/6 . عن علي (عليه السلام) قال:

سألت الله الحج في ليلة سبع عشرة من شهر رمضان، وفي تسع عشرة، وفي إحدى وعشرين، وفي ثلاث وعشرين منه،

فإنه يكتب الوفاء في كل عام في ليلة القدر، وفيها كما قال الله عز وجل: **{يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ}** <sup>(2)(3)</sup>.

1285/7 . عن علي (عليه السلام) أنه قال:

سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ليلة القدر، فقال: التمسوها في العشر الأواخر من شهر رمضان، فقدر أيتها ثم

أنسيتها، إلا أنني رأيتني أصلي تلك الليلة في ماء وطين، فلما كانت ليلة ثلاث وعشرين امطونا مطراً شديداً ووكف المسجد،

فصلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بنا وان رتبة أنفه في الطين <sup>(4)</sup>.

1286/8 . عن علي (عليه السلام) أنه قال:

التمسوها في العشر الأواخر، فإن المشاعر سبع، والسموات سبع، والأرضين سبع، وبقات سبع، وسبع سنبلات، والإنسان

يسجد على سبع <sup>(5)</sup>.

1287/9 . عن أحمد، (قال عبد الله بن أحمد): حدثني سويد بن سعيد، أخو بني عبد الحميد بن الحسن الهلالي، عن أبي

إسحاق، عن هبوة بن مريم، عن علي (عليه السلام) : [

1- وسائل الشيعة 5: 173; الاقبال: 213; روضة الواعظين 2: 349.

2- الدخان: 4.

3- دعائم الإسلام 1: 281; مستترك الوسائل 7: 468 ح 8673; البحار 97: 9.

أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: اطلّوا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان، فإن غلبتم فلا تغلّوا على

(1) البواقي .

1288/10 . وعنه، (قال عبد الله بن أحمد:) حدّثني محمد بن سليمان لوين، حدثنا حديج، عن أبي إسحاق، عن أبي حذيفة،

عن عليّ [ (عليه السلام) ] قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) : خرجت حين زوغ القمر، كأنه فلق جفنه، فقال: الليلة ليلة

(2) القدر .

1289/11 . عن عليّ (عليه السلام) :

إنّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من شهر رمضان، قال: وكان إذا دخل العشر الأواخر

(3) دأب وأدأب أهله .

1- مسند أحمد، في مسند علي (عليه السلام) 1: 133.

2- مسند أحمد، في مسند علي (عليه السلام) 1: 101.

3- مجمع البيان 5: 518.

## الباب الحادي والثمانون:

### سورة البيّنة

(1) ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾

1290/1 . محمد بن العباس، عن أحمد بن الهيثم، عن الحسن بن عبد الواحد، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى بن

مسور، عن إسماعيل بن زياد، عن إواهيم بن مهاجر، عن يزيد بن شراحبيل كاتب علي (عليه السلام) قال: سمعت علياً

(عليه السلام) يقول: حدّثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنا مسنده إلى صوري، وعائشة عن أذني، فأصغت عائشة للسمع

إلى ما يقول: فقال: أي أخي ألم تسمع قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ أنت

(2)

وشيعتك، وموعدي وموعدكم الحوض، إذا جيئت الأمم تدعون غواً محجلين شباعاً مرويين .

1 - البيّنة: 7.

2 - تفسير الوهان 4: 489 ; البحار 23: 389 ; اثبات الهداة 4: 5 ; كشف الغمة، باب ما قول من القوان في شأنه 1:

1291/2 . محمد بن العباس، عن أحمد بن هوزة، عن إواهيم بن إسحاق، عن عبد الله بن حماد، عن عمرو بن شمر، عن أبي مخنف، عن يعقوب بن ميثم، إنه وجد في كتب أبيه أن علياً (عليه السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: **{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ}** <sup>(1)</sup> ثُمَّ التفت إليّ فقال: هم أنت يا علي وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض، تأتون غواً محجلين متوجهين .

1292/3 . الطوسي، بإسناده إلى المنذر بن محمد، أن أباه أخوه، عن علي بن موسى الوضاء، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما من هُدهد إلا وفي جناحه مكتوب بالسريانية: آل محمد خير البرية <sup>(2)</sup> .

1293/4 . الطوسي، بإسناده إلى يعقوب بن ميثم التمار مولى علي بن الحسين، قال: دخلت على أبي جعفر، فقلت له: جعلت فداك يا بن رسول الله إني وجدت في كتب أبي، أن علياً قال لأبي ميثم: أحبب حبيب آل محمد وإن كان فاسقاً زانياً، وابغض مبعوض آل محمد وإن كان صواماً قواماً، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: **{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ}** <sup>(3)</sup> ثُمَّ التفت إليّ وقال: هم والله أنت وشيعتك وميعادك وميعادهم الحوض غداً، غواً محجلين مكتولين متوجهين .

1294/5 . محمد بن العباس، عن جعفر بن محمد الحسيني ومحمد بن أحمد الكاتب، عن محمد بن علي بن خلف، عن أحمد بن عبد الله، عن معاوية بن عبد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، أن علياً (عليه السلام) قال لأهل الشورى: أُنشدكم

1- تأويل الآيات الظاهرة: 801 ; تفسير البرهان 4: 490; البحار 23: 390.

2- أمالي الطوسي: 350 ح 723; تفسير نور الثقلين 5: 644.

3- أمالي الطوسي: 405 ح 909; تفسير نور الثقلين 5: 644.

الله هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: هذا أخي قد أتاكم، ثم التفت إليّ ثم إلى الكعبة، وقال: وربّ الكعبة المبنية أن علياً وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم أقبل عليكم وقال: أما إنه أولكم إيماناً وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأفضاكم بحكم الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية، فأقول الله سبحانه **{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ}** <sup>(1)</sup> فَكَبَّرَ النَّبِيُّ (صلى الله عليه وآله) وكبرتم، وهنأتموني بأجمعكم، فهل تعلمون أن ذلك كذلك؟ قالوا: اللهم نعم .

## الباب الثاني والثمانون:

## سورة التوبة

(1) **{يَوْمَئِذٍ تَحْدُثُ أَخْبِلَهَا}**

1295/1 . فوات، قال: حدّثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العلوي الحسن بن معننا، عن عمرو ذي

هرة، قال: بينا عند أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) إذا تحركت الأرض، فجعل يضربها بيده، ثم قال: ما لك فلم تجبه، ثم قال: ما لك فلم تجبه، ثم قال: أما والله لو كانت هية (كان تقيّة) لحدّثتني، واني لأنا الذي تحدث الأرض أخبيلها، أو رجل مّتي (2) .

1 - الزلزلة: 4.

2 - تفسير فوات: 589 ح 757.

## الباب الثالث والثمانون:

## سورة العاديات

(1) **{وَالْعَادِيَاتُ ضَبْحًا \* فَالْمُورِيَاتُ قَدْحًا}**

1296/1 . الحاكم النيسابوري، حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أنبأ ابن وهب،

أخبرني أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: بينما أنا في الحجر جالس أتاني رجل فسألني عن العاديات ضبْحاً، فقلت له: الخيل حين تغير في سبيل الله، ثم توي إلى الليل فيصنعون طعامهم ويوقدون نلهم، فانفتل عني فذهب إلى عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه) وهو تحت سقاية زمزم، فسأله عن العاديات، فقال: هل سألت عنها أحداً قبلي؟ قال: نعم سألت عنها ابن عباس فقال: هي الخيل حين تغير في سبيل الله، قال: فاذهب فادعه لي، قال: فلما وقف على رأسه، قال: تفتي الناس بلا علم لك، والله إن كانت أول غزوة في الإسلام لبدر، وما كان معنا إلا فوسان:

فوس لؤبير

1 - العاديات: 2-1.

وفرس للمقداد بن الأسود، فكيف يكون العاديات ضبحاً، إنّما العاديات ضبحاً من عرفة إلى المزدلفة، ومن المزدلفة إلى منى، فأثرون به نقعاً حين تطأها بأخفاها وحوافها، قال ابن عباس: فوُعت عن قولي ورجعت إلى الذي قال علي <sup>(1)</sup> .

1297/2 . عن علي [ (عليه السلام) ] في قوله تعالى: **وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا** قَالَ: هي الإبل في الحج، قيل له: إنّ ابن عباس يقول: هي الخيل، قال: ما كان لنا خيل يوم بدر <sup>(2)</sup> .

1- مستدرک الحاكم 2: 105; كنز العمال 2: 554 ح4713; تفسير الرازي 32: 63; تفسير السيوطي 6: 383; تفسير نور الثقلين 5: 656.  
2- كنز العمال 2: 554 ح4711.

### الباب الرابع والثمانون:

## سورة التكاثر

**{الْهَاجِمُ التَّكَاتُرُ \* حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ}** <sup>(1)</sup>

1298/1 . أخرج الترمذي، وخنيش بن أصوم في (الاستقامة)، وابن جرير، وابن المنذر، وابن مودويه، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: قلت لأهالك التكاثر في عذاب القبر <sup>(2)</sup> .

1299/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل يقول فيه: والتكاثر لهو وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير <sup>(3)</sup> .

**{ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ}** <sup>(4)</sup>

1300/3 . محمد بن العباس، أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن الحسن بن

1 - التكاثر 1-2.

2- تفسير السيوطي 6: 387.

3- الخصال، باب الأربعة: 235; تفسير نور الثقلين 5: 661.

4 . التكاثر: 8.

القاسم، عن محمد بن عبد الله بن صالح، عن مفضل بن صالح، عن سعد بن عبد الله، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي <sup>(1)</sup> .

**{ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ}**: نحن النعيم <sup>(1)</sup> .

1301/4 . الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدّثني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدّثنا أبو ذكوان القسم بن إسماعيل، قال: حدّثني إواهيم بن إسحاق الصولي، عن عليّ بن موسى الرضا (عليه السلام) في حديث، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إنّ أول ما يسئل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأنك وليّ المؤمنين، بما جعله الله وجعلته لك، فمن أقرّ بذلك وكان يعقده صار إلى النعيم الذي لا زوال له .<sup>(2)</sup>

1302/5 . أخرج البيهقي، عن عليّ بن أبي طالب: **{ثُمَّ لَتَسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ}** قال: النعيم العافية .<sup>(3)</sup>

1303/6 . أخرج عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن عليّ بن أبي طالب، أنه سئل عن قوله:

**{ثُمَّ لَتَسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ}** قال:

عن أكل خبز البرّ وشرب ماء الفوات موداً، وكان له مقول يسكنه فذاك من النعيم الذي يسئل عنه .<sup>(4)</sup>

1304/7 . الطوسي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حديث طويل يقول فيه (عليه السلام) :

وأؤمهم الحجة بأن خاطبهم خطاباً يدلّ على انواده وتوحيده، وبأن لهم أولياء تحري أفعالهم وأحكامهم محرى فعله، فهم

العباد المكرمون، وهم النعيم الذي يسأل عنه، إنّ الله تبارك وتعالى أنعم بهم على من اتبعهم من أوليائهم، قال السائل:

---

1- تأويل الآيات الظاهرة: 816 ; البحار 24 : 57.

2- اثبات الهداة 3: 342.

3 و 4- تفسير السيوطي 6: 388; شعب الايمان 4: 148 ح 4612.

الصفحة 324

من هؤلاء الحجج؟ قال: هم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن حلّ محلّه من أصفياء الله الذي قال: **{فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتُكُمْ**

**وَجْهَ اللَّهِ}**<sup>(1)</sup> الذين قونهم الله بنفسه ورسوله، وفوض على العباد من طاعتهم مثل الذي فوض عليهم منها لنفسه .<sup>(2)</sup>

---

1 - البقرة: 115.

2- تفسير نور الثقلين 5: 663; الاحتجاج 1: 593 ح 135.

الصفحة 325

الباب الخامس والثمانون:

## سورة العصر

**{وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ}**<sup>(1)</sup>

1305/1 . أخرج الفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن الأثير في (المصاحف)، والحاكم، عن عليّ

بن أبي طالب (رضي الله عنه) أنّه كان يقرأ: والعصر، ونوائب الدهر، إنّ الإنسان لفي خسر، وإنه لفيه إلى آخر الدهر<sup>(2)</sup> .

1 - العصر: 2-1.

2 - تفسير السيوطي 6: 392 ; مستترك الحاكم 2: 534.

الصفحة 326

الباب السادس والثمانون:

## سورة الهزرة

<sup>(1)</sup> {إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ \* فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ}

1306/1 . الحاكم النيسابوري، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمد بن عبيد القوشي بالكوفة، ثنا الحسن بن عليّ بن عفان

العامري، ثنا يحيى بن آدم، ثنا حنّوّة الزيات، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضويرة، عن عليّ (رضي الله عنه) أنّه ذكر

النار فعظّم أمرها، وذكر منها ما شاء الله أن يذكر، ثمّ قال: {إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ \* فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ} .<sup>(2)</sup>

1 - الهزرة: 8-9.

2 - مستترك الحاكم 2: 535.

الصفحة 327

الباب السابع والثمانون:

## سورة الماعون

<sup>(1)</sup> {وَيَمْتَعُونَ الْمَاعُونَ}

1307/1 . الحاكم النيسابوري، حدّثنا عليّ بن عيسى، ثنا إواهيم بن أبي طالب، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن ابن أبي

نجيح، عن مجاهد، عن عليّ (رضي الله عنه): {وَيَمْتَعُونَ الْمَاعُونَ} قال: هي الزكاة المفروضة ولؤون بصلاتهم ويمنعون

زكاتهم<sup>(2)</sup> .

1308/2 . أخرج ابن قانع، عن عليّ بن أبي طالب (رضي الله عنه): سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول:

المسلم أخو المسلم إذا لقيه حيّاه بالسلام ويوردّ عليه ما هو خير منه، لا يمنع الماعون، قلت: يا رسول الله ما الماعون؟ الحجر

والحديد والماء وأشباه ذلك<sup>(3)</sup> .

. أخرج الفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والحاكم،

والبيهقي، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: الماعون الزكاة المفروضة، ولؤون بصلاتهم ويمنعون زكاتهم<sup>(4)</sup>.

1 - الماعون: 7.

2 - مستترك الحاكم 2: 536; سنن البيهقي 4: 82.

3 - تفسير السيوطي 6: 400.

4 - تفسير السيوطي 6: 401; سنن البيهقي 4: 184.

الصفحة 328

## الباب الثامن والثمانون:

### سورة الكوثر

<sup>(1)</sup> {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ...}

1310/1 . فوات، قال: حدثنا عبيد بن كثير، معنعناً عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال: لما أتول الله على

نبيه محمد (صلى الله عليه وآله) {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} قَالَ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) :

يارسول الله لقد شرف الله هذا النهر وكرمه فأنعته لنا، قال: نعم يا علي: الكوثر نهر يجريه الله من تحت العرش، مؤه

أبيض من اللبن وأحلى من العسل وألين من الزبد، حصاه الدر والياقوت والموجان، ترابه المسك الأذفر، وحشيشه الزعفران،

سنخ قوائمه عرش رب العالمين، ثوره كأمثال التلال من الزووجد الأخضر، والياقوت الأحمر، ودر أبيض، يستبين ظاهره من

باطنه وباطنه من ظاهره، فبكى النبي (صلى الله عليه وآله) وأصحابه، ثم ضوب بيده إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)

قال: يا علي والله ما

1 - الكوثر: 1.

الصفحة 329

هو لي وحدي وإنما هو لي ولك وللمحبيك من بعدي<sup>(1)</sup>.

1311/2 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

أنا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومع عترتي على الحوض، فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا، فإن لكل أهل

بيت نجيباً، ولنا شفاعاة ولأهل مودتنا شفاعاة، فتتافسوا في لقائنا على الحوض، فإننا ننود عنه أعداءنا ونسقي منه أحبائنا

وأوليائنا، من شوب منه شوبة لم يظماً بعدها أبداً، حوضنا فيه مشعبان ينصبان من الجنة، أحدهما من تسنيم والآخر من معين،

(2)

على حافتيه الروعان، وحصاه اللؤلؤ والياقوت، وهو الكوثر .

1312/3 . عن مقاتل بن حيان، عن الأصبع بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

لما قلت هذه السورة قال النبي (صلى الله عليه وآله) لجبرئيل (عليه السلام) : ما هذه النحوة التي أمرني بهاربي؟ قال: ليست بنحوة ولكنه يأمرك إذا تحرمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبرت، وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع، وإذا سجدت، فإنه صلاتنا وصلاة الملائكة في السموات السبع، فإن لكل شيء زينة وان زينة الصلاة رفع الأيدي عند كل تكبيرة<sup>(3)</sup> .

1313/4 . أمالي الصدوق، عن النبي (صلى الله عليه وآله) حديث طويل وفيه قال علي (عليه السلام) :

يارسول الله أصابتنى جنابة البلحة من فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فطلبت في البيت ماء فلم أجد الماء، فبعثت الحسن (كذا) والحسين (كذا) فأبطءا علي فاستأقبت علي قفاي فإذا أنا بهاتف من سواء البيت، قم يا علي وخذ السطل

1- تفسير فرات: 609 ح766; تفسير نور الثقلين 5: 683.

2- الخصال، حديث الأربعمائة: 624; تفسير الصافي 5: 383; تفسير نور الثقلين 5: 681.

3- تفسير مجمع البيان 5: 500 ; مستترك الحاكم 2: 538; تفسير السيوطي 6: 403; تفسير نور الثقلين 5: 683.

الصفحة 330

واغتسل، فإذا أنا بسطل من ماء مملوء عليه منديل من سندس، فأخذت السطل واغتسلت ومسحت بدني بالمنديل ورددت المنديل على رأس السطل، فقام السطل في الهواء فسقط من السطل جرة فأصابت هامتي، فوجدت بردها على فؤادي، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت وخادمك جبرئيل، أما الماء فمن الكوثر، وأما السطل والمنديل فمن الجنة، كذا أخونى جبرئيل، كذا أخونى جبرئيل<sup>(1)</sup> .

1- تفسير نور الثقلين 5: 682.

الصفحة 331

الباب التاسع والثمانون:

## سورة النصر

{إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ وَالْفَتْحُ}<sup>(1)</sup>

1314/1 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: نعى الله لنبيه (صلى الله عليه وسلم) نفسه حين أتول عليه {إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ

وَالْفَتْحُ} فكان الفتح في سنة ثمان من مهاجر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما طعن في سنة تسع من مهاجره، فتتابع عليه القبائل تسعى، فلم يدر متى الأجل ليلا أو نهلاً، فعمل على قدر ذلك، فوسّع السنن وسدّد الفوائض وأظهر الرخص، ونسخ

(2)

كثراً من الأحاديث، وعوا تبوك، وفعل فعل مودع .

1315/2 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: لما قرئت هذه السورة على النبي (صلى الله عليه وسلم) **{إِذَا جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ**

**وَالْفَتْحُ}** أرسل النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى علي، فقال: يا علي إنه قد جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين

الله أفواجا، فسبحت ربي بحمده واستغفرت ربي إنه كان

1 - النصر: 1.

2- كنز العمال 2: 559 ح4725.

الصفحة 332

قواباً، إن الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي، قالوا: يا رسول الله وكيف نقاتلهم وهم يقولون: قد آمننا؟

قال: على إحدائهم في دينهم، وهلك المحدثون في دين الله <sup>(1)</sup>.

1- كنز العمال 2: 559 ح4726.

الصفحة 333

الباب التسعون:

## سورة الفلق

**{قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ}** <sup>(1)</sup>

1316/1 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: الفلق جبٌّ في قعر جهنم، عليه غطاء، فإذا كشف عنه خرجت منه نار تصيح

منه جهنم من شدة حرِّ ما يخرج منه <sup>(2)</sup>.

1 - الفلق: 1.

2- كنز العمال 2: 563 ح4735.

الصفحة 334



## مبحث الدعاء

### الباب الأول:

## في الدعاء وفضله

1317/1 . (الجعفيات)، عن محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : الداعي والمؤمن في الأجر شويكان <sup>(1)</sup> .

1318/2 . (الجعفيات)، عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من دعا للمؤمنين والمؤمنات في كل يوم خمس وعشرين مرة زوع الله الغل من صوره، وكتبه من الأبدال إن شاء الله <sup>(2)</sup> .

1- الجعفيات: 31; مستدرك الوسائل 5: 240 ح 5775.

2 - الجعفيات: 223 ; مستدرك الوسائل 5: 246 ح 5792.

1319/3 . وبهذا الإسناد، قال علي (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : الدعاء سلاح المؤمن، وعمود

(1)

الدين، وزين ما بين السماء والأرض .

1320/4 . وبهذا الإسناد، قال علي (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : سلوا الله الهدى، وسلوا الله مع الهدى هداية الطويق، وسلوا الله السداد، وسلوه مع السداد سداد العمل<sup>(2)</sup> .

1321/5 . الحاكم النيسابوري، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الواهد الاصبهاني، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القوشي، ثنا الحسن بن حماد الضبي، ثنا محمد بن الحسن بن الزبير الهمداني، ثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن علي (رضي الله عنه) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والأرض<sup>(3)</sup> .

1322/6 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا تعجزوا عن الدعاء فإنّ الله أتول

عليّ {أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}<sup>(4)</sup> . فقال رجل: يا رسول الله ربّنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك؟ فأقول الله: **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ**<sup>(5)</sup> الآية<sup>(6)</sup> .

1323/7 . عن عليّ [ (عليه السلام) ] قال: إنّ الحذر لا يردّ القضاء، ولكن الدعاء يردّ القضاء، قال الله تعالى: **{إِلَّا قَوْمٌ**

**يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كُشِفْنَا عَنْهُمْ عَذَابُ الْعَرْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ}**<sup>(7)(8)</sup> .

1 و 2- الجعفریات: 222; مستدرک الوسائل 5: 161 ح 5559.

3 - المستدرک للحاکم 1: 492; کنز العمال 2: 62 ح 3117; الجامع الصغیر للسيوطي 1: 655 ح 4258.

4- غافر: 60.

5 - البقرة: 186.

6- کنز العمال 2: 612 ح 4883; تفسير السيوطي 1: 194; تحف الأحوزي 9: 312.

7- يونس: 98.

8- کنز العمال 2: 612 ح 4884; تفسير السيوطي 3: 317.

الصفحة 339

1324/8 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: مرّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنا أقول: اللهمّ رحمني، فضوب بيده

بين كتفي وقال: عمّ ولا تخص، فإنّ بين الخصوص والعموم كما بين السماء والأرض<sup>(1)</sup> .

1325/9 . الصدوق، عن محمد بن إراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمد الهمداني، عن الحسن بن القاسم قراءة، عن

عليّ بن إراهيم المعلّي، عن أبي عبد الله محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكر الوادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن

جدّه، عن علي بن الحسين، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث الشامي إلى أن قال زيد ابن صوحان العبدي: يا أمير

المؤمنين وسأل عن أشياء ثمّ قال: فأبيّ الكلام أفضل عند الله؟ قال: كثرة ذكوه، والتضوع إليه ودعؤه<sup>(2)</sup> .

1326/10 . في وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه الحسن (عليه السلام) :

واعلم أنّ الذي بيده خزائن السموات والأرض قد أذن لك في الدعاء وتكفل لك بالإجابة، وأمرك أن تسأله ليعطيك، وتسترحمه ليرحمك، ولم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه، ولم يلجئك إلى من يشفع لك إليه، ولم يمنعك إن سألت من التوبة، ولم يعاجلك بالنقمة، ولم يفضحك حيث الفضيحة بك أولى، ولم يشدد عليك في قبول الإنابة، ولم يناقشك بالجريمة، ولم يؤيسك من الرحمة، بل جعل نزوغك عن الذنب حسنة، وحسب سيئتك واحدة وحسب حسنك عشراً، وفتح لك باب المتاب وباب الاستعتاب، الخبر<sup>(3)</sup>.

1- كنز العمال 2: 613 ح 4886.

2- أمالي الصدوق، مجلس 62: 323 ; مستترك الوسائل 5: 168 ح 5582; معاني الأخبار: 199 باب معنى الغايات.

3 - مستترك الوسائل 5: 173 ح 5601; البحار 93: 301; نهج البلاغة: وصية 31.

الصفحة 340

1327/11 . محمد بن يعقوب، عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعوي، عن ابن القدّاح، عن

أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

أحبّ الأعمال إلى الله عزّ وجلّ في الأرض الدعاء وأفضل العبادة العفاف، (وأنه ينجي من الأعداء وأهل الشقاق، ويفتح

أبواب الأرزاق)<sup>(1)</sup>.

1328/12 . وعنه، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن السكوني، عن أبي

عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

الدعاء مفاتيح النجاح، ومقاليد الفلاح، وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقيّ، وقلب تقيّ، وفي المناجاة سبب النجاة،

وبالاخلاص يكون الخلاص، فإذا اشتدّ الوع فإلى الله المؤع<sup>(2)</sup>.

1329/13 . وعنه، عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعوي، عن ابن القدّاح، عن أبي عبد الله

(عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : الدعاء ترس المؤمن، ومتى تكثرت وقع الباب يفتح لك<sup>(3)</sup>.

1330/14 . قال علي (عليه السلام) : من سوّه أن يكشف عنه البلاء، فليكثر من الدعاء<sup>(4)</sup>.

1331/15 . قال علي (عليه السلام) : والله ما زع الله من قوم نعماً إلاّ بذنوب اجترّوها فربطوها بالشكر وقيّوها

بالطاعة، والدعاء مفتاح الرحمة وسراج الزاهدين

1- مستترك الوسائل 5: 171 ح 5592; الكافي 2: 467; البحار 93: 297; إحياء الإحياء 2: 283; فلاح السائل: 27.

2- وسائل الشيعة 4: 1094; الكافي 2: 468; البحار 93: 341; إحياء الإحياء 2: 284; عدّة الداعي: 177.

3- وسائل الشيعة 4: 1085; الكافي 2: 468; إحياء الإحياء 2: 284; كنز العمال 2: 612 ح 4885; عدّة الداعي: 16.

4 - إرشاد القلوب للدليمي، باب الدعاء 1: 149.

وشوق العابدين، وأقرب الناس إلى الاجابة والرحمة الطابع المضطر الذي لا بدّ له مما سأله، وخصوصاً عند نفوذ

(1) الصبر .

1332/16 . قال علي (عليه السلام) :

ما زالت نعمة ولا نضرة عيش إلا بذنوب اجتروها، إن الله ليس بظلام للعبيد، ولو أنهم استقبلوا ذلك بالدعاء والإنابة لم

تقول، ولو أنهم إذا تولت بهم النقم وزالت عنهم النعم فوعوا إلى الله عز وجل بصدق من نيائهم ولم يتمنوا ولم يسرفوا لأصلح

لهم كل فاسد ولو دّ عليهم كل صالح (2) .

1333/17 . قال علي (عليه السلام) : من لم يسأل الله من فضله افتقر (3) .

1334/18 . عن علي (عليه السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) : الدعاء معُ العبادة (4) .

1335/19 . محمد بن يعقوب، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن

السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

قال النبي (صلى الله عليه وآله) : ألا أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدرّ أرزاقكم؟ قالوا: بلى، قال: تدعون ربكم

بالليل والنهار، فإنّ سلاح المؤمن الدعاء (5) .

1336/20 . الحسين بن بسطام وأخوه عبد الله، عن محمد بن خلف، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه، عن

محمد بن سنان، قال: قال جعفر بن محمد (عليه السلام) : ما من أحد تخوف البلاء فتقدم فيه بالدعاء إلا صوّف الله عنه ذلك

البلاء، أما علمت أنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي إنّ الدعاء يردّ البلاء

1- إرشاد القلوب، باب الدعاء 1: 150.

2- البحار 81: 203; الفصول المهمة للحر العاملي: 98.

3- البحار 93: 301; مكرّم الأخلاق، باب فضل الدعاء: 268.

4- عدّة الداعي: 29; وسائل الشيعة 4: 1087.

5- الكافي 2: 468; وسائل الشيعة 4: 1095; ثواب الأعمال: 26.

(1) وقد أروم إواماً .

1337/21 . عن الوضي، مرسلاً عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: الداعي بلا عمل كالوامي بلا وتر (2) .

1338/22 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : الدعاء مفتاح الرحمة، ومصباح الظلمة (3) .

1339/23 . عن عليّ أمير المؤمنين (عليه السلام) : ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء (4) .

1340/24 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: الدعاء يردّ القضاء المبروم، فاتخّضوه عدّة (5) .

1341/25 .وعنه باسناده، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) :

ادفعوا أمواج البلاء بالدعاء قبل ورود البلاء، فوالذي فلق الحبة وروا النسمة، للبلاء أسرع إلى المؤمن من انحدار السيل من أعلى التلعة إلى أسفلها، ومن ركض الوادين <sup>(6)</sup> .

1342/26 . (الجعفيات)، عن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال:

حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : دلوا مرضاكم بالصدقة، ورتوا أبواب البلاء بالدعاء <sup>(7)</sup> .

1343/27 . وبهذا الإسناد، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إنَّ البلاء

---

1- وسائل الشيعة 4: 1098; طب الأئمة: 15.

2 - مشترك الوسائل 5: 216 ح 5727; وسائل الشيعة 4: 1175; نهج البلاغة: قصار الحكم 337; الدعوات: 19 ح 11.

3 - مشترك الوسائل 5: 167 ح 5576; البحار 93: 300.

4 - الدعوات: 21 ح 23; مشترك الوسائل 5: 167 ح 5577; البحار 93: 301.

5 - الخصال، حديث الأربعمئة: 620; مشترك الوسائل 5: 175 ح 5604; البحار 93: 289.

6 - الخصال، حديث الأربعمئة: 621; مشترك الوسائل 5: 175 ح 5604; البحار 93: 289.

7 - الجعفيات: 221; مشترك الوسائل 5: 179 ح 5615.

---

الصفحة 343

لنيتسبب إلى العبد، فيسأل ربه العافية ويذكره، فيبقى العافية، والدعاء والبلاء يتوافقان (يتوافقان) إلى يوم القيامة <sup>(1)</sup> .

1344/28 . وبهذا الإسناد، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إنَّ البلاء يتعلق بين السماء

والأرض مثل القناديل، فإذا سأل العبد ربه العافية، صرف الله تعالى البلاء عنه وقد أومأ له إواما <sup>(2)</sup> .

---

1- الجعفيات: 221; مشترك الوسائل 5: 179 ح 5616.

2 - الجعفيات: 220; مشترك الوسائل 5: 180 ح 5619.

---

الصفحة 344

**الباب الثاني:**

## في إجابة الدعاء وشروطها

1345/1 . (الجعفيات)، عن عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن اسماعيل، قال: حدثنا

أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ،  
أنه قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أخونني جوثيل، عن ربّي عزّ وجلّ، قال: ما أمرت ملائكتي بالدعاء لأحد من خلقي  
إلاّ وأنا أستجيب له <sup>(1)</sup> .

1346/2 . عن عليّ (عليه السلام) يرفعه:

دعاء أطفال نريّتي مستجاب، ما لم يقلّوا الذنوب <sup>(2)</sup> .

1347/3 . (الجعفيات)، عبد الله بن محمّد، قال: أخونا محمّد بن محمّد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا

أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن

---

1- الجعفيات: 226; مستدرک الوسائل 5: 273 ح 5850.

2 - ربيع الأوار 2: 517; مستدرک الوسائل 5: 281 ح 5856; المجتبى: 20.

الصفحة 345

أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : دعاء المؤمن لأخيه بظهر الغيب مستجاب <sup>(1)</sup> .

1348/4 . (الجعفيات)، عن عبد الله، أخونا محمّد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد،

عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : دعا موسى وأمن هارون وأمنت الملائكة، فقال الله عزّ وجلّ: استقيما فقد اجيبت

دعوتكما، ومن عوا في سبيل الله عزّ وجلّ استجيبت له كما استجيبت لكما إلى يوم القيامة <sup>(2)</sup> .

1349/5 . (الجعفيات)، عن عبد الله، قال: أخونا محمّد، قال: حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن أبيه، عن

جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إياكم ودعوة الوالد فإنّها ترفع فوق السحاب حتّى ينظر الله تعالى إليها فيقول:

رفعوها إليّ حتّى استجيب له، فإياكم ودعوة الوالد فإنّها أحد من السيف <sup>(3)</sup> .

1350/6 . (الجعفيات)، عن عبد الله بن محمّد، قال: أخونا محمّد بن محمّد، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا

أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)

قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أطيعوا الله عزّ وجلّ يطعكم <sup>(4)</sup> .

1351/7 . في وصيته (عليه السلام) لابنه الحسن (عليه السلام) بعد كلام له في الدعاء قال (عليه السلام) :

2 - الجعفيات: 76 ; مستدرك الوسائل 5: 255 ح5811.

3 - الجعفيات: 186 ; مستدرك الوسائل 5: 255 ح5813.

4 - الجعفيات: 215 ; مستدرك الوسائل 5: 267 ح5839.

الصفحة 346

فلا يقنطتك إبطاء إجابته، فإنّ العطية على قدر النية، وربما أخرت عنك الإجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السائل وأجزل لعطاء الآمل، وربما سألت الشيء فلا تؤتاه، ولؤتيت خوا منه عاجلاً وآجلاً، أو صوف عنك لما هو خير لك، فلوب أمر قد طلبته، فيه هلاك دينك لو أوتيته <sup>(1)</sup>.

1352/8 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

للدعاء شروط أربعة: الأول إحضار النية، والثاني إخلاص السروة، والثالث معرفة المسؤول، الرابع الإنصاف في المسألة، فإنه روي أنّ موسى (عليه السلام) مرّ بوجل ساجد يبكي ويدعو ويتضوع، فقال موسى: يارب لو كانت حاجة هذا العبد بيدي لقضيتها، فلوحى الله عزّ وجلّ إليه: يا موسى إنه يدعوني وقلبه مشغول بغنم له، فلو سجد حتى ينقطع صلبه وتتفقا عيناه لم أستجب له <sup>(2)</sup>.

1353/9 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

ما كان الله ليفتح على العبد باب الدعاء، ويغلق عنه باب الإجابة وهو يقول: **{أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}** <sup>(3)</sup> وما كان الله ليفتح باب التوبة ويغلق باب المغفرة؛ لأنه تعالى يقول: **{هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ}** <sup>(4)</sup> وما كان الله ليفتح باب الشكر ويغلق باب الزيادة؛ لأنه يقول: **{لَإِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ}** <sup>(5)</sup> وما كان الله ليفتح باب التوكل ولم يجعل للمتوكل مخرجاً، فإنه سبحانه يقول: **{مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ}** <sup>(6)(7)</sup>.

3 . غافر: 60.

4 . الشورى: 25.

5 . إبراهيم: 7.

6 . الطلاق: 2-3.

7 . رشاد القلوب للدليمي، باب الدعاء 1: 148.

الصفحة 347

1354/10 . قال علي (عليه السلام) : الدعاء يردّ القضاء المبروم <sup>(1)</sup>.

1355/11 . قال علي (عليه السلام) : لا تستحقوا دعوة أحد فإنه يُستجاب لليهودي فيكم ولا يُستجاب له في نفسه <sup>(2)</sup>.

1356/12 . محمد بن الحسن، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الزراق بن سليمان، عن الفضل بن قيس بن رمانة،

عن الرضا (عليه السلام) ، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي أوصيك بالدعاء فإنّ معه الإجابة، وبالشكر فإنّ معه المزيد، وأنّهاك عن أن تخفر عهداً وتغيّر عليه، وأنّهاك عن المكر فإنّه لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله، وأنّهاك عن البغي فإنّه من بغي عليه لينصونه  
الله<sup>(3)</sup> .

1357/13 . قال علي (عليه السلام) : من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة<sup>(4)</sup> .

1358/14 . محمد بن علي بن الحسين، عن أحمد بن زياد الهمداني، عن علي بن إواهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن

صالح الهروي، عن الرضا (عليه السلام) ، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لله عزّ وجلّ تسعة وتسعون إسماً من دعا الله بها استجيب له، ومن أحصاها دخل الجنة، وقال الله عزّ وجلّ: والله الأسماء الحسنى فادعوه بها<sup>(5)</sup> .

1359/15 . (الجعفيات)، أخونا عبد الله بن محمد، قال: أخونا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال:

حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما فتح الله عزّ وجلّ لعبد باب مسألة فخرن عنه باب الإجابة، ولا فتح لعبد باب عمل فخرن عنه باب القبول، ولا فتح لعبد باب الشكر

(1) و(2)- البحار 93: 294; مكارم الأخلاق، باب فضل الدعاء: 269.

3- وسائل الشيعة 4: 1088; أمالي الطوسي: 597 ح1239.

4- عدّة الداعي: 29; وسائل الشيعة 4: 1086.

5- وسائل الشيعة 4: 1171; التوحيد: 195.

(1) فخرن عنه باب الزيادة .

1360/16 . قال علي (عليه السلام) : ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة، ولا ليفتح على عبد

باب الدعاء ويغلق عنه باب الإجابة<sup>(2)</sup> .

1361/17 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

إذا نولتم السائل الشيء فاسأله أن يدعو لكم، فإنّه يُجاب فيكم، ولا يُجاب في نفسه؛ لأنهم يكذبون<sup>(3)</sup> .

1362/18 . من كتاب (الدستور): عن علي (عليه السلام) قال:

إذا أردت أن تدعو الله تعالى باسمه الأعظم فيستجاب لك، فاقرأ من أول سورة الحديد إلى قوله: **لَوْ هُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ**

**الصُّدُورُ** <sup>(4)</sup> وآخر الحشر من قوله: **{لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ}** <sup>(5)</sup> ثم رفع يديك وقل: يا مَنْ هو هكذا أسألك بحق هذه الأسماء أن تصلّي علي محمد وآل محمد، وسل حاجتك <sup>(6)</sup>.

1363/19 . عن علي [ عليه السلام ]:

إنّ الله ليعجب من العبد إذا قال: لا إله إلاّ أنت إني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلاّ أنت، قال: عبدي عرف أنّ له رباً يغفر ويعاقب <sup>(7)</sup>.

1- مستدرک الوسائل 5: 161 ح5559; الجعفریات: 222.

2- نهج البلاغة: قصار الحكم 435; البحار 93: 366.

3- الخصال، حديث الأربعمئة: 619; البحار 93: 357.

4 . الحديد: 6.

5 . الحشر: 21.

6- صفوت الصفات: 6; البحار 93: 230.

7- كنز العمال 2: 74 ح3193.

الصفحة 349

**الباب الثالث:**

## في آداب الدعاء

### ( 1 ) الإجتهد والخضوع في الدعاء

1364/1 . محمد بن الحسن الصفّار، عن أيّوب بن فوح، عن العباس بن عامر القصابي، عن ربيع بن محمد السلمي، عن

عبد الأعلى السهمي، عن نوف، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى المسيح عيسى بن مريم (عليه السلام) : قل للملأ من بني إسرائيل: لا تدخلوا بيوتا من بيوتي إلاّ بقلوب طاهرة وأبصار خاشعة واكفّ نفية، وقل لهم: اني غير مستجيب لأحد منكم دعوة ولأحد من خلقي قبله مظلمة <sup>(1)</sup>.

1365/2 . (الجعفريات)، عن عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا

أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قوله تعالى: **{لَا تَجَارُوا الْيَوْمَ}** <sup>(2)</sup> قال: لا تدعوا اليوم، وقوله: **{فَمَا اسْتَكَاثُوا لُرَبِّهِمْ وَمَا**

1- فلاح السائل: 37; مستدرک الوسائل 5: 270 ح5844; البحار 93: 319.

- (1) **يَتَضَوَّعُونَ** أي لم يتواضعوا في الدعاء، ولم يخضعوا، ولو خضعوا لله عز وجل لاستجاب لهم .
- 1366/3 قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : بكاء العيون وخشية القلوب من رحمة الله تعالى ذكوه، فإذا وجدتموها فاغتنموا الدعاء، ولو أن عبداً بكى في أمة لرحم الله تعالى تلك الأمة لبكاء ذلك العبد .
- 1367/4 قال علي (عليه السلام) : إذا لم يجئك البكاء فتباك، فإن خرج من عينك مثل رأس الذباب فيخ بخ .
- 1368/5 . محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعوي، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لا يقبل الله عز وجل دعاء قلب لاه .
- 1369/6 . وعنه، كان علي (عليه السلام) يقول: إذا دعا أحدكم للميت فلا يدعو له وقلبه لاه عنه، ولكن ليجتهد له في الدعاء .

1370/7 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

ولو أن الناس إذ زالت عنهم النعم وتولت بهم النقم، فوعا إلى الله بوله من نفوسهم وصدق من نياتهم وخالص من سواؤهم، لودّ عليهم كل شردو لأصلح لهم كل فاسد، ولكنهم أضلوا بشكر النعم فسلوها، إن الله تعالى يؤتي النعم بشروط الشكر لها والقيام فيها بحقوقها، فإذا أخلّ المكلف بذلك كان لله التغيير .

1 - المؤمنون: 76.

2 - الجعفيات: 223 ; مشترك الوسائل 5: 273 ح5849.

3 و 4 - مكرم الأخلاق: 317; البحار 93: 336.

5 و 6 - وسائل الشيعة 4: 1106; الكافي 2: 473.

7 - إرشاد القلوب، باب الدعاء 1: 149 ; مشترك الوسائل 5: 184 ح5634; نهج البلاغة: خ178.



## (2) الثناء قبل الدعاء

1371/1 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد، عن علي بن الحكم، عن أبي كهَمَس، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: دخل رجل المسجد فابتدأ قبل الثناء على الله والصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : عاجل العبد ربّه، ثم دخل آخر فصلّى وأثنى على الله عزّ وجلّ، وصلى على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : سلّ تعطه، ثمّ قال: إنّ في كتاب علي (عليه السلام) : أن الثناء على الله والصلاة على رسوله قبل المسألة، وإنّ أحدكم ليأتي الرجل يطلب الحاجة فيحب أن يقول له خيراً قبل أن يسأله حاجته <sup>(1)</sup> .

1372/2 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن أبي بكر، عن محمد بن مسلم، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إنّ في كتاب علي (عليه السلام) : إن المدحة قبل المسألة، فإذا دعوت الله عزّ وجلّ فمجده، قلت: كيف أمجده؟ قال: تقول: يا من هو أقرب إليّ من حبل الوريد، يا فعلاً لما يريد، يا من يحول بين العرق وقلبه، يا من هو بالمنظر الأعلى، يا من هو ليس كمثلته شيء <sup>(2)</sup> .

1373/3 . الصدوق، بإسناده عن عليّ (عليه السلام) قال: السؤال بعد المدح، فامدحوا الله عزّ وجلّ ثمّ أسألو الحوائج واتشوا على الله عزّ وجلّ، وامدحوه قبل طلب الحوائج، يا صاحب الدعاء لا تسأل عما لا يكون ولا يحل <sup>(3)</sup> .

1- الكافي 2: 485; وسائل الشيعة 4: 1127.

2- الكافي 2: 484; وسائل الشيعة 4: 1127; مشترك الوسائل 5: 211 ح 5715; البحار 93: 315; إحياء الإحياء 2: 297; فلاح السائل: 35.

3- الخصال، حديث الأربعمئة: 635; وسائل الشيعة 4: 1129; البحار 93: 308.

## (3) رفع اليدين في الدعاء

1374/1 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إذا فرغ أحدكم من الصلاة فلو رفع يديه إلى السماء ولينصب في الدعاء، فقال عبد الله بن سبأ: يا أمير المؤمنين أليس الله في كلّ مكان؟ قال: بلى، قال: فلم يرفع العبد يديه إلى السماء؟ قال: أما تقول **لَوْ فِي السَّمَاءِ رِزْقِكُمْ وَمَا تَوْعَدُونَ** <sup>(1)</sup> فمن أين يطلب الرزق إلّا من موضعه، وموضع الرزق وما وعد الله عزّ وجلّ السماء <sup>(2)</sup> .

1375/2 . عن علي [ (عليه السلام) ] : رفع اليدين من الاستكانة التي قال الله تعالى: **فَمَا اسْتَكَانُوا أُولَئِكَ وَمَا**

**يَتَضَرَّعُونَ** <sup>(3)(4)</sup> .

1376/3 . عن علي [ (عليه السلام) ] :

إنَّ ربَّكم حييٌ كريمٌ يستحي إذا رفع العبد يديه أن يردَّه ما صفوا لأخيراً فيهما، فليعط الله من نفسه الجهد، وإذا جزَّ به أمرٌ فليقل حسبي الله ونعم الوكيل .<sup>(5)</sup>

1377/4 . (الجعفيات)، عن محمد، حدثني موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) :

إنَّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرَّ على رجل وهورافع بصره إلى السماء، فقال: غضَّ بصرك فإنك لن تراه، ومرَّ على رجل وهورافع يديه إلى السماء، وهو يدعو، فقال: كفَّ من

1 - الذاريات: 22.

2 - الخصال، حديث الأربعمائة: 628 ; مشترك الوسائل 5 : 184 ح 5638 ; وفي الفقيه 1 : 213 ; وفي علل الشوايع: 344 ; البحار 93 : 308 ; تهذيب الأحكام 2 : 322.

3 . المؤمنون: 76.

4- كنز العمال 2 : 85 ح 3256.

5- كنز العمال 2 : 87 ح 3267.

الصفحة 353

(1) يدريك فإنك لن تتاله .

بيان:

لعل  
رفعهما  
أزيد  
مما  
قرّر  
في  
السنة  
من  
كونه  
بإزاء  
الوجه.

1378/5 . وبهذا الاسناد، عن علي (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لنا: دعاء الرغبة هكذا وبسط يديه، ودعاء الولهبة هكذا وقلب يديه، ودعاء التذويع هكذا، وقال بسطها وقلبها، ودعاء الاستكانة هكذا وقبض يديه إلى منكبه، وقال (صلى الله عليه وآله) : لا يكون ذلك إلا في

(2) الخلاء .

1379/6 . وبهذا الإسناد، عن علي (عليه السلام) :

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إذا سألت الله عزّ وجلّ فاسأله بباطن الكفين، وإذا استعذتموه فاستعينوه بظاهروهما<sup>(3)</sup> .

1380/7 . أبو البخوي، عن الصادق (عليه السلام) ، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام) قال:

إذا سألت الله فاسأله ببطن كفيك، وإذا تعوذت فبظهر كفيك، وإذا دعوت فباصبعيك<sup>(4)</sup> .

1381/8 . (الجعفيات)، عن محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : الإشوة بالأصابع المسبحة في الصلاة، وفي الدعاء موضات للربّ مقمعة للشيطان وهو الإخلاص<sup>(5)</sup> .

1- الجعفيات: 38; مستدرک الوسائل 5: 185 ح 5641.

2 - الجعفيات: 226 ; مستدرک الوسائل 5: 186 ح 5643.

3 - الجعفيات: 226 ; مستدرک الوسائل 5: 187 ح 5644.

4 - قرب الاسناد: 145 ح 521; البحار 93: 337.

5 - الجعفيات: 41 ; مستدرک الوسائل 5: 187 ح 5645.

الصفحة 354

#### ( 4 ) المنع عن سؤال ما لا يحلّ ولا يكون

1382/1 . (الجعفيات)، عن عبدالله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن اسماعيل، قال: حدثنا

أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، أنه قال:

إياكم وسقط الكلام (وفصل بني آدم كتب) فعليكم بالدعاء ما يعرف، وإياكم والدعاء باللعن والخرى، فإنّ الله عزّ وجلّ قد

أحكم في كتابه فقال عزّ وجلّ: **{أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمَعْتَدِينَ}**<sup>(1)</sup> فَمَنْ تَعَدَّى بِدَعَائِهِ بَلَعَنَ أَوْ خَرَى فَهُوَ مِنَ الْمَعْتَدِينَ<sup>(2)</sup> .

1383/2 . محمد بن عليّ بن الحسين، عن محمد بن إراهيم بن إسحاق، عن أحمد ابن محمد بن السعيد الهمداني، عن

الحسن بن القاسم، عن عليّ بن إراهيم بن المعلّى، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن بكر الوادي، عن موسى بن جعفر،

عن أبيه، عن جده، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث، إن ريد بن صوحان قال له: يا

أمير المؤمنين أيّ سلطان أغلب أو أقوى؟ قال (عليه السلام) : الهوى، قال: أيّ ذلّ أذلّ؟ قال: الحرص على الدنيا، قال: فأبي

فقر أشدّ؟ قال: الكفر بعد الايمان، قال: فأبيّ دعوة أضلّ؟ قال: الداعي بما لا يكون<sup>(3)</sup> .

1384/3 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : يا صاحب الدعاء لا تسأل ما لا يكون ولا يحلّ .

1 - الأعراف: 55.

2 - الجعفيات: 226 ; مستترك الوسائل 5: 273 ح5849.

3 - أمالي الصدوق، المجلس 62 : 322 ; وسائل الشيعة 4 : 1128 ; من لا يحضوه الفقيه 4 : 381 ح5833، معاني الأخبار: 198، البحار 93 : 304.

4 - الخصال، حديث الأربعمائة: 635; البحار 93 : 324.

الصفحة 355

1385/4 . عن عليّ (عليه السلام) قال: قلت: اللهم لا تحرجني إلى أحد من خلقك، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) :

يا علي لا تقولن هكذا فليس من أحد إلا وهو محتاج إلى الناس، قال: قلت: يا رسول الله فما أقول؟ قال: قل: اللهم لا تحرجني إلى شوار خلقك، قلت: يا رسول الله من شوار خلقه؟ قال: الذين إذا أعطوا منعوا وإذا منعوا عابوا<sup>(1)</sup> .

1386/5 . الطوسي، أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الله بن محمد بن عبيد بن ياسين، عن أبي الحسن الثالث،

عن آبائه (عليهم السلام) قال: سمع أمير المؤمنين (عليه السلام) رجلا يقول: اللهم أعوذ بك من الفتنة، قال (عليه السلام) :

رأك تتعوذ من مالك وولدك، يقول الله تعالى: **{إِنَّمَا أَمْوَالَكُمُ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ}**<sup>(2)</sup> . وَلَكِنْ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَضَلَاتِّ

<sup>(3)</sup> الفتن .

1387/6 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : من سأل فوق قفوه استحقّ الحومان<sup>(4)</sup> .

## (5) الصلاة على النبي وآله في إبتداء الدعاء

1388/1 . عن علي [ (عليه السلام) ] :

الدعاء محبوب عن الله حتّى يصلّى على محمد وأهل بيته<sup>(5)</sup> .

1389/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال:

لا تدع بدعاء إلا أن تقول في أوله: صلّ على محمد وآل محمد، وافعل بي كذا وكذا، وكان . صلوات الله عليه . يفعل كذلك

فقيل له في ذلك، فقال: الدعاء مع

1- مجموعة ورام 1: 39; البحار 93 : 325.

2 . التغابن: 15.

3- أمالي الطوسي: 580 ح1201; البحار 93 : 325.

4- عدّة الداعي: 152; البحار 93 : 327.

5- الجامع الصغير للسيوطي 1: 606 ح4366.

الصلاة مقرون بالإجابة، والله تعالى يستحي أن يسأل عنه العبد حاجتين يجيب احدهما ويردّ الأخرى<sup>(1)</sup> .

1390/3 . محمد بن الحسين الوضي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إذا كانت لك إلى الله حاجة، فابتدأ بمسألة

الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) ثم سل حاجتك، فإن الله أكرم من أن يسئل حاجتين فيقضي احدهما ويمنع الأخرى<sup>(2)</sup> .

1391/4 . عن علي (عليه السلام) مرفوعاً: كلّ دعاء محجوب حتىّ يصلّي على النبي (صلى الله عليه وسلم)<sup>(3)</sup> .

1392/5 . (الجعفيات)، عن عبد الله بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثني

أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : صلاتكم عليّ مجوّزة لدعائكم ومروضة لربكم وزكاة لأبدانكم<sup>(4)</sup> .

1393/6 . وبهذا الإسناد، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

إذا دعا العبد ولم يذكر النبي (صلى الله عليه وآله) رفوف الدعاء فوق رأسه، فإذا ذكر النبي (صلى الله عليه وآله) رفع

الدعاء<sup>(5)</sup> .

1394/7 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

صَلُّوا عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ دَعَائَكُمْ عِنْدَ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَدَعَائِكُمْ لَهُ وَحَفْظِكُمْ

إِيَّاهُ<sup>(6)</sup> .

1- مستدرک الوسائل 5: 227 ح 5756.

2- نهج البلاغة: قصار الحكم 361; وسائل الشيعة 4: 1138; روضة الواعظين، باب ذكر الصلاة على النبي: 323.

3- الجامع الصغير للسيوطي 2: 279 ح 6303.

4- الجعفيات: 215; مستدرک الوسائل 5: 234 ح 5744.

5- الجعفيات: 216; مستدرک الوسائل 5: 224 ح 5745.

6- الخصال، حديث الأربعمئة: 613; مستدرک الوسائل 5: 224 ح 5746; البحار 93: 309.

1395/8 . الصدوق، أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عبد

الكريم الخزاز، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحرث الأعور قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

كلّ دعاء محجوب عن السماء حتىّ تصلّي على محمد وآله<sup>(1)</sup> .

1396/9 . محمد بن أبي القاسم، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا الوليد بن بكير أبو حباب، عن سلام الخراعي، عن أبي

إسحاق السبيعي، عن الحرث، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلّي على النبي وعلى آل محمد، فإذا فعل ذلك خرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء، فإذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء<sup>(2)</sup> .

1397/10 . عن علي [ (عليه السلام) ] : الدعاء محبوب عن الله حتى يصلّي على محمد وأهل بيته<sup>(3)</sup> .

1398/11 . قال علي (عليه السلام) : الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) أمحق للخطايا من الماء للنار، والسلام على

النبي (صلى الله عليه وآله) أفضل من عتق رقبات، وحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أفضل من مهج الأنفس، أو قال: ضرب السيوف في سبيل الله<sup>(4)</sup> .

1399/12 . عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام)، عن أمير المؤمنين . صلوات الله عليه . أنه قال في جواب

اليهودي الذي سأله عن فضل النبي (صلى الله عليه وآله) على سائر

---

1 - ثواب الأعمال: 155; البحار 93: 310; مكارم الأخلاق، باب الدعاء في الصلاة على النبي: 312; روضة الواعظين، باب ذكر الدعاء: 2; 329; وسائل الشيعة 4: 1138.

2 - بشرة المصطفى: 236; كنز العمال 2: 88 ح 3270.

3- كنز العمال 2: 78 ح 3215.

4- جامع الأخبار: 158 ح 374; البحار 94: 65.

الصفحة 358

الأنبياء (عليهم السلام)، فذكر اليهودي أن الله أسجد ملائكته لآدم (عليه السلام) فقال . صلوات الله عليه .:

وقد أعطى محمدًا أفضل من ذلك، وهو أن الله صلى عليه وأمر ملائكته أن يصلوا عليه، وأمر جميع خلقه بالصلاة عليه إلى يوم القيامة، فقال جلّ ثناؤه: **{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}**<sup>(1)</sup> فلا

يصلّي عليه أحد في حياته، ولا بعد وفاته إلا صلى الله عليه بذلك عشوا، وأعطاه من الحسنات عشوا بكل صلاة صلى عليه، ولا أحد يصلّي عليه بعد وفاته إلا وهو يعلم بذلك، ويورد على المصليّ السلام مثل ذلك; ان الله تعالى جعل دعاء امته فيما يسألون ربهم جلّ ثناؤه موقوفاً عن الإجابة حتى يصلوا فيه عليه (صلى الله عليه وآله) فهذا أكبر وأعظم مما أعطى الله تبارك وتعالى لآدم (عليه السلام) ، ثم ذكر (عليه السلام) في بيان ما فضل الله به امته (صلى الله عليه وآله) ومنها: أن الله جعل لمن صلى عليه نبيّة عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات، ورد عليه مثل صلواته على النبي (صلى الله عليه وآله)<sup>(2)</sup> .

1400/13 . عن علي (عليه السلام) قال: قلت: يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال: قولوا: اللهم صل على محمد وعلى

آل محمد، كما صليت على إراهيم وآل إراهيم إنك حميد مجيد<sup>(3)</sup> .

---

1 - الأحزاب: 56.

2 - لشاد القلوب، في فضيلة محمد (صلى الله عليه وآله) : 408; البحار 94: 69.

3- البحار 94: 86; تفسير السيوطي 5: 216.

## في ذكر الله تعالى

### (1) فضل الذكر وآدابه

1401/1 . (الجعفيات)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

وُحي الله تبارك وتعالى إلى موسى (عليه السلام): لا تفرح بكثرة المال، ولا تدع ذكرك على كل حال، فإن كثرة المال تُنسي الذنوب، وتترك ذكرك يقسي القلوب<sup>(1)</sup>.

1402/2 . (الجعفيات)، عن عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما من قوم اجتمعوا في مجلس ولم يذكروا الله عزّ وجلّ، ولم يصلوا علي إلا كان ذلك المجلس حسوةً عليهم، فإن شاء أخذهم وإن شاء عفا

1- الجعفيات: 235; الخصال، باب الاثنين: 39; البحار 93: 150; مستدرک الوسائل 5: 287 ح 5873.

(1) عنهم .

1403/3 . (الجعفيات)، عن محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ختم مجلسه بؤلاء الكلمات، إن كان مسيئاً كنّ كفلاًت الإساءة، وإن كان محسناً زداد احساناً وهي: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك<sup>(2)</sup>.

1404/4 . من كتاب (هد أهل البيت (عليه السلام)): عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الكلام ثلاث: فابح، وسالم، وشاجب، فأما الواح الذي يذكر الله، وأما السالم فالساكت، وأما الشاجب فالذي يخوض في الباطل<sup>(3)</sup>.

1405/5 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان يقول:

والله إن ذكر الله بعد صلاة الغداة إلى طلع الشمس أسوع في طلب الرزق من الضرب بالسيف في الأرض<sup>(4)</sup>.

1406/6 . ابن بابويه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : بادروا إلى رياض الجنة، قالوا: وما رياض الجنة؟ قال: حلقَ أذْكَر<sup>(5)</sup> .

1407/7 . الفخّام، عن المنصوري، عن عمر بن أبي موسى، عن عيسى بن أحمد

---

1- الجعفریات: 215; مستدرک الوسائل 5: 288 ح5879.

2 - الجعفریات: 226 ; مستدرک الوسائل 5: 290 ح5883.

3 - مستدرک الوسائل ; 5: 293 ح5894 ، مشكاة الأوار: 57; البحار 93: 165.

4 - مكرم الأخلاق، في الأدعية المختلة: 305; البحار 76: 129.

5 - مكرم الأخلاق، في الأذكار المروية: 311; معاني الأخبار: 321.

---

الصفحة 361

ابن عيسى، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

قال النبي (صلى الله عليه وآله) : يقول الله عزّ وجلّ: يا ابن آدم اذْكَرني حين تغضب اذْكَرني حين أغضب، ولا أمحَقك

فيمن أمحق<sup>(1)</sup> .

1408/8 . محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إواهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ،

قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

التسبيح نصف الميزان، والحمد لله يملأ الميزان، والله أكبر يملأ ما بين السماء والأرض<sup>(2)</sup> .

1409/9 . محمّد بن يعقوب، عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهوان، عن سيف بن

عموة، عن سليمان بن عمرو، عن أبي المعزّ الخصّاف، رفعه قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

من ذكر الله عزّ وجلّ في السرّ فقد ذكر الله كثراً، إن المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السرّ، فقال الله

عزّ وجلّ: **{يَا أَيُّهَا النَّاسُ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا}**<sup>(3)(4)</sup> .

1410/10 . أحمد بن أبي عبد الله الوراق، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، عن آبائه، أنّ أمير

المؤمنين (عليه السلام) قال:

ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل في الغزيرين، والمقاتل في الغزيرين نزوله الجنة<sup>(5)</sup> .

1411/11 . محمّد بن الحسن، عن أحمد بن محمد، عن الوراق، عن إواهيم بن

---

1- البحار 93: 152; أمالي الطوسي، المجلس العاشر: 279 ح532.

2 - الكافي 2: 506 ; وسائل الشيعة 4: 1205 ; البحار 93: 175 ; تفسير الوهان 4: 499 ; الدعوات، باب اللّح في

الدعاء: 54 ح136.

3- النساء: 142.

4- الكافي 2: 501 ; تفسير الروهان 1: 424 ; تفسير الصافي 2: 264 ; البحار 93: 342.

5 - محاسن الرقي، باب ثواب ذكر الله في الغافلين 1: 110 ح99 ; البحار 93: 158.

الصفحة 362

إسحاق الأودي، عن أبي عثمان العبدى، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال:

قال رسول الله: قِوَاءة القِوَان في الصلاة أفضل من قِوَاءة القِوَان في غير الصلاة، وذكر الله أفضل من الصدقة، والصدقة

أفضل من الصوم، والصوم جنّة<sup>(1)</sup>.

1412/12 . عن عمر بن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك، عن أحمد بن

سلامة الغوي، عن محمد بن الحسن العاوي، عن معمر، عن أبي بكر بن عياش، عن الفجيع العقيلي، عن الحسن بن علي،

عن أبيه فيما أوصى إليه عند وفاته: وكن لله ذاكراً على كل حال<sup>(2)</sup>.

1413/13 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: اذكروا الله عز وجل في كل مكان فإنه معلم<sup>(3)</sup>.

1414/14 . قال علي (عليه السلام) :

اذكروا الله فإنه ذاكركم لمن ذكره، وأسأله من فضله ورحمته، فإنه لا يخيب عليه داع من المؤمنين دعاه<sup>(4)</sup>.

1415/15 . الصدوق، عن محمد بن عمرو بن علي، عن محمد بن عبد الله بن أحمد، عن عبد الله بن عامر، عن أبيه،

عن الوضا (عليه السلام) ، عن آبائه، في خبر الشيخ الشامي، قال زيد بن صوحان لأمر المؤمنين (عليه السلام) : أي الكلام

أفضل عند الله؟ قال:

كثرة ذكر الله والتضويع إليه والدعاء<sup>(5)</sup>.

1416/16 . (الجعفيات)، عن عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال:

1- وسائل الشيعة 4: 1188 ; البحار 93: 157 ; بصائر الدرجات، باب العلماء هم آل محمد: 31.

2 - مستترك الوسائل 1: 257 ح528 ; أمالي الطوسي، المجلس الأول: 8 ; أمالي المفيد، مجلس 26: 138 ; البحار 93:

152.

3 - مستترك الوسائل 1: 257 ح529 ; الخصال، حديث الأربعمائة: 616.

4 - الدعوات: 117 ح269 ; البحار 93: 301.

5 - مستترك الوسائل 5: 294 ح5899 ; أمالي الصدوق، مجلس 62: 323 ; معاني الأخبار، باب معنى الغايات: 199 ;

والبحار 93: 156.

الصفحة 363

حدثني موسى بن إسماعيل، قال: أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه،

عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إنّ أحبّ السبحة إلى الله عزّ وجلّ سبحة الحديث، وأبغض الكلام إلى الله التحريف، فقيل: يا رسول الله وما سبحة الحديث؟ قال: يكون الناس في خوض الدنيا وباطلها ولهوا فيغتمتم (فيغتم) الرجل عند ذلك، فيدعو الله تعالى ويذكره ويسبّحه، قيل: يا رسول الله وما التحريف؟ قال: يقول الرجل ما لي وما عندي<sup>(1)</sup>.

1417/17 . عن همام المروي، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في صفة المتّقين أو المؤمنين: إن كان في الغافلين كتب من الذاكرين، وإن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين<sup>(2)</sup>.

1418/18 . الصوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) :

أكثرُوا ذكر الله عزّ وجلّ إذا دخلتم الأسواق، وعند اشتغال الناس، فإنه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات، ولا تكتفوا في الغافلين<sup>(3)</sup>.

1419/19 . عن كتاب (لب الألباب)، عن عليّ (عليه السلام) أنه قال:

إنّ اسم الله فاتق للوتوق، وخائط للخروق، ومسهل للوعور، وجنة عن الشرور، وحصن من محن الدهور، وشفاء لما في الصنور، وأمان يوم النشور<sup>(4)</sup>.

## (2) في قول (لا إله إلا الله)

1420/1 . عن جابر، عن أبي الطفيل، عن علي (عليه السلام) قال:

ما من عبد مسلم يقول لا إله إلا الله إلاّ صعدت تخرق كل سّقف، لا تمر بشيء

1- الجعفریات: 223; مستدرک الوسائل 5: 300 ح 5917.

2 - مستدرک الوسائل 5: 300 ح 5918; نهج البلاغة: خ 193; صفات الشيعة: 24; التمهيص: 72.

3 - الخصال، حديث الأربعمئة: 614; مستدرک الوسائل 5: 301 ح 5919; البحار 93: 154.

4 - مستدرک الوسائل 5: 304 ح 5927; عن لبّ الألباب (مخطوط).

الصفحة 364

(1) من سيئاته إلاّ طمستها حتى تنتهي إلى مثلها من الحسنات فتقف.

1421/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) :

من قال لا إله إلاّ الله مخلصاً طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الأسود من الرق الأبيض، فإذا قال ثانية لا إله إلاّ الله مخلصاً خرقت أبواب السماء وصفوف الملائكة، حتى تقول الملائكة بعضها لبعض: اخشعوا لعظمة أمر الله، فإذا قال الثالثة لا إله إلاّ الله مخلصاً تنته (انتهت) دون العرش، فيقول الجليل: أسكني فو عرتي وجلالي لأغفون لقائلك بما كان فيه، ثم تلا هذه

الآية {إِلهِي يَصَدِّعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبَ وَالْعَمَلَ الصَّالِحَ يَرْفَعُهُ}<sup>(2)</sup>، يعني إذا كان عمله صالحاً ارتفع قوله وكلامه<sup>(3)</sup>.

1422/3 . عن عبد الله بن جعفر، قال: قال لي علي [ عليه السلام ]:

ألا أعلمك كلمات إذا طلبت حاجة فرددت أن تتجح، فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحليم الكريم، ثم سل حاجتك<sup>(4)</sup> .

1423/4 . عن أبي يوسف، عن علي بن حسان، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

من قال إذا أصبح هذا القول لم يصبه سوء حتى يمسي، ومن قاله حين يمسي لم يصبه سوء حتى يصبح، يقول: سبحان الله مع كل شيء حتى لا يكون شيء بعدد كل شيء وحده، وعدد جميع الأشياء وأضعافها منها رضى الله، والحمد لله كذلك ولا إله إلا الله مثل ذلك والله أكبر مثل ذلك<sup>(5)</sup> .

---

1- وسائل الشيعة 4: 1224; مكارم الأخلاق، في الأذكار المروية: 310; البحار 93: 195; التوحيد، باب ثواب الموحدين: 21.

2. فاطر: 10.

3- تفسير الصافي 4: 234; البحار 93: 199; الاحتجاج 1: 614 ح 139.

4- كنز العمال 6: 631 ح 17147.

5- المحاسن 1: 115 ح 116; مستترك الوسائل 5: 385 ح 6154; البحار 86: 258.



1424/5 . الصدوق، عن محمد بن إراهيم الطالقاني، عن عبد الغريز بن يحيى الجلودي، عن محمد بن زكريا، عن جعفر بن محمد بن عمرة، عن أبيه، عن سعد بن طريف، عن أصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل الكلام قول لا إله إلا الله، فقيل: يا رسول الله ومن أول من قال لا إله إلا الله؟ قال: أنا، وأنا نور بين يدي الله جلّ جلاله<sup>(1)</sup>.

### (3) في قول (لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)

1425/1 . محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعوي، عن محمد بن سالم، عن أحمد ابن النصر، عن عمرو بن شمر، عن يزيد بن مروة، عن بكير، قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة أو بلية، فقل: بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإن الله عز وجل يصوف بها عنك ما يشاء من أنواع البلاء<sup>(2)</sup>.

1426/2 . فيما كتب أبو الحسن العسكري (عليه السلام) إلى أهل الأهواز: سأل عباية الأسدي أمير المؤمنين (عليه السلام) عن تأويل لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال (عليه السلام): لا حول لنا عن معاصي الله إلا بعصمة الله، ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بعون الله<sup>(3)</sup>.

1- كمال الدين، باب نوادر الكتاب 2: 669; مستدرک الوسائل 5: 361 ح 6088; البحار 93: 200.

2- كنز العمال 2: 118 ح 3416; الكافي 2: 573.

3- البحار 93: 186; الاحتجاج 2: 494 ح 328.

1427/3 . (الجعفيات)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ألحّ عليه الفقر فليكثر من (قول) لا حول ولا قوة إلا بالله<sup>(1)</sup>.

1428/4 . وبهذا الإسناد: قال (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم كنز من كنوز الجنة، وهي شفاء من تسعة وتسعين داء أدناه همّ<sup>(2)</sup>.

1429/5 . قال عليّ (عليه السلام): قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: لا حول ولا قوة إلا بالله<sup>(3)</sup>.

1430/6 . في وصية أمير المؤمنين (عليه السلام) لكميل:

يا كميل احمد الله تعالى والمؤمنين على ذلك، وعلى كل نعمة، يا كميل قل عند كل شدة: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم تكفها، وقل عند كل نعمة: الحمد لله (تود منها)، وإذا أبطأت الأرزاق عليك فاستغفر الله يوسع عليك فيها (4).

1- الجعفيات: 231; مستدرك الوسائل 5: 366 ح 6102.

2 - الجعفيات: 188 ; مستدرك الوسائل 5: 367 ح 6103.

3 - مستدرك الوسائل 5: 371 ح 6116; طب الأئمة: 39; البحار 93: 190.

4 - بشرة المصطفى: 27 ; مستدرك الوسائل 5: 313 ح 5958.

الصفحة 367

## الباب الخامس:

### إستحباب الذكر في مواضع

1431/1 . (الجعفيات)، عن عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن طالب (عليه السلام) : أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا نظر في العوآة قال: الحمد لله الذي أكمل خلقي وأحسن صورتي، وزان مني ما شان من غوي، وهداني للإسلام، ومنّ عليّ بالنبوة (1).

1432/2 . وعنه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن طالب (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من تظاهرت عليه النعم فليكثر من الحمد، ومن كثرت

1- الجعفيات: 186; مستدرك الوسائل 5: 306 ح 5934.

الصفحة 368

همومه فليكثر من الاستغفار، ومن ألحّ عليه الفقر فليكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله (1).

1433/3 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: أكثروا ذكر الله على الطعام ولا تطغوا، فإنها نعمة من نعم الله، ورزق من رزقه، يجب عليكم فيه شكره وحمده (2).

1434/4 . الصدوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) قال: إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقولوا الكلام وأكثروا ذكر الله عزّ وجلّ (3).

1435/5 . عن عبد الرحمن، عن حماد بن عيسى، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال أبي: قال عليّ (عليه السلام) :

(4)

اذكروا الله في أيام معلومات، قال: عشر ذي الحجة، وأيام معدودات، قال: أيام التشريق .

1436/6 . عن الحسين بن أحمد بن إبريس، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق (عليه السلام) ، عن آبائه، عن أمير المؤمنين . صلوات الله عليه . قال:

اغتنموا الدعاء عند خمسة مواطن: عند قراءة القرآن، وعند الأذان، وعند نزول الغيث، وعند التقاء الصفيين للشهادة، وعند دعوة المظلوم، فإنها ليس لها حجاب دون العرش<sup>(5)</sup> .

1- الجعفریات: 231; مستدرک الوسائل 5: 309 ح 5941.

2- الخصال، حديث الأربعمئة: 616; البحار 93: 154.

3- الخصال، حديث الأربعمئة: 617; البحار 93: 154.

4- تهذيب الطوسي 5: 447.

5 - مستدرک الوسائل 5: 197 ح 5677; وسائل الشيعة 4: 1114; الكافي 2: 477; الجعفریات: 235; أمالي المفيد، مجلس 45: 218; مكرّم الأخلاق: 271.

الصفحة 369

1437/7 . محمّد بن الحسين الوضي الموسوي، عن نوف البكائي في حديث، إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) قال له: يا نوف إنّ داود (عليه السلام) قام في مثل هذه الساعة من الليل، فقال: إنّها لساعة لا يدعو فيها عبد إلاّ استجيب له، إلاّ أن يكون عشّاراً، أو عريفاً، أو شوطياً، أو صاحب عرطبة (وهو الطنبور)، أو صاحب كوبة (وهو الطبل)<sup>(1)</sup> .

1438/8 . قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

ما من أحد ابتلي وإن عظمت بلواه بأحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء<sup>(2)</sup> .

1439/9 . قال علي صلوات الله عليه:

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ رأى الفاكهة الجديدة قبلها ووضعها على عينيه وفمه ثمّ قال: اللهمّ كما رأيتنا أولها في عافية، فلرنا آخرها في عافية<sup>(3)</sup> .

1- نهج البلاغة: قصار الحكم 104; وسائل الشيعة 4: 1125.

2 - روضة الواعظين، باب ذكر الدعاء: 327; أمالي الصدوق، مجلس 45: 219; وسائل الشيعة 4: 1098; نهج البلاغة: قصار الحكم 377.

3 - روضة الواعظين، في ذكر الدعاء: 327.

الصفحة 370

الباب السادس:

## ما ورد عنه (عليه السلام) من أدعية

### (1) دعاء الأيام العشر من ذي الحجة

1440/1 . ابن طولوس، ما رويناها بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه، بإسناده من كتاب ابن أثناس وغوه، فيما روي عن مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال:

من قال كل يوم من أيام العشر هذا التهليل: لا إله إلا الله عدد الليالي والدهور، لا إله إلا الله عدد أمواج البحور، لا إله إلا الله ورحمته خير مما يجمعون، لا إله إلا الله عدد الشوك والشجر، لا إله إلا الله عدد الشعر والوبر، لا إله إلا الله عدد الحجر والمدر، لا إله إلا الله عدد لَمَح العيون، لا إله إلا الله في الليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس، لا إله إلا الله عدد الرياح والورلي والصخور، لا إله إلا الله من اليوم إلى يوم ينفخ في الصور، أعطاه الله عزّ وجلّ بكلّ تهليله توجة في الجنة من الدر والياقوت، ما بين كل توجتين مسوة مائة عام للواكب المسوع، في كل توجة مدينة فيها قصر من جوهر واحد لا فصل فيها، في كل مدينة من تلك المدائن من تفاصيل العطاء ما لا يهتدي له وصف البلغاء، فإذا خرج من قوه أضاعت فمه كل شوة منه نوراً، وابتوره سبعون ألف ملك يحفونه إلى باب الجنة <sup>(1)</sup>.

1- إقبال الأعمال، باب أعمال ذي الحجة: 324; ثواب الأعمال: 72; البحار: 97: 120.

الصفحة 371

1441/2 . عن عليّ [ (عليه السلام) ]:

عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): قال لي جبرئيل: إذا سوّك أن تعبد الله ليلة أو يوماً من عبادته، فقل: اللهم لك الحمد حمداً دائماً مع خلودك، ولك الحمد حمداً لا منتهى له نون مشيتك، ولك الحمد حمداً لا يزيد قائله إلا رضاك، ولك الحمد حمداً ملياً عند كل طوفة عين وتنفس نفس <sup>(1)</sup>.

### (2) الدعاء عند الصباح والمساء

1442/1 . (الجغويات)، أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) كان إذا أصبح قال: مرحباً بكما من ملكين حافظين كريمةين، أملي عليكما ما تحبان إن شاء الله، فلا زال في التسبيح والتهليل حتى تطلع الشمس، وكذلك بعد العصر حتى تغرب <sup>(2)</sup>.

1443/2 . محمد بن يعقوب، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن محمد بن علي، رفعه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)

أنه كان يقول:

اللهم إني وهذا النهار خلقان من خلقك، اللهم لا تبتلني به ولا تبتله بي، اللهم ولا تهمني حوأة على معاصيك، ولا ركوبا

لمحلمك، اللهم اصرف عني الأزل والأواء، والبلوى وسوء القضاء وشماتة الأعداء، ومنظر السوء في نفسي ومالي وكان يقول إذا أمسى: أصبحنا لله شاكرين، وأمسينا لله حامدين، فلك الحمد كما أمسينا لك مسلمين سالمين، وكان يقول إذا أصبح: أمسينا لله شاكرين وأصبحنا

1- كنز العمال 2: 223 ح 3857.

2 - الجعفيات: 236 ; مشترك الوسائل 5: 202 ح 694; البحار 86: 267.

الصفحة 372

- (1) حامدين والحمد لله كما أصبحنا لك مسلمين سالمين .
- 1444/3 .وعنه، عن علي بن إراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله ابن ميمون، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّ علياً (عليه السلام) كان يقول إذا أصبح:
- سبحان الله الملك القّوس . ثلاثاً . اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، ومن تحويل عافيتك، ومن فجأة نقمتك، ومن ترك الشقاء، ومن شرّ ما سبق في الليل، اللهم إني أسألك بغوة ملكك وشدّة قوتك، وبعظيم سلطانك، وبقرتك على خلقك (2) .
- 1445/4 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال:
- كان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا أصبح قال: اللهم بك نصبح وبك نمسي، وبك نحيا وبك نموت واليك النشور، ويقول حين يمسي مثل ذلك، ويقول في آخرها: واليك المصير (3) .
- 1446/5 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال:
- كان النبي (صلى الله عليه وسلم) إذا أمسى قال: أمسينا وأمسي الملك الله الواحد القهار، الحمد لله الذي ذهب بالنهار وجاء بالليل ونحن في عافية، اللهم هذا خلق جديد قد جاء فما عملت فيه من سيئة فتجاوز عنها، وما عملت فيه من حسنة فتقبلها وأضعفها أضعافاً مضاعفة، اللهم إنك بجميع حاجتي عالم، وإنك على جميع نجاحها قادر، اللهم أتجح الليلة كل حاجة لي ولا تردني في دنياي ولا تتقصني في آخري، وإذا أصبح قال مثل ذلك (4) .

1- الكافي 2: 525; البحار 86: 291.

2- الكافي 2: 527; وسائل الشيعة 4: 1231; البحار 86: 283.

3- كنز العمال 2: 635 ح 4952.

4- كنز العمال 2: 634 ح 4951.

الصفحة 373

1447/6 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال:

من قال حين يصبح: الحمد لله على حسن المساء، والحمد لله على حسن المبيت، والحمد لله على حسن الصباح، فقد أدى

(1)

شكر ليلته ويومه .

1448/7 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) مرفوعاً:

ما من عبد يقول حين يمسي ويصبح: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد (صلى الله عليه وآله) نبياً، وبالقرآن بلاغاً،  
وبعليّ إماماً ثلاثاً إلا كان حقاً على الله العزيز الجبار أن يرضيه يوم القيامة<sup>(2)</sup> .

1449/8 . روى عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: كان علي (عليه السلام) إذا قام آخر

الليل، رفع صوته حتى يسمع أهل الدار ويقول:

اللهم أعني على هول المطلع، ووسع علي المضجع، وارزقني خير ما قبل الموت، وارزقني خير ما بعد الموت<sup>(3)</sup> .

### (3) الدعاء عند النوم

1450/1 . عن علي (عليه السلام) : من قرأ آية السجدة عند نومه حرسته الملائكة، وتباعدت عنه الشياطين<sup>(4)</sup> .

1451/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من قرأ التوحيد حين يأخذ مضجعه، وكلّ الله به ألف ملك يحرسونه ليلته،

وهي كفارة خمسين سنة<sup>(5)</sup> .

1- كنز العمال 2: 635 ح4953.

2- الكافي 2: 525؛ إحياء الإحياء 2: 276.

3- من لا يحضوه الفقيه 1: 480 ح1389.

4- البلد الأمين: 33؛ البحار 87: 178.

5- البلد الأمين: 34؛ البحار 87: 179.

الصفحة 374

1452/3 . الصنوق، بإسناده عن علي (عليه السلام) : إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل: بسم

الله وضعت جنبي لله وعلى ملة إواهيم ودين محمد (صلى الله عليه وآله) وولاية من افترض الله طاعته، ما شاء الله كان وما

لم يشأ لم يكن، فمن قال ذلك عند منامه حفظه الله تعالى من اللص والمغير والهدم، واستغفرت له الملائكة<sup>(1)</sup> .

1453/4 . أخرج أبو داود، والنسائي، وابن أبي الدنيا، والبيهقي، عن علي (رضي الله عنه):

عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه كان يقول عند مضجعه: اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما

أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم، اللهم لا يهزم جندي ولا يخلف عدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد، سبحانه

وبحمدك<sup>(2)</sup> .

1454/5 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال:

بنت عند النبي (صلى الله عليه وسلم) ذات ليلة، فكننت أذنيه إذا فرغ من صلاته وتبوء مضجعه يقول: اللهم إني أعوذ

بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بروضاك من سخطك، وأعوذ بك منك، اللهم لا أستطيع ثناء عليك ولو حرصت ولكن أنت كما أثبتت على نفسك<sup>(3)</sup>.

1455/6 . محمد بن يعقوب، عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام، ومن سوء الأحلام، وأن يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام<sup>(4)</sup>.

1456/7 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال:

إذا رأد أحدكم النوم فلا يضعن جنبه على الأرض حتى يقول: أعوذ نفسي

1- الخصال، حديث الأربعمائة: 631; البحار 87: 179.

2- تفسير السيوطي 3: 41.

3- كنز العمال 2: 676 ح 5049.

4- الكافي 2: 536 ; مستترك الوسائل 5: 46 ح 5329; فلاح السائل: 282.

الصفحة 375

ودينني وأهلي وولدي ومالي وخواتيم عملي وما رزقني ربّي وخولني، بغوة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغوان الله وقوة الله وقوة الله وجلال الله وبصنع الله ورُكان الله وجمع الله ورسول الله (صلى الله عليه وآله) وبقوة الله على ما يشاء من شرّ السامة والهامة، ومن شرّ الجن والانس، ومن شرّ ما يدب في الأرض وما يخرج منها، ومن شرّ ما يتول من السماء وما يوج فيها، ومن شرّ كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، وهو على كلّ شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم<sup>(1)</sup>.

1457/8 . السيد رضي الدين علي بن طلوس، عن موسى بن زيد، عن أويس القوني، عن علي بن أبي طالب (عليه

السلام) ، عن رسول الله في حديث أنه قال: من دعا بهذا الدعاء في منامه فيذهب به النوم وهو يدعو به، بعث الله جلّ ذكوه

بكلّ حرف منه سبعين ألف ملك من الروحانية، وجوهم أحسن من الشمس بسبعين ألف مرة، يستغفرون الله ويدعون له

ويكتبون له الحسنات، الخبر.

الدعاء: يا سلام، المؤمن، المهيم، الغريز، الجبار المتكبر، الطاهر المطهر، القاهر القادر المقندر، يا من ينادى من كل فجّ

عميق بالسنة شتى ولغات مختلفة وحوارج أخرى، يا من لا يشغله شأن عن شأن، أنت الذي لا تغريك الأرمنة ولا تحيط بك

الأمكنة، ولا يأخذك نوم ولا سنة، يسر لي من أوري ما أخاف عسوه، وفجّ من أوري ما أخاف كربه، وسهل لي من أوري ما

أخاف حزنه، سبحانك لا إله إلا أنت إني كنت من الظالمين، عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت،

والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على نبيه محمد وآله<sup>(2)</sup>.

1458/9. قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول حين يستيقظ من منامه: الحمد لله الذي بعثني من موقدي هذا ولو شاء لجعله إلى يوم القيامة، الحمد لله الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكر أو أراد شكراً، والحمد لله الذي جعل الليل لباساً والنوم سباتاً، وجعل النهار نشوراً، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، الحمد لله الذي تخبؤ منه النجوم (لا تجن منه البحور) ولا تكن منه الستور ولا يخفى عليه ما في الصدور<sup>(1)</sup>.

1459/10. عن الصادق (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل: لا إله إلا الله هو الحي القيوم وهو على كل شيء قدير، سبحان ربّ النبيين واله المرسلين، سبحان ربّ السموات السبع وما فيهن وربّ العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، فإذا جلس فليقل قبل أن يقوم: حسبي الربّ من العباد، حسبي الذي هو حسبي منذ قطّ، حسبي الله ونعم الوكيل<sup>(2)</sup>.

#### (4) الدعاء لمن أراد الإنتباه من النوم

1460/1. حدّث أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الأشعث، قال: حدّثنا موسى بن إسماعيل

بن موسى، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أراد شيئاً من قيام الليل فأخذ مضجعه فليقل: اللهم لا

تؤمّني مكوك ولا تنسني ذكوك، ولا تجعلني من الغافلين، أقوم إن شاء الله ساعة كذا وكذا، فإنه يوكل الله به ملكاً ينبهه تلك الساعة<sup>(1)</sup>.

#### (5) الدعاء قبل الصلاة

1461/1. محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن بعض

أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

من قال هذا القول كان مع محمد وآل محمد، إذا قام قبل أن يستفتح الصلاة: اللهم إني أتوجه إليك بمحمد وآل محمد،

وأقدمهم بين يدي صلاتي وأتوبّ بهم إليك، فاجعلني بهم وحيها في الدنيا والآخرة ومن الموقبين، مننت علي بمعرفتهم فاختم

لي بطاعتهم ومعرفتهم وولايتهم، فإنها السعادة، واختم لي بها فإنك على كل شيء قدير، ثم تصلي فإذا انصرفت قلت: اللهم اجعلني مع محمد وآل محمد في كل عافية وبلاء، واجعلني مع محمد وآل محمد في كل مؤى ومنقلب، اللهم اجعل محياي محياهم ومماتي مماتهم، واجعلني معهم في المواطن كلها ولا تفرق بيني وبينهم إنك على كل شيء قدير (2).

1462/2 . السيد الباقي في مصباحه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان يدعو بعد ركعتي العدد قبل صلاة الليل بهذا

الدعاء:

اللهم إليك خبت قلوب المخبتين، وبك أنست عقول العاقلين، وعليك عكفت رهبة العاملين، وبك استجلت أفئدة المقصوين، فيا أمل العرفين ورجاء العاملين، صلّ على محمد وآل محمد الطاهرين وأجرني من فضائح يوم الدين، عند هنك

1- فلاح السائل: 287.

2- الكافي 2: 544; إحياء الإحياء 2: 322.

الصفحة 378

الستور وتحصيل ما في الصدور، وأنسني عند خوف المذنبين ودهشة المفوظين ورحمتك يا رحم الراحمين، فو عوّتك وجلالك ما أردت بمعصيتي إياك مخالفتك، ولا عصيتك إذ عصيتك وأنا بمكانك جاهل ولعقوبتك متعرض، ولا بنظرك مستخفّ، ولكن سولت لي نفسي وأعاني على ذلك شقوتي، وغوتّي سوك العرخی علي فعصيتك بجهلي وخالفتك بجهدي، فمن الآن من عذابك من يستقذني، وبحبل من أعصم إذا قطعت حبلك عني، و سواتاه من الوقوف بين يديك غدا إذا قيل للمخفين جوزوا وللمثقلين حطوا أمع المخفين أجوز؟ أم مع المثقلين أحط يا ويلتا كلما كبر سني كثرت معاصي، فكم ذا أتوب، فكم ذا أعود، أما أن لي أن أستحي من ربي، ثم يسجد ويقول: ثلاثمائة مرة استغفر الله ربي وأتوب إليه (1).

## (6) الدعاء في أدبار الصلاة

1463/1 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران **{شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ}** (2) و **{قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ}** (3) إلى **{تَوَتَّرَقُ مِنْ تَشَاءَ بَعِيرُ حِسَابٍ}** (4) معلقات بالعوش ما بينهن وبين الله حجاب، ولما أراد أن يتولهنّ تعلقن بالعوش وقلن تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك، فقال الله عزّ وجلّ: حلفت لا يؤاكن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه، وإلا أسكنته حظوة القدس، وإلا نظرت إليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة، وإلا عدته من كل عدو ونصرته

1- مستدرک الوسائل 6: 341 ح 6958; البحار 87: 242.

2 . آل عمران: 18.

3 . آل عمران: 26.

(1)

منه .

1464/2 . عن محمد بن يحيى، قال: بينما عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) يطوف بالكعبة، إذا هو وجل متعلقاً بأستار الكعبة، وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع، ويا من لا يغلطه السائلون، يا من لا يتورم بإلحاح الملحّين، أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك، فقال له علي (عليه السلام): يا عبد الله دعاؤك هذا؟ قال: وقد سمعته؟ قال: نعم، قال: فادع به في دبر كلّ صلاة، فو الذين نفس الخضر بيده لو كان عليك من الذنوب عدد نجوم السماء ومطرها وحصباء الأرض وتوابها، لغفر لك أسوع من طرفة عين<sup>(2)</sup> .

1465/3 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله الوراق، عن عيسى بن عبد الله القمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول إذا فرغ من الزوال: اللهم إني أتوب إليك بجودك وكرمك، وأتوب إليك بمحمد عبدك ورسولك، وأتوب إليك بملائكتك المقربين وأنبياءك المرسلين وبك، اللهم أنت الغني عني، وبي الفاقة إليك، وأنت الغني وأنا الفقير إليك، أقلنتي عثرتي وسترت علي ذنوبي، فاقض لي اليوم حاجتي ولا تعذبني بقبيح ما تعلم مني بل عفوك وجودك يسعني، قال: ثمّ يخرّ ساجداً ويقول: يا أهل التّوى ويا أهل المغفرة، يا برّ يارحيم أنت أبرّ بي من أبي وأمي ومن جميع الخلائق، اقبلني بقضاء حاجتي مجاباً دعائي، مرحوماً صوتي قد كشفت أنواع البلايا عني<sup>(3)</sup> .

1- كنز العمال 2: 679 ح 5056.

2- كنز العمال 2: 640 ح 4964; تفسير السيوطي 4: 239; فوائد السمطين 1: 415 ح 344.

3- الكافي 2: 545; البحار 90: 18; جمال الأسوع، في تعقيب صلاة الزوال: 401; وسائل الشيعة 4: 1052; من لا يحضوه الفقيه 1: 325 ح 956.

1466/4 . عن علي (عليه السلام) في تعقيب كلّ فريضة:

إلهي هذه صلاتي صلّيتها لا حاجة منك إليها، ولا رغبة منك فيها إلا تعظيماً وطاعة وأجابة لك إلى ما أمرتني به، إلهي إن كان فيها خلل أو نقص من نيّتها أو قيامها أو قراءتها أو ركوعها أو سجودها، فلا تؤاخذني، وتفضل عليّ بالقبول والغوان ورحمتك يا راحم الراحمين<sup>(1)</sup> .

1467/5 . كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول في سحر كلّ ليلة بعقب ركعتي الفجر:

اللهم إني أستغفوك لكلّ ذنب جرى به علمك في وّعلي إلى آخر عمري بجميع ذنوبي لأولها وآخرها وعمدها وخطأها وقليلها وكثيرها، ودقيقها وجليلها وقديمها وحديثها وسوّها وعلانيتها وجميع ما أنا مذنبه وأتوب إليك، وأسألك أن تصلّي عليّ

محمد وآل محمد، وأن تغفر لي جميع ما أحصيت من مظالم العباد قبلي، فإن لعبادك علي حقوقاً (و) أنا موتهن بها، تغفوها لي كيف شئت وأنتى شئت يا رُحم الراحمين<sup>(2)</sup>.

1468/6 . كان علي (عليه السلام) يقول في سحر كل ليلة بعقب ركعتي الفجر:

اللهم إني أستغفوك مما تبت إليك منه ثم عدت فيه، وأستغفوك لما أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك، وأستغفوك للنعم التي مننت بها عليّ فقويت بها على معاصيك.

أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم عالم الغيب والشهادة، الرحمن الرحيم، لكل ذنب أذنبته ولكل معصية ارتكبتها،

اللهم لرزقني عقلاً كاملاً وعزماً ثاقباً ولبارأجاً وقلباً ذكياً وعلماً كثيراً وأدباً بلعاً، واجعل ذلك كله لي ولا

---

1- مصباح الكفعمي: 20.

2- مصباح الكفعمي: 62.



(1) تجعله عليّ وحمّتك يا رُحم الراحمين .

### (7) الدعاء عند ختم القرآن

1469/1 . هاشم بن محمد، أنبأنا أبو العلاء الحسين بن أحمد أبو عبد الله الحسين ابن محمد بن عبد الوهاب النحوي، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله المقي، أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن عمر المقي الحمّامي، أخبرنا زيد بن علي بن أبي هلال الكوفي، حدّثنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني المعدل، حدّثنا جعفر بن محمد القنوي، عن أبي يحيى زكريّا بن أبي صمصامة، عن حنين الجعفي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر بن حبيش، قال: قرأت القرآن من أوله إلى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: فلما بلغت الحواميم، قال لي أمير المؤمنين (عليه السلام) :

قد بلغت عوائس القرآن، فلما بلغت رأس العشرين من حمسك **لِيُؤْمِنُوا آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ** **مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ** (2) بَكَى أمير المؤمنين (عليه السلام) حتّى علا نحيبه، ثمّ رفع رأسه (إلى السماء) وقال: يا زَرَّ آمَنَ على دعائي، ثمّ قال: اللهمّ إني أسألك إخبات المخبتين وإخلاص الموقنين ومرافقة الأوار واستحقاق حقائق الايمان، والغنيمة من كلّ بر والسلامة من كلّ إثم، ووجوب رحمتك، وغوائم مغفوتك، والفوز بالجنة والنجاة من النار، ثمّ قال: إذا ختمت فادع بهذه، فإنّ حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمّوني أن أدعو بهنّ عند ختم القرآن (3) .

1- مصباح الكفعمي: 63.

2 . الشورى: 22.

3 - مصباح الأوار: 178 ; مستترك الوسائل 4: 377 ح 4980; البحار 92: 206; تفسير السيوطي 6: 5.

1470/2 . كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا ختم القرآن قال:

اللهمّ اشح بالقرآن صوي، واستعمل بالقرآن بدني، ونور بالقرآن بصوي، وأطلق بالقرآن لساني، وأعنيّ عليه ما أبقيتني فإنّه لا حول ولا قوة إلاّ بك (1) .

### (8) الدعاء للإستخلة

1471/1 . أبو علي الحسن بن أحمد بن إراهيم بن شاذان، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن يعقوب بن يوسف الاصفهاني، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن علي الاصفهاني، صاحب الشاذكوني، قال: حدّثنا أبو إسحاق إراهيم بن محمد بن سعيد النقي، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليماني، قال: حدّثنا محمد بن إراهيم بن فوح الأصبحي، وأبو الخصيب سليمان

بن عمرو بن فوح الأصبحي، قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن علي بن الحسين عليهما السلام: قال علي (عليه السلام) :

أنه كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) سرّ قلّ ما عثر عليه، . إلى أن قال: . قال (صلى الله عليه وآله) : إني لما أسري بي إلى السماء السابعة فتح لي بصوي إلى فوجة في العرش تفور كما يفور القدر، فلما رُدت الانصاف قعدت عند تلك الفوجة، ثم نوديت يا محمد إن ربك يقو عليك السلام، . إلى أن قال: . يا محمد ومن هم بأمرين فأحب أن أختار له رُضاهما لي فأزومه إياه، فليقل حين يريد ذلك: اللهم اختر لي بعلمك ووفقني لوضائك ومحبتك، اللهم اختر لي بقدرتك وجنبي بغرتك مقتك وسخطك، اللهم اختر لي فيماريد من هذين الأمرين وتسميهما (أسوهما إلي) وأحبهما إليك وأقربهما

1- المصباح المتهدج: 286; مستدرک الوسائل 4: 378 ح4982; البحار 92: 209.

الصفحة 383

منك (ورُضاهما لك).

اللهم إني أسألك بالقنوة (التي) زويت بها علم الأشياء (كلها) عن (جميع) خلقك أن تصلي على محمد وآل محمد وأغلب بالي وهواي وسويوتي وعلايتي بأخذك، واشفع بناصيتي إلى ما واه لك رُضاً ولي صلاحاً فيما أستخبرك فيه حتى تترمني من ذلك أمراً رُضى فيه بحكمك وأنكل فيه على قضائك، وأكتفي فيه بقدرتك، (و) لا تقلبني فيه وهواي لهواك مخالف ولا بماريد لما تريد مجاناً، أغلب بقدرتك التي تقضي بها ما أحببت على من أحببت (بهواك هواي)، ويسر لي لليسوى التي ترضى بها عن صاحبها، ولا تخذلني بعد تفويضي إليك أمري وحمتك التي وسعت كل شيء.

اللهم أوقع خيوتك (في قلبي)، وافتح قلبي للزومها يا كريم، أمين يا رب العالمين، فإنه إذا قال ذلك اختوت منافعه في العاجل والآجل (1) .

1472/2 . السيد ابن الباقي في اختيلره، روى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) :

ما شاء الله كان، اللهم إني أستخبرك خيار من فوّص إليك أمره، وأسلم إليك نفسه، واستسلم إليك في أمره وخلا لك وجهه، وتوكل عليك فيما قول به، اللهم خر لي ولا تخر علي، وكن لي ولا تكن علي، وأنصوني ولا تنصر علي، وأعني ولا تعن علي، وأمكنني، ولا تمكّن مني، واهدني إلى الخير ولا تضلني، وارضني في قضائك وبلر لي في قدرك إنك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد وأنت على كل شيء قدير، اللهم إن كانت الخوة في أمري هذا في ديني ودنياي وعاقبة أمري، فسهل لي، وإن كان غير ذلك فاصرفه عني يا رُحماً الواحمين إنك على كل شيء قدير، وحسبنا الله

1- أدعية السرّ للراوندي: 28; مستدرک الوسائل 6: 243 ح6799; البحار 91: 267; فتح الأبواب: 194.

الصفحة 384

(1) . ونعم الوكيل

1473/3 . (الجعفيات)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من تجمّر فليوتر، ومن اكتحل فليوتر، ومن استتجى فليوتر، ومن استخار الله فليوتر .<sup>(2)</sup>

### (9) الدعاء لقضاء الدين

1474/1 . الحاكم النيسابوري، أخبرنا إواهيم بن عصمة بن إواهيم، ثنا أبي، ثنا يحيى بن يحيى، أنبأ أبو معاوية، ثنا عبد

الرحمن بن إسحاق القرشي، عن سيار أبي الحكم، عن أبي وائل، قال: جاء رجل إلى عليّ فقال: أعطني في مكاتبتي، فقال:

ألا أعلمك كلمات علمنهن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لو كان عليك مثل جبل صبير دينا لأداه الله عنك، قل: اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عمّن سواك<sup>(3)</sup> .

1475/2 . النقاش: عن أحمد الهمداني، عن عبيد بن حمون، عن حسين بن نصر، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن

جابر، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ (عليه السلام) قال:

شكوت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) دينا كان عليّ، فقال: يا عليّ قل: اللهم أغنني بحلالك عن حرامك، وبفضلك

عمّن سواك، فلو كان عليك مثل صبير دينا قضاه

---

1- مستدرک الوسائل 6: 257 ح 6817; البحار 91: 284.

2 - الجعفيات: 169 ; مستدرک الوسائل 6: 262 ح 6825.

3 - مستدرک الحاكم 1: 538.

---

الصفحة 385

(1) الله عنك وصبير جبل باليمن، ليس باليمن جبل أجل ولا أعظم منه .

1476/3 . عن كتاب (لب الألباب) قال عليّ (عليه السلام) :

(2) من قال ثلاث موات اللهم صل على محمد وآل محمد، قضى الله حاجته .

### (10) الدعاء لمن تعذر عليه رزقه

1477/1 . ابن طلوس، عن عليّ (عليه السلام) :

أنه قال: من تعذر عليه رزقه وتفلقت عليه مذاهب المطالب في معاشه، ثم كتب هذا الكلام في رقّ ظبي أو في قطعة من

أدم وعلقه عليه أو جعله في ثيابه التي يلبسها ولم يفرقها، وسع الله عليه رزقه وفتح له أبواب المطالب في معاشه من حيث لا

يحتسب وهو: اللهم لا طاقة لفلان بن فلان بالجهد، ولا صبر له على البلاء ولا قوة له على الفقر والفاقة، اللهم صل على محمد

وَأَل مَحْمَدٌ وَلَا تَحْضُرَ عَلَى فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ رِزْقَكَ، وَلَا تَقْتَرَّ عَلَيْهِ سَعَةٌ مَا عِنْدَكَ، وَلَا تَحْرَمَهُ فَضْلَكَ وَلَا تَحْسَمَهُ مِنْ جَزِيلٍ قَسْمِكَ، وَلَا تَكَلِّهِ إِلَى خَلْقِكَ وَلَا إِلَى نَفْسِهِ فَيَعْجِزَ عَنْهَا وَيَضْعَفَ عَنِ الْقِيَامِ فَيِمَّا يَصِلُحُهُ وَيَصْلِحُ مَا قَبْلَهُ؛ بَلْ تَنْفُودَ بَلَمَّ شَعْنُهُ وَتَوَلَّى كِفَايَتَهُ وَانظُرْ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، إِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ لَمْ يَنْفَعُوهُ، وَإِنْ أَلَجَأْتَهُ إِلَى أَقْرَبَائِهِ حَرَمُوهُ، وَإِنْ أَعْطَوْهُ أَعْطَوْا قَلِيلًا نَكْدًا، وَإِنْ مَنَعُوهُ مَنَعُوا كَثْرًا، وَإِنْ بَخَلُوا بَخَلُوا وَهُمْ لِلْبَخْلِ أَهْلٌ، اللَّهُمَّ أَعْنِ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تَخْلُهُ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُضْطَرٌّ إِلَيْكَ فَقِيرٌ إِلَى مَا فِي يَدَيْكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ وَأَنْتَ بِهِ خَيْرٌ عَلِيمٌ **لَوْ مَنَّ يَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَوًّا**<sup>(3)</sup>، **{فَإِنْ مَعَ الْعَسْرِ يَسِرْ \* إِنْ مَعَ الْعَسْرِ يَسِرْ}**<sup>(4)</sup>،

1- البحار 95: 301; روضة الواعظين، في ذكر الدعاء في الحوائج: 327; أمالي الطوسي: 430 ح 963.

2 - مستترك الوسائل 5: 227 ح 5754.

3. الطلاق: 3.

4. الشوح: 5-6.

الصفحة 386

**لَوْ مَنَّ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا \* وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ**<sup>(1)(2)</sup>.

1478/2. عن علي (عليه السلام) :

من أصبح ولم يقل هذه الكلمات خيفَ عليه فوات الرزق وهي: الحمد لله الذي عرفني نفسه ولم يتركني عريان القلب، الحمد لله الذي جعلني من أمة محمد (صلى الله عليه وآله) ، الحمد لله الذي جعل رزقي في يده ولم يجعله في أيدي الناس، الحمد لله الذي ستر عورتي ولم يفضحني بين الناس<sup>(3)</sup>.

1479/3. عن سويد بن غفلة، قال: أصابت علياً خصاصة، فقال لفاطمة:

لو أتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فسألته، فأنته، وكان عنده أم أيمن، فدققت الباب فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) لأم أيمن: إن هذا لدق فاطمة ولقد أتتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها، فقالت: يا رسول الله هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد ما طعامنا؟ قال: والذي بعثني بالحق ما اقتبس في بيت آل محمد نار منذ ثلاثين يوماً، ولقد أتتنا أعز فإن شئت أمرنا لك بخمس أعز، وإن شئت علمتكم بخمس كلمات علمنهن جبرئيل، فقالت: بل علمني الخمس كلمات التي علمكهن جبرئيل، قال: قولي: يا أول الأولين ويا آخر الآخرين، ويا ذا القوة المتين، ويا راحم المساكين، ويا راحم الواحمين، فانصرفت فدخلت على عليّ فقال: ما ورائك؟ فقالت: ذهبت من عندك للدنيا وأنتيتك بالأخرة، فقال: خير أيامك<sup>(4)</sup>.

1- الطلاق: 2-3.

2- مهج الدعوات: 126; مصباح الكفعمي: 169; البحار 95: 300.

3- مصباح الكفعمي: 170.

## (11) دعاء الإحتجاب

1480/1 . ذكر ابن طلوس (رحمه الله) في أدعية الحجب للنبي (صلى الله عليه وآله) والأئمة (عليهم السلام) احتجوا بها ممن أراد الإساءة إليهم، فمنها دعاء الإحتجاب لعلي (عليه السلام) :

قل (بعد قراءة آية الملك): الله اكبر الله اكبر الله اكبر، خضعت الرية لعظمة جلاله أجمعون، وذل لعظمة غوه كل متعظم منهم ولا يجد أحد منهم إليّ مخلصاً؛ بل يجعلهم الله شلدين متوقفين، في عز طغيانهم هالكين، بقل أعوذ برب الفلق إلى آخر السورة، وبقل أعوذ برب الناس إلى آخر السورة، انقلق عني باب المستأخرين منكم والمستقدمين وبهتتم ضالين مطرودين، بالصفات بالذريات بالرسالات بالنوعات، رجركم عن الحركات كونوارماداً لا تبسطوا إليّ (لا إلى مؤمن) يداً، **الْيَوْمَ نَخْتُمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**<sup>(1)</sup> هَذَا يَوْمَ لَا يَنْطُقُونَ وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ فَيَعْتَنِرُونَ، جمدت الأعين وخرست الألسن، وخضعت الرقاب للملك الخلاق.

اللهم بالعين والميم والفاء والحائين، بنور الأشباح وبتلأ ضياء الإصباح، وبتقدير لي يا قدير في الغد والرواح، اكفني شر من دبّ ومشى وتجبرّ وعتى، الله الغالب ولا ملجأ منه لهرب، نصر من الله وفتح قريب، إذا جاء نصر الله والفتح، إن ينصركم الله فلا غالب لكم، كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز، أمن من استجار بالله ولا حول ولا قوة إلا بالله <sup>(2)</sup> (العليّ العظيم) .

1 - يس: 65.

2 - مهج الدعوات: 297; مصباح الكفعمي: 214.

## (12) الدعاء للنصرة على الأعداء

1481/1 . نقلا عن كتاب (دفع الهموم) للنعمانى أنّ ابن عباس قال لعلي (عليه السلام) ليلة الهير: أما ترى الأعداء قد أهدقوا بنا، فقال (عليه السلام): وقدراك هذا؟ قلت: نعم، فقال له: قل: اللهم إني أعوذ بك من أن أضام في سلطانك، اللهم إني أعوذ بك أن أضلّ في هداك، اللهم إني أعوذ بك أن أفنقر في غناك، اللهم إني أعوذ بك أن اضيع في سلامتك، اللهم إني أعوذ بك أن أغلب والأمر إليك <sup>(1)</sup> .

1482/2 . نقلا عن كتاب (صفين) لعبد الغريز الجلودي، أنّ علياً (عليه السلام) لما حف أصحابه بالواء يوم صفين عند

ابتداء القتال، بسمل وحوقل وقال:

اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنَ يَا رَحِيمَ يَا أَحَدَ يَا صَمَدًا يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ إِلَيْكَ نَقَلْتُ الْأَقْدَامَ وَأَفْضَتِ الْقُلُوبَ،  
وَشَخَّصْتُ الْأَبْصَارَ، وَمُدَّتِ الْأَعْنَاقَ، وَطَلَبْتُ الْهَوَائِجَ، وَرَفَعْتُ الْأَيْدِيَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ثُمَّ  
قال: لا إله إلا الله والله أكبر ثلاثاً<sup>(2)</sup>.

1483/3 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

رَأَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) سَاجِدًا يَقُولُ: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، وَانصرفت إلى الحوب ثم رجعت فأبته  
ساجداً يقول: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ لَهُ<sup>(3)</sup>.

1484/4 . الحاكم النيسابوري، حدثنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ املاء في ذي القعدة سنة أربع وتسعين  
وثلاثمائة، حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب، ثنا محمد بن سنان الواز، ثنا أبو علي عبد الله بن عبد المجيد الحنفي، ثنا عبيد  
الله بن عبد الرحمن بن موهب، أخو نبي إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي،  
عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي

1 و 2- مصباح الكفعمي: 301.

3 - الدعوات: 44 ح 106; البحار 93: 235.

الصفحة 389

طالب (رضي الله عنه) قال:

لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ قَاتَلْتُ شَيْئًا مِنْ قِتَالٍ، ثُمَّ جِئْتُ مَسُوعًا لِأَنْظُرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مَا فَعَلَ، فَجِئْتُ فَأَجِدُهُ  
وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا يُزِيدُ عَلَيْهَا، فَوَجَعْتُ إِلَى الْقِتَالِ ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الْقِتَالِ ثُمَّ جِئْتُ  
وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِكَ، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ<sup>(1)</sup>.

### (13) دعاء المظلوم

1485/1 . عن علي (عليه السلام) :

أَنَّهُ مَنْ ظَلَمَ وَلَمْ يَرْجِعْ ظَالِمَهُ عَنْهُ، فَلْيُفِضْ الْمَاءَ عَلَى نَفْسِهِ وَيَسْبِغِ الْوُضُوءَ وَيَصَلِّيْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانَ  
ظَلَمَنِي وَاعْتَدَى عَلَيَّ وَنَصَبَ لِي وَأَمْضَيْتُ وَأَذَلَّنِي وَأَخْلَقَنِي، اللَّهُمَّ فَكُلْهُ إِلَى نَفْسِهِ وَهَدِرْ كُنْهُ وَعَجَلْ جَائِحَتَهُ، وَأَسْلِبْهُ  
نِعْمَتَكَ عِنْدَهُ واقطع رزقه وابتر عمره وامح أثره، وسلط عليه عورة وخفه في مأمنه، كما ظلمنيواعتدى علي ونصب لي وأمض  
وأرْمض وَأَذَلِّ وَأَخْلُقْ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى فُلَانَ بْنِ فُلَانَ فَأَعْدِنِي فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَكْيِيلًا، فَإِنَّهُ لَا يَهْمَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، يَفْعَلُ ذَلِكَ

ثلاثاً<sup>(2)</sup>.

1486/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) :

أنه من ظلم فليتوضأ ويصلي ركعتين يطيل ركوعهما وسجودهما، فإذا سلم قال: اللهم إني مغلوب فانتصر ألف مرة، فإنه يُعجل له النصر (3).

1- مستدرک الحاكم 1: 222.

2- مصباح الكفعمي: 205.

3- مصباح الكفعمي: 206.

الصفحة 390

## (14) الدعاء في الإستسقاء

1487/1 . عن علي (رضي الله عنه):

اللهم خرجنا إليك حين اعتكرت علينا حدائر السنين، وأخلفتنا مخايل الجود، فكنت الرجاء للمستيس، والبلاغ للمتمس، ندعوك حين قنط الأنام، ومنع الغمام، وهلك السوام، فانتشر علينا رحمتك بالسحاب المنبثق والربيع المغدق، والنبات المونق. اللهم سقيا منك تعشب بها نجادنا، وتجرى بها وهادنا، وأقول علينا سماء مخضلة موراً، بدافع الورق، و يحفز القطر منها القطر (1).

1488/2 . أخبرنا حوثة بن عبد الله، قال: أخبرنا الحسين بن خالويه، قال: حدثنا ابن يزيد، قال: حدثنا السكن بن سعيد،

عن محمد بن عباد الكلبي، عن أبيه، قال: حدثنا حوثة بن الهرماس وكان شيخاً هماً، وذكّر وفود بني درم الى أمير المؤمنين علي . صلوات الله عليه .، وذكر حديث الإستسقاء بطوله، وقال فيه: فقام إليه منارجل من حسل فقال: يا أمير المؤمنين جادتك الأواء وضفا لديك البلاء، وتُميت بك الآلاء، وكشفتَ بيمينك اللأواء، أنتك عمائم من أفناء درم، تطوي إليك سهوبُ الأملاء، بالحواجيج الأبلاء، تبتك لُبات اللأواء ولُبات الشهباء، ودلّف بك وتستمطر بغوتك، وتستدفع البلوى بسننك.

وقام إليه أبو سوادق فتكلم بكلام قال في آخوه: أنت ربيع الأيام، وعصوة الأنام، ومصباح الظلام وغاية المعدام، والسيد الهمام والإمام القمقام، لا معتصر عنك ولا معتصم دونك، فقال أمير المؤمنين . صلوات الله عليه .:

الحمد لله والصلاة على خير خلق الله وسلام على المصطفين من عباد الله، يا

1- ربيع الأبرار للزمخشري 1: 150; وذكره أبو النصر في كتابه (علي بن أبي طالب): 278.

الصفحة 391

قنبر ناد الصلاة جامعة، ثم نهض مضجراً بنصيف مؤزق، كأنما غوته البدر لتمه يكاد يعيش الناظون يوم المسجد، فصلى ثم دنا من القبر فتمتم بكلمات لم لوخرهن ثم قام قائناً فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : اللهم رب السبع الطباق والوقع الوثاق، خالق الخلق وباسط الرزق، عالم الخفيات وكاشف الكوبات ومجيب الدعوات وقابل الحسنات وغافر السيئات ومقبل العزوات ومقول البركات من فوق سبع سموات بعلمك من خزائن رحمتك وأكناف كرامتك، على شاكر الآتك وكافر نعمائك من

عبادك وقطان بلادك رافة منك لهم ونعمة عليهم.

أنت غاية الطالبين وملاذ الهلبيين أذاك ملأ من عبيدك براء قبر نبيك تدلف إليك بعبدك ونشكوا ما أنت أعلم به، اللهم فإننا نسألك بك فلا شيء أعظم منك وبما استقلّ به عوشك من عظمتك التي وسعت كل شيء السماء والأرض وملئت البر والبحر أن تصلي على محمد خاتم النبيين وسيد الأولين والآخرين، اللهم كاشف الضر ومزيل الأزل، أزل عن عبادك ما قد غشيه من آياتك ووح بهم من عقابك، إنه لا يكشف إلا أنت إنك رؤوف رحيم .<sup>(1)</sup>

### (15) دعاء لود الضالة

1489/1 . عن علي (عليه السلام) دعاء لمن أبق له شيء:

{أَوْ كَظَلْمَاتٍ فِي بَحْرِ لَجِي يَغْتَاةَ مَوْجٍ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلِمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أُخْرِجَ يَدُهُ لَمْ يَكُنْ وَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نَوْراً فَمَا لَهُ مِنْ نَورٍ} .

1- دستور معالم الحكيم ومأثور مكارم الشيم، للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي: 179.

الصفحة 392

{نور} (1)(2)

1490/2 . عن علي (عليه السلام) لود الضالة والآبق:

اللهم إن السماء سماؤك والأرض أرضك، والبر برك والبحر بحرك وما بينهما في الدنيا والآخرة لك، اللهم فاجعل الأرض بمرحبت علي فلان بن فلان أضيق من مسك جمل، وخذ بسمعه وبصوه وقلبه، {أَوْ كَظَلْمَاتٍ فِي بَحْرِ لَجِي} (3) الآية واكتب حوله آية الكرسي، وعلقه في الهواء ثلاثة أيام، ثم ضعه حيث كان يؤي، ورجع إن شاء الله .<sup>(4)</sup>

1491/3 . عن علي (عليه السلام) :

من ضلّت له ضالة، فليقرأ سورة يس في ركعتين بعد الحمد ويقول بعدها: اللهم ياراد الضالة ترد عليّ ضالتي .<sup>(5)</sup>

1492/4 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، عن السيوري، عن محمد بن بكر، عن أبي

الجارود، عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) . في حديث . أنه قال: والذي بعث محمداً (صلى الله عليه

وآله) بالحق وأكرم أهل بيته، ما من شيء يطلبونه إلا وهو في القوان، فمن أراد ذلك فليسألني عنه، . إلى أن قال: . فقام إليه

رجل فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن الضالة؟ فقال (عليه السلام) : أوأ يس في ركعتين وقل: يا هادي الضالة ردّ عليّ

ضالتي، ففعل فردّ الله عليه ضالته .<sup>(6)</sup>

1493/5 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) :

1- النور: 40.

2- مصباح الكفعمي: 180.

3- النور: 40.

4- مصباح الكفعمي: 181.

5- مصباح الكفعمي: 182.

6- وسائل الشيعة 8: 307; الكافي 2: 624.

الصفحة 393

تصلي ركعتين تَوّاً فيهما يس وتقول بعد فواغك منهما رافعاً يَدك إلى السماء: اللهم رَاد الضلالة، والهادي من الضلالة، صلّ على محمد وآل محمد، واحفظ عليّ ضالتي ورددها إليّ سألماً يا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ، فَإِنهَا مَن فَضلك وَعطائك، يا عباد الله في الأرض، ويا سيرة الله في الأرض، رتّوا عليّ ضالتي فَإِنهَا مَن فَضل الله وَعطائه<sup>(1)</sup>.

### (16) دعاء لمن قصد إنساناً في حاجة

1494/1 . دعاء علّمه أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه الحسن (عليه السلام) إذا قصد إنساناً لحاجة، فاكتب ذلك وأمسه في يدك اليمنى وتذهب أين شئت:

اللَّهُمَّ  
أُنِّي  
أَسْأَلُكَ  
يَا  
اللَّهُ  
يَا  
وَاحِدٌ  
يَا  
أَحَدٌ  
يَا  
وَتَرٌ  
يَا  
نُورٌ  
يَا  
صَمَدٌ،  
يَا  
مِن  
مَلَأْتَ  
أَرْكَانَهُ  
السَّمَاوَاتِ  
وَالْأَرْضِ،  
(أَسْأَلُكَ)  
أَنْ  
تَسْخِرَ  
لِي  
قَلْبَ  
فُلَانٍ  
ابْنِ  
فُلَانٍ  
كَمَا  
سَخَّرْتَ  
الْحَيَّةَ  
لِمُوسَى  
بْنِ

عمران  
(عليه  
السلام)  
'  
وأَسأَلُكَ  
أَنْ  
تَسخِّرَ  
لِي  
قَلْبَهُ  
كَمَا  
سَخَّرْتَ  
لِسَيِّمَانَ  
جُنُودَهُ  
مِنَ  
الْجِنِّ  
وَالْإِنْسِ  
وَالطَّيْرِ  
فَهَمَّ  
يُوزِعُونَ،  
وأَسأَلُكَ  
أَنْ  
تَلِيَّنَ  
لِي  
قَلْبَهُ  
كَمَا  
لِيَّنْتَ  
الْحَدِيدَ  
لِدَاوُدَ  
(عليه  
السلام)

'  
وأَسأَلُكَ  
أَنْ  
تَذَلِّلَ  
لِي  
قَلْبَهُ  
كَمَا  
ذَلَّلْتَ  
نُورَ  
الْقَمَرِ  
لِنُورِ  
الشَّمْسِ،  
يَا  
اللَّهُ  
هُوَ  
عَبْدُكَ  
ابْنُ  
أُمَّتِكَ  
وَأَنَا  
عَبْدُكَ  
ابْنُ  
أُمَّتِكَ،  
أَخَذْتَ  
بِقَدَمَيْهِ  
وَنَاصِيَتَهُ،  
فَسَخَّرَهُ  
لِي  
حَتَّى  
يَقْضِيَ  
حَاجَتِي  
هَذِهِ  
وَمَا  
أُرِيدُ  
إِنَّكَ

على  
كل  
شيء  
قدير،  
وهو  
على  
ما  
هو  
فيما  
هو،  
لا  
إله  
إلا  
هو  
الحيّ  
القيوم(2)

1495/2 . قال العلامة المجلسي (قدس سوه): وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي (قدس سوه)

1- مكارم الأخلاق، في الاستشفاء بالصلاة: 398; البحار 95: 123.

2- مهج الدعوات، من أدعية الحسن (عليه السلام) : 144; البحار 95: 165.

الصفحة 394

قال: قال الشيخ الشهيد ابن مكي (قدس سوه): نقلت من خط مغربي حدثت معي ابن المتوكل، عن الاسكنواني، عن عبد الله بن المبارك، عن ثقة، أن علياً (عليه السلام) لما حضرته الوفاة قال للحسن ابنه (عليه السلام) :  
أعلمك شيئاً أصله من كتاب الله، علمني النبي (صلى الله عليه وآله) ، فإذا أردت أن تدعو الله به فادع به بعد صلاة الغداة أو بعد صلاة العصر، ثم سم ما أردت من حوائجك، واعلم أنك إذا ابتدأت به وكلّ الله بك ألف ملك يستغفرون لك، واعطي كل ملك قوة ألف ملك في سعة الاستغفار، ويبني لك ألف قصر في الجنة، وعشت ما عشت في الدنيا منعماً، ولا يصيبك فيها قتر ولا خلّة، ولا تسأل أحداً من الدنيا كائناً ما كان إلا قضى لك، قل:

سبحان  
الله  
والحمد  
لله  
ولا  
إله  
إلا  
الله  
والله  
أكبر،  
ولا  
حول  
ولا  
قوة  
إلا  
بالله،  
فيسبحان  
الله

حين  
تمسون  
وحين  
تصبحون،  
وله  
الحمد  
في  
السموات  
والأرض  
وعشياً  
وحين  
تظهرون،  
يخرج  
الحي  
من  
الميت  
ويخرج  
الميت  
من  
الحي  
ويحيي  
الأرض  
بعد  
موتها،  
وكذلك  
تخرجون،  
سيحان  
ربك  
رب  
العزة  
عمّا  
يصفون،  
وسلاماً  
على  
المرسلين  
والحمد  
لله  
رب  
العالمين.  
سيحان  
الله  
ذي  
الملك  
والملكوت،  
سيحان  
الله  
ذي  
العزة  
والعظمة  
والجبروت،  
سيحان  
الله  
الملك  
الحي  
الذي  
لا  
يموت،  
سيحان  
العليّ  
الأعلى،  
سيحانه  
وتعالى،  
سيحان  
الملك

القدّوس  
رَبِّ  
الملائكة  
والروح،  
اللهم  
لك  
الحمد  
حمداً  
يصعد  
ولا  
ينفد،  
ولك  
الحمد  
عليّ  
ومعني  
وقدّامي  
وخلفي،  
يا  
الله  
عشرأ،  
يا  
رحمان  
عشرأ،  
يا  
رحيم  
عشرأ،  
يا  
رَبِّ  
مثله،  
يا  
حيّ  
يا  
فيوم  
مثله،  
يا  
بديع  
السموات  
والأرض  
مثله،  
يا  
ذا  
الجلال  
والإكرام  
مثله،  
يا  
حنّان  
يا  
مّنان  
مثله،  
اللهم  
صلّ  
عليّ  
محمد

## ( 17 ) دعاء لرفع الهم والكرب

1496/1 . عن علي (عليه السلام) :

أنه كان إذا حزّ به أمر خلا في بيت ويقول: يا كهيعص يا نور يا قنّوس يا أولّ الأولين ويا آخر الآخرين، يا حي يا الله يا رحمن يا رحيم، يودّها ثلاثاً، اغفر لي الذنوب التي تحلّ النقم، واغفر لي الذنوب التي تغيّر النعم، واغفر لي الذنوب التي تورث الندم، واغفر لي الذنوب التي تحبس القسم، واغفر لي الذنوب التي تقول البلاء، واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، واغفر لي الذنوب التي تعجّل الفناء، واغفر لي الذنوب التي تريد الأعداء، واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء، واغفر لي الذنوب التي تؤدّد الدعاء، واغفر لي الذنوب التي تمسك غيث السماء، واغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء، واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء .<sup>(2)</sup>

1497/2 . عن علي [ (عليه السلام) ] :

ما قال عبد: اللهم ربّ السموات السبع وربّ العرش العظيم اكفني كل مهمّ من حيث شئت من أين شئت، إلا أذهب الله تعالى همّه .<sup>(3)</sup>

1498/3 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا علي إذا حزّ بك أمر فقل:

اللهم  
احرسني  
بعينك  
التي  
لا  
تنام،  
وأكفني  
بكنفك  
الذي  
لا  
يرام،  
واغفر  
لي  
بقدرتك  
عليّ  
فلا  
أهلك،  
وأنت  
رجائي،  
رب  
كم  
من  
نعمة

2- كنز العمال 2: 656 ح 4999.

3- كنز العمال 2: 122 ح 3433 ; مكرم الأخلاق (للخائطي): 104 ح 491.

الصفحة 396

أنعمتها  
عليّ  
قلّ  
لك  
عندها  
شكري،  
وكم  
من  
بلية  
أ  
بتليتي  
بها  
قلّ  
لك  
عندها  
صبري،  
فيا  
من  
قلّ  
عند  
نعمته  
شكري  
فلم  
يحرمني،  
ويا  
من  
قلّ  
عند  
بليته  
صبري  
فلم  
يخذلني،  
ويا  
من  
رأيتي  
على  
الخطايا  
فلم  
يفضحني،  
يا  
ذا  
المعروف  
الذي  
لا  
ينقضي  
أبدأ،  
ويا  
ذا  
النعماء  
التي  
لا  
تحصى  
أبدأ،  
أسألك

أن  
تصلي  
علي  
محمد  
وعلي  
آل  
محمد،  
وبك  
أدرا  
في  
نحور  
الأعداء  
(والجبارين)(1)

1499/4 . الحاكم النيسابوري، أخبرنا عبد الله بن الحسين القاضي بمرور، ثنا الحلث بن أبي أسامة، ثنا روح بن عباد، ثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القوطني، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال:

علمني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا قول بي كرب أن أقول: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبرك الله ربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين (2).

1500/5 . الطوسي، جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن إواهيم بن حبيب، عن الحسن بن محمد بن عبد الواحد، عن الحسن بن الحسين، عن علي بن القاسم الكندي، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال:

كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا قول به كرب أو همّ دعا: يا حيّ يا قيوم يا حيّاً لا يموت، يا حي لا إله إلا أنت، كاشف الغمّ مجيب دعوة المضطّرين، أسألك بأنّ لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام، ورحمان الدنيا والآخرة ورحيمها، لرحمني رحمةً تغنيني بها عن رحمة من سواك يا رّحم الراحمين.

1- كنز العمال 2: 124 ح 3441.

2 - مستترك الحاكم 1: 508; كنز العمال 2: 654 ح 4992.



قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما دعا أحد من المسلمين بهذه ثلاث مرّات إلا أعطى مسألته، إلا أن يسأل مأثماً أو  
(1)  
قطيعة رحم .

1501/6 . القاسم بن بهرام أنه قال: دعاء المكروب الملهوف ومن أعيته الحيلة وأصابته بلية: لا إله إلا أنت سبحانك إني  
كنت من الظالمين، يقولها ليلة الجمعة إذا فرغ من الصلاة المكتوبة من العشاء الآخرة، وقال: أخذته عن أبي جعفر محمد الباقر  
(عليه السلام) قال: أخذته عن علي بن الحسين بن علي، أخذته عن أمير المؤمنين علي بن  
أبي طالب (عليه السلام) ، أخذته عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، أخذته عن جرير (عليه السلام) ، أخذته عن جرير عن الله  
عز وجل (2) .

### (18) الدعاء عند رؤية الهلال

1502/1 . الطوسي، جماعة، عن أبي الفضل، عن جعفر بن محمد العلو، عن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن  
علي، عن الحسين بن زيد، عن عمه عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن محمد بن الحنفية، عن أمير المؤمنين (عليه  
السلام) قال:

كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا نظر إلى الهلال رفع يديه ثم قال: بسم الله اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة  
والإسلام، ربّي وربك الله (3) .

1503/2 . كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا رأى الهلال يقول:

اللهم إن الناس إذا نظروا إلى الهلال، نظر بعضهم في وجه بعض، ورجا بعضهم بركة بعض، اللهم إني أنظر إلى وجهك  
جلّ ثنؤه ووجه نبيك ووجه أوليائك أهل

1- أمالي الطوسي: 511 ح 1118; البحار 95: 156.

2- وسائل الشيعة 2: 461; طب الأئمة: 122.

3- البحار 95: 344; أمالي الطوسي، المجلس 17: 495 ح 1084.

بيت نبيك (صلى الله عليه وآله) فصل على محمد وآل محمد، واعطني ما أحب أن تعطينيه في الدنيا والآخرة، واصرف  
عني ما أحب أن تصوفه عني في الدنيا والآخرة، وأحينا على طاعتك وطاعة أوليائك وطاعة وليك، صلواتك ورحمتك عليهم  
والتسليم لأمرك، وتوفنا عليه ولا تسلبناه، وتفضل علينا فيه ورحمتك.

ثم يقول: ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . عشوا ، اللهم صل على محمد وآل محمد . عشوا . ثم كأن يوليه

ظهوره ويقول: ربّي وربك الله رب العالمين، اللهم ثبتنا على السلام والإسلام والأمن والإيمان ودفع الأسقام والمسلة فيما

## (19) ما يقال في كلّ يوم وليلة

1504/1 . عن علي [ (عليه السلام) ] :

أنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) قول عليه جبرئيل، فقال: يا محمد إذا سرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته، أو يوماً فقل: اللهم لك الحمد حمداً كثيراً خالداً مع خلودك، ولك الحمد حمداً لا ينتهي له نون علمك، ولك الحمد حمداً لا ينتهي له نون مشيتك، ولك الحمد حمداً لا أجر لقائله إلا رضاك<sup>(2)</sup> .

1505/2 . عن علي [ (عليه السلام) ] :

أنه سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: من سوّه أن يُنسا في عوّه، وينصر على عوّه، ويوسع عليه في رزقه، ويوقى ميتة السوء، فليقل حين يمسي وحين يصبح ثلاث مرّات، سبحان الله ملاً الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش، ولا إله إلا الله ملاً الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش، والله أكبر ملاً الميزان ومنتهى

1- الدعوات للراوندي، باب ما يعمل أوّل الشهر: 105 ح233; البحار 95: 346.

2- كنز العمال 2: 635 ح4954.

(1) العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش .

1506/3 . ماجيلويه، عن عمّه، عن الكوفي، عن محمد بن زياد البصوي، عن عبد الله بن عبد الرحمن المدائني، عن

الثمالي، عن ثور، عن أبيه سعيد بن علاقة، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

من سبح الله كل يوم ثلاثين مرّة رفع الله عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسوها الفقر<sup>(2)</sup> .

1507/4 . جعفر بن محمد في كتاب (الفوس)، والديلمي، عن علي [ (عليه السلام) ] :

من قال كل يوم ثلاث مرّات صلوات الله على آدم، غفر الله له الذنوب وإن كانت أكثر من زيد البحر، وكان في الجنة رفيق<sup>(3)</sup> آدم .

1508/5 . جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى

الله عليه وآله) :

من قال في كل يوم مائة مرّة لا إله إلا الله الملك الحقّ المبين، كان له أماناً من الفقر، وانساً من وحشة القبر، واستجلب بها<sup>(4)</sup> الغنى، واستقوع باب الجنة .

1509/6 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال:

من أحبّ الكلام إلى الله هؤلاء الكلمات: اللهم لا إله إلا أنت، اللهم لا نعبد إلا إياك، اللهم لا نتوك بك شيئاً، اللهم إني

ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

1510/7 . هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن بكر بن محمد الأردني، عن

1- كنز العمال 2: 635 ح 4955.

2- البحار 93: 178؛ الخصال، باب الستة عشر: 505.

3- كنز العمال 2: 226 ح 3871.

4- كشف الغمة باب فضائل الإمام الصادق (عليه السلام) 2: 377، البحار 87: 4؛ كنز العمال 2: 233 ح 3896.

5- كنز العمال 2: 678 ح 5053.

الصفحة 400

أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى فليكن آخر كلامه من مجلسه: **{سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ \* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ \* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}** <sup>(1)</sup> فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ مَسْلَمٍ حَسَنَةً <sup>(2)</sup> .

1511/8 . أحمد بن محمد بن عبد الرحمن المرزوي، عن محمد بن إبراهيم الجرجاني، عن عبد الصمد بن يحيى، عن

الحسن بن علي المدني، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه

السلام) قال:

إن الله حبس نور محمد (صلى الله عليه وآله) في حجاب القنطرة إثني عشر ألف سنة، وهو يقول: سبحان ربي الأعلى، وفي حجاب العظمة إحدى عشر ألف سنة وهو يقول: سبحان عالم السرّ، وفي حجاب المنّة عشرة آلاف سنة وهو يقول: سبحان من هو قائم لا يلهو، وفي حجاب الرحمة تسعة آلاف سنة وهو يقول: سبحان الوفيح الأعلى، وفي حجاب السعادة ثمانية آلاف سنة وهو يقول: سبحان من هو غني لا يفتقر، وفي حجاب المتولة ستة آلاف سنة وهو يقول: سبحان العظيم الكريم، وفي حجاب الهداية خمسة آلاف سنة وهو يقول: سبحان ذي العرش العظيم، وفي حجاب النوبة أربعة آلاف سنة وهو يقول: سبحان ذي العزة عما يصفون، وفي حجاب الرفعة ثلاثة آلاف سنة وهو يقول: سبحان ذي الملك والملكوت، وفي حجاب الهيبة ألفي سنة وهو يقول: سبحان الله وبحمده، وفي حجاب الشفاعة ألف سنة وهو يقول: سبحان ربي العظيم وبحمده، ثم أظهر اسمه على اللوح فكان منوراً أربعة آلاف سنة،

1 - الصافات: 180-182.

2 - البحار 82: 329؛ وسائل الشيعة 4: 1046؛ دعائم الإسلام 1: 167؛ مستدرک الوسائل 5: 83 ح 5399؛ قلوب

الاسناد: 33 ح 107؛ كنز العمال 2: 639 ح 4962.

الصفحة 401

ثمّ أظوه على العرش فكان على ساق العرش مثبتاً سبعة آلاف سنة إلى أن وضعه الله عزّ وجلّ قي صلب آدم (عليه

(1) السلام).

## (20) الدعاء للفوج

1512/1 . القاضي أبي المحسن التتوخي، أعطانيه أبو الحميد داود بن الناصر المعروف بطباطبا بن إسماعيل بن إراهيم

بن الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وقال لي: إنّ أهله يتولّثونه عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (رضي

الله عنه) هو:

يا  
من  
يحلّ  
عقد  
المكاره،  
ويفكّ  
حلق  
الشدائد،  
ويا  
من  
يُلتمس  
به  
المخرج  
إلى  
محلّ  
الفرج،  
ذلت  
لقدرتك  
الصعاب،  
وتشبتت  
بلطفك  
الأسباب،  
وجرى  
بطاعتك  
القضاء،  
ومضت  
على  
ذكرك  
الأشياء،  
فهبي  
بمشيئتك  
دون  
قولك  
مؤتمرة،  
وبإرادتك  
دون  
وحيك  
منزجرة،  
أنت  
المدعو  
للمهمّات،  
وأنت  
المفزع  
في  
الملمّات،  
لا

يندفع  
منها  
إِلَّا  
ما  
دفعت،  
ولا  
ينكشف  
منها  
إِلَّا  
ما  
كشفت،  
قد  
نزل  
بي  
ما  
يكيدني  
ثقله،  
وَأَلَمَّ  
بي  
ما يهينني  
حملة،  
وبقدرتك  
أوردته  
علي،  
وبسلطانك  
وجّهته  
إلي،  
لأصدر  
لما  
أوردت،  
ولا  
كاشف  
لما  
وجّهت،  
ولا  
فاتح  
لما  
أغلقت،  
ولا  
مغلق  
لما  
فتّحت،  
ولا  
ميسر  
لما  
عسرت،  
ولا  
معسر  
لما  
يسرت،  
صلّ  
علي  
محمد  
وعلى  
أل  
محمد،  
وافتح  
لي  
يا  
رَبِّ  
أبواب  
الفرج  
بطولك،  
واحبس

عَنِّي  
سلطان  
الهمَّ  
بجولك،  
وأُتْلِنِي  
حسن  
النظر  
فيما  
شكوت،  
وأذقني  
حلاوة  
الصنع  
فيما  
سألت،  
وهب  
لي  
من  
لدنك  
فرجاً  
قريباً  
هنيئاً

1- البحار 93: 178; معاني الأخبار: 306; الخصال، باب الثاني عشر: 482.

الصفحة 402

وصلاحاً  
في  
جميع  
أمري،  
وأجعل  
لي  
من  
عندك  
مخرجاً  
رحيباً،  
ولا  
تشغلني  
بالاهتمام  
عن  
تعهد  
فروضك،  
واستعمال  
سنتك،  
فقد  
ضقت  
زرعاً  
بما  
قد  
عراني،  
وتخبرت  
في  
أمري  
وفيما  
نزل  
بي  
ودهانني،  
وضعفت

عن  
حمل  
ما  
قد  
أثقلني  
هما،  
وتبدلت  
فيما  
أنا  
فيه  
قلقاً  
وغماً،  
وأنت  
القادر  
على  
كشف  
ما  
وقعت  
فيه  
ودفع  
ما  
ثقلت  
به،  
فأفعل  
بي  
ذلك  
يا  
سيدي  
والهي،  
وإن  
لم  
أستحقه  
وأجبنني  
إليه  
وإن  
لم  
أستوجهه،  
يا  
ذا  
العرش  
العظيم،  
ثلاث  
مرات (1)

## ( 21 ) دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا والآخرة

1513/1 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال: إذا وقعت في ورطة فقل: بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله

العلي العظيم، فإن الله تعالى يصوف بها ما شاء من أنواع البلاء (2) .

1514/2 . عن علي [ (عليه السلام) ] أنه كان يقول:

أعوذ بك من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وشماتة الأعداء، وأعوذ بك من السجن والقيد والسوط (3) .

1515/3 . حدّثنا عمرو بن أبي عمرو، قال: حدّثنا أبو همام الدلال، عن إواهيم ابن طهمان، عن عاصم بن أبي النجود،

عن زرّ بن حبيش، عن علي بن أبي طالب [ (عليه السلام) ]:

عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه أتاه جبرئيل (عليه السلام) فبينما هو عنده إذ أقبل أبو ذر، فنظر إليه جبرئيل، فقال: هو أبو ذر، قال: فقلت: يا أمين الله وتعرفون أنتم أبا ذر؟ قال: نعم والذي بعثك بالحق إنّ أبا ذر أعرف في أهل السماء منه في أهل الأرض، وإنما ذلك لدعاء يدعو به كلّ يوم مرتين، وقد تعجبت الملائكة منه فادع به، فأسأله عن دعائه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا أبا ذر دعاء تدعو به كلّ يوم مرتين، قال: نعم فذاك أبي وأمّي ما سمعته من بشر وإنما هو عشوة أحرف ألهمني ربي إلهاماً، وأنا أدعو كلّ يوم مرتين، أستقبل القبلة فأسبح الله ملياً وأهلله وأحمده ملياً، وأكوره ملياً ثم أدعو بتلك عشر كلمات:

اللهمّ إني أسألك إيماناً دائماً، وأسألك قلباً خاشعاً، وأسألك علماً نافعاً، وأسألك يقيناً صادقاً، وأسألك ديناً قيماً، وأسألك العافية من كل بليّة، وأسألك تمام العافية، وأسألك نوام العافية، وأسألك الشكر على العافية، وأسألك الغنى عن الناس.  
قال جبرئيل: يا محمّد! والذي بعثك بالحقّ نبياً لا يدعو أحد من أمّتك بهذا الدعاء إلا غوّت له ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر وعدد رّاب الأرض، ولا يلقي أحد من أمّتك وفي قلبه هذا الدعاء إلا اشتاقت له الجنان، واستغفر له الملكان وفتحت له أبواب الجنة، ونادت الملائكة يا وليّ الله أدخل أيّ باب شئت<sup>(1)</sup>.

1516/4 . عن عاصم بن ضورة، أنّ علياً [ (عليه السلام) ] كان يدعو:

ربّنا وجهك أكرم الوجوه، وجاهك خير الجاه<sup>(2)</sup>.

1517/5 . عن علي [ (عليه السلام) ]، قال:

(1) كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: اللهمّ آمن روعتي، واستر عورتِي، واحفظ أمانتي، واقض ديني.

1518/6 . عن سفيان الثوري، قال: بلغني أنّ عليّ بن أبي طالب [ (عليه السلام) ] كان يدعو:

اللهمّ إنّ ذنوبي لا تضوك، وإن رحمتك إياي لا تنفصك<sup>(2)</sup>.

1519/7 . الولوندي، قال: أخبرنا أبو جعفر النيسابوري، عن الشيخ أبي علي، عن أبيه شيخ الطائفة، عن أبي محمّد

الفخّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن أبي الحسن العسكري، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من أدّى لله مكتوبة فله في أثرها دعوة مستجابة قال الفحّام: رأيت والله أمير المؤمنين (عليه السلام) في النوم فسألته عن الخبر، فقال: صحيح إذا فُغِت من المكتوبة فقل وأنت ساجد: اللهم بحق من رواه وبحق من روي عنه، صلّ على جماعتهم، وافعل بي كيت وكيت<sup>(3)</sup>.

1520/8 . عن الحلث، قال: قال لي علي [ (عليه السلام) ]:

ألا أعلمك دعاء علمنيهِ رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قلت: بلى، قال: قل: اللهم افتح مسامع قلبي لذكوك، وارزقني طاعتك، وطاعة رسولاك (صلى الله عليه وسلم) وعملا بكتابك<sup>(4)</sup>.

1521/9 . عن علي [ (عليه السلام) ] قال:

أخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيدي ثم قال: ألا أعلمك كلمات تقولهن لو كانت ذنوبك كعدد النمل أو كدب الدّر لغوها الله لك على أنه مغفور لك، اللهم لا إله إلا أنت

1- كنز العمال 2: 682 ح 5062.

2- كنز العمال 2: 683 ح 5064.

3- الدعوات: 27 ح 47؛ البحار 93: 347؛ أمالي الطوسي، مجلس 11: 289 ح 560؛ مجموعة ورام 2: 168.

4- كنز العمال 2: 677 ح 5051.

الصفحة 405

(1) سبحانك عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت .

1522/10 . مسلم، حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا ابن إبريس، قال: سمعت عاصم بن كليب عن أبي بردة، عن

علي [ (عليه السلام) ] قال:

(2) قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): قل: اللهم اهدني وسددني، وانكر بالهدى هدايتك الطويق، والسداد سداد السهم .

1523/11 . محمد بن يعقوب، عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعليّ بن إواهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن

أبي حفزة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

اللهم منّي عليّ بالتوكل عليك والتفويض إليك والرضا بقدرك، والتسليم لأمرك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما

عجلت يا رب العالمين<sup>(3)</sup>.

1524/12 . المفيد، حدثنا أبو علي أحمد بن محمد الصولي بمسجد واثا سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا عبد

الغريز بن يحيى الجلودي، قال: حدثني محمد ابن زكريا الغلابي، قال: حدثنا قيس بن حفص الدورقي، قال: حدثنا حسين

الأشقر، عن عمر بن عبد الغفار، عن إسحاق بن الفضل الهاشمي، قال: كان من دعاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه

السلام) :

اللهم إني أعوذ بك أن أعادي لك ولياً أو لوالِي لك عدواً، أو رضى لك سخطاً أبداً، اللهم من صلّيت عليه فصلواتنا عليه،

ومن لعنته فلعننتنا عليه، اللهم من كان في موته فوح لنا ولجميع المسلمين فآرحنا منه وأبدل لنا من هو خير لنا منه، حتى تروينا من علم الإجابة ما نتعرفه في أدياننا ومعايشنا يا رُحم الراحمين وصلّى الله

1- كنز العمال 2: 677 ح5052.

2- صحيح مسلم 8: 83.

3- الكافي 2: 581.

الصفحة 406

على سيّدنا محمد النبي وآله وسلم<sup>(1)</sup>.

1525/13 . محمد بن يعقوب، عن علي بن إواهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) ابتداءً منه: يا معاوية أما علمت أن رجلاً أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) فشكى الإبطاء عليه في الجواب في دعائه، فقال له (عليه السلام): أين أنت عن الدعاء السريع الإجابة؟ فقال له الرجل: ما هو؟ قال: قل: اللهم إني أسألك باسمك العظيم الأعظم الأجل الأكرم، المخزون المكنون النور الحق الوهان المبين، الذي هو نور مع نور، ونور من نور، ونور في نور، ونور على نور، نور فوق كل نور، ونور يضيء به كل ظلمة ويكسر به كل شدة، وكل شيطان مرید وكل جبار عنيد، لا تقوّبه أرض ولا تقوم به سماء، ويأمن به كل خائف، ويبطل به سحر كل ساحر وبغي كل باغ، وحسد كل حاسد، ويتصدّع لعظمته البر والبحر، ويستقل به الفلك حين يتكلم به الملك، فلا يكون للوج عليه سبيل، وهو اسمك الأعظم الأعظم الأجل الأجل النور الأكبر، الذي سميت به نفسك واستويت به على عرشك، وأتوجه إليك بمحمد وأهل بيته، أسألك بك وبهم أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا<sup>(2)</sup>.

1526/14 . محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من دعاء أمير المؤمنين (عليه السلام):

اللهم كتبت الآثار وعلمت الأخبار واطلعت على الأسوار، فحلت بيننا وبين القلوب، فالسر عندك علانية، والقلوب إليك مفضاة، وإنما أمرك لشيء إذا أردته أن تقول له كن فيكون، فقل ورحمتك لطاعتك أن تدخل في كل عضو من أعضائي ولا

1- أمالي الشيخ المفيد، المجلس 20: 106.

2- الكافي 2: 582.

الصفحة 407

تقلقني حتى ألقاك، وقل ورحمتك لمعصيتك أن تخرج من كل عضو من أعضائي فلا تقربني حتى ألقاك، ولرزقني من

الدنيا وزهدني فيها ولا تزوها عني ورغبني فيها يا رحمان<sup>(1)</sup>.

1527/15 . كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يدعو في قنوت الوتر بهذا الدعاء:

اللهم خلقتني بتقدير وتدبير وتبصير بغير تقصير، وأخرجتني من ظلمات ثلاث بحولك وقوتك أحول الدنيا ثم راولها ثم رأيلها، وأتيتني فيها الكلاء والوعى، وبصوتتي فيها الهدى، فنعم الرب أنت ونعم المولى، فيا من كرمني وشرفني ونعمني، أعوذ بك من الزقوم، وأعوذ بك من الحميم، وأعوذ بك من مقيل في النار، بين أطباق النار في ظلال النار يوم النار يارب النار، اللهم إني أسألك مقيلاً في الجنة بين أهلها وأشجارها وثملها وريحانها وخدمها وزواجها، اللهم إني أسألك خير الخير رضوانك والجنة، وأعوذ بك من شر الشر سخطك والنار، هذا مقام العائذ بك من النار، ثلاث مرات.

اللهم اجعل خوفك في جسدي كله، واجعل قلبي أشد مخافة لك مما هو، واجعل لي في كل يوم وليلة حظاً ونصيباً من عمل بطاعتك واتباع مرضاتك.

اللهم أنت منتهى غايتي ورجائي ومسألتي وطلبتي، أسألك يا إلهي كمال الايمان وتمام اليقين وصدق التوكل عليك وحسن الظن بك، يا سيدي اجعل إحساني مضاعفاً وصلاتي تضرعاً ودعائي مستجاباً وعملي مقولاً وسعيي مشكوراً، وذنبي مغفوراً ولقنتي منك نظرةً وسروراً، وصلى الله على محمد وآله<sup>(2)</sup>.

1528/16 . جعفر بن محمد الأشعري، عن القداح، عن جعفر، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر، قال: قال لي عمي علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ألا أحبوك بكلمات والله ما

1- الكافي 2: 590.

2 - من لا يحضوه الفقيه 1: 491 ح 1412; البحار 87: 270.

الصفحة 408

حدثت بها حسناً وحسيناً، إذا كانت لك إلى الله حاجة تحب قضاءها فقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، اللهم أني أسألك بأنك ملك مقدر، وأنت على كل شيء قدير، ما تشاء من كل شيء يكون، ثم تسأل حاجتك<sup>(1)</sup>.

1529/17 . من دعاء أمير المؤمنين (عليه السلام) في الحاجة:

لا  
إله  
إلا  
الله  
وحده  
لا  
شريك  
له  
الحليم  
الكريم،  
لا  
إله  
إلا  
الله  
وحده  
لا

شريك  
له  
العليّ  
العظيم،  
الحمد  
لله  
الذي  
بنعمته  
تمّ  
الصالحات،  
يا  
هو،  
يا  
من  
هو  
هو،  
يا  
من  
ليس  
هو  
إلا  
هو،  
يا  
هو،  
يا  
من  
لا  
هو  
إلا  
هو(2)

1530/18 . قال علي (عليه السلام) لابنه:

إذا قول بك أمر عظيم في دين أو دنيا، فتوضأ ورفع يديك وقل: يا الله يا الله سبع مرّات، ثم سل حاجتك، فإنه يستجاب

(3)  
لك .

## (22) النادر في هذا الباب

1531/1 . الشيخ إواهيم الكفعمي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

سألت النبي (صلى الله عليه وآله) عن تفسير المقاليد، فقال: يا علي لقد سألت عظيماً، المقاليد أن تقول عشراً إذا أصبحت،

وإذا أمسيت عشراً: لا إله إلا الله والله أكبر، سبحان الله والحمد لله، استغفر الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، هو الأول والآخر

والظاهر والباطن، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على

---

1- المحاسن 1: 103 ح80; البحار 95: 157.

2 - مكرم الأخلاق: 346; البحار 95: 158.

3 - مكرم الأخلاق: 346; البحار 95: 159.

كل شيء قدير من قالها عشراً إذا أصبح وعشراً إذا أمسى، أعطاه الله خصالاً ستاً ولاهن: يحرسه من إبليس وجنوده فلا يكون له عليهم من سلطان، والثانية: يعطى قنطرةً في الجنة أثقل في ميزانه من جبل أحد، والثالثة: يرفع الله له درجة لا ينالها إلا الأوار، والرابعة: يزوجه الله بحور من الحور العين، والخامسة: يشهده إثنا عشر ملكاً يكتبونها في رق منشور، يشهدون له بها يوم القيامة، والسادسة: كان كمن قوا التوراة والإنجيل والزبور والفوقان، وكمن حجّ واعتمر فقبل الله حجّه وعموته، وإن مات في يومه أو ليلته أو شهوه طبع بطابع الشهداء، فهذا تفسير المقاليد<sup>(1)</sup>.

1532/2 . عن علي (عليه السلام) قال:

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) سويّة، فقال: اللهم لك علي إن رددتهم سالمين غانمين أن أشكوك أحق الشكر، قال: فما لبثوا أن جئوا كذلك، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحمد لله على سابع نعم الله<sup>(2)</sup>.

1533/3 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا سئل شيئاً، فإذا أراد أن يفعل قال: نعم، وإذا أراد أن لا يفعل سكت، وكان لا يقول لشيء لا، فأتاه أعرابي فسأله فسكت، ثم سأله فسكت، ثم سأله فسكت، فقال (صلى الله عليه وآله) كهيئة المسترسل: ما سئلت يا أعرابي، فقلنا: الآن يسأل الجنة، فقال الأعرابي: أسألك ناقة ورحلها وزاداً، قال: لك ذلك، ثم قال (صلى الله عليه وآله): كم بين مسألة الأعرابي وعجوز بني إسرائيل، ثم قال: إن موسى لما أراد أن يقطع البحر فانتهى إليه وضوبت وجوه النواب فوجعت، فقال موسى: يارب ما لي؟ قال: يا

1- مستدرک الوسائل 5: 391 ح 6165; البحار 86: 281; مصباح الكفعمي: 86; البلد الأمين: 55.

2 - مستدرک الوسائل 5: 311 ح 5947; البحار 92: 214; مشکاة الأتوار: 31.

موسى إنك عند قبر يوسف فاحمل عظامه، وقد استوى القبر بالأرض، فسأل موسى قومه هل يوري أحد منكم أين هو؟ قالوا: عجوز بني إسرائيل لعلها تعلم، فقال لها: هل تعلمين؟ قالت: نعم، قال: فدلينا عليه، قالت: لا والله حتى تعطيني ما أسألك، قال: ذلك لك، قالت: فإني أسألك أن أكون معك في الدرجة التي تكون في الجنة، قال: سلي الجنة، قالت: لا والله إلا أن أكون معك، فجعل موسى واولده، فلوحى الله إليه أن أعطاها ذلك فإنها لا تنقصك، فأعطاها ودلته على القبر، فأخرج العظام وجوز البحر<sup>(1)</sup>.

1- الدعوات: 40 ح 100; البحار 93: 327; كنز العمال 2: 616 ح 4895.

## فيما ورد عنه (عليه السلام) من أدعية النبي (صلى الله عليه وآله) الخاصة

### (1) جملة من أدعية النبي (صلى الله عليه وآله)

1534/1 . الحاكم النيسابوري، حدّثنا عليّ بن عيسى بن إواهيم، ثنا أحمد بن بكرّ القوشي، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد الله بن وهب بن مسلم القوشي، أخروني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن حسين بن عليّ بن الحسين، عن محمد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليّ (رضي الله عنه) قال:  
كان من دعاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم): اللهمّ متّعني بسمعي وبصري حتىّ تجعلهما الورث مني، وعافني في ديني وجسدي، وانصوني على من ظلمني حتىّ تويني فيه ثري.  
اللهمّ إنّي أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك، وألجأت ظموي إليك، وخليت وجهي إليك، لا ملجأ منك إلا إليك، آمنت برسولك الذي أرسلت، وبكتابك الذي أتت (1).

1- مستدرک الحاكم 1: 527; كنز العمال 2: 174 ح 3612.

الصفحة 412

1535/2 . عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن غالب، قال حدّثنا عبد الله بن أبي حبيبة، وخليل بن سالم، عن الحرث بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:  
علّمني رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذا الدعاء وذكر له فضلا كثيرا: الحمد لله الذي لا إله إلا هو الملك الحقّ المبين، المدبّر بلا وزير، ولا خلق من عباده يستشير، الأول غير موصوف والباقي بعد فناء الخلق، العظيم الربوبية، نور السموات والأرضين وفاطرها ومبتدعها بغير عمد خلقهما، وفتقهما فتقا فقامت السموات طائعات بأمره، فاستقرت الأرضون بأوتادها فوق الماء، ثمّ علاربتا في السموات العلى، الوحمان على العرش استوى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثوى... فأنا أشهد أنّك أنت الله لا رافع لما وضعت ولا واضع لما رفعت ولا معزّ لمن أذلت ولا مذلّ لمن أعزّزت ولا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت، وأنت الله لا إله إلا أنت، كنت إذ لم تكن سماء مبنية ولا أرض مدحية ولا شمس مضيئة ولا ليل مظلم ولا نهار مضيء ولا بحر لحي ولا جبل راس ولا نجم سار ولا قمر منير ولا ريح تهب ولا سحب يسكب، ولا بوق يلمع ولا رعد يسبح ولا روح تنفس، ولا طائر يطير ولا نار تتوقّد ولا ماء يطود، كنت قبل كل شيء وكونت كل شيء وقبرت على كل شيء وابتدعت كل شيء، وأغنيت وأفقرت وأمت وأحببت وأضحكت وأبكيت وعلى العرش استويت فتبلكت يا الله وتعاليت، أنت الله الذي لا إله إلا أنت الخلاق المعين، أمرك غالب وعلمك نافذ وكيدك غريب ووعدك صادق وقولك حقّ وحكمك عدل وكلامك هدى ووحيك نور ورحمتك واسعة وعفوك عظيم وفضلك كثير وعطائك جزيل وحبلك متين

وامكانك عتيد وجلك عزيز وبأسك شديد ومكرك مكيد، أنت يارب موضع كل شكوى، حاضر كل ملأ وشاهد كل نجوی،  
منتهى كل حاجة، موّج كل حزن، غنى كل مسكين، حصن كل

الصفحة 413

هرب، أمان كلّ خائف، حرز الضعفاء، كنز الفقراء، موّج الغمّاء، معين الصالحين، ذلك الله ربنا لا إله إلا هو تكفي من  
عبادك من توكلّ عليك وأنت جار من لاذّبك وتضوّع إليك، عصمة من اعتصم بك ناصر من انتصر بك تغفر الذنوب لمن  
استغفوك، جبار الجبّارة، عظيم العظماء، وكبير الكواء، سيد السادات، مولى الموالي، صريح المستصوخين، منفسّ  
المكروبين، مجيب دعوة المضطّوين، أسمع السامعين، أبصر الناظرين، أحكم الحاكمين، أسوع الحاسبين، رُحم الواحمين، خير  
الغافرين، قاضي هوائج المؤمنين، مغيث الصالحين، أنت الله لا إله إلا أنت ربّ العالمين، أنت الخالق وأنا المخلوق، وأنت  
المالك وأنا المملوك، وأنت الرب وأنا العبد، وأنت الرزق وأنا المرزوق، وأنت المعطي وأنا السائل، وأنت الجواد وأنا البخيل،  
وأنت القوي وأنا الضعيف، وأنت العزيز وأنا الدليل، وأنت الغني وأنا الفقير، وأنت السيّد وأنا العبد، وأنت الغافر وأنا المسيء،  
وأنت العالم وأنا الجاهل، وأنت الحليم وأنا العجول، وأنت الرحمن وأنا العرحوم، وأنت المعافي وأنا المبتلى، وأنت المجيب وأنا  
المضطر، وأنا أشهد بأنك أنت الله لا إله إلا أنت المعطي عبادك بلا سؤال وأشهد بأنك أنت الله الواحد الأحد المتفودّ الصمد  
واليك المصير، وصلى الله على محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين، وأغفر لي ذنوبي واستر علي عيوبي وافتح لي من لدنك  
رحمة ورزقاً واسعاً يا رُحم الواحمين والحمد لله ربّ العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي  
العظيم (1).

1536/3 . ابن طلوس بأسانيد ذكرها إلى ابن عباس وعبد الله بن جعفر، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في الدعاء

اليمني المعروف:

وأنت الجبار القنّوس الذي لم قول لُلياً دائماً في الغيوب، وحدك ليس فيها



(1) غيرك ولم يكن لها سواك .

## (2) أدعية السرِّ

1537/1 . رواية عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) ، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) سرٌّ لا يعلمه إلا قليل، فلما عثر عليه كان يقول، وأنا أقول: لعنة الله وملائكته وأنبيائه ورسله وصالح خلقه على مفشي سرِّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى غير ثقة، فاكتتموا سرِّ رسول الله، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا علي إني والله ما أحدثك إلا ما سمعته اذناي ووعاه قلبي ونظره بصوي، إن لم يكن من الله فمن رسوله . يعني جبرئيل (عليه السلام) . فإياك يا علي أن تضيّع سريّ هذا فإني قد دعوت الله تعالى أن يذيق من أضاع سريّ هذا حوائيم جهنّم.

اعلم أنّ كثراً من الناس وإن قلّ تعبدهم إذا علموا ما أقول لك، كانوا في أشدّ العبادة وأفضل الاجتهاد، ولولا طغاة هذه الامة لبثت هذا السرّ، ولكن قد علمت أنّ الدين إذا يضيع، وأحببت أن لا ينتهي ذلك إلا لثقة.

إني لما أسوي بي إلى السماء، فانتهيت إلى السماء السابعة، فتح لي بصوي إلى فوجة في العرش تنور كفور القدر، فلما ردت الانصواف أقعدت عند تلك الفوجة، ثم توديت: يا محمد إن ربك يوقأ عليك السلام ويقول: أنت أكرم خلقه عليه، وعنده علم قد زواه عن جميع الأنبياء وجميع أممهم غيرك وغير أمّتك لمن رتضيت لله منهم أن ينشروه لمن بعدهم لمن رتضوا لله منهم أنّه لا يظوهم بعدما أقول لك ذنب كان قبله، ولا مخافة تأتي من بعده، ولذلك أموت بكتمانه لئلا يقول العالمون: حسبنا هذا من الطاعة.

1- البحار 57: 37; مهج الدعوات: 106.

يا محمّد قل لمن عمل كبوة من أمّتك فرأد محرّها والطهرة منها، فليطهر لي بدنه وثيابه، ثم ليخوج إلى بوية رُضي، فليستقبل وجهي . يعني القبلة . حيث لا واه أحد، ثم لرفع يديه إليّ فإنه ليس بيني وبينه حائل وليقل:

يا  
واسعاً  
بحسن  
عاندته،  
ويا  
مليسا  
فضل  
رحمته،  
ويا  
مهيباً  
لشدّة  
سلطانه،

ويا  
راحماً  
بكل  
مكان  
ضرباً  
أصابه  
الضر  
فخرج  
إليك  
مستغيثاً  
بك  
أنبأ  
إليك  
هائباً  
لك،  
يقول  
عملت  
سوءاً  
وظلمت  
نفسي  
ولمغفرتك  
خرجت  
إليك،  
أستجير  
بك  
في  
خروجي  
من  
النار،  
وبعز  
جلالك  
تجاوزت،  
فتجاوز  
يا  
كريم.  
وباسمك  
الذي  
تسميت  
به  
وجعلته  
في  
كل  
عظمتك  
ومع  
كل  
قدرتك  
وفي  
كل  
سلطانك،  
وصيرته  
في  
قبضتك  
ونورته  
بكتابك،  
وألبيسته  
وقاراً  
منك  
يا  
الله  
يا  
الله  
أطلب  
أن  
تمحو

عني  
ما  
أنتيك  
به،  
وانزع  
بدني  
عن  
مثله  
فإني  
بك  
لا  
إله  
إلا  
أنت  
وباسمك  
الذي  
فيه  
تفصيل  
الأمر  
كلها  
مؤمن،  
هذا  
اعترافي  
لك  
فلا  
تخذلني،  
وهب  
لي  
عافية  
وانجني  
من  
الذنب  
العظيم  
هلكت  
فتلافني  
بحق  
حقوقك  
كلها  
يا  
كريم.

فإنه لم يرد بما أمرتك به غوي، خلصته من كبريته تلك حتى أغوها له وأطهوه إلى الأبد منها، لأنني قد علمتك أسماء

أجيب بها الداعي.

يا محمد ومن كثرت ذنوبه من أمتك فيما دون الكبائر حتى يشهر بكثرتها ويمقت على أتباعها، فليعتمدني عند طوع الفجر،

أو قبل أفول الشفق، ولينصب وجهه إليّ وليقل:

يا  
ربّ  
يا  
ربّ  
فلان  
بن  
فلان  
عبدك  
شديد  
حياؤه

منك  
لتعرضه  
لرحمتك،  
لإصراره  
على  
ما  
نهيت  
عنه  
من  
الذنب  
العظيم،  
يا  
عظيم  
إن  
عظيم  
ما  
أتيت  
به  
لا  
يعلمه  
غيرك،  
قد  
شمت  
بي  
فيه  
القريب  
والبعيد،

وأسلمني  
فيه  
العدو  
والحبيب،  
والقيت  
بيدي  
إليك  
طمعاً  
لأمر  
واحد،  
وطمعي  
ذلك  
في  
رحمتك،  
فارحمني  
يا  
ذا  
الرحمة  
الواسعة،  
وتلافني  
بالمغفرة  
والعصمة  
من  
الذنوب  
إني  
إليك  
متضرع.  
أسألك  
باسمك  
الذي

بِزِيلِ  
أَقْدَامِ  
حَمَلَةٍ  
عَرْشِكَ  
ذِكْرِهِ،  
وَتَرَعْدِ  
لِسْمَاعِهِ  
أَرْكَانِ  
الْعَرْشِ  
إِلَى  
أَسْفَلِ  
التَّخْوَمِ،  
إِنِّي  
أَسْأَلُكَ  
بِعِزِّ  
ذَلِكَ  
الْأَسْمِ  
الَّذِي  
مَلَأَ  
كُلَّ  
شَيْءٍ  
دُونَكَ،  
إِلَّا  
رَحْمَتِي  
بِاسْتِجَارَتِي  
إِلَيْكَ  
بِاسْمِكَ  
هَذَا  
يَا  
عَظِيمِ  
أَتَيْتُكَ  
لَكَذَا  
وَكَذَا  
-  
وَيَسْمِي  
الْأَمْرَ  
الَّذِي  
أَتَى  
بِهِ  
-  
فَاعْفِرْ  
لِي  
تَعْتَهُ  
وَعَافِنِي  
مَنْ  
أَشَاعَتَهُ  
بَعْدَ  
مَقَامِي  
هَذَا  
يَا  
رَحِيمِ.

فَاتَّه إِذَا قَالَ ذَلِكَ بَدَأَتْ ذُنُوبُهُ إِحْسَانًا، وَرَفَعَتْ دَعَاءَهُ مُسْتَجَابًا وَغَلَبَتْ لَهُ هَوَاهُ.

يَا مُحَمَّدٌ وَمَنْ كَانَ كَأَوَّلِ رَادِ التَّوْبَةِ وَالْإِيمَانِ فَلْيَطَهِّرْ لِي بَدَنَهُ وَثِيَابَهُ، ثُمَّ لِيَسْتَقْبَلْ قِبَلَتِي، وَلِيَضَعْ حَرَّ جَبِينِهِ لِي بِالسُّجُودِ فَإِنَّهُ

لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَائِلٌ وَلِيَقُلْ:

من  
تغشّى  
لباس  
النور  
الساطع  
الذي  
استضاء  
به  
أهل  
سماواته  
وأرضه،  
ويا  
من  
خزن  
رؤيته  
عن  
كلّ  
من  
هو  
دونه،  
وكذلك  
ينبغي  
لوجهه  
الذي  
عنت  
وجوه  
الملائكة  
المقربين  
له،  
إنّ  
الذي  
كنت  
لك  
فيه  
من  
عظمتك  
جائداً  
أشدّ  
من  
كلّ  
نفاق،  
فاغفر  
لي  
ججودي،  
فإني  
أتيتك  
تائباً  
وها  
أنا  
ذا  
أعترف  
لك  
على  
نفسي  
بالفرية  
عليك  
فإذا  
أمهلت  
لي  
في  
الكفر  
ثمّ  
خلصني  
منه،

فطوّقني  
حبّ  
الايّمان  
الذي  
أطلبه  
منك،  
بحقّ  
ما  
لك  
من  
الاسماء  
التي  
منعت  
من  
دونك  
علمها  
لعظم  
شأنها  
وشدّة  
جلالها،  
وبالاسم  
الواحد  
الذي  
لا  
يبلغ  
أحد  
صفة  
كنهه،  
وبحقها  
كلها  
أجرني  
أن  
أعود  
إلى  
الكفر  
بك،  
سيحانك  
لا  
إله  
إلاّ  
أنت  
غفرانك  
إيّي  
كنت  
من  
الظالمين.

الصفحة 417

فأثّه إذا قال ذلك لم يرفع رأسه إلاّ عن رضّي مني، وهذا له قبول.  
يا محمّد ومن كثرت همومه من أمّتك فليدعني سراّ ولّيقل:

يا  
جالي  
الأحزان،  
ويا  
موسّع  
الضيق،

ويا  
أولى  
بخلقه  
من  
أنفسهم،  
ويا  
فاطر  
تلك  
النفوس  
وملهمها  
فجورها  
وتقويها،  
نزل  
بي  
يا  
فارح  
الهم  
هم  
ضقت  
به  
ذرعاً  
وصدرأ  
حتى  
خشيت  
أن  
أكون  
عرض  
فتنة،  
يا  
الله  
وبذكرك  
تطمئن  
القلوب،  
يا  
مقلب  
القلوب  
قلب  
قلبي  
من  
الهموم  
إلى  
الروح  
والدعة،  
ولا  
تشغلني  
عن  
ذكرك  
بتركك  
ما  
بي  
من  
الهموم،  
إني  
إليك  
متضرع.  
أسألك  
باسمك  
الذي  
لا  
يوصف  
إلا  
بالمعنى  
لكتمانك  
هو

في  
غيوبك  
ذات  
النور،  
أجلي  
بحقه  
أحزاني،  
واشرح  
صدري  
بكشوط  
ما  
بي  
من  
الهم  
يا  
كريم.

فإنه إذا قال ذلك توليته فجلوت همومه فلن تعود إليه أبداً.

يا محمد ومن تزلت به قلعة من فقر في دنياه فأحب العافية منها فليقل بي فيها وليقل:

يا  
مُحَلِّ  
كنوز  
أهل  
الغنى،  
ويا  
مغني  
أهل  
الفاقة  
من  
سعة  
تلك  
الكنوز  
بالعائدة  
إليهم  
والنظر  
لهم،  
يا  
الله  
لا  
يسمى  
غيرك  
إلهاً،  
إنما  
الآلهة  
كلها  
معبودة  
دونك  
بالفرية  
والكذب،  
لا  
إله  
إلا  
أنت،  
يا  
سأد  
الفقر  
ويا  
جابر

الضرّ،  
ويا  
عالم  
السرائر  
ارحم  
هربي  
إليك  
من  
فقرّي،  
أسألك  
باسمك  
الحال  
في  
غناك  
الذي  
لا  
يفتقر  
ذاكره  
أبدأ،  
أن  
تُعِينني  
من  
لزوم  
فقر  
أنسى  
به  
الدين،  
أو  
بسوء  
عُنّي  
أفتتن  
به  
عن  
الطاعة،  
بحقّ  
نور  
أسمائك  
كلها،  
أطلب  
إليك  
من  
رزقك  
كفافاً  
للدنيا  
تعصم  
به  
الدين  
لا  
أجد  
لي

غيرك،  
مقادير  
الأرزاق  
عندك،  
فانفعني  
من  
قدرتك

فيها  
بما  
تنزَعُ  
به  
ما  
نزل  
بي  
من  
الفقر،  
يا  
غنيّ.

فإنّه إذا قال ذلك زعت الفقر من قلبه وغشيته الغنى وجعلته من أهل القناعة.  
يا محمّد ومن تولت به مصيبة في نفسه أو دينه أو دنياه أو أهله أو ماله، فأحبّ فوجها فليترلها بي وليقل:

يا  
مُمتنّاً  
على  
أهل  
الصبر  
بتطويقكم  
بالدعة  
التي  
أدخلتها  
عليهم  
بطاعتك،  
لا  
حول  
ولا  
قوّة  
إلا  
بك،  
فَدَحْتَنِي  
مصيبة  
قد  
فتنتني  
وأعيتني  
المسالك  
للخروج  
منها،  
واضطرّرتني  
إليك  
الطمع  
فيها  
مع  
حسن  
الرجاء  
لك  
فيها،  
فهربت  
إليك  
بنفسي  
وانقطعت  
إليك  
لضري  
ورجوتك  
لدعائي،  
قد  
هلكت

فأغثني  
وأجبر  
مصيبتني  
بجلاء  
كرهها،  
وإدخالك  
الصير  
عليّ  
فيها،  
فإتاك  
إن  
خلّيت  
بيني  
وبين  
ما  
أنا  
فيه  
هلكت،  
فلا  
صبر  
لي،  
يا  
ذا  
الاسم  
الجامع  
فيه  
عظيم  
الشؤون  
كلها  
بحقك،  
وأغثني  
بتفريج  
مصيبتني  
عني  
يا  
كريم.

فإنّه إذا قال ذلك ألهمته الصبر وطوّقته الشكر، وفوّجت عنه مصيبتّه بجوانها.  
يا محمّد ومن خاف شيئاً تُوني من كيد الأعداء واللصوص، فليقل في المكان الذي يخاف فيه.

يا  
أخذاً  
بنواصي  
خلقه،  
والسافع  
بها  
إلى  
قدره،  
والمنفذ  
فيها  
حكمه،  
وخالقها  
وجاعل  
قضائه  
له  
غالباً  
وكلهم  
ضعيف  
عند

غلبته،  
وثقت  
بك  
يا  
سيدي  
عند  
قوتهم،  
إني  
مكيود  
لضعفي  
ولقوتك  
على  
من  
كادني،  
تعرضت  
لك  
فسلمني  
منهم،  
اللهم  
فإن  
حلت  
بينهم  
وبيني  
فذلك  
أرجوه  
منك،  
وإن  
أسلمتني  
إليهم  
غيروا  
ما  
بي  
من  
نعمك  
يا  
خير  
المنعمين،  
صل

علي  
محمد  
وآل  
محمد  
ولا  
تجعل  
تغيير  
نعمك  
على  
بد  
أحد  
سواك،  
ولا  
تغيرها  
أنت  
بي،  
فقد  
ترى  
الذي

يُرَاد  
بِ،  
فَجُل  
بَيْنِي  
وَبَيْنَ  
شَرِّهِمْ  
بِحَقِّ  
مَا  
بِهِ  
تَسْتَجِيبُ  
الدَّعَاءَ،  
يَا  
اللَّهُ  
يَا  
رَبَّ  
العَالَمِينَ.

فإنَّه إذا قال ذلك نصوته على أعدائه وحفظته.

يا محمد ومن خاف شيئاً مما في الأرض من سبع أو هامة، فليقل في المكان الذي يخاف ذلك فيه:

يَا  
ذَارِيَّ  
مَا  
فِي  
الأَرْضِ  
كُلِّهَا  
بِعِلْمِهِ،  
بِعِلْمِكَ  
يَكُونُ  
مَا  
يَكُونُ  
مِمَّا  
ذَرَأْتَ،  
لَكَ  
السُّلْطَانُ  
عَلَى  
مَا  
ذَرَأْتَ،  
وَلَكَ  
السُّلْطَانُ  
القَاهِرُ  
عَلَى  
كُلِّ  
شَيْءٍ  
دُونِكَ،  
يَا  
عَزِيزُ  
يَا  
مَنْبِيعُ  
إِنِّي  
أَعُوذُ  
بِكَ  
وَبِقُدْرَتِكَ  
عَلَى  
كُلِّ  
شَيْءٍ  
مِنْ  
كُلِّ  
شَيْءٍ

يضّر  
من  
سبع  
أو  
هامة  
أو  
عارض  
من  
سائر  
الدواب،  
يا  
خالقها  
بفطرته،  
أدراها  
عني  
واجزها  
ولا  
تسلطها  
عليّ،  
وعافني  
من  
شبرها  
وبأسها  
يا  
الله  
ذا  
العلم  
العظيم  
حطني  
بحفظك  
من  
مخاوفي  
يا  
رحيم.

فإنّه إذا قال ذلك، لم تضوّه نواب الأرض التي تؤى والتي لا تؤى.  
يا محمد ومن خاف مما في الأرض جاناً أو شيطاناً، فليقل حين يدخله الروع:

يا  
الله  
الإله  
الأكبر  
القاهر  
بقدرته  
جميع  
عباده،  
والمطاع  
لعظمته  
عند  
كلّ  
خليفته،  
الممضي  
مشيته  
لسابق  
قدرته،  
أنت  
تكلاء  
ما  
خلقت

بالليل  
والنهار  
ولا  
يمنتع  
من  
أردت  
به  
سوءاً  
بشيء  
دونك  
من  
ذلك  
السوء،  
ولا  
يحول  
أحد  
دونك  
بين  
أحد  
وما  
تريد  
به  
من  
الخير،  
كل  
ما  
يرى  
وما  
لا  
يرى  
في  
قبضتك،  
وجعلت  
قبائل  
الجنّ  
والشياطين  
يرونا  
ولا  
نراهم،  
وأنا  
لكيدهم  
خائف،  
فأمّني  
من  
شِرِّهم  
وبأسهم  
بحقّ  
سلطانك  
العزیز،  
يا  
عزیز.

فإتّه إذا قال ذلك لم يصل إليه من الجنّ والشياطين سوء أبداً.  
يا محمّد ومن خاف سلطاناً أو راد إليه طلب حاجة، فليقل حين يدخل عليه:

ممكّن  
هذا  
مما  
في  
يديه،  
ومسلّطه  
عليّ  
كلّ  
من  
دونه،  
ومعرّضه  
في  
ذلك  
لامتحان  
دينه  
عليّ  
كلّ  
من  
دونه،  
إِنَّه  
يسطو  
بمرحه  
فيما  
أتيته  
من  
الملك،  
ويجور  
فينا  
ويتجبر  
بافتخاره  
بالذي  
ابتليته  
به  
من  
العظيم  
عند  
عبادك،  
أَسْأَلُكَ  
أَنْ  
تسلبه  
ما  
هو  
فيه  
أَنْتَ  
بقوّة  
لا  
امتناع  
منها  
عند  
إرادتك  
فيها،  
إِنِّي  
أمتنع  
من  
شرّ  
هذا  
بخيرك،  
وأعوذ  
من  
قوّته  
بقدرتك،  
اللّهُمَّ  
ادفعه  
عَنِّي

وَأَمَّنِّي  
مَنْ  
حَذَارِي  
مَنْه  
بِحَقِّ  
وَجْهِكَ  
وَعِظْمَتِكَ  
يَا  
عَظِيمِ.

يا محمد فليقل إذا رُاد طلب حاجة إليه:

يَا  
مَنْ  
هُوَ  
أَوْلَى  
بِهَذَا  
مَنْ  
نَفْسِهِ،  
وَيَا  
أَقْرَبَ  
إِلَيْهِ  
مَنْ  
قَلْبِهِ،  
وَيَا  
أَعْلَمَ  
بِهِ  
مَنْ  
غَيْرِهِ،  
وَيَا  
رَازِقَهُ  
مِمَّا  
هُوَ  
فِي  
يَدَيْهِ  
مِمَّا  
أَحْتَاجُ  
إِلَيْهِ،  
إِلَيْكَ  
أَطْلُبُ  
وَبِكَ  
أَتَشْفَعُ  
لِنَجَاحِ  
حَاجَتِي،  
فَخُذْ  
لِي  
حِينَ  
أَكَلِمُهُ  
بِقَلْبِهِ  
فَأَغْلِبْهُ  
لِي  
حَتَّى  
أَبْتَرَّ  
مَنْه  
حَوَائِجِي  
كُلِّهَا  
بِلا  
امْتِنَاعِ  
مَنْه،  
وَلَا

مَنْ  
وَلَا  
رَدَّ  
وَلَا  
فِظَاظَةً،  
يَا  
حَيًّا  
فِي  
غَنَى  
لَا  
تَمُوتُ  
وَلَا  
تَبْلَى،  
أُمِّتْ  
قَلْبَهُ  
عَنْ  
رَدِّي  
بِلا  
قِضَاءِ  
الْحَاجَةِ،  
وَاقْضِ  
لِي  
طَلِبَتِي  
فِي  
الَّذِي  
قَبْلَهُ،  
وَخِذْهُ  
لِي  
فِي  
ذَلِكَ  
أَخِذْ  
عَزِيزِ  
مَقْتَدِرِ،  
بِحَقِّ  
قُدْرَتِكَ  
الَّتِي  
غَلَبْتَ  
بِهَا  
الْعَالَمِينَ.

فَاتَّه إِذَا قَالَ ذَلِكَ قَضَيْتَ حَاجَتَهُ وَلَوْ كَانَتْ فِي نَفْسِ الْمَطْلُوبِ إِلَيْهِ.

يَا مُحَمَّدٌ وَمَنْ هُمْ بِأَمْرَيْنِ فَأَحَبُّ أَنْ أُخْتَارَ رُضَاهُمَا إِلَيَّ فَأَتُوهُ إِيَّاهُ، وَلِيَقْلَ حِينَ يَرِيدُ ذَلِكَ:

اللَّهُمَّ  
اخْتَرْ  
لِي  
بِعِلْمِكَ  
وَوَفْقِنِي  
بِعِلْمِكَ  
لِرِضَاكَ  
وَمِحْنَتِكَ،  
اللَّهُمَّ  
اخْتَرْ  
لِي  
بِقُدْرَتِكَ  
وَجَنِّبْنِي  
بِعِزَّتِكَ  
مَقْتِكَ  
وَسَخَطِكَ،

اللَّهُمَّ  
اختر  
لي  
فيما  
أريد  
من

الصفحة 421

هذين  
الأمرين  
-  
وتسميها  
أحبهما  
إليك  
وأرضاهما  
لك  
وأقربهما  
منك،  
اللَّهُمَّ  
إني  
أسألك  
بالقدرة  
التي  
زويت  
بها  
علم  
الأشياء  
عن  
جميع  
خلقك  
أن  
تصلي  
علي  
محمد  
وآل  
محمد،  
وأغلب  
بالي  
وهواي  
وسريرتي  
وعلانيتي  
بأخذك،  
واسفع  
بناصيتي  
إلى  
ما  
تراه  
لك  
رضى  
ولي  
صلاحاً  
فيما  
أستخرك  
فيه  
حتى  
تلزمني  
من  
ذلك

أمرًا  
أرضى  
فيه  
بحكمك،  
وأتكل  
فيه  
على  
قضاءك،  
واكتفي  
فيه  
بقدرتك،  
ولا  
تقلبي  
وهواي  
لهواك  
مخالف،  
ولا  
ما  
أريد  
لما  
أريد  
لي  
مجانب،  
أغلب  
بقدرتك  
التي  
تقضي  
بها  
ما  
أحببت  
بهواك  
هواي،  
ويسرني  
لليسر  
التي  
ترضى  
بها  
عن  
صاحبها،  
ولا  
تخذلني  
بعد  
تفويضي  
إليك  
أمرى،  
برحمتك  
التي  
وسعت  
كلَّ  
شيءٍ،  
اللهم  
أوقع  
خيرتك  
في  
قلبي  
وافتح  
قلبي  
للزومها  
يا  
كريم  
أمين.

فإنّه إذا قال ذلك اخترت له منفعه في العاجل والآجل.

يا محمّد ومنّ أصابه معرّض بلاء من مرض فليقول بي فيه وليقل:

يا  
مصحّ  
أبدان  
ملائكته،  
ويا  
مفرّغ  
تلك  
الأبدان  
لطاقته،  
ويا  
خالق  
الآدميين  
صحيحاً  
ومبتلى،  
ويا  
معرّض  
أهل  
السقم  
وأهل  
الصحة  
للأجر  
والبليّة،  
ويا  
مداوي  
المرضى  
وشافهم  
بطبّه،  
ويا  
مفرّج  
عن  
أهل  
البلاء  
بلاياهم  
وبجليل  
رحمته،  
قد  
نزل  
بي  
من  
الأمر  
ما  
رفضني  
فيه  
أقاربي  
وأهلي  
والصديق  
والبعيد،  
وما  
شمت  
بي  
فيه  
أعدائي،  
حتّى  
صرت  
مذكوراً  
ببلائي  
في

أفواه  
المخلوقين  
وأعيتني  
أقويل  
أهل  
الأرض  
لقلة  
علمهم  
بدواء  
دائي  
وطب  
دوائي  
في  
علمك  
عندك  
مثيت،  
صل  
علي  
محمد  
وآل  
محمد  
وانفعني  
بطبك  
فلا  
طبيب  
أرجى  
عندي

الصفحة 422

منك،  
ولا  
حميم  
أشد  
تعطفاً  
منك  
علي،  
قد  
غيرت  
بليتك  
نعمك  
علي  
فحول  
ذلك  
عني  
إلى  
الفرج  
والرخاء  
فإئك  
إن  
لم  
تفعل  
لم  
أرجه  
من  
غيرك  
فانفعني  
بطبك  
وداوني  
بدوائك

يا  
رحيم.

فإنه إذا قال ذلك صرفت عنه ضرة وعافيته منه.

يا محمد ومن قول به القحط من امتك، فإني إنما أبتلي بالقحط أهل الذنوب فليجأوا إلي جميعاً، أو ليجار إلي جاؤهم،

وليقُل:

يا  
معيننا  
على  
ديننا  
بأحيائه  
أنفسنا  
بالذي  
نشر  
علينا  
من  
رزقه،  
نزل  
بنا  
أمر  
عظيم  
لا  
يقدر  
على  
تفريجه  
عنا  
غير  
منزله،  
يا  
منزله  
عجز  
العباد  
عن  
فرجه،  
فقد  
أشرفت  
الأبدان  
على  
الهلاك،  
وإذا  
هلكت  
الأبدان  
هلك  
الدين،  
يا  
ديان  
العباد  
ومدير  
أمورهم  
بتقدير  
أرزاقهم،  
لا  
تحولن  
بيننا  
وبين  
رزقك،

و  
هتّنا  
ما  
أصبحنا  
فيه  
من  
كرامتك  
لك  
متعرّضين،  
قد  
أصيب  
من  
لا  
ذنب  
له  
من  
خلقك  
بذنوبنا،  
فارحمنا  
بمن  
جعلته  
أهلاً  
لذلك  
حين  
تُسال  
به  
يا  
رحيم  
لا  
تحبس  
عن  
أهل  
الأرض  
ما  
في  
السماء،  
وأنشر  
علينا  
رحمتك  
وابسط  
علينا  
كنفك  
وعد  
علينا  
بقبولك،  
وعافنا  
من  
الفتنة  
في  
الدين  
والدنيا،  
وشماتة  
القوم  
الكافرين،  
يا  
ذا  
النفع  
والصر  
إتّك  
إن  
أنجيتنا  
فبلا  
تقديم  
منّا

لأعمال  
حسنة  
ولكن  
لإتمام  
ما  
بنا  
من  
الرحمة،  
وإن  
رددتنا  
فبلا  
ظلم  
منك  
لنا  
ولكن  
بجنايتنا،  
فأعف  
عنا  
قبل  
انصرافنا  
واقبلنا  
بانجاح  
الحاجة  
يا  
عظيم.

فإنه إن لم يرد مما أمرتك أحداً غوي، حولت لأهل تلك البلدة بالشدة رخاء وبالخوف أمناً، وبالعسر يسواً، وذلك لأنني قد

علمتكم دعاء عظيماً.

يا محمد ومن أراد الخروج من أهله لحاجة أو سفر، فأحب أن أودية سالماً مع

الصفحة 423

قضائي له الحاجة، فليقل حين يخرج من بيته:

بسم  
الله  
مخرجي  
وبإذنه  
خرجت،  
وقد  
علم  
قبل  
أن  
أخرج  
خروجي،  
وقد  
أحصى  
علمه  
ما  
في  
مخرجي  
ومرجعي،  
توكلت  
على  
الإله  
الأكبر

تَوَكَّلْ  
مَفْوُضٌ  
إِلَيْهِ  
أَمْرُهُ  
وَمُسْتَعِينٌ  
بِهِ  
عَلَى  
شَأْنِهِ،  
مُسْتَزِيدٌ  
مِنْ  
فَضْلِهِ،  
مَبْرُوءٌ  
نَفْسَهُ  
مِنْ  
كُلِّ  
حَوْلٍ  
وَمِنْ  
كُلِّ  
قُوَّةٍ  
إِلَّا  
بِهِ،  
خُرُوجٌ  
ضَرِيرٌ  
خَرَجَ  
بِضَرِّهِ  
إِلَى  
مِنْ  
يُكْشِفُهُ،  
وَخُرُوجٌ  
فَقِيرٌ  
خَرَجَ  
بِفَقْرِهِ  
إِلَى  
مِنْ  
يَسُدُّهُ،  
وَخُرُوجٌ  
عَائِلٌ  
خَرَجَ  
بِعَيْلَتِهِ  
إِلَى  
مِنْ  
يَغْنِيهَا،  
وَخُرُوجٌ  
مِنْ  
رَبِّهِ  
أَكْبَرُ  
ثِقْتِهِ  
وَأَعْظَمُ  
رَجَائِهِ  
وَأَفْضَلُ  
أَمْنِيَّتِهِ،  
اللَّهُ  
ثِقْتِي  
فِي  
جَمِيعِ  
أُمُورِي  
كُلِّهَا  
بِهِ  
فِيهَا  
جَمِيعاً  
أَسْتَعِينُ،  
وَلَا  
شَيْءَ  
إِلَّا

ما  
شاء  
الله  
في  
علمه،  
أسأل  
الله  
خير  
المخرج  
والمدخل  
لا  
إله  
إلا  
هو  
إليه  
المصير.

فإنه إذا قال ذلك وجّهت له في مدخله ومخرجه السرور، وأديته سالماً.

يا محمد ومن أراد من أمّتك ألا يحول بين دعائه وبينني حائل، وأن اجيبه لأي أمر شاء، عظيماً كان أو صغيراً في السر

والعلانية، إليّ أو إلى غوي فليقل آخر دعائه:

يا  
الله  
المانع  
بقدرته  
خلقه،  
والمالك  
بها  
سلطانه،  
والمستسلط  
بما  
في  
يديه  
كلّ  
مرجوّ  
دونك  
يخيب  
رجاء  
راجيه  
وراجيك  
مسرور  
لا  
يخيب،  
أسألك  
بكلّ  
رضي  
لك  
من  
كلّ  
شيء  
أنت  
فيه،  
ويكلّ  
شيء  
تحب  
أن  
تذكر

فيه،  
وبك  
يا  
الله  
فليس  
يعدلك  
شيء  
أن  
تصلي  
علي  
محمد  
وآله،  
وأن  
تحوطني  
ووالدي  
وولدي  
وإخواني  
وأخواتي  
ومالي  
بِحفظك،  
وأن  
تقضي  
حاجتي  
في  
كذا  
وكذا.

فإنه إذا قال ذلك قضيت حاجته قبل أن يزول من مكانه.

الصفحة 424

يا محمد ومن أراد طلب شيء من الخير الذي يتقوّب به العباد إليّ، وأن أفتح له به كائناً ما كان، فليقل حين يريد ذلك:

يا  
دالّنا  
على  
المنافع  
لأنفسنا  
من  
لزوم  
طاعته،  
ويا  
هادينا  
لعبادته  
التي  
جعلها  
سبيلاً  
إلى  
درك  
رضاه،  
إنّما  
يفتح  
الخير  
وليّه،  
يا  
وليّ  
الخير  
قد  
أردت

منك  
كذا  
وكذا  
-  
ويسمى  
ذلك  
الأمر  
-  
ولم  
أجد  
إليه  
باب  
سبيل  
مفتوحاً  
ولا  
ناهج  
طريق  
واضح  
ولا  
تهيئة  
سبب  
تيسر،  
أعيتني  
فيه  
جميع  
أموري  
كلها  
في  
الموارد  
والمصادر،  
وأنت  
ولي  
الفتح  
لي  
بذلك؛  
لأنك  
دللتني  
عليه  
فلا  
تحظره  
عني  
ولا  
تجهني  
عنه  
برد،  
فليس  
يقدر  
عليه  
أحد  
غيرك،  
وليس  
عند  
أحد  
إلا  
عندك،  
أسألك  
بمفاتيح  
غيوبك  
كلها  
وجلال  
علمك  
كله،  
وعظيم  
شؤنك

كلها،  
إقرار  
عيني  
وأفراح  
قلبي،  
وتهنيتك  
إيائي  
بأسباب  
نعمك  
عليّ،  
تيسير  
قضاء  
حوائجي  
ونسخكها  
في  
حوائج  
من  
نخست  
حاجته  
مقضية،  
لا  
تقليني  
بحقك  
عن  
اعتمادي  
لك  
إلا  
بها،  
فإنك  
أنت  
الفتاح  
بالخيرات،  
وأنت  
علي  
كل  
شيء  
قدير،  
فيا  
فتاح  
يا  
مدبر  
هيئ  
لي  
تيسير  
سببها  
وسهل  
علي  
باب  
طريقها،  
وافتح  
لي  
من  
غناك  
باب  
مدخلها،  
ولينفعني  
جاري  
بك  
فيها  
يا  
رحيم.

فأثّه إذا قال ذلك فتحت له باب الخير بوضاي عنه وجعلته لي ولياً.

يا محمد ومن أراد من أمّتك أن اعأفيه من الغل وألحسد والزياء والفجور، فليقل حين يسمع تأذين السحر:

يا  
مطفئ  
الأنوار  
بنوره،  
ويا  
مانع  
الأبصار  
من  
رؤيته،  
ويا  
محير  
القلوب  
في  
شأنه  
إتّك  
طاهر  
مطهر  
يطهر  
بطهرتك  
من  
طهرته  
بها،  
وليس  
من  
دونك  
أحد  
أحوج  
إلى  
تطهيرك  
إياه  
مني  
لديني  
وبدني  
وقلبي،  
فأية

حال  
كنت  
فيها  
مجانباً  
لك  
في  
الطاعة  
والهدى،  
فالزمني  
وإن  
كرهت  
حبّ  
طاعتك،  
بحقّ  
محل

جلالك  
منك  
حتى  
أنال  
فضيلة  
الطهرة  
منك  
لجميع  
شيؤني،  
ربّ  
واجعل  
ما  
ظهر  
من  
طهرتك  
على  
بدني  
طهرة  
خير  
حتّي  
تطهر  
به  
متّي  
ما  
أكينّ  
في  
صدري  
وأخفيه  
في  
نفسي،  
واجعلني  
على  
ذلك  
أجبت  
أم  
أكرهت  
واجعل  
محبّتي  
تابعةً  
لمحبّتك،  
واشغلني  
بنفسي  
عن  
كلّ  
من  
دونك  
شغلا  
يدوم  
فيه  
العمل  
بطاعتك،  
واشغل  
غيري  
عني  
للمعافاة  
من  
نفسي  
ومن  
جميع  
المخلوقين.

فإِثْمُهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أُرْمِتَهُ حَبًّا أَوْلِيَاءِي وَبِغَضِ أَعْدَائِي، وَكَفَيْتَهُ كُلَّ الَّذِي أَكْفَى عِبَادِي الصَّالِحِينَ.

يَا مُحَمَّدٌ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ سِوَا، بِاللُّغَةِ مَا بَلَغْتَ إِلَيَّ أَوْ إِلَى غَيْرِي، فَلْيَدْعُنِي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ خَالِيًا، وَلْيَقُلْ وَهُوَ عَلَى طَهْرٍ:

يَا  
اللَّهُ  
مَا  
أَجِدُ  
أَحَدًا  
إِلَّا  
وَأَنْتَ  
رَجَاؤُهُ  
وَمَنْ  
أَرْجَى  
خَلْقِكَ  
لَكَ  
أَنَا  
يَا  
اللَّهُ،  
وَلَيْسَ  
شَيْءٌ  
مِنْ  
خَلْقِكَ  
إِلَّا  
وَهُوَ  
وَأَتَّقِ  
وَمَنْ  
أَوْتَقِ  
خَلْقَكَ  
بِكَ  
أَنَا  
يَا  
اللَّهُ،  
وَلَيْسَ  
أَحَدٌ  
مِنْ  
خَلْقِكَ  
إِلَّا  
وَهُوَ  
لَكَ  
فِي  
حَاجَتِهِ  
مُعْتَمِدٌ  
وَفِي  
طَلْبَتِهِ  
سَائِلٌ،  
وَمِنْ  
الْحَفْهِمِ  
سُؤَالًا  
لَكَ  
أَنَا،  
وَمِنْ  
أَشَدِّهِمْ  
اعْتِمَادًا  
لَكَ  
أَنَا؛  
لَأَنِّي  
أَمْسَيْتُ  
شَدِيدًا  
ثِقْتِي  
فِي

طلبتي  
إليك  
وهي  
كذا  
وكذا  
-  
وسمّها  
-  
فإتّك  
إن  
قضيتها  
قضيت،  
وإن  
لم  
تقضها  
فلا  
تُقضَى  
أبدًا،  
وقد  
لزمني  
من  
الأمر  
ما  
لأبد  
لي  
منه،  
فلذلك  
طلبت  
إليك  
يا  
منقذ  
أحكامه  
بإمضائها،  
أمض  
قضاء  
حاجتي  
هذه  
بإثباتكها  
في  
غيوب  
الاجابة  
حتّى  
تقلّيني  
بها  
منجّأً  
حيث  
كانت  
تغلب  
لي  
فيها  
أهواء  
جميع  
عبادك،  
وأمين  
علي  
بإمضائها  
وتيسيرها  
ونجاحها،  
فيسرّها  
لي  
فإتّي  
مضطرّ  
إلى  
قضائها،

وقد  
علمت  
ذلك  
فاكشف  
ما  
بي  
من  
الصّر  
بحقّك  
الذي  
تقضي  
به  
ما  
تريد.

فإنّه إذا قال ذلك قضيت حاجته قبل أن يزول، فليطب بذلك نفسه.

يا محمّد إنّ لي علماً أبلغ به من علمه رضي مع طاعتي، وأغلب له هواه إلى محبتي، فمن أراد ذلك فليقل:

يا  
مزيل  
قلوب  
المخلوقين  
عن  
هواهم  
إلى  
هواه،  
ويا  
قاصر  
أفئدة  
العباد  
لإمضاء  
القضاء  
بنفاذ  
القدر،  
ثبّت  
قلبي  
على  
طاعتك  
ومعرفتك  
وربوبيتك،  
وأثبت  
في  
قضاءك  
وقدرك  
البركة  
في  
نفسي  
وأهلي  
ومالي  
في  
لوح

الحفظ  
المحفوظ  
بحفظك  
يا  
حفيظ  
الحافظ  
حفظه،  
احفظني  
بالحفظ  
الذي  
جلعت  
من  
حفظته  
به  
محفوظاً،  
وصير  
شؤني  
كلها  
بمشيتك  
في  
الطاعة  
لك  
متي  
مؤاتية،  
وحبب  
إليّ  
حب  
ما  
تحب  
من  
محبّتك  
إليّ  
في  
الدين  
والدنيا،  
أحيني  
على  
ذلك  
وتوفني  
عليه  
واجعلني  
من  
أهله  
على  
كلّ  
حال  
أحببت  
أم  
كرهت  
يا  
رحيم.

فإنّه إذا قال ذلك لم رُهِ في دينه فتنة، ولم اكرهُ إليه طاعتي وموضاتي أبداً.

يا محمد ومن أحب من امتك رحمتي وبركاتي ورضواني وتعطفي وقبولي وولايتي واجابتي، فليقل حين نزول الشمس أو

يزول الليل:

اللهم

رَبَّنَا  
لَكَ  
الْحَمْدُ  
كَلِمَةً  
جَمَلَتْهَا  
وَتَفْصِيلُهُ،  
كَمَا  
اسْتَحْمَدْتُ  
بِهِ  
إِلَى  
أَهْلِهِ  
الَّذِينَ  
خَلَقْتَهُمْ  
لَهُ،  
اللَّهُمَّ  
رَبَّنَا  
لَكَ  
الْحَمْدُ  
كَلِمَةً  
جَمَلَتْهَا  
وَتَفْصِيلُهُ  
كَمَا  
اسْتَحْمَدْتُ  
بِهِ  
إِلَى  
أَهْلِهِ  
الَّذِينَ  
خَلَقْتَهُمْ  
لَهُ،  
اللَّهُمَّ  
رَبَّنَا  
لَكَ  
الْحَمْدُ  
حَمْدًا  
كَمَا  
يُحْمَدُكَ  
مَنْ  
بِالْحَمْدِ  
رَضِيَ  
عَنْهُ  
لِشُكْرِ  
مَا  
بِهِ  
مَنْ  
نِعِمَّكَ،  
اللَّهُمَّ  
رَبَّنَا  
لَكَ  
الْحَمْدُ  
كَمَا  
رَضِيَ  
بِهِ  
لِنَفْسِكَ  
وَقَضَيْتَ  
بِهِ  
عَلَيَّ  
عِبَادَتِكَ،  
حَمْدًا  
مَرْغُوبًا  
فِيهِ  
عِنْدَ  
أَهْلِ  
الْخَوْفِ  
مِنْكَ

لمهابتك،  
ومرهوباً  
عند  
أهل  
العزة  
بك



لسطواتك،  
ومشهوداً  
عند  
أهل  
الإنعام  
منك  
لإنعامك،  
سيحانك  
متكبراً  
في  
منزلة  
تذذبت  
أبصار  
الناظرين  
وتحيرت  
عقولهم  
عن  
بلوغ  
علم  
جلالها،  
تباركت  
في  
منازلك  
كلها،  
وتقدّست  
في  
الآلاء  
التي  
أنت  
فيها  
أهل  
الكبرياء،  
لا  
إله  
إلا  
أنت  
الكبير  
الأكبر،  
للفناء  
خلقنا  
وأنت  
الكائن  
للبقاء  
فلا  
تفنى  
ولا  
ننقى،  
وأنت  
العالم  
بنا  
ونحن  
أهل  
الغرّة  
بك  
والغفلة  
عن  
شأنك،  
وأنت  
الذي

لا  
تغفل  
بسنة  
ولا  
نوم،  
بحقك  
يا  
سيدي  
أجرني  
من  
تحويل  
ما  
أنعمت  
عليّ  
به  
في  
الدين  
والدنيا  
في  
أيام  
الدنيا  
يا  
كريم.

فإنّه إذا قال ذلك كفيته كلّ الذي أكفي عبادي الصالحين الحامدين الشاكرين.

يا محمّد ومن أراد من أمّتك حفظي وكلائتي ومعونتي، فليقلّ عند صباحه ومساءه ونومه:

أمّنت  
بربّي،  
وهو  
الله  
الذي  
لا  
إله  
إلاّ  
هو  
إله  
كلّ  
شيء  
ومنتهى  
كلّ  
علم  
ووارثه،  
وربّ  
كلّ  
ربّ،  
وأشهد  
الله  
على  
نفسي  
بالعبوديّة  
والذلّ  
والصغار،  
وأعترف  
بحسن  
صنائع  
الله  
إليّ،  
وأبوء

على  
نفسى  
بقلة  
الشكر،  
وأسأل  
الله  
في  
يومي  
هذا  
وفي  
ليلتي  
هذه  
بحق  
ما  
يراه  
له  
حقاً  
على  
ما  
يراه  
متي  
له  
رضاً  
وإيماناً  
وإخلاصاً  
ورزقاً  
واسعاً  
ويقيناً  
خالصاً،  
بلا  
شك  
ولا  
ارتياب،  
حسبى  
إلهى  
من  
كل  
من  
هو  
دونه،  
والله  
وكيلى  
من  
كل  
من  
سواه،  
أمنت  
بسر  
علم  
الله  
كله  
وعلايته،  
وأعوذ  
بما  
فى  
علم  
الله  
كله  
من  
كل  
سوء  
ومن  
كل  
شرٍ

سيحان  
العالم  
بما  
خلق  
اللطيف  
فيه  
المحصي  
له  
القادر  
عليه،  
ما  
شاء  
الله  
لا  
قوة  
إلا  
بالله  
أستغفر  
الله  
وإليه  
المصير.

الصفحة 428

فإنّه إذا قال ذلك جعلت له في خلقي جهة وعطفت عليه قلوبهم وجعلته في دينه محفوظاً.  
يا محمد إنّ السحر لم يزل قديماً وليس يضر شيئاً إلاّ بإذنّي، فمن أحب أن يكون من أهل عافيتي من السحر فليقل:

اللهم  
ربّ  
موسى  
وخاصّه  
بكلامه،  
وهازم  
من  
كاده  
بسحره  
بعضاه،  
ومعيدها  
بعد  
العود  
ثعباناً  
وملقفها  
إفك  
أهل  
الإفك،  
ومفسد  
عمل  
الساحرين  
ومبطل  
كيد  
أهل  
الفساد،  
من  
كادني  
بسحر  
أو  
بضرّ  
عامداً

أو  
غير  
عامد،  
أعلمه  
أو  
لا  
أعلمه  
أخافه  
أو  
لا  
أخافه،  
فاقطع  
من  
أسباب  
السموات  
عمله  
حتى  
ترجعه  
عني  
غير  
نافذ  
ولا  
ضائر  
لي  
ولا  
شامت  
بي،  
إني  
أدرء  
بعظمتك  
في  
نحور  
الأعداء،  
فكن  
لي  
منهم  
مدافعاً  
أحسن  
مدافعة  
وأتمها  
يا  
كريم.

فإنه إذا قال ذلك لم يظوه سحر ساحر، جنّي ولا إنسي أبداً.

يا محمد ومن أراد من أمّتك تقبل الفوائض والنوافل منه، فليقل خلف كل فريضة أو تطوع:

يا  
شارعاً  
لملائكته  
الدين  
القيم  
ديناً  
راضياً  
به  
منهم  
لنفسه،  
ويا  
خالق  
من

سوى  
الملائكة  
من  
خلقه  
للابتلاء  
بدينه،  
ويا  
مستخصاً  
من  
خلقه  
لدينه  
رسلاً  
بدينه  
إلى  
من  
دونهم،  
ويا  
مجازي  
أهل  
الدين  
بما  
عملوا  
في  
الدين،  
اجعلني  
بحق  
اسمك  
الذي  
كل  
شيء  
من  
الخيرات  
منسوب  
إليه  
من  
أهل  
دينك  
المؤثر  
به  
بإلزامهم  
حقه،  
وتفريغك  
قلوبهم  
للرغبة  
في  
أداء  
حقك  
فيه  
إليك،  
لا  
تجعل  
بحق  
اسمك  
الذي  
فيه  
تفصيل  
الأمر  
كلها  
شيئاً  
سوى  
دينك  
عندي  
أبين  
فضلاً.

ولا  
إليَّ  
أشدَّ  
تحيباً  
ولا  
بي  
لأصفاً،

الصفحة 429

ولا  
أنا  
إليه  
منقطعاً،  
وأغلب  
بالي  
وهوأي  
وسريرتي  
وعلانيتي،  
واسفع  
بناصيتي  
إلي  
كل  
ما  
تراه  
لك  
متي  
رضى  
من  
طاعتك  
في  
الدين.

فإنه إذا قال ذلك تقبلت منه النوافل والفرائض، وعصمته فيها من العجب وحببت إليه طاعتي وذكرني.

يا محمد ومن ملاءه هم كين من امتك فليقول بي وليقل:

يا  
مبتلي  
إلغريقين  
أهل  
الفقر  
وأهل  
الغنى،  
وجازيهم  
بالصبر  
في  
الذي  
ابتليتهم  
به،  
ويا  
مزيين  
حب  
المال  
عند

عباده  
وَمُلِهِم  
الأنفيس  
الشح  
والسخاء،  
ويا  
فاطر  
الخلق  
على  
الفظاظة  
واللين،  
غمّني  
دين  
فلان  
بن  
فلان،  
وفضحتني  
بمنّه  
عليّ  
به،  
وأعياني  
باب  
طلبتّه  
إلّا  
منك،  
يا  
خير  
مطلوب  
إليه  
الحوائج،  
يا  
مفرّج  
الأهويل  
فرّج  
همي  
وأهاويلي  
في  
الذي  
لزمّني  
من  
دين  
فلان  
بتيسيركه  
لي  
من  
رزقك،  
فأفضّه  
يا  
فدير  
ولا  
تهني  
بتأخير  
أدائه  
ولا  
بتضييقه  
عليّ،  
ويسر  
لي  
أدائه  
فإتني  
به  
مسترقّ،  
فأفكك  
رقي

من  
سعتك  
التي  
لا  
تبيد  
ولا  
تغيض  
أبدأ.

فإِنَّه إِذَا قَالَ ذَلِكَ صرَفَتْ عَنْهُ صَاحِبَ الدِّينِ وَأَدَيْتَهُ إِلَيْهِ عَنْهُ.

يَا مُحَمَّدٌ وَمَنْ أَصَابَهُ بَرٌّ وَارِيعٌ فَأَحَبُّ أَنْ أُنَّمَّ عَلَيْهِ النِّعْمَةَ وَاهْنُتَهُ الكِرَامَةَ وَأَجْعَلَهُ وَجِيهًا عِنْدِي فليقل:

يا  
حاشي  
العزّ  
قلوب  
أهل  
التقوى،  
ويا  
متولّهم  
بحسن  
سرائرهم،  
ويا  
مؤمّنهم  
بحسن  
تعبّدهم،  
أسألك  
بكلّ  
ما  
قد  
أبرمته  
إحصاء  
من  
كلّ  
شيء  
قد  
أتقنته  
علماً،  
أن  
تستجيب  
لي  
بتشيت  
قلبي  
على  
الطمأنينة  
والإيمان،  
وإن  
تولّيني  
من  
قبولك  
ما  
تبغني  
به  
شدة  
الرغبة  
في  
طاعتك  
حتّى  
لا

أبالي  
أحداً  
سواك  
ولا  
أخاف  
شيئاً  
من  
دونك  
يا  
رحيم.

الصفحة 430

فإنه إذا قال ذلك آمنته من روايع الحدثن في نفسه ودينه ونعمه.

يا محمد قل للذين يريدون التقرب إلي: اعلّموا علم يقين أن هذا الكلام أفضل ما أنتم متقربون به إلي بعد الفوائض، وذلك

أن تقول:

اللهم  
إته  
لم  
پمس  
أحد  
من  
خلقك  
أنت  
أحسن  
إليه  
صنيعاً،  
ولا  
له  
أدوم  
كرامة  
ولا  
عليه  
أبين  
فضلاً،  
ولا  
به  
أشدّ  
ترفقاً،  
ولا  
عليه  
أشدّ  
حيطه،  
ولا  
عليه  
أشدّ  
تعطفاً  
منك  
عليّ،  
وإن  
كان  
جميع  
المخلوقين  
يعدون  
من  
ذلك

مثل  
تعديدي،  
فاشهد  
يا  
كافي  
الشهادة،  
بأني  
أشهدك  
بنيّة  
صدق  
بأنّ  
لك  
الفضل  
والطول  
في  
إنعامك  
عليّ  
مع  
قلّة  
شكري  
لك  
فيها،  
يا  
فاعل  
كلّ  
إرادته  
صلّ  
عليّ  
محمد  
وآله  
وطوّقني  
أماناً  
من  
حلول  
السخط  
فيه  
لقلة  
الشكر،  
وأوجب  
لي  
زيادة  
من  
اتمام  
النعمة  
بسعة  
المغفرة،  
أنظرني  
خيرك،  
وصلّ  
عليّ  
محمد  
وآله  
ولا  
تقايسنني  
بسريرتي،  
وامتحن  
قلبي  
لرصاك  
واجعل  
ما  
تقرّبت  
به  
إليّ  
في

دينك  
لك  
خالصاً  
ولا  
تجعله  
للزوم  
شبهة  
أو  
فخر  
أو  
رياء  
أو  
كبر  
يا  
كريم.

فإنّه إذا قال ذلك أحبه أهل سمواتي وسموه الشكور.

يا محمد ومن أراد من أمّك ألا يكون لأحد عليه سلطان بكفايتي إياه الشرور فليقل:

يا  
قابضاً  
على  
الملك  
لما  
دونه،  
ومانعاً  
من  
دونه  
نيل  
شيء  
من  
ملكه،  
يا  
مغني  
أهل  
التقوى  
بإمّاتنه  
الأذى  
في  
جميع  
الأمر  
عنهم،  
لا  
تجعل  
ولايتي  
في  
الدين  
والدنيا  
إلى  
أحد  
سواك،  
واسفع  
بنواصي  
أهل  
الخير  
كلهم  
إليّ  
حتّى  
أنال

من  
خيرهم  
خيره،  
وكن  
لي  
عليهم  
في  
ذلك  
معيناً،  
وخذ  
لي  
بنواصي  
أهل  
الشر  
كلهم،  
وكن  
لي  
منهم  
في  
ذلك  
حافظاً  
وعتياً

الصفحة 431

مدافعاً  
ولي  
مانعاً  
حتى  
أكون  
أمناً  
بأمانك  
لي  
بولابتك  
لي  
من  
شر  
من  
لا  
يؤمن  
شيره  
إلا  
بأمانك  
يا  
أرحم  
الراحمين.

فإنه إذا قال ذلك لم يظوه كيد كائد أبداً.

يا محمد ومن أراد من أمئك أن تريح تجلته، فليقل حين يبتدى بها:

يا  
مرّبي  
نفقات  
أهل

التقوى  
ومضاعفها،  
ويا  
سائق  
الأرزاق  
شجاً  
إلى  
المخلوقين،  
ويا  
مفضلنا  
بالأرزاق  
بعضنا  
على  
بعض،  
سقني  
ووجهني  
في  
تجارتني  
هذه  
إلى  
وجه  
غنى  
عاصم  
شكور  
أخذه  
بحسن  
شكر  
لتنفعني  
به  
وتنفع  
به  
مني،  
يا  
مريح  
تجارات  
العالمين  
بطاعته،  
سق  
لي  
في  
تجارتني  
هذه  
رزقاً  
ترزقني  
فيه  
حسن  
الصنع  
فيما  
ابتلتني  
به،  
وتمنعني  
فيه  
من  
الطغيان  
والقنوط،  
يا  
خير  
ناشر  
رزقه  
لا  
تشمتم  
بي  
عدوي  
بردك

دعائي  
بالخسران  
لِي،  
وأسعدني  
بطلبتي  
منك  
وبدعائي  
إِيَّاكَ  
يا  
أرحم  
الراحمين.

فإنه إذا قال ذلك رُبحت تجلته ورُببته لها.

يا محمد ومن أراد من أمك الأمان من بليتي والإستجابة لدعوتي، فليقل حين يسمع تأذين المغوب:

يا  
مسلط  
نقمة  
على  
أعدائه  
بالخذلان  
لهم  
في  
الدنيا  
والعذاب  
لهم  
في  
الآخرة،  
ويا  
موسعاً  
على  
أوليائه  
بعصمته  
إِيَّاهم  
في  
الدنيا  
وحسن  
عائده،  
يا  
شديد  
النكال  
بالإنتقام،  
ويا  
حسن  
المجازات  
بالتواب  
ويا  
بارئ  
خلق  
الجنة  
والنار  
وملزم  
أهلها  
عملها  
والعالم  
بمن  
بصير  
إلى  
جنته

وناره،  
يا  
هادي  
يا  
مضلّ  
يا  
كافي  
يا  
معافي  
يا  
معاقب،  
اهدني

الصفحة 432

بهذاك  
وعافني  
بمعافاتك  
من  
سكنى  
جهنم  
مع  
الشياطين،  
وارحمني  
فإنك  
إن  
لم  
ترحمني  
كنت  
من  
الخاسرين،  
وأعذني  
من  
الخسران  
بدخول  
النار  
وحرمان  
الجنة،  
بحقّ  
لا  
إله  
إلا  
أنت  
يا  
ذا  
الفضل  
العظيم.

فإنّه إذا قال ذلك تغمّته في ذلك المقام الذي يقول فيه ورحمتي.  
يا محمّد ومن كان غائباً فأحبّ أن أوّديه سالماً مع قضائي له الحاجة فليقل في غيبته:

يا  
جامعاً  
بين

أهل  
الجنة  
على  
تألف  
من  
القلوب،  
وشدة  
تواجه  
في  
المحبة،  
ويا  
جامعاً  
بين  
طاعته  
وبين  
من  
خلقه  
لها،  
ويا  
مفرحاً  
عن  
كل  
محزون،  
ويا  
موتل  
كل  
غريب،  
ويا  
راحمي  
في  
غريبي  
بحسن  
الحفظ  
والكلاءة  
والمعونة  
لي،  
ويا  
مفرح  
ما  
بي  
من  
الصيق  
والحزن  
بالجمع  
بين  
وبين  
أحبي،  
ويا  
مؤلفاً  
بين  
الأحباب،  
لا  
تفجعني  
بانقطاع  
أوبة  
أهلي  
وولدي  
عني،  
ولا  
تفجع  
أهلي  
بانقطاع  
أوتي  
عنهم،

بكلّ  
مسائلك  
أدعوك  
فاستجب  
لي،  
فذلك  
دعائي  
إياك  
فارحمني  
يا  
أرحم  
الراحمين.

فإنّه إذا قال ذلك أنسته في غربته وحفظته في الأهل وأديته سالماً مع قضائي له الحاجة.

يا محمد ومن أراد من أمّتك أن أرفع صلاته مضاعفة، فليقل خلف كل صلاة افتوضت عليه، وهو رافع يديه آخر كل

شيء:

يا  
مبدئ  
الأسرار  
ومبين  
الكتمان،  
وشارع  
الأحكام  
وذاوئ  
الأنعام  
وخالق  
الأنام  
وفارض  
الطاعة  
وملزم  
الدين  
وموجب  
التعبد،  
أسألك  
بحقّ  
تركية  
كلّ  
صلاة  
زكيتها،  
وبحقّ  
من  
زكيتها  
له،  
وبحقّ  
من  
زكيتها  
به

صلاتي  
هذه  
زاكية  
مقبلة  
بتقبلها  
ورفعها  
وتصيرك  
بها  
ديني  
زاكياً،  
والهامك  
قلبي  
حسن  
المحافظة  
عليها  
حتى  
تجعلني  
من  
أهلها  
الذين  
ذكرتهم  
بالخشوع  
فيها،  
أنت  
وليّ  
الحمد  
كله،  
فلا  
إله  
إلا  
أنت،  
فلك  
الحمد  
كله  
بكلّ  
حمد  
أنت  
له  
وليّ  
وأنت  
وليّ  
التوحيد  
كله،  
فلا  
إله  
إلا  
أنت  
فلك  
التوحيد  
كله  
بكلّ  
توحيد  
أنت  
له  
وليّ،  
وأنت  
وليّ  
التهيل  
كله  
فلا  
إله  
إلا  
أنت  
فلك

التَهْلِيل  
كَلَهُ  
بِكَلِّ  
تَهْلِيل  
أَنْتَ  
لَهُ  
وَلِيِّ،  
وَأَنْتَ  
وَلِيِّ  
التَّسْبِيحِ  
كَلَهُ  
فَلَا  
إِلَهَ  
إِلَّا  
أَنْتَ  
فَلَكُ  
التَّسْبِيحِ  
كَلَهُ  
بِكَلِّ  
تَسْبِيحِ  
أَنْتَ  
لَهُ  
وَلِيِّ،  
وَأَنْتَ  
وَلِيِّ  
التَّكْبِيرِ  
كَلَهُ،  
فَلَا  
إِلَهَ  
إِلَّا  
أَنْتَ  
فَلَكُ  
التَّكْبِيرِ  
كَلَهُ  
بِكَلِّ  
تَكْبِيرِ  
أَنْتَ  
لَهُ  
وَلِيِّ،  
رَبِّ  
عُدَّ  
عَلَيَّ  
فِي  
صَلَاتِي  
هَذِهِ  
بِرَفْعِهَا  
زَاكِيَةً  
مُنْقَبَلَةً  
إِنَّكَ  
أَنْتَ  
السَّمِيعِ  
الْعَلِيمِ.

فإنه إذا قال ذلك رفعت له صلاته مضاعفة في الوج المحفوظ (1).

قال العلامة المجلسي (رحمه الله) أقول: وجدت في بعض كتب الاجزات إسناداً لأدعية السر، وهو هذا: من خط السيد نظام الدين أحمد الشوري الفقير إلى الله الغني المغني أحمد ابن الحسن بن إراهيم الحسني الحسيني، يروي عن عمه ومخدومه عبد الملة والدين إسماعيل، عن والده ومخدومه شرف الإسلام وعز المسلمين إراهيم، عن شيخ شوخ المحدثين صدر الحق والدين

إبراهيم بن محمد بن المؤيد، عن الشيخ السديد يوسف بن علي بن مطهر الحلي، عن الشيخ الإمام مهذب الدين أبي عبد الله الحسين بن الفوج النيلي، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن الشيخ الإمام أبي جعفر محمد بن الحسن ابن علي الطوسي، عن الشيخ الإمام صدر الدين أيضاً، عن الإمام بدر الدين

1- البلد الأمين، أدعية السرّ: 504-515; البحار 95: 306.

الصفحة 434

محمد بن أبي الكرم عبد الزاق بن أبي بكر بن حيدر، عن القاضي فخر الدين محمد بن خالد الأبوي، عن السيد الإمام ضياء الدين أبي الوضا فضل الله بن علي الوندني، قال: أخبرنا السيد الإمام أبو الصمصام ذو الفقار بن محمد بن معبد الحسني، قال: أخبرنا الشيخ أبو جعفر محمد ابن الحسن الطوسي، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم الغضاوي، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكوي، قال: حدثني أبو علي محمد بن همام، قال: حدثني الحسن بن زكريا البصري، قال: حدثني صهيب بن عباد بن صهيب، عن أبيه عباد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه قال: كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله) سرٌّ فلما عثر عليه... إلى آخر أدعية السرّ.

أقول: وهناك سند آخر للسيد الأجل علي بن طلوس، في كتاب فتح الأبواب في الاستخرات، لم نتعرض له اكتفاءً بهذا

السند.

### (3) دعاء بأسماء الله

1538/1 . ابن طلوس سليمان بن إبراهيم، عن موسى بن يزيد، عن أنس بن أويس، عن علي بن أبي طالب (عليه

السلام) قال:

قال النبي (صلى الله عليه وآله): من دعا بهذا الدعاء (الأسماء) استجاب الله له، والذي بعثني بالحق نبياً لو دُعِيَ بهذه الأسماء على صفائح الحديد لذابت، ولو دُعِيَ بها على ماء جار لجمد حتى يمشى عليه، ولو دُعِيَ بها على مجنون لأفاق، ولو دُعِيَ بها على إرؤة قد عسر ولدها عليها لسهل الله عليها، ولو دعا بهارجل أربعين ليلة جمعة غفر الله له، ما بينه وبين الآدميين وبينه وبين ربّه، فقال سلمان الفارسي (رحمه الله): بأبي أنت

الصفحة 435

وأمي يارسول الله أيعطى الرجل بهذه الأسماء هذا كله؟ فقال: يا أبا عبد الله لا تحثوا الناس عليها فإنني أخشى أن يتروا

العمل ويتكوا عليها، ثم قال (صلى الله عليه وآله): يا أبا عبد الله يغفر الله لقائلها ولأهل بيته ولمؤدّب بلده ولأهل مدينته كلهم

إن شاء الله، وهذه الأسماء والدعاء:

الله  
الرحمن  
الرحيم  
إلههم  
أنت  
الله  
وأنت  
الرحمن  
وأنت  
الرحيم  
الملك  
القدوس  
السلام  
المؤمن  
المهيمن  
العزیز  
الجبار  
المتكبر،  
الأول  
الآخر  
الظاهر  
الباطن  
الحميد  
المجيد  
المبدئ  
المعيد،  
الودود  
الشهيد  
القديم  
العلي  
العظيم  
العليم  
الصادق  
الرؤف  
الرحيم  
الشكور  
الغفور  
العزیز  
الحكيم.  
ذو  
القوة  
المتين  
الرقيب  
الحفيظ،  
ذو  
الجلال  
والأكرام  
العظيم  
العليم،  
الغني  
الولي  
الفتاح  
المرتاح  
القايب  
الباسط  
العدل  
الوفي،  
الولي  
الحق  
المبين  
الخالق  
الرزاق  
الوهاب  
التواب

الرّب  
الوكيل  
اللطيف  
الخبير  
السميع  
البصير  
الديّان  
المتعالى  
القريب  
المجيب  
الباعث  
الوارث  
الواسع  
الباقي،  
الحي  
الدائم  
الذي  
لا  
يموت،  
القيوم  
النور  
الغفار  
الواحد  
القهار  
الأحد  
الصمد  
لم  
يلد  
ولم  
يولد  
ولم  
يكن  
له  
كفوّاً  
أحدًا.  
ذو  
الطول  
المقتدر  
علام  
الغيوب  
البيديء  
البيديع،  
القايب  
الباسط  
الداعي  
الظاهر  
المقيت  
المغيث  
الدافع  
(الرافع)،  
الصارّ  
النافع  
المعزّ  
المذلّ  
المطعم  
المنعم  
المهيمن  
المكرم  
المحسن  
المجمل  
الحنّان  
المفضل  
المحيي  
المميت

الفعّال  
لما  
يريد،  
مالك  
الملك  
تؤتي  
الملك  
من  
تشاء  
وتنزع  
الملك  
ممن  
تشاء  
وتعزّ  
من  
تشاء  
وتذلّ  
من  
تشاء  
بيدك  
الخير  
إِنَّكَ  
على  
كلّ  
شيء  
قدير.  
تولج  
الليل  
في  
النهار  
وتولج  
النهار  
في  
الليل،  
وتخرج  
الحيّ  
من  
الميت

وتخرج  
الميت  
من  
الحيّ  
وترزق  
من  
تشاء  
بغير  
حساب،  
فالق  
الإصباح  
وفالق  
الجبّ  
والنوى،  
يسبّح  
له  
ما  
في  
السموات

والأرض  
وهو  
العزیز  
الحکیم،  
اللهم  
ما  
قلت  
من  
قول  
أو  
حلفتُ  
من  
جلف  
أو  
نذرتُ  
من  
نذر  
في  
يومي  
هذا  
وليلتي  
هذه  
فمشيتك  
بين  
يدي  
ذلك  
كله  
ما  
شئت  
منه  
كان  
وما  
لم  
تشأ  
منه  
لم  
يكن،  
فادفع  
عني  
بحولك  
وقوتك،  
فإته  
لا  
حول  
ولا  
قوة  
إلا  
بالله  
العليّ  
العظيم.  
اللهم  
بحق  
هذه  
الأسماء  
عندك  
صلّ  
علي  
محمد  
وآل  
محمد  
واغفر  
لي  
وارحمني  
وثب

عليّ  
وتقبّل  
منيّ،  
وأصلح  
ليّ  
شأنيّ  
ويسرّ  
أموريّ  
ووسّع  
عليّ  
في  
رزقيّ  
وأغنني  
بكرم  
وجهك  
عن  
جميع  
خلقك،  
وصُن  
وجهي  
ويدي  
ولساني  
عن  
مسألة  
غيرك،  
واجعل  
ليّ  
من  
أمريّ  
فرجاً  
ومخرجاً  
فإنّك  
تعلم  
ولا  
أعلم  
وتقدر  
ولا  
أقدر  
وأنت  
عليّ  
كلّ  
شيء  
قدير  
برحمتك  
يا  
أرحم  
الراحمين،  
وصلى  
الله  
عليّ  
سيّدنا  
سيد  
المرسلين  
محمد  
النبي  
وأله  
الطيبين  
الطاهرين(1)

سعيد، ثنا الحسين بن داود البلخي، ثنا شقيق بن إواهيم البلخي، ثنا إواهيم بن أدهم، عن موسى بن عبد الله، عن أويس

القوني، عن عمر بن الخطاب، عن عليّ ابن أبي طالب (عليه السلام) : عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال:

من دعا بهذه الأسماء استجاب الله له، ثم قال (صلى الله عليه وسلم): والذي بعثني بالحق من دعا بها ثم نام، بعث الله بكل

حرف منها سبعمائة ألف من الروحانيين وجوههم أحسن من الشمس والقمر، سبعون ألفاً يستغفرون له ويدعون له ويكتبون له

الحسنات

1- مهج الدعوات: 92 ; البحار 95: 376.

الصفحة 437

ويمحون عنه السيئات ويرفعون له الدرجات، والدعاء:

اللَّهُمَّ  
إِنَّكَ  
حَيٌّ  
لَا  
تَمُوتُ،  
وَخَالِقٌ  
لَا  
تَغْلِبُ،  
وَبَصِيرٌ  
لَا  
تَرْتَابُ،  
وَمَجِيبٌ  
لَا  
تَسْأَمُ،  
وَجَبَّارٌ  
لَا  
تُظْلِمُ،  
وَعَظِيمٌ  
لَا  
تُرَامُ،  
وَعَالِمٌ  
لَا  
تُغْلَمُ،  
وَقَوِيٌّ  
لَا  
تُضْعَفُ،  
وَعَظِيمٌ  
لَا  
تُوصَفُ،  
وَوَفِيٌّ  
لَا  
تُخْلَفُ،  
وَعَدْلٌ  
لَا  
تُحِيفُ،  
وَحَكِيمٌ  
لَا  
تُجَوَّرُ،  
وَمُنِيعٌ  
لَا  
تُقْهَرُ،  
وَمَعْرُوفٌ

لا  
تنكر،  
ووكيل  
لا  
تخالف،  
وغالب  
لا  
تغلب،  
ووليّ  
لا  
تسام،  
وفرد  
لا  
تستشير،  
ووهّاب  
لا  
تملّ،  
وسريع  
لا  
تذهل،  
وجواد  
لا  
تبخل،  
وعزيز  
لا  
تذلّ،  
وحافظ  
لا  
تغفل،  
ودائم  
لا  
تفنى،  
وباق  
لا  
تبلى،  
وواحد  
لا  
تشبه،  
وغنيّ  
لا  
تنازع،  
يا  
كريم  
يا  
كريم  
يا  
كريم،  
الجواد  
المكرم،  
يا  
قدير  
المجيب  
المتعال،  
يا  
جليل  
الجليل  
المتجلل،  
يا  
سلام  
المؤمن  
المهيمن  
العزيز  
الوهّاب،  
الجبار

المتجبر،  
يا  
طاهر  
الطهر  
المتطهر،  
يا  
قادر  
القادر  
المقدر،  
يا  
عزيز  
المعز  
المتعز،  
سبحانك  
إني  
كنت  
من  
الظالمين.

(1) ثم ادعُ بما شئت يستجاب لك .

1- حلية الأولياء: 8: 55.

الصفحة 438

الباب الثامن:

## في أدعية الإمام علي (عليه السلام) المشهورة

### (1) الدعاء الذي (نقله نوف البكالي)

1540/1 . من الكتاب العتيق (للغروي)، قال نوف البكالي: رأيت أمير المؤمنين (عليه السلام) مولياً مَبَاوَأ، فقلت: أين تريد يا هولاي؟ فقال (عليه السلام): دعني يانوف إن آمالي تقدمني في المحبوب، فقلت: يا هولاي وما آمالك؟ قال: قد علمها المأمول واستغنيت عن تبيينها لغوه، وكفى بالعبد أدباً أن يشرك في نعمه ولربه غير ربه، فقلت: يا أمير المؤمنين إني خائف على نفسي من الشوه، والتطلع إلى طمع من أطماع الدنيا، فقال لي: وأين أنت عن عصمة الخائفين وكهف العرفين؟ فقلت: دلني عليه، قال: الله العلي العظيم تصل أملك بحسن تفضله، وتقبل عليه بهمك، وأعرض عن النزلة في قلبك، فإن أجلك بها فأنا الضامن من موردها، وانقطع إلى الله سبحانه فإنه يقول: وغرّي وجلالي لأقطعن أمل كل من يؤمل غوي باليأس، ولأكسوته ثوب المذلة في الناس، ولأبعدنه من قوبي ولأقطعنه عن وصلي، ولاخملن ذكره حين رعى غوي، أيؤمل ويته لشدائده غوي وكشف الشدائد

الصفحة 439

بيدي، ووجو سواي وأنا الحي الباقي، ويطرق أبواب عبادي وهي مغلقة ويترك بابي وهو مفوح، فمن ذا الذي رجاني

جعلت آمال عبادي متصلة بي، وجعلت رجاءهم مذكوراً لهم عندي، وملأت سمواتي ممن لا يمل تسبيحي، وأمرت ملائكتي أن لا يغلقوا الأبواب بيني وبين عبادي، ألم يعلم من فدحته نائبة من نوابي أن لا يملك أحد كشفها إلا بإذني، فلم يعرض العبد بأمله عني وقد أعطيته ما لم يسألني وسأل غوي، أفتراني ابتدئ خلقي من غير مسألة ثم أسئل فلا أجيب سائلي؟ أبخيل أنا فيخّلني عدي، أوليس الآمال لا تنتهي إلا إلي؟ فمن يقطعها دوني؟ وما عسى أن يؤمل المؤمن من سواي. وغرتي وجلالي لو جمعت آمال أهل الأرض والسماء ثم أعطيت كل واحد منهم، ما نقص من ملكي بعض عضو القوة، وكيف ينقص نائل أنا أفضته، يا بؤساً للقانطين من رحمتي، يا بؤساً لمن عصاني وتوثب على محرمي ولم واقبني واجترأ عليّ، ثم قال (عليه السلام) لي: يا نوف ادع بهذا الدعاء:

إلهي إن حمدتك فيمواهبك، وإن مجدتك فيبرادك، وإن قدستك فبقوتك، وإن هللتك فبقوتك، وإن نظرت فإلى رحمتك، وإن عضضت فعلى نعمتك.

إلهي إنّه من لم يشغله الولوج بذكرك ولم يوده السفر بقربك كانت حياته عليه ميته وميته عليه حسرة. إلهي تاهت أبصار الناظرين إليك بسائر القلوب، وطالعت أصغى السامعين لك نجيات الصدور، فلم يلق أبصلهم ردّون ما يريون، هتكت بينك وبينهم حجب الغفلة، فسكوا في نورك وتنفسوا بروحك، فصلت قلوبهم مغلساً لهيبتك، وأبصلهم ماكفاً لقدتوك، وقربت أرواحهم من قدسك، فجالسوا اسمك بوقار المجالسة وخضوع المخاطبة، فأقبلت إليهم إقبال الشفيق، وأنصت لهم إنصات الوفيق، وأجبتهم إجابات الأحناء، وناجيتهم مناجاة الأخلاء، فبلغ بي المحل الذي

الصفحة 440

إليه وصلوا وانقلني من ذكري إلى ذكرك ولا تتوك بيني وبين ملكوت عوك باباً إلا فتحته ولا حجاباً من حجب الغفلة إلا هتكته حتى تقيم روحي بين ضياء عرشك، وتجعل لنا مقاماً نصب نورك إنك على كل شيء قدير. إلهي ما أوحش طويلاً لا يكون رفيقي فيه أمني فيك، وأبعد سواً لا يكون رجائي منه دليلي منك، خاب من اعتصم بحبل غورك، وضعف ركن من استند إلى غير ركنك، فيا معلّم مؤمليه الأمل فيذهب عنهم كآبة الوجل، لا تحرمني صالح العمل واكأني كلاءة من فرلته الحيل، فكيف يلحق مؤمليك ذل الفقر وأنت الغني عن مضارّ المذنبين. إلهي وإن كلّ حلاوة منقطعة وحلاوة الايمان توداد حلاوتها اتصّالاً بك.

إلهي وإنّ قلبي قد بسط أمله فيك فأذقته من حلاوة بسطك إياه البلوغ لما أمل، إنك على كل شيء قدير. إلهي أسألك مسألة المسكين الذي قد تحير في رجاءه فلا يجد ملجأً ولا مسنداً يصل به إليك، ولا يستدل به عليك إلا بك وبركانك ومقاماتك التي لا تعطيل لها منك، فأسألك باسمك الذي ظهرت له لخاصة أوليائك فوحّدوك وعرفوك فعبودك بحقيقتك أن تعرفني نفسك لأقرّ لك بربوبيتك على حقيقة الايمان بك، ولا تجعلني يا إلهي ممن يعبد الاسم دون المعنى، والحظني بلحظة من لحظاتك تنور بها قلبي بمعرفتك خاصة ومعرفة أوليائك إنك على كل شيء قدير (1).

## ( 2 ) دعوؤه (عليه السلام) يوم الهير بصفين

1541/1 . ابن طلوس، روينا بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله، في كتاب (الدعاء)، قال: حدثني محمد بن عبد الله المسمعي،

عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم،

1- البحار 94: 94.

الصفحة 441

وحدثني موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن محمد بن الحسن بن سيمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر محمد بن النعمان الأحول، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: دعا أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الهير حين اشتدّ على أوليائه الأمر، دعاء الكرب، من دعا به وهو في أمر قد كرهه وغمه نجاه الله منه وهو:

اللَّهُمَّ لَا تَحِبِّ إِلَيَّ مَا أَبْغَضْتَ، وَلَا تَبْغِضْ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ رُضِيَ سَخَطُكَ أَوْ أَسْخَطَ رِضَاكَ، أَوْ رُدَّ قِضَاءُكَ، أَوْ أَعْدُو قَوْلِكَ، أَوْ أَنْصَحَ أَعْدَائِكَ، أَوْ أَعْدُو أَمْرِكَ فِيهِمْ، اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ يَقُوتِي مِنْ رِضْوَانِكَ وَيُبَاعِدُنِي مِنْ سَخَطِكَ، فَصَوِّنِي لَهُ وَاحْمِلْنِي عَلَيْهِ يَا رَحِمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ لِسَانًا ذَاكِرًا وَقَلْبًا شَاكِرًا وَيَقِينًا صَادِقًا وَإِيمَانًا خَالِصًا، وَجَسَدًا مُقَوِّضًا، وَلِرِزْقِي مِنْكَ حَبًّا وَأَدْخَلَ قَلْبِي مِنْكَ رِعْبًا، اللَّهُمَّ فَإِنِ وَّحَمْنِي فَقَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِكَ، وَإِنِ تَعَذَّبْنِي فَبِظُلْمِي وَجُورِي وَجُرْمِي وَأَسْوَاقِي عَلَى نَفْسِي، فَلَا عِذْرَ لِي إِذِنِ اعْتَرَتْ وَلَا مَكَافَاتٍ أَحْتَسِبُ بِهَا، اللَّهُمَّ إِذَا حَضَرَتِ الْأَجَالُ وَنَفَدَتِ الْأَيَّامُ، وَكَانَ لِابِدِّ مِنْ لِقَائِكَ، فُلُوجٌ لِي مِنَ الْجَنَّةِ مَوْلَا يَغِيظُنِي بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، لَا حِسْرَةَ بَعْدَهَا وَلَا رَفِيقَ بَعْدَ رَفِيقِهَا فِي أَكْرَمِهَا مَوْلَا.

اللَّهُمَّ أَلْبَسْنِي خُشُوعَ الْإِيمَانِ بِالْعِزِّ قَبْلَ خُشُوعِ الذَّلِّ فِي النَّارِ، أَثْنِي عَلَيْكَ رَبَّ أَحْسَنَ الثَّنَاءِ لِأَنَّ بِلَاتِكَ عِنْدِي أَحْسَنَ الْبَلَاءِ، اللَّهُمَّ فَأَذُقْنِي مِنْ عَوْنِكَ وَتَأْيِيدِكَ وَتَوْفِيقِكَ وَرِفْدِكَ، وَلِرِزْقِي شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ وَنُصْرًا فِي نَصْرِكَ حَتَّى أَجِدَ حَلَاةَ ذَلِكَ فِي قَلْبِي، وَأَعِزِّمْ لِي عَلَى لُشْدِ أُمُورِي، فَقَدْ تَرَى مَوْقِفِي وَمَوْقِفَ أَصْحَابِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّصْرَ الَّذِي نَصَرْتَ بِهِ رَسُولَكَ وَفَرَّقْتَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، حَتَّى أَقْمَتَ بِهِ دِينَكَ وَأَفْلَجْتَ بِهِ حِجَّتَكَ، يَا مَنْ هُوَ لِي فِي كُلِّ مَقَامٍ (1).

1- مهج الدعوات: 98; البحار 94: 237.

الصفحة 442

## ( 3 ) دعاء قبل رفع المصاحف يوم صفين

1542/1 . ابن طلوس، ذكر سعد بن عبد الله أنّ هذا الدعاء، دعا به عليّ (عليه السلام) قبل رفع المصاحف الشريفة، ثمّ

قال ما معناه: إنّ إبليس صوخ صوخة سمعها بعض العسكر، يشير على معاوية وأصحابه برفع المصاحف للحيلة، فأجابه الخوارج لمعاوية إلى شبهاته ففجها، فاختلف أصحاب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) كما اختلفوا في طاعة رسول الله

(صلى الله عليه وآله) في حياته، فدعا (عليه السلام) فقال:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَافِيَةَ من جَهد البلاء ومن شِماتة الأعداء، اللَّهُمَّ اغفر لي ذنبي وزكِّ عَمَلِي، واغسل خطاياي فَإِنِّي ضعيف  
إِلَّا ما قويت، واقسم لي حلماً تُسدِّبُه باب الجَهل، وعِلماً تُوجِّبُه الجَهلات، وبقينا تَذهَّبُ به الشك عَنِّي، وفهما تُخَرِّجُنِي به من  
الفتن المعضلات، ونوراً أُمشي به في الناس وأهتدي به في الظلمات، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ سَمْعِي وبصوري وشعوري وبشوري وقلبي  
صَلاحاً باقياً، تَصْلِحْ بِها ما بَقِيَ من جَسَدِي، أَسْأَلُكَ الوَاحَةَ عند الموت والعفو عند الحساب.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَيَّ عَمَلٍ كان أَحَبَّ إِلَيْكَ وَأَقْرَبَ لَدَيْكَ أَنْ تَسْتَعْمَلَنِي فِيهِ أَبَداً، ثُمَّ لَقَّيْتُ أَشْرَفَ الأَعْمَالِ عِنْدَكَ، وَأَتَّيْتُ فِيهِ قُوَّةً  
وَصِدْقاً وَجِدْاً وَعَزْماً مَنكَ ونشاطاً، ثُمَّ اجْعَلْنِي أَعْمَلَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ وَمَعاشِهِ فِيمَا آتَيْتَ صالِحِي عِبادَكَ، ثُمَّ اجْعَلْنِي لا أَشْوَى بِهِ  
ثَمناً قَلِيلاً ولا أُبْتَغِي بِهِ بَدَلاً، ولا تَغْوَهُ في سِواءٍ ولا ضِواءٍ، ولا كِساوِ ولا نِسياناً ولا رِياءَ ولا سَمْعَةَ، حَتَّى تُتَوَفَّانِي عَلَيهِ،  
وَلِرِزْقِي أَشْرَفَ القَتْلِ في سَبيلِكَ، أَنصُوكَ وَأَنْصُرُ رِسولَكَ، اشْوَى الحِياةَ الباقِيةَ بالدُنْيا، وَأَغْنِنِي بِمِرضاةٍ مِنْ عِنْدِكَ.  
اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ قَلْباً سَلِيمًا ثابِتاً حَفيظاً مَنِيئاً يَعرِفُ المَعرُوفَ فَيَتَّبِعُهُ وَيَنكُرُ المَنكَرَ فَيَجْتَنِبُهُ، لا فَاحِراً ولا شَقِيماً ولا مَوتاباً، يا  
بَاسِطَ اليَدِينِ بِالرِحْمَةِ، يا مَنْ

الصفحة 443

سَبقت رَحْمَتَهُ غَضِبَهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ حِياتِي زِيادةً لِي في كُلِّ خَيرٍ، واجْعَلَ الوِفاةَ نِجاةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، واخْتَمِ لِي عَمَلِي  
بِالشَّهادَةِ، يا عَدَّتِي في كِربَتِي ويا صابِحِي في حاجَتِي وولِيَّي في نِعمَتِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِزِقَنِي شِكرَ نِعمَتِكَ، وَصِواً عَلَي بَلِيبَتِكَ،  
وَرِضى بِقِرْكَ وَتَصَدِيقاً بِوَعْدِكَ وَحِفظاً لَوِصِيَّتِكَ، وَرِعا عَن مَحَلِّمِكَ وَتَوَكُّلاً عَلَيكَ وَاعْتِصاماً بِحَبْلِكَ، وَتَمسِكا بِكِتابِكَ  
وَمِعرفةً بِحَقِّكَ، وَقُوَّةً في عِبادَتِكَ، وَنِشاطاً لَذِكْرِكَ، ما اسْتَعْمَرْتَنِي في رُضِّكَ، فَإِذا كانَ ما لا يَدُ مَنَّهُ المِوتَ فَاجْعَلَ مِيتَتِي قَتلاً في  
سَبيلِكَ بَيدَ شَرِّ خَلْقِكَ، واجْعَلَ مِصوِي في الأَحِياءِ المِرزوقِينَ عِنْدَكَ في دارِ الحِوانِ.  
اللَّهُمَّ اجْعَلَ النورَ في بَصوِي وَاليقينَ في قَلْبِي وَخِوفَكَ في نِفسِي وَذِكْرَكَ عَلَي لِسانِي، اللَّهُمَّ اجْعَلَ رِغْبَتِي في مِسالَتِي إِيّاكَ  
رِغْبَةً أَوْلِيائِكَ في مِسالَتِهِمْ، واجْعَلَ رِهْبَتِي إِيّاكَ في اسْتِجْراَتِي مِنْ عِذابِكَ رِهْبَةً أَوْلِيائِكَ.  
اللَّهُمَّ واسْتَعْمَلْنِي في مِرضاتِكَ وَطاعَتِكَ عَمَلاً لا أَتُوكَ شَيْئاً مِّن مِرضاتِكَ وَطاعَتِكَ، مِخافَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بونِكَ.  
اللَّهُمَّ ما آتَيْتَنِي مِنْ خَيرٍ فَاتِي مَعَهُ شِكاؤُا يَحْدِثُ بِهِ لِي ذِكاؤُا أَحْسَنَ لِي بِهِ ذِخْراً، وَما زَوَيْتَ عَنِّي مِّن عِطاءٍ وَأَتَيْتَنِي عَنهُ  
غِنىً، فَاجْعَلَ لِي فِيهِ أَهْواؤاً وَأَتِي عَلَيهِ صِواً.

اللَّهُمَّ سَدِّ قَوي في الدُنْيا ولا تَلْهِنِي عَن عِبادَتِكَ ولا تَتَسَنَّى ذِكْرَكَ، ولا تَقْصِرْ رِغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الغَمِّ وَالْحُزَنِ وَالعِزِّ وَالكَسَلِ وَالجَبَنِ وَالبِخْلِ وَسِوَةِ الخَلْقِ، وَضَلَعِ الأَدِينِ وَغَلْبَةِ الرِجالِ وَغَلْبَةِ العَدُوِّ،  
وَتِوالِي الأَيامِ، وَمَنْ شَرَّ ما يَعمَلُ الظالمونَ في الأَرْضِ، وَبَلِيَّةَ لا أَسْتَطِيعُ عَلَيها صِواً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عَزَّوَجَلَّ





بيني وبينك أو باعد منك أو صرف عني وجهك أو نقص من حظي عندك، وأعوذ بك أن تحول خطاياي أو ظلمي أو إيوافي على نفسي وأتباع هواي واستعمال شهوتي دون رحمتك وبرك وفضلك وبركاتك وموعدك على نفسك.

اللهم إني أعوذ بك من صاحب سوء في المغيب والمحضر، فإن قلبه وعاني وعيانه تبصواني وأذناه تسمعاني، إن رأى حسنة أظفها وإن رأى سيئة أبادها، وأعوذ بك من طمع يؤدي (يُدني) إلى طبع، وأعوذ بك من ضلالة توديني ومن فتنة تعوض لي، ومن خطيئة لا توبة معها، ومن منظر سوء في الأهل والمال والولد وعند غضاضة الموت، وأعوذ بك من الكفر والشك والبغي والحمية والغضب، وأعوذ بك من غنى يطغيني ومن فقر ينسيني ومن هوى يوديني، ومن عمل يخزيني، ومن صاحب يغيبي.

اللهم إني أعوذ بك من شر يوم أوله فزع (وأوسطه وجع) وآخره خزع، تسود فيه الوجوه وتجف فيه الأكباد، وأعوذ بك أن أعمل ذنباً محبطاً لا تغفوه أبداً، ومن ذنب يمنع خير الآخرة، ومن أمل يمنع خير العمل، ومن حياة تمنع خير الممات، وأعوذ بك من الجهل والغرل ومن شر القول والفعل، ومن سقم يشغلني ومن صحة تلهيني، وأعوذ بك من التعب والنصب والوصب والضيق والظنك والضلالة والغائلة، والذلة والمسكنة، والرياء والسمعة والندامة والحزن والخشوع والبغي والفتن، ومن جميع الآفات والسيئات وبلاء الدنيا والآخرة، وأعوذ بك من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وأعوذ بك من وسوسة الأنفس مما لا تحب من القول والفعل والعمل.

اللهم إني أعوذ بك من الجن والانس والحس واللبس، ومن طولق الليل والنهار، وأنفس الجن وأعين الإنس، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر

لساني ومن شر سمعي ومن شر بصري، وأعوذ بك من بطن لا يشبع ومن قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع وصلاة لا تُرفع، اللهم لا تجعلني في شيء من عذابك ولا تردني في ضلالة، اللهم إني أعوذ بك بشدة ملكك وغوة قوتك وعظمة سلطانك، من شر خلقك أجمعين (1).

#### (4) دعاء آخر له (عليه السلام) في يوم صفين

1543/1 . دعاء آخر لولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم صفين، وجدنا وروينا من كتاب (الدعاء والذكر) تصنيف الحسين بن سعيد الأهولي (رحمه الله) بإسناده عن يعقوب ابن شعيب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان من دعاء أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم صفين:

اللهم رب هذا السقف المرفوع المكفوف المحفوظ، الذي جعلته مغيض الليل والنهار وجعلت فيها مجري الشمس والقمر، ومنزل الكواكب والنجوم، وجعلت ساكنه سبطاً من الملائكة لا يسأمون العبادة، ورب هذه الأرض التي جعلتها قرأاً للناس

والأنعام والهوام، وما نعلم وما لا نعلم، ممّا وُي ومما لا وُي من خلقك العظيم، وربّ الجبال التي جعلتها للأرض أوتادا وللخلق متاعاً، وربّ البحر المسجور المحيط بما ينفع الناس، إن أظفوتنا على عذوتنا فجنبنا الكبر وسددنا للرشد، وإن أظفوتهم علينا فإرزقنا الشهادة، واعصم بقيّة أصحابي من الفتنة<sup>(2)</sup>.

### (5) دعاء الصباح

1544/1 . اختيار السيد ابن الباقي دعاء الصباح لولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) :

اللّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنَطْقِ تَبَلُّجِهِ، وَسَوَّحَ قَطْعَ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ بِغِيَاهِبِ

1- مهج الدعوات: 99; البحار 94: 238.

2- البحار 94: 241; مستترك الوسائل 11: 106 ح 12546; وقعة صقّين 4: 232.

الصفحة 446

تَلَجُّجِهِ، وَأَتَقَنَ صَنَعَ الْفَلَكَ الْنَوَّارِ فِي مَقَادِيرِ تَرْجُوهِ، وَشَعَّشَعَ ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ، يَا مَنْ دَلَّ عَلَى دَاتِهِ بَذَاتِهِ، وَتَوَهَّ عَنْ مَجَانِسَةِ مَخْلُوقَاتِهِ، وَجَلَّ عَنْ مَلَائِمَةِ كَيْفِيَاتِهِ، يَا مَنْ قَرَّبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُونِ وَبَعَدَ عَنْ مَلَاخِظَةِ (لِحْظَاتِ) الْعَيُونِ، وَعَلِمَ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، يَا مَنْ رُقِدَنِي فِي مَهَادِ أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ، وَأَيَّقَنِي إِلَى مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مَنْنِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَكَفَّ أَكْفَ السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطَانِهِ.

صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْأَلِيلِ، وَالمْتَمَسِكِ (والماسك) مِنْ أَسْبَابِكَ بِحَبْلِ الشُّوفِ الْأَطْوَلِ، وَالنَّاصِعِ الْحَسْبِ فِي نُرُوءِ الْكَاهِلِ الْأَعْبَلِ، وَالثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَى زَحَالِقِهَا فِي أَوْمَنِ الْأَوَّلِ، وَعَلَى آلِهِ الْأَخْيَارِ الْمُصْطَفِينَ الْأَوَّارِ، وَافْتَحِ اللَّهُمَّ لَنَا مَصْرِيعَ الصَّبَاحِ بِمِفَاتِيحِ الرَّحْمَةِ وَالْفَلَاحِ، وَأَلْبِسْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خَلْقِ الْهَدَايَةِ وَالصَّلَاحِ، وَأَغْرَسِ اللَّهُمَّ بَعْظَمَتِكَ فِي شُوبِ جَنَانِي يَنْبَاعِ الْخُشُوعِ، وَأَجْرِ اللَّهُمَّ لَهَيْبِكَ مِنْ آمَاقِي زَوَاتِ الدُّوْعِ، وَأَدَبِ اللَّهُمَّ تَوَقُّقَ الْخَرَقِ مَنِي بَرْقَةِ الْقَوْعِ.

إِلَهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِنِّي الرَّحْمَةَ مِنْكَ بِحَسَنِ التَّوْفِيقِ فَمِنْ السَّالِكِ بِي فِي وَاضِحِ الطُّوبِقِ، وَإِنْ أَسْلَمْتَنِي أَنْتَ لِقَائِدِ الْأَمَلِ وَالْمَنَى فَمِنْ الْمُقْبِلِ عَثَاتِي مِنْ كِهْوَاتِ الْهَوَى، وَإِنْ خَذَلْتَنِي نَصْرَكَ عِنْدَ مَحْرَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ فَقَدْ وَكَلْتَنِي خَذْلَانِكَ إِلَى حَيْثِ النَّصَبِ وَالْحَرَمَانِ.

إِلَهِي أُوَانِي مَا آتَيْتَكَ إِلَّا مِنْ حَيْثِ الْأَمَالِ، أَمْ عَلَقْتُ بِأَطْرَافِ حَبَالِكَ إِلَّا حِينَ بَاعَدْتَنِي عَنْ دَارِ الْوَصَالِ، فَبَيْسَ الْمُطِيبَةِ الَّتِي امْتَطَتَ نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا، فَوَاهَا لَهَا لَمَّا سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونَهَا وَمَنَاهَا، وَتَبَا لَهَا لِحَوَاتِهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَهَوَاهَا.

إِلَهِي قَوِّعْتَ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدْرِجَاتِي، وَهَوَّبْتَ إِلَيْكَ لِاجْتِنَاءِ مِنْ فُرْطِ أَهْوَائِي، وَعَلَقْتُ بِأَطْرَافِ حَبَالِكَ أَنْامِلَ وَلائِي، فَاصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا كُنْتُ أَجْرَمْتَهُ مِنْ زَلَلِي وَخَطَائِي، وَأَقْلَنِي مِنْ صَوْعَةِ دَائِي، إِنَّكَ سَيِّدِي وَهَوْلَايَ وَمَعْتَمِدِي وَرَجَائِي، وَأَنْتَ غَايَةُ

مطلوبي ومُنَايَ فِي مَنْقَلَبِي وَمُثْوَايَ.

الصفحة 447

إلهي كيف تطرد مسكيناً التجأ إليك من الذنوب هرباً، أم كيف تخبب مسترشداً قُصد إلى جنابك ساعياً، أم كيف تود ظمآن  
ورد على حياضك شرباً، كلا وحياضك مَرعة في ضنك المحول، وبابك مفتوح للطلب والوعول، وأنت غاية السؤل  
(المسؤل) ونهاية المأمول.

إلهي هذه رُمة نفسي عقلتها بعقال مشينك، وهذه أعباء ذنوبي وأتفا بعفوك ورحمتك، وهذه أهوائي المضلة وكنتها إلى  
جناب لطفك وأفتك، فاجعل اللهم صباحي هذا نزلاً علي بضياء الهدى وبالسلامة في الدين والدنيا، ومسائي جنة من كيد  
الأعداء ووقاية من مرديات الهوى، إنك قادر على ما تشاء، وتوتي الملك من تشاء وتوع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء  
وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير، تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل، وتخرج الحي من الميت  
وتخرج الميت من الحي، وترزق من تشاء بغير حساب (لا إله إلا أنت) سبحانك اللهم وبحمدك من ذا يعرف قدرك فلا يخافك،  
ومن ذا يعلم ما أنت فلا يهابك، ألقت بقدرتك فوق وقلقت بلطفك الفلق، وأوتت بكرمك دياجي الغسق، وأنهت المياه من الصم  
الصياخيد عذبا وأجاجا، وأوتت من المعصوات ماء ثجاجا، وجعلت الشمس والقمر للبرية سراجا وهاجا، من غير أن تملس  
فيما ابتدأت به لغويا ولا علاجاً.

فيا من توحد بالعز والبقاء، وقهر العباد (عباده) بالموت والفناء، صل على محمد وآله الأتقياء، واسمع ندائي واستجب  
دعائي، وحقق بفضلك أمني ورجائي، يا خير من انتجع (دعي) لكشف الضر، والمأمول لكل عسر ويسر، بك أتولت حاجتي  
فلا تردني من سني مواهبك خائبا، يا كريم يا كريم ورحمتك يا رحم الراحمين، وصلى الله عليه خير خلقه محمد وآله أجمعين.

الصفحة 448

ثم يسجد ويقول: إلهي قلبي محجوب، ونفسي معيوب، وعقلي مغلوب، وهواي غالب، وطاعتي قليل، ومعصيتي كثير،  
ولساني مقرّ ومعترف بالذنوب، فكيف حيالتي يا ستار العيوب، ويا علام الغيوب، ويا كاشف الكروب، اغفر ذنوبي كلها بحرمة  
محمد وآل محمد، يا غفار يا غفار يا غفار، ورحمتك يا رحم الراحمين (1).

بيان:

قال  
المجلسي  
(رحمه  
الله):  
هذا  
الدعاء  
من  
الأدعية  
المشهورة،  
ولم  
أجده  
في  
الكتب  
المعتبرة  
إلا  
في  
مصباح

السيد  
ابن  
الباقي (رحمه  
الله)،  
ووجدت  
منه  
نسخة  
قرأها  
المولى  
الفاضل  
مولانا  
درويش  
محمد  
الإصفهاني  
جد  
والدي  
من  
قبل  
أمه،  
علي  
العلامة  
مروّج  
المذهب  
نور  
الدين  
علي  
بن  
عبد  
العالِي  
الكركي  
(قدس  
سره)  
فأجازه  
وهذه  
صورته:  
الحمد  
لله  
قرأ  
عليّ  
هذا  
الدعاء  
والذي  
قبله،  
عمدة  
الفضلاء  
الأخيار  
الصلحاء  
الأبرار،  
مولانا  
كمال  
الدين  
درويش  
محمد  
الإصفهاني  
بلغه  
الله  
ذروة  
الأمانِي،  
قراءة  
تصحيح،  
كتبه  
الفقيه  
علي  
بن

عبد  
الغالي  
في  
سنة  
تسع  
وثلاثين  
وتسعمائة  
حامداً  
مصلياً.  
ووجدت  
في  
بعض  
الكتب  
سنداً  
آخر  
له،  
هكذا:  
قال  
الشريف  
يحيى  
بن  
قاسم  
العلوي:  
ظفرت  
بسفينة  
طويلة  
مكتوب  
فيها  
بخط  
سيدي  
وجدي  
أمير  
المؤمنين  
وقائد  
الغرّ  
المجّلين،  
ليث  
بني  
غالب  
عليّ  
بن  
أبي  
طالب  
-  
عليه  
أفضل  
التحيّات  
-  
ما  
هذه  
صورته:  
بسم  
الله  
الرحمن  
الرحيم،  
هذا  
دعاء  
علمني  
رسول  
الله  
(صلى  
الله  
عليه  
وآله)

وكان  
يدعو  
به  
في  
كل  
صباح  
وهو:  
اللهم  
يا  
من  
دلج  
لسان  
الصباح،  
الخ،  
وكتب  
في  
آخره:  
كتبه  
عليّ  
بن  
أبي  
طالب  
في  
آخر  
نهار  
الخميس  
حادي  
عشر  
ذي  
الحجة  
سنة  
خمس  
وعشرين  
من  
الهجرة.  
وقال  
الشريف:  
نقلته  
من  
خطه  
المبارك،  
وكان  
مكتوباً  
بالقلم  
الكوفي  
علي  
الرق  
في  
السابع  
والعشرين  
من  
ذي  
القعدة  
سنة  
أربع  
وثلاثين  
وسبعمائة.

## (6) دعاء دعا به (عليه السلام) يوم الجمل قبل الواقعة

1545/1 . دعاء لولانا أمير المؤمنين . صلوات الله عليه . روي أنه دعا به يوم الجمل قبل الواقعة:

اللهم إني أحمدك وأنت للحمد أهل على حسن صنعك إلي وتعطفك علي وعلى ما وصلتني به من نورك وتدلكتني به من رحمتك وأسبغت علي من نعمتك، فقد اصطنعت عندي يا هولاي ما يحق لك به جهدي وشكري لحسن عفوك وبلاتك القديم عندي، وتظاهر نعمائك علي، وتتابع أياديك لدي، لم أبلغ إحراز حظي ولا صلاح نفسي، ولكنك يا هولاي بدأتني وألا بإحسانك فهديتني لدينك وعرفتني نفسك وثبتتني في أموري كلها بالكفاية والصنع لي، فصرفت عني جهد البلاء ومنعت مني محذور الأشياء، فلست أذكر منك إلا جميلاً ولم أر منك إلا تفضيلاً.

يا إلهي كم من بلاء وجهد صرفته عني ولرأيتني في غوي، فكم من نعمة أقرت بها عيني، وكم من صنعة شريفة لك عندي.

إلهي أنت الذي تجيب عند الاضطوار دعوتي، وأنت الذي تنفس عند الغموم كربتي، وأنت الذي تأخذ لي من الأعداء بظلامتي، فما وجدتك ولا أجدك بعيداً مني حين ليدك، ولا منقبضاً عني حين أسألك، ولا معوضاً عني حين أدعوك، فأنت إلهي أجد صنيعك عندي محموداً وحسن بلاتك عندي موجوداً وجميع أفعالك عندي جميلاً، يحمدك لساني وعقلي وجورحي وجميع ما أقلت الأرض مني.

يا هولاي أسألك بنورك الذي اشتقته من عظمتك، وعظمتك التي اشتقتها من مشيتك، وأسألك باسمك الذي علا أن تمن علي بواجب شكري نعمتك، رب ما أحرصني على ما زهدتني فيه وحثتني عليه إن لم تعني على دنياي زهد وعلى آخوتي بتقواي هلكت، رب دعتي نواعي الدنيا من حرث النساء والبنين فأجبتها

سريعاً وركنت إليها طائعاً، ودعتي نواعي الآخرة من الزهد والاجتهاد فكبوت لها ولم أسرع إليها مسلوعي إلى الحطام الهامد والهشيم البائد والسواب الذاهب عن قليل.

رب خوفتني وشوقتني واحتجبت علي فما خفتك حق خوفك، وأخاف أن أكون قد تثبطت عن السعي لك وتهلوت بشيء من احتجابك.

اللهم فأجعل في هذه الدنيا سعبي لك وفي طاعتك، واملأ قلبي خوفك وحوّل تثبيطي وتهلوني وتويطي وكل ما أخافه من نفسي فوقاً منك وصواً على طاعتك وعملاً به، يا ذا الجلال والاکرام، واجعل جنتي من الخطايا حصينة، وحسناتي مضاعفة فإنك تضاعف لمن تشاء.

اللهم اجعل لوجاتي في الجنان رفيعة، وأعوذ بك رب من رفيع المطعم والمشرب، وأعوذ بك من شر ما أعلم ومن شر ما لا أعلم، وأعوذ بك من الفواش كلها ما ظهر منها وما بطن، وأعوذ بك ربي أن أشترى الجهل بالعلم كما اشترى غوي، أو

السفه بالحلم أو الخوع بالصبر أو الضلالة بالهدى أو الكفر بالإيمان، ياربُّ منَّ عليّ بذلك فإنك تتولى الصالحين ولا تضيع أجر المحسنين، والحمد لله ربَّ العالمين (1).

### (7) دعاء موسى (عليه السلام) على فوعون

1546/1 . ابن طولوس، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب، قال: أنه لما وضع (طح) لموسى (عليه السلام) وجه فوعون . لعنه الله .، قال موسى: اللهم إني

1- مهج الدعوات: 94; البحار: 94: 234; مستدرک الوسائل 11: 110 ح 12556.

الصفحة 451

أوأ بك في نحوه، وأستعين بك عليه، فاكفني شوّه، قال جعفر الصادق (عليه السلام): وهو دعاؤنا أهل البيت عند سلطان كاف (نخاف ظلمه) (1).

### (8) الدعاء المعروف بالدعاء اليماني

1547/1 . ابن طولوس أخونا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عليّ القمي المعروف بابن الخياط، قال أخونا أبو محمد هارون بن موسى التلعكوي، قال حدّثنا أبو القاسم عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي بحلب، قال حدّثنا عليّ بن محمد بن أحمد العلوي المعروف بالمستجد، قال حدّثنا أبو الحسن الكاتب، قال حدّثنا عبد الرحمان بن عليّ بن زياد، قال: قال عبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر: بينما نحن عند هولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ذات يوم إذ دخل الحسن بن علي (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين بالباب رجل يستأذن عليك ينفخ منه ريح المسك، قال له: ائذن له، فدخل رجل جسيم وسيم له منظر رائع وطوف فاضل، فصيح اللسان عليه ثياب الملوك، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته إني رجل من أقصى بلاد اليمن ومن أشرف العرب، ممن انتسب إليك، وقد خلّفت ورائي ملكاً عظيماً ونعمة سابعة، وإني لفي غصوة من العيش وخفض من الحال وضياح ناشئة، وقد عجمت الأمور ودرتني الدهور، ولي عدوّ مشجّ وقد رهقني وغلبنى بكثرة نفوه وقوة نصوه وتكاثف جمعه، وقد أعيتني فيه الحيل. وإني كنت راقداً ذات ليلة حتّى أتاني الآتي، فهتف بي: أن قم يارجل إلى خير خلق الله بعد نبيّه أمير المؤمنين . علي بن أبي طالب صلوات عليه وعلى آله .، فأسأله أن يعلمك الدعاء الذي علّمه حبيب الله وخيرته وصفوته من خلقه محمّد

1- الجعفریات: 242; البحار: 95: 225.

الصفحة 452

ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم . صلوات الله عليه . وعلى آله، ففيه اسم الله (الأعظم) عزّ وجلّ فادع به على عدوك المناصب لك، فانتبهت يا أمير المؤمنين ولم أعوج على شيء حتّى شخصت نحوك في ربعمائة عبد نحوك، إني أشهد الله

وأشهد رسوله وأشهدك أنهم أحرار، قد أعتقتهم لوجه الله جلت عظمته؛ وقد جنتك يا أمير المؤمنين من فج عميق وبلد شاسع،  
قد ضؤل جرمي ونحل جسمي فامنن عليّ يا أمير المؤمنين بفضلك، وبحقّ الأبوّة والرحم الماسة، علمنيّ الدعاء الذي رأيت في  
منامي وهتف بي أن رُحل فيه إليك.

فقال مولانا أمير المؤمنين . صلوات الله عليه .: نعم أفعل ذلك إن شاء الله، ودعا بخواة وقوطاس وكتب له هذا الدعاء وهو:  
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم أنت (الله) الملك الحق الذي لا إله إلا أنت، وأنا عبدك (وأنت ربي) ظلمت نفسي واعترف  
بذنبي، ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي يا غفور يا شكور.

اللهم إني أحمدك وأنت للحمد أهل على ما خصصتني به من مواهب الغائب، وما وصل إليّ من فضلك السابع، وما  
أوليتني به من إحسانك إليّ، وهورأنتني به من مظنة العدل، وأنلتني من منك ألواصل إليّ ومنّ الدفاع عني والتوفيق لي والاجابة  
لدعائي، حتّى أناجيك داعياً وأدعوك مضاماً، وأسألك فأجذك في المواطن كلها لي جاراً وفيّ الامورُ ناظراً، ولذُنوبي غافراً  
ولعراتي ساتراً.

لم أعدم خورك طوفة عين منذ أتولتني دار الإختيار لنتظر ما أقدم لدار القوار، فأنا عتيقك من جميع الآفات والمصائب في  
اللؤلؤ والغوم التي ساورتني فيها الهموم بمعلريض أصناف البلاء ومصروف جهد القضاء، لا أذكر منك إلاّ الجميل ولا  
رأى منك غير التفضيل، خورك لي شامل وفضلك عليّ متواتر ونعمتك عندي

الصفحة 453

متّصلة، وسابق لم تحقّق خدري بل صدقت رجائي، وصاحبت أسفوري وأكرمت أحضري، وشفيت أراضني وأوصابي،  
وعافيت منقلبي ومثواي، ولم تشمت بي أعدائي، ورميت من رمانني وكفيتني مونة من عاداني، فحمدي لك واثني عليك  
دائم من الدهر إلى الدهر بألوان التسبيح، خالصاً لذكرك وموضياً لك بيانع التوحيد وإمحاظ التمجيد، بطول التعديد ومزية أهل  
المزيد، لم تغن في قهرتك ولم تشرك في إلهيتك، ولم تعلم لك مائية فتكون للأشياء المختلفة مجانساً، ولم تعاین إذ حبست  
الأشياء على الخوايز، ولا خرقت الأوهام حجب الغيوب فتعتقد فيك محدوداً في عظمتك.

فلا يبلعك بعد الهمم، ولا ينالك غوض الفكر، ولا ينتهي إليك نظر ناظر في مجد جبروتك، لتفتت عن صفة المخلوقين  
صفات قورك، وعلا عن ذلك كبرياء عظمتك، لا ينقص ما أردت أن يوداد، ولا يوداد ما أردت أن ينقص، لا أحد حضرك  
حين وأت النفوس، كلت الأفهام (الأوهام) عن تفسير صفتك وانحسرت العقول عن كنه عظمتك، وكيف توصف وأنت الجبار  
القدس الذي لم تول زليلاً دائماً في الغيوب وحدك ليس فيها غيرك ولم يكن لها سواك، حار في ملكوتك عميقات مذاهب  
التفكير، فتواضعت الملوك لهيبتك، وعنت الوجوه بذلّ الإستكانة لك، وانقاد كل شيء لعظمتك واستسلم كل شيء لقهرتك،  
وخضعت لك الوقاب، وكلّ دون ذلك تحبير اللغات، وضلّ هنالك التدبير في تصريف الصفات، فمن تفكر في ذلك رجع طرفه  
إليه حسواً، وعقله مبهوراً وتفكوه متحوراً.

اللهم فلك الحمد متواتراً متوالياً متسقاً مستوثقاً، يودم ولا يبيد غير مفقود في الملكوت ولا مطموس في المعالم ولا منتقص

في العرفان، ولك الحمد ما لا تحصى مكرمه في الليل إذا أدير والصبح إذا أسفر، وفي الوري والبحار، والغدوّ والآصال، والعشيّ والابكار، وفي الظهاير والأسحار .

الصفحة 454

اللهم بتوفيقك قد أحضرتني الرغبة، وجعلتني منك في ولاية العصمة، فلم أرح في سوغ نعمائك وتتابع آلائك محفوظاً لك في المنعة والدفاع، محوطاً بك في مثوي ومنقلي، ولم تكلفني فوق طاقتي، إذ لم ترض مني إلا طاعتي، وليس شكوي وإن أبلغت في المقال وبالغت في الفعال، ببالح أداء حقك ولا مكافياً لفضلك، لأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت، لم تغب ولا تغيب عنك غائبة، ولا تخفي عليك خافية ولم تضلّ لك في ظلم الخفيات ضالة، إنما أمرك إذا أردت شيئاً أن تقول له كن فيكون .  
اللهم لك الحمد مثل ما حمدت به نفسك وحمدك به الحامدون، ومجدك به الممجّدون، وكبرك به المكبرون، وعظمتك به المعظمون، حتّى يكون لك مني وحدي في كل طرفة عين وأقلّ من ذلك مثل حمد الحامدين، وتوحيد أصناف المخلصين، وتقديس أجناس العرفين، وثناء جميع المهلّين، ومثل ما أنت به عرف (من رزقك اعتباراً وفضلاً، وسألتي منه يسواً صغراً، وأعفيتني) من جميع خلقك من الحيوان .

ورأغب إليك في رغبة ما أنطقتني به من حمدك، فما أيسر ما كلفتني به من حقك، وأعظم ما وعدتني على شكوك، ابتدعتني بالنعم فضلاً وطولاً، وأموتني بالشكر حقاً وعدلاً، ووعدتني عليه أضعافاً ومزيدياً، وأعطيتني من رزقك اعتباراً وفضلاً، وسألتي منه يسواً صغراً، وأعفيتني من جهد البلاء، ولم تسلمني للسوء من بلائك، مع ما أوليتني من العافية وسوّغت من كرائم النحل وضاعفت لي الفضل مع ما أودعتني من الحجة الثوية، ويسوت لي من الوجة العالية الوفيعة، واصطفيتني بأعظم النبيين دعوة، وأفضلهم شفاعة محمد (صلى الله عليه وآله) .

اللهم فاغفر لي ما لا يسعه إلا مغفرتك، ولا يحقّه إلا عفوك، ولا يكفه إلا فضلك، وهب لي في يومي يقينا تهون عليّ به مصيبات الدنيا وأزوانها بشوق إليك

الصفحة 455

ورغبة فيما عندك، واكتب لي عندك المغفرة، وبلّغني الكرامة، وارزقني شكر ما أنعمت به عليّ، فإنك أنت الله الواحد الوفيع البديع البديع السميع العليم الذي ليس لأمرك مدفع، ولا عن قضاءك ممتنع .

أشهد أنك ربّي ورب كل شيء، فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة العليّ الكبير .

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر والعزيمة على الوشد، والشكر على نعمتك، أعود بك من جور كل جائر، وبغي كل باغ، وحسد كل حاسد، بك أصول على الأعداء، وبك رجو ولاية الأحباء، مع ما لا أستطيع إحصاءه ولا تعديده من عوائد فضلك وطرف رزقك، وأوان ما أوليت من لرفادك، فإنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الفاشي في الخلق رفقك الباسط بالجو يدك، ولا تضادّ في حكمك، ولا تتلوع في أمرك، تملك من الأنام ما تشاء ولا يملكون إلا ما تريد، قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتزعزعه الملك ممن تشاء وتعزّ من تشاء وتذلّ من تشاء، بيدك الخير إنك على كل شيء قدير، تولج الليل في النهار

وتولج النهار في الليل وتخرج الحيّ من الميت وتخرج الميت من الحي، وتوزق من تشاء بغير حساب.

أنت المنعم المفضل الخالق البرئ القادر القاهر، المقدّس في نور القدس، توديت بالمجد والعزّ، وتعظمت بالكبرياء، وتغشيت بالنور والبهاء، وتجلّلت بالمهابة والسناء، لك المنّ القديم، والسلطان الشامخ، والجد الواسع، والقوة المقتورة، جعلتني من أفضل بني آدم، وجعلتني سمياً بصراً صحيحاً سوياً معافاً، لم تشغلني بنقصان في بدني، ولم تمنعك كرامتك إياي وحسن صنيعك عندي وفضل أنعامك عليّ أن وسعت عليّ في الدنيا، وفضلتني على كثير من أهلها. فجعلت لي سمياً يسمع آياتك وفؤاداً يعرف عظمتك، وأنا بفضلك حامد،

الصفحة 456

وبجهد يقيني لك شاكر، وبحقك شاهد، فإنك حيّ قبل كل حيّ، وحي بعد كل حيّ، وحي لم توث الحياة من حي، ولم تقطع خيرك عنّي طرفة عين في كل وقت، ولم تقول بي عقوبات النقم، ولم تغير عليّ دقائق العصم، فلولم أذكر من إحسانك إلا عفوك وإجابة دعائي حين رفعت رأسي بتحميدك وتمجيدك، وفي قسمة الأرزاق حين قوت، فلك الحمد عدد ما حفظه علمك، وعدد ما أحاطت به قوتك، وعدد ما وسعته رحمتك.

اللهم فتمم إحسانك فيما بقي كما أحسنت فيما مضى، فإنّي أتوسل إليك بتوحيدك وتمجيدك، وتحميدك وتهليلك، وتكبيرك وتعظيمك، وبنورك ورأفتك ورحمتك، وعلوك وجمالك وجلالك وبهائك وسلطانك وقوتك، وبحمد وآله الطاهرين، ألا تحرمي رفدك وفوائدك، فإنه لا يعوتيك لكثرة ما يتدفق به عائق البخل، ولا ينقص جودك تقصير في شكر نعمتك ولا تفني حوائن مواهبك النعم، ولا تخاف ضيم إملاق فتكدي، ولا يلحقك خوف عدم فينقص فيض فضلك.

اللهم لرزقني قلباً خاشعاً ويقيناً صادقاً، ولساناً ذاكراً، ولا تؤمني مكرّك، ولا تكشف عني سرك، ولا تنسني ذكرك، ولا تباعدني من جورك، ولا تقطعني من رحمتك، ولا تؤيسني من روك، وكن لي أنيساً من كل وحشة، واعصمني من كل هلكة، ونجني من كل بلاء، فإنك لا تخلف الميعاد، اللهم لرعني ولا تضعني، وزدني ولا تنقصني ولرحمني، ولا تعذبني، وانصوني ولا تخذلني، وأثوني ولا تؤثر عليّ وصلّ على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين وسلم تسليمًا كثراً.

(فقال الرجل: يا أمير المؤمنين حققت الظن، وصدقت الرجاء، وأديت حق الآبوة، فخراك الله خيراً المحسنين.

ثم قال: يا أمير المؤمنين إنني لريد أن أتصدق بعشر آلاف دينار فمن المستحقون



لذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : فَوَقَّ ذلك في أهل البرع من حملة القَوَانِ، فما تَوَكَّروا الصنِيعَةَ إِلَّا عند أمثالهم فيتَقَوَّنُونَهَا على عِبَادَةِ رَبِّهِمْ وتِلَاوَةِ كِتَابِهِ، فانتَهَى الرجل إلى ما أشار به أمير المؤمنين (عليه السلام) .

قال ابن عباس (رضي الله عنه) ثم قال له (عليه السلام) : أنظر ان حفظ لك، ولا تدعن قواعته يوماً واحداً، فَإِنِّي لَرَجُو أَن تُوَافِيَ بِلَدِّكَ وقد أَهْلَكَ اللهُ عِدْوَكَ، فَإِنِّي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لو أن رجلاً قَوَّ هذا الدعاء بنية صادقة وقلب خاشع، ثم أمر الجبال أن تسير معه لسرت، وعلى البحر لمشى عليه.

وخرج الرجل إلى بلاده، فورد كتابه على هولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد أربعين يوماً: أن الله قد أهلك عتوة حتى أنه لم يبق في ناحيته رجل، فقال أمير المؤمنين صلوات عليه وآله: قد علمت ذلك، ولقد علمني رسول الله (صلى الله عليه وآله) (1) وما استعسر عليّ أمر إلا أستيسر به .

### (9) دعاء كميل بن زياد النخعي

1548/1 . الدعاء:

اللَّهُمَّ  
 ائْتِ  
 أَسْأَلُكَ  
 بِرَحْمَتِكَ  
 الَّتِي  
 وَسِعَتْ  
 كُلَّ  
 شَيْءٍ  
 وَيَقْوَتِكَ  
 الَّتِي  
 قَهَرَتْ  
 بِهَا  
 كُلَّ  
 شَيْءٍ  
 وَخَصَعَتْ  
 لَهَا  
 كُلَّ  
 شَيْءٍ  
 وَذَلَّتْ  
 لَهَا  
 كُلَّ  
 شَيْءٍ  
 وَيَجْبَرُوتِكَ  
 الَّتِي  
 غَلَبَتْ  
 بِهَا  
 كُلَّ  
 شَيْءٍ  
 وَيَعِزَّتْكَ  
 الَّتِي  
 لَا  
 يَقْوَمُ  
 لَهَا  
 شَيْءٌ

وَيَعْظَمَتِكَ  
الَّتِي  
مَلَأَتْ  
كُلَّ  
شَيْءٍ  
وَيَسْلُطَانِكَ  
الَّذِي  
عَلَا  
كُلَّ  
شَيْءٍ  
وَيُوجِّهَكَ  
الْبَاقِي  
بَعْدَ  
فَنَاءِ  
كُلِّ  
شَيْءٍ  
وَيَأْسَمَانِكَ  
الَّتِي  
مَلَأَتْ  
أَرْكَانَ  
كُلِّ  
شَيْءٍ  
وَيُعَلِّمُكَ  
الَّذِي  
أَحَاطَ  
بِكُلِّ شَيْءٍ  
وَيُنِيرُ  
وَجْهَكَ  
الَّذِي  
أَضَاءَ  
لَهُ  
كُلَّ  
شَيْءٍ  
يَا  
تَوْرُ  
يَا

1- مهج الدعوات: 106; البحار 95: 240; دار السلام 1: 147.

الصفحة 458

قُدُّوسُ  
يَا  
أَوَّلَ  
الْأَوَّلِينَ  
وَيَا  
آخِرَ  
الْآخِرِينَ  
اللَّهُمَّ  
اعْفُرْ  
لِي  
إِدْتِيبَ  
الَّتِي  
تَهْتِكُ  
الْعِصْمَ  
اللَّهُمَّ  
اعْفُرْ  
لِي

الذُّنُوبَ  
الَّتِي  
تُنزِلُ  
الْيَقْمَ  
اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ  
لِي  
الذُّنُوبَ  
الَّتِي  
تُعَيِّرُ  
النِّعَمَ  
اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ  
لِي  
الذُّنُوبَ  
الَّتِي  
تَحْسِبُ  
الدُّعَاءَ  
اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ  
لِي  
الذُّنُوبَ  
الَّتِي  
تُنزِلُ  
الْبَلَاءَ  
اللَّهُمَّ  
اغْفِرْ  
لِي  
كُلَّ  
دَبِّ  
أَذِيئَةٍ  
وَكُلَّ  
خَطِيئَةٍ  
أَخْطَأْتُهَا  
اللَّهُمَّ  
يَا  
أَقْرَبَ  
إِلَيْكَ  
يَذْكُرُكَ  
وَأَسْتَشْفِعُ  
بِكَ  
إِلَى  
نَفْسِكَ  
وَأَسْأَلُكَ  
بِجُودِكَ  
أَنْ  
تُدْنِيَنِي  
مِنْ  
قُرْبِكَ  
وَأَنْ  
تُورِغَنِي  
بِذِكْرِكَ  
وَأَنْ  
تَأْهَمَنِي  
بِذِكْرِكَ  
اللَّهُمَّ  
إِنِّي  
أَسْأَلُكَ  
سُؤَالَ  
خَاضِعٍ  
مُتَدَلِّلٍ  
خَاشِعٍ  
أَنْ  
تُسَامِحَنِي

وَتَرَحِّمَنِي  
وَتَجْعَلَنِي  
بِقِسْمِكَ  
رَاضِيًا  
قَانِعًا  
وَفِي  
جَمِيعِ  
الْأَحْوَالِ  
مُتَوَاضِعًا  
اللَّهُمَّ  
وَأَسْأَلُكَ  
سُؤَالَ  
مَنْ  
اشْتَدَّتْ  
فَاقَتُهُ  
وَأُنزِلَ  
بِكَ  
عِنْدَ  
الشَّدَائِدِ  
حَاجَتَهُ  
وَعَظُمَ  
فِيهَا  
عِنْدَكَ  
رَغْبَتُهُ  
اللَّهُمَّ  
عَظُمَ  
سُلْطَانُكَ  
وَعَلَا  
مَكَائِكَ  
وَحَفِيَ  
مَكْرُوكُكَ  
وَوَظَّهَرَ  
أَمْرُكَ  
وَعَلَبَ  
قَهْرُكَ  
وَجَرَّتْ  
قُدْرَتُكَ  
وَلَا  
يُمْكِنُ  
الْفِرَارُ  
مِنْ  
حُكُومَتِكَ  
اللَّهُمَّ  
لَا  
أَجِدُ  
لِدُنُوبِي  
غَافِرًا  
وَلَا  
لِقَبَائِحِي  
سَاتِرًا  
وَلَا  
لِشَيْءٍ  
مِنْ  
عَمَلِي  
الْقَبِيحِ  
بِالْحَسَنِ  
مُبَدَّلًا  
غَيْرَكَ  
لَا  
إِلَهَ  
إِلَّا  
أَنْتَ  
سُبْحَانَكَ  
وَبِحَمْدِكَ

ظَلَمْتُ  
نَفْسِي  
وَتَجَرَّاتِ  
بِجَهْلِي  
وَسَكَنْتُ  
إِلَى  
قَدِيمِ  
ذِكْرِكَ  
لِي  
وَمِنْكَ  
عَلَيَّ  
اللَّهُمَّ  
مَوْلَايَ  
كَمْ  
مِنْ  
قَبِيحِ  
سِتْرَتِهِ  
وَكَمْ  
مِنْ  
فَادِحِ  
مِنْ  
الْبَلَاءِ  
أَقْلَتَهُ  
(أَمَلَتَهُ)  
وَكَمْ  
مِنْ  
عَثَارِ  
وَقَيْبَتِهِ  
وَكَمْ  
مِنْ  
مَكْرُوهِ  
دَفَعْتَهُ  
وَكَمْ  
مِنْ  
تِنَاءِ  
جَمِيلِ  
لَسْتِ  
أَهْلًا  
لَهُ  
نَشْرَتَهُ  
اللَّهُمَّ  
عَظِيمِ  
بِلَائِي  
وَأَفْرَطِ  
بِي  
سُوءِ  
حَالِي  
وَقَصْرَتِ  
(قَصْرَتِ)  
بِي  
أَعْمَالِي  
وَقَعَدَتِ  
بِي  
أَغْلَالِي  
وَجَبْسِي  
عَنْ  
نَفْعِي  
يَعْدُ  
أَمَلِي  
(أَمَالِي)  
وَجَدَعْتَنِي  
الدُّنْيَا  
بِقُدُورِهَا  
وَنَفْسِي

يَجْنَيْتَهَا  
(يَجْنَيْتَهَا)  
وَمِطَالِي  
يَا  
سَيِّدِي  
فَأَسْأَلُكَ  
بِعِزَّتِكَ  
أَنْ  
لَا  
يَجُوبَ  
عَنكَ  
دُعَائِي  
سُوءَ  
عَمَلِي  
وَفِعَالِي  
وَلَا  
تَفْضَحْنِي  
بِخَفِي  
مَا  
أَطَّلَعْتَ

الصفحة 459

عَلَيْهِ  
مِنْ  
سِرِّي  
وَلَا  
تُعَاجِلْنِي  
بِالْعُقُوبَةِ  
عَلَى  
مَا  
عَمِلْتُهُ  
فِي  
خَلَوَاتِي  
مِنْ  
سُوءِ  
فِعْلِي  
وَأَسَاتِي  
وَدَوَامِ  
تَقْرِيطِي  
وَجِهَالَتِي  
وَكَثْرَةِ  
شَهْوَاتِي  
وَعَفْلَتِي  
و  
كَيْ  
اللَّهُمَّ  
بِعِزَّتِكَ  
يَا  
كَيْ  
الْأَحْوَالِ  
(فِي  
الْأَحْوَالِ  
كُلِّهَا)  
رَوْفًا  
وَعَلَى  
فِي  
جَمِيعِ  
الْأُمُورِ

عَطُوفًا  
إِلَهِي  
وَرِي  
مَنْ  
لِي  
عَمْرِكَ  
أَسْأَلُهُ  
كَشَفَ  
ضُرِّي  
وَالنَّظَرَ  
فِي  
أَمْرِي  
إِلَهِي  
وَمَوْلَايَ  
أَجْرِي  
عَلَيَّ  
حُكْمًا  
اتَّبَعْتُ  
فِيهِ  
هُوَى  
تَفْسِي  
وَلَمْ  
أَحْتَسِبْ  
فِيهِ  
مَنْ  
تَزْيِينِ  
عَدُوِّي  
فَعَرِي  
بِمَا  
أَهْوَى  
وَأَسْعَدَهُ  
عَلَيَّ  
ذَلِكَ  
الْقَضَاءِ  
فَتَجَاوَزْتُ  
بِمَا  
جَرِي  
عَلَيَّ  
مَنْ  
ذَلِكَ  
بَعْضِ  
(مِنْ)  
تَقْضِي  
حُدُودِكَ  
وَأَخَالَفْتُ  
بَعْضِ  
أَوْامِرِكَ  
فَلَيْكَ  
الْحَمْدُ  
(الْحُجَّةُ)  
عَلَيَّ  
فِي  
جَمِيعِ  
ذَلِكَ  
وَلَا  
حُجَّةَ  
لِي  
فِيهَا  
جَرِي  
عَلَيَّ  
فِيهِ  
قَضَاؤُكَ  
وَالزَّمَنِي  
حُكْمُكَ

وَبَلَاؤُكَ  
وَقَدْ  
أَتَيْتَكَ  
يَا  
الْهَيَّ  
عَدَّ  
تَقْصِيرِي  
وَأَسْرَافِي  
عَلَى  
نَفْسِي  
مُعْتَدِرًا  
نَادِمًا  
مُنْكَسِرًا  
مُسْتَقْبِلًا  
مُسْتَغْفِرًا  
مُنِيًّا  
مُقْرَأً  
مُدْعَاً  
مُعْتَرِفًا  
لَا  
أَجِدُ  
مَقْرَأً  
مِمَّا  
كَانَ  
مِنِّي  
وَلَا  
مُقْرَعًا  
أَتَوَجَّهُ  
إِلَيْهِ  
فِي  
أَمْرِي  
غَيْرِ  
قَبُولِكَ  
عُذْرِي  
وَأَدْخَالِكَ  
إِيَّايَ  
فِي  
سَعَةِ  
(مِنْ)  
رَحْمَتِكَ  
اللَّهُمَّ  
(الْهَيَّ)  
فَاقْبَلْ  
عُذْرِي  
وَارْحَمْ  
شِدَّةَ  
ضَرْبِي  
وَقَكْنِي  
مِنْ  
شِدَّةِ  
وَتَاقِي  
يَا  
رَبِّ  
ارْحَمْ  
ضَعْفَ  
بَدْنِي  
وَرِقَّةَ  
جَلْدِي  
وَدِقَّةَ  
عَظْمِي  
يَا  
مَنْ  
بَدَأَ  
خَلْقِي

وَذِكْرِي  
وَتَرْبِيَّتِي  
وَيَرْبِي  
وَتَعْذِيَّتِي  
هَبْنِي  
لَاِبْتِدَاءٍ  
كَرَمِكَ  
وَسَالِفِ  
بِرِّكَ  
يَا  
يَا  
إِلَهِي  
وَسَيِّدِي  
وَرَبِّي  
أَتْرَاكَ  
مُعْذِيِّي  
بِنَارِكَ  
بَعْدَ  
تَوْحِيدِكَ  
وَبَعْدَ  
مَا  
أَنْطَوَى  
عَلَيْهِ  
قَلْبِي  
مِنْ  
مَعْرِفَتِكَ  
وَلَهْجِ  
بِهِ  
أَسَانِي  
مِنْ  
ذِكْرِكَ  
وَأَعْتَقَدُهُ  
ضَمِيرِي  
مِنْ  
حَبْلِكَ  
وَبَعْدَ  
صِدْقِ  
اعْتِرَافِي  
وَدَعَائِي  
خَاضِعًا  
لِرُبُوبِيَّتِكَ  
هَبِّهَاتِ  
أَنْتِ  
أَكْرَمِ  
مِنْ  
أَنْ  
تُضَيِّعَ  
مِنْ  
رَبِّيَّتِهِ  
أَوْ  
تُبْعِدَ  
(تُبْعِدَ)  
مِنْ  
إِدْتِيَّتِهِ  
أَوْ  
تُشْرِدَ  
مِنْ  
أَوْبَتِهِ  
أَوْ  
تُسَلِّمَ  
إِلَى  
الْبَلَاءِ  
مِنْ  
كَفَيْتِهِ

وَرَجْمَتُهُ  
وَلَيْتَ  
شِعْرِي  
يَا  
سَيِّدِي  
وَالْهَي  
وَمَوْلَايَ  
أَتَسَلِّطُ  
النَّارَ

الصفحة 460

عَلَى  
وُجُوهِ  
خَرْتِ  
لِعَظَمَتِكَ  
سَاجِدَةً  
وَعَلَى  
الْأَسْنِ  
نَطَقْتُ  
بِتَوْحِيدِكَ  
صَادِقَةً  
وَبِشُّكْرِكَ  
مَادِحَةً  
وَعَلَى  
قُلُوبِ  
اعْتَرَفْتُ  
بِالْهَيْبَتِكَ  
مُحَقِّقَةً  
وَعَلَى  
ضَمَائِرِ  
حَوْتِ  
مِنْ  
الْعِلْمِ  
بِكَ  
حَتَّى  
صَارَتْ  
خَاشِعَةً  
وَعَلَى  
جَوَارِحِ  
سَعَتِ  
إِلَى  
أَوْطَانِ  
تَعْبُدُكَ  
طَائِعَةً  
وَأَشَارَتْ  
بِاسْتِغْفَارِكَ  
مُدْعِنَةً  
مَا  
هَكَذَا  
الظَّنِ  
بِكَ  
وَلَا  
أَخِيرُنَا  
بِفَضْلِكَ  
عَنْكَ  
يَا  
كَرِيمِ  
يَا  
رَبِّ

وَأَنْتَ  
تَعْلَمُ  
ضَعْفِي  
عَنْ  
قَلِيلٍ  
مِنْ  
بَلَاءِ  
الدُّنْيَا  
وَعُقُوبَاتِهَا  
وَمَا  
يَجْرِي  
فِيهَا  
مِنْ  
الْمَكَارِهِ  
عَلَى  
أَهْلِهَا  
عَلَى  
أَنْ  
ذَلِكَ  
بَلَاءٌ  
وَمَكْرُوهٌ  
قَلِيلٌ  
مَكْتَهٌ  
يَسِيرٌ  
بِقَاتِهِ  
قَصِيرٌ  
مُدَّتُهُ  
فَكَيْفَ  
احْتِمَالِي  
لِبَلَاءِ  
الْآخِرَةِ  
وَجَلِيلِ  
(خُلُوفِ)  
وُقُوعِ  
الْمَكَارِهِ  
فِيهَا  
وَهُوَ  
بَلَاءٌ  
تَطُولُ  
مُدَّتُهُ  
وَيَذُومُ  
مَقَامُهُ  
وَلَا  
يُخَفَّفُ  
عَنْ  
أَهْلِهِ  
لَا تَهْ  
لَا  
يَكُونُ  
إِلَّا  
عَنْ  
غَضَبِكَ  
وَأَنْتِقَامِكَ  
وَسَخَطِكَ  
وَهَذَا  
مَا  
لَا  
تَقُومُ  
لَهُ  
السَّمَاوَاتُ  
وَالْأَرْضُ  
يَا  
سَيِّدِي  
فَكَيْفَ

لِي  
(يِي)  
وَأَنَا  
عَبْدُكَ  
الضَّعِيفُ  
الدَّلِيلُ  
الْحَقِيرُ  
الْمُسْكِينُ  
الْمُسْتَكِينُ

يَا  
إِلَهِي  
وَرَبِّي  
وَسَيِّدِي  
وَمَوْلَايَ  
لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ  
أَشْكُو  
وَلَمَّا  
مِنْهَا  
أَضْحَجُ  
وَأَبْكِي  
لَأَلِيمَ  
الْعَذَابِ  
وَشِدَّتِهِ

أُمَّ  
لِطَوِيلِ  
الْبَلَاءِ  
وَمُدَّتِهِ  
فَلْيُنِ  
صَبْرِي

لِلْعُقُوبَاتِ  
مَعِ

أَعْدَائِكَ  
وَجَمَعَتِ

بَيْنِي  
وَبَيْنَ

أَهْلِ  
بِلَاتِكَ  
وَفَرَّقَتِ

بَيْنِي  
وَبَيْنَ

أَجْبَانِكَ  
وَأَوْلِيَانِكَ  
فَهَبْنِي

يَا  
إِلَهِي  
وَسَيِّدِي

وَمَوْلَايَ  
وَرَبِّي

صَبْرِي  
عَلَى

عَذَابِكَ  
فَكَيْفَ  
أَصْبِرُ

عَلَى  
فِرَاقِكَ  
وَهَبْنِي

(يَا  
إِلَهِي)

صَبْرِي  
عَلَى

حَرِّ  
نَارِكَ

فَكَيْفَ  
أَصْبِرُ  
عَنِ  
النَّظَرِ  
إِلَى  
كِرَامَتِكَ  
أَمْ  
كَيْفَ  
أَسْكُنُ  
فِي  
النَّارِ  
وَرَجَائِي  
عَفْوِكَ  
فِعْزَتِكَ  
يَا  
سَيِّدِي  
وَمَوْلَايَ  
أَقْسِمُ  
صَادِقًا  
لَيْنُ  
تَرَكْتَنِي  
نَاطِقًا  
لَا ضِحْنَ  
إِلَيْكَ  
بَيْنَ  
أَهْلِهَا  
صَحِيحَ  
الْأَمَلِينَ  
(الْأَمِينِ)  
وَلَا صُرْحَنَ  
إِلَيْكَ  
صَرَاحَ  
الْمُسْتَصْرِحِينَ  
وَلَا بَكِينَ  
عَلَيْكَ  
بُكَاءَ  
الْفَاقِدِينَ  
وَلَا نَادِيَتِكَ  
أَبْنَ  
كُنْتُ  
يَا  
وَلِيَّ  
الْمُؤْمِنِينَ  
يَا

غَايَةَ  
إِمَالِ  
الْعَارِفِينَ  
يَا  
غِيَاثَ  
الْمُسْتَعِيثِينَ  
يَا  
جَبِيْبَ  
قُلُوبِ  
الصَّادِقِينَ  
وَيَا  
إِلَهَ  
الْعَالَمِينَ

أَفْتَرَاكَ  
سُبْحَانَكَ  
يَا  
إِلَهِي  
وَيَحْمَدُكَ  
تَسْمَعُ  
فِيهَا  
صَوْتِ  
عَبْدِ  
مُسْلِمِ  
سُجُنِ  
(بُسْجُنِ)  
فِيهَا  
يَمْخَالِفْتَهُ  
وَذَاقِ  
طَعْمِ  
عَذَابِهَا  
بِمَعْصِيَتِهِ  
وَحِسِ  
بَيْنِ  
أَطْبَاقِهَا  
يَجْرِمُهُ  
وَجَرِيرَتَهُ  
وَهُوَ  
يُضِجُ  
الْبَيْتَ  
صَاحِبِ  
مُؤَمِّلِ  
لِرَحْمَتِكَ  
وَيُنَادِيكَ  
بِلِسَانِ  
أَهْلِ  
تَوْحِيدِكَ  
وَيَتَوَسَّلُ  
إِلَيْكَ  
بِرَبُوبِيَّتِكَ  
يَا  
مَوْلَايَ  
فَكَيْفَ  
يَبْقَى  
فِي  
الْعَذَابِ  
وَهُوَ  
يَرْجُو  
مَا  
سَلَفَ  
مِنْ  
جَلْمِكَ  
أَمْ  
كَيْفَ  
تُؤَلِّمُهُ  
النَّارُ  
وَهُوَ  
يَأْمُلُ  
فَضْلَكَ  
وَرَحْمَتَكَ  
أَمْ  
كَيْفَ  
يُحْرِقُهُ  
لَهَبُهَا  
وَأَنْتَ  
تَسْمَعُ  
صَوْتَهُ  
وَتَرَى

مَكَانَهُ  
أَمْ  
كَيْفَ  
يَشْتَمِلُ  
عَلَيْهِ  
زَفِيرُهَا  
وَأَنْتَ  
تَعْلَمُ  
ضَعْفَهُ  
أَمْ  
كَيْفَ  
يَتَقَلَّبُ  
بَيْنَ  
أَطْبَاقِهَا  
وَأَنْتَ  
تَعْلَمُ  
صِدْقَهُ  
أَمْ  
كَيْفَ  
تَزْجُرُهُ  
زَبَابِئِهَا  
وَهُوَ  
يُنَادِيكَ  
يَا  
رَبِّهِ  
أَمْ  
كَيْفَ  
يَرْجُو  
فَضْلَكَ  
فِي  
عِثْقِهِ  
مِنْهَا  
فَتَنْزِكُهُ  
فِيهَا  
هَيَّاتَ  
مَا  
ذَلِكَ  
الظَّنُّ  
بِكَ  
وَلَا الْمَعْرُوفُ  
مِنْ  
فَضْلِكَ  
وَلَا  
مُشِيهِ  
لِمَا  
عَامَلْتَ  
بِهِ  
الْمُوجِدِينَ  
مِنْ  
بِرِّكَ  
وَأَجْسَانِكَ  
فِي الْيَقِينِ  
أَقْطَعُ  
لَوْ  
لَا  
مَا  
حَكَمْتَ  
بِهِ  
مِنْ  
تَعْذِيبِ  
جَاحِدِكَ  
وَقَصِيَّتِ  
بِهِ  
مِنْ

اِخْلَادٍ  
مُعَايِدِكَ  
لَجَعَلْتَ  
الْيَّارَ  
كُلَّهَا  
بَرْدًا  
وَسَلَامًا  
وَمَا  
كَانَ  
(نَتَ)  
لَا حَدَّ  
فِيهَا  
مَقَرًّا  
وَلَا  
مَقَامًا  
(مَقَامًا)  
لِكُنْتُكَ  
تَقَدَّسَتْ  
أَسْمَاؤُكَ  
أَقْسَمْتَ  
أَنْ  
تَمْلَأَهَا  
مِنْ  
الْكَافِرِينَ  
مِنْ  
الْجَنَّةِ  
وَالنَّاسِ  
أَجْمَعِينَ  
وَأَنْ  
تُخَلِّدَ  
فِيهَا  
الْمُعَايِدِينَ  
وَأَنْتَ  
جَلَّ  
تَبَاؤُكَ  
قُلْتَ  
مُبْتَدِئًا  
وَتَطَوُّتَ  
بِالْأَنْعَامِ  
مُنْتَكِرًا  
أَقَمَنْ  
كَانَ  
مُؤْمِنًا  
كَمَنْ  
كَانَ  
فَاسِقًا  
لَا  
يَسْتَوُونَ  
الْهَيِ  
وَسَيِّدِي  
فَاسْتَلِكْ  
يَا الْقُدْرَةَ  
الَّتِي  
قَدَّرْتَهَا  
وَالْقَضِيَّةَ  
الَّتِي  
حَتَمْتَهَا  
وَحَكَمْتَهَا  
وَعَلَيْتَ  
مَنْ  
عَلِيهِ  
أَجْرُهَا  
أَنْ  
تَهَبَ

لِي  
فِي  
هَذِهِ  
اللَّيْلَةِ  
وَفِي  
هَذِهِ  
السَّاعَةِ  
كُلَّ  
حُرْمٍ  
أَحْرَمْتَهُ  
وَكُلَّ  
ذَنْبٍ  
أَذْنَبْتَهُ  
وَكُلَّ  
فَيْحٍ  
أَسْرَرْتَهُ  
وَكُلَّ  
جَهْلٍ  
عَمَلْتَهُ  
كَنْمْتَهُ  
وَ  
أَعْلَنْتَهُ  
أَخْفَيْتَهُ  
وَ  
أَطَهَرْتَهُ  
وَكُلَّ

الصفحة 462

سَيِّئَةٍ  
أَمَرْتِ  
يَا بَنَاتِهَا  
الْكَرَامِ  
الَّذِينَ  
وَكَلَّمْتَهُمْ  
بِحِفْظِ  
مَا  
يَكُونُ  
مِنْ  
وَجَعَلْتَهُمْ  
شُهَدَاءَ  
عَلَى  
مَعِ  
جَوَارِحِي  
وَكُنْتُ  
أَنْتِ  
الرَّقِيبِ  
عَلَى  
مِنْ  
وَرَأَيْتَهُمْ  
وَالشَّاهِدِ  
لِمَا  
خَفِيَ  
عَنْهُمْ  
وَبِرَّحْمَتِكَ  
أَحْقَبْتَهُ  
وَبِفَضْلِكَ  
بَيَّنَّزْتَهُ  
وَأَنْ

تَوْفِيرٍ  
خَطِي

مِنْ  
كُلِّ

خَيْرٍ

أَنْزَلْتَهُ  
(تَنْزِيلُهُ)

أَوْ

إِحْسَانٍ  
فَضْلَتُهُ

(تَفْضِيلُهُ)  
أَوْ

بِرٍّ

نَشْرَتُهُ  
(تَنْشُرُهُ)

أَوْ

رِزْقٍ

بَسَّطْتَهُ  
(تَبْسِطُهُ)

أَوْ

ذَنْبٍ

تَغْفِرُهُ

أَوْ

خَطَا

تَسْتُرُهُ

يَا

رَبِّ

يَا

رَبِّ

يَا

رَبِّ

يَا

الْهَيِّ  
وَسَيِّدِي

وَمَوْلَايَ  
وَمَالِكَ

رَقِي

يَا

مَنْ

بِيَدِهِ

نَاصِيَتِي

يَا

عَلِيمًا  
بِضُرِّي

(بِقَفْرِي)  
وَمَسْكِنَتِي

يَا

خَبِيرًا

بِقَفْرِي  
وَوَاقِفَتِي

يَا

رَبِّ

يَا

رَبِّ

يَا

رَبِّ  
أَسْأَلُكَ

بِحَقِّكَ  
وَقُدْسِيِّكَ

وَأَعْظَمِ  
صِفَاتِكَ

وَأَسْمَائِكَ  
أَنْ

تَجْعَلَ

أَوْقَاتِي  
مِنْ  
(فِي)  
اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ  
يَذْكُرُكَ  
مَعْمُورَةً  
وَيَخِذْمَتِكَ  
مَوْصُولَةً  
وَأَعْمَالِي  
عِنْدَكَ  
مَقْبُولَةً  
حَتَّى  
تَكُونَ  
أَعْمَالِي  
وَأَوْرَادِي  
(وَأَرَادَنِي)  
كُلَّهَا  
وَرَدًا  
وَاجِدًا  
وَحَالِي  
فِي  
خِدْمَتِكَ  
سَرْمَدًا  
يَا  
سَيِّدِي  
يَا  
مَنْ  
عَلَيْهِ  
مُعَوْلِي  
يَا  
مَنْ  
إِلَيْهِ  
يَشْكُونَ  
أَحْوَالِي  
يَا  
رَبِّ  
يَا  
رَبِّ  
يَا  
رَبِّ  
فَوْ  
عَلَى  
خِدْمَتِكَ  
جَوَارِحِي  
وَأَسْنَدُ  
عَلَى  
الْعَزِيمَةِ  
جَوَانِحِي  
وَهَبْ  
لِي  
الْجِدَّ  
فِي  
خَشْيَتِكَ  
وَالدَّوَامَ  
فِي  
الْإِتِّصَالِ  
بِخِدْمَتِكَ  
حَتَّى  
أَسْرَحَ  
إِلَيْكَ  
فِي  
مِيَادِينِ  
السَّابِقِينَ

وَأَسْرِعَ  
إِلَيْكَ  
فِي  
الْبَارِزِينَ  
(الْمُبَادِرِينَ)  
وَأَشْتاقَ  
إِلَى  
قُرْبِكَ  
فِي  
الْمُشْتاقِينَ  
وَأَذْنُو  
مِنْكَ  
دُنُو  
الْمُخْلِصِينَ  
وَأَخافَكَ  
مَخافَةً  
الْمُوقِنِينَ  
وَأَجْتَمِعَ  
فِي  
جِوارِكَ  
مَعَ  
الْمُؤْمِنِينَ  
اللَّهُمَّ  
وَمَنْ  
أَرادَنِي  
بِسُوءِ  
قارِدَةٍ  
وَمَنْ  
كَادَنِي  
فِكِدَةٍ  
وَأَجْعَلِنِي  
مِنْ  
أَحْسَنِ  
عَبِيدِكَ  
نَصيباً  
عِنْدَكَ  
وَأَقْرِبِهِمْ  
مَنْزِلَةَ  
مِنْكَ  
وَأَخْصِهِمْ  
زُلْفَةَ  
لَدَيْكَ  
فَأَنْتَ  
لَا  
يُنالُ  
ذَلِكَ  
إِلَّا  
بِقَضِيكَ  
وَجُدْ  
لِي  
بِجُودِكَ  
وَأَعْطِفْ  
عَلَيَّ  
بِمَجْدِكَ  
وَأَحْفَظْنِي  
بِرَحْمَتِكَ  
وَأَجْعَلْ  
لِسَانِي  
يَذْكُرُكَ  
لَهْجاً  
وَقَلْبِي  
يُحْسِنُكَ  
مُنْتِمِئاً  
وَمَنْ

عَلَيَّ  
يُحْسِنُ  
أَجَابَتِكَ  
وَأُقِلِّي  
عَثْرَتِي  
وَأَغْفِرْ

الصفحة 463

زَلَّتِي  
فَأَتِكَ  
قَضَيْتَ  
عَلَيَّ  
عِبَادَتِكَ  
بِعِبَادَتِكَ  
وَأَمْرَتِهِمْ  
بِدُعَائِكَ  
وَضَمَمْتَ  
لَهُمْ  
الْإِجَابَةَ  
فَالِيكَ  
يَا رَبِّ  
تَضَيْتَ  
وَجْهِي  
وَالِيكَ  
يَا  
رَبِّ  
مَدَدْتُ  
يَدِي  
فَبِعِزَّتِكَ  
اسْتَجِبْ  
لِي  
دُعَائِي  
وَبَلِّغْنِي  
مَنَائِ  
وَلَا  
تَقْطَعْ  
مِنْ  
فَضْلِكَ  
رَجَائِي  
وَإَكْفِي  
شُرَّ  
الْجِنِّ  
وَالْإِنْسِ  
مِنْ  
أَعْدَائِي  
يَا  
سَرِيعَ  
الرِّضَا  
إِغْفِرْ  
لِمَنْ  
لَا  
يَمْلِكُ  
إِلَّا  
الدُّعَاءُ  
فَأَتِكَ  
فَعَالَ  
لَمَّا  
تَشَاءُ  
يَا

مِنْ  
اسْمُهُ  
دَوَاءٌ  
وَذِكْرُهُ  
شِفَاءٌ  
وَطَاعَتُهُ  
غِنَى  
إِرْحَمِ  
مِنْ  
رَأْسِ  
مَالِهِ  
الرَّجَاءُ  
وَسِلَاحُهُ  
الْبِكَاءُ  
يَا  
سَابِغِ  
الْيَعْمِ  
يَا  
دَافِعِ  
الْيَقْمِ  
يَا  
تَوْرِ  
الْمُسْتَوْجِسِينَ  
فِي  
الظُّلْمِ  
يَا  
عَالِمًا  
لَا  
يُعَلِّمُ  
صَلِّ  
عَلَيَّ  
مُحَمَّدُ  
وَأَلِّ  
مُحَمَّدُ  
وَأَفْعَلُ  
بِي  
مَا  
أَنْتَ  
أَهْلُهُ  
وَصَلِّ  
اللَّهُ  
عَلَيَّ  
رَسُولِهِ  
وَالْأَيْمَةِ  
الْمَيَامِينَ  
مِنْ  
أَلِهِ  
(أَهْلِهِ)  
وَسَلِّمْ  
تَسْلِيمًا  
كَثِيرًا" (1)(2)

1- أضواء على دعاء كميل: 85.

2 . التعريف بكميل:

ذكر عزّ الدين بحر العلوم في كتابه (أضواء على شوح دعاء كميل) ص 85 ط 1407 هـ بيغداد:

"يتمتع روي الدعاء (كميل بن زياد بن نهيك النخعي، بشخصية عظيمة، وثقة عالية عند الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، فهو حامل سؤّه كما يقول عنه علماء الرجال، وقد تجموه وأطنوا فيه، وذكروا أنه طالما كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يودفه على راحلته، ويحدثه بأمر لم يطلع عليها أحداً غيره، ولهذا قالوا عنه: إنه حامل سؤّه. "

وكان والياً له على (هيت) وهي بلدة تقع على الفوات من نواحي بغداد فوق الأنبار.

وربّما كان اختياره للهيت نظراً لما يتمتع به (كميل) من شجاعة وعلم، ومعرفة بتصريف الأمور، ولما لهذه البلدة من موقعيّة استراتيجيّة في ذلك الزمان؛ لأنّ هيت تتصل ببادية الشام، وبذلك تشكلّ حدوداً بينّ العواقي وبين سوريا، والتي كانت دمشق عاصمتها مؤّامعاً لمعاوية بن أبي سفيان، وقد كانت بعض المدن الواقعة على الفوات مما يقع على هذا الخط تابعة لحكم معاوية، ومن الواضح أن وجود معاوية وامتداد نفوذه، كان يشكّل خطأً على الخلافة الإسلاميّة في عهد الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ، لذلك كان اختيار المّوجم حافظاً لثغر العواقي.

من هذه الجهة هو القائد المحنّك، والوالي العرف بإدلة البلاد.  
ومع هذا فهو القائد الزاهد الروع، شهد مع أمير المؤمنين واقعة صفين.

<=

الصفحة 464

=>

وقد روى عن كميل جماعة من التابعين (كما يقول ابن كثير الدمشقي) وفي مقام نسبته إلى الإمام أمير المؤمنين: اختلفت عبارات المؤمنين، فالبعض يعبّر عنه: تلميذ الإمام، والبعض يقول عنه بأنّه: من شيعته وخاصّته، وثالث كان يعوفاً بأنّه من المفوّطين في علي ممّن يروي عنه المعضلات، وقال عنه رابع: بأنّه من أعظم خواص أمير المؤمنين وأصحاب سؤّه. وقيل عنه: كان من كبار أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وولده الحسن السبط (عليه السلام) .

أمّا في مقام ترجمته وتعريفه فقد قيل عنه:

كان رجلاً ركيناً، وكان له إرّاك، وكان شويفاً مطاعاً في قومه، وكان من أجلاء علماء وقته وعقلاء زمانه، ونسائكّ عصوره وفضلاء وأنه، وكان من رؤساء الشيعة، وذكر في جملة عبّاد أهل الكوفة، وقال ابن عمّار عنه: إنّه رافضي، وهو ثقة. من هذا العرض لتّرجمته تظهر لنا شخصيّة هذا الرجل الثقة، وما كان يتمتع به من مؤهلات قلّما اجتمعت في غيره من الأعاضم.

وفي مجال الحديث، فقد قالت عنه مصادر التّرجمة: بأنّه روى عن جماعة كان في مقدّمهم أمير المؤمنين وابن مسعود. وقد نُقلت عنه وصايا عديدة أملاها عليه أمير المؤمنين (عليه السلام) .

روايته للدعاء:

ذكر السيد ابن طولوس في الإقبال عن دعاء كميل ما يلي:

'وما رويناه بإسنادنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي (رضي الله عنه) قال:

روي أنّ كميل بن زياد النخعي، رأى أمير المؤمنين (عليه السلام) ساجداً وهو يدعو بهذا الدعاء في ليلة النصف من

شعبان.

قال السيد ابن طولوس: أقول: ووجدت في رواية أخرى ما هذا لفظها: قال كميل بن زياد: كنت جالسا مع هولاي أمير

المؤمنين (عليه السلام) في مسجد البصرة ومعه جماعة من أصحابه، فقال بعضهم: ما معنى قول الله عزّ وجلّ: (فيها يفوق كلُّ أمر حكيم) (الدخان/4)؟

قال (عليه السلام): ليلة النصف من شعبان، والذي نفس علي بيده أنه ما من عبد إلاّ وجميع ما يحوي عليه من خير وشر، مقسوم له في ليلة النصف من شعبان إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المقبلة، وما من عبد يحييها ويدعو بدعاء الخضر (عليه السلام) إلاّ أجيب له، فلما انصرف طوقته ليلا، فقال (عليه السلام): ما جاء بك يا كميل؟ قلت: يا أمير المؤمنين دعاء الخضر.

فقال: اجلس يا كميل، إذا حفظت هذا الدعاء فادعوا به كلّ ليلة جمعة، أو في الشهر مرة، أو في السنة مرة، أو في عمرك

مرة، تكف وتتنصر، وترزق، ولن تعدم المغفرة.

يا كميل ووجب لك طول الصحبة أن نجود لك بما سألت، ثم قال (عليه السلام): اكتب "اللهم اني أسألك ورحمتك التي

وسعت كلّ شيء" إلى آخر الدعاء.

<=

## ( 10 ) دعاء أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو مستقبل الوركين اليماني

1549/1 . ابن طولوس، بإسنادنا إلى سعد بن عبد الله، من كتابه كتاب (فضل الدعاء)، قال: حدّثني الحسن بن علي بن عبد

الله بن المغيرة الكوفي، عن أبيه، عن سيف بن عميرة، عن إواهيم بن أبي يحيى، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، عن

عليّ، وعن رجل عنه، عن أبيه، عن فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وعليها، وعن محمد بن شهاب، عن سلمان،

عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعن عطاء وعن أبي ذر، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعن عاصم، عن عبد

الرحمن السلمي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، وعن مجاهد نحو من ثلاثين رجلا كلهم، وكل هؤلاء يقولون: سمعنا أمير

المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وهو مستقبل الوركين اليماني وهو يقول: ها وربّ الكعبة، ثمّ جاز إلى الحجر الأسود

فقال: ها وربّ الكعبة، حتّى مرّ بالأركان الأربعة وهو يقول: ها وربّ الكعبة، ثمّ قال: ها وربّ الكعبة، ها وربّ الأركان كلها،

ها وربّ المشاعر، ها وربّ هذه الحومات، لقد سمعت رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يقول: هذا الحديث الذي أهدتكم به أنه

مكتوب في زبور داود، وفي توراة موسى وانجيل عيسى وقرآن محمّد (صلّى الله عليه وآله) وعلى جميع الأنبياء والمرسلين،

وفي ألف كتاب قول من السماء إلى ألف نبيّ (عليهم السلام) أنه قال: من قال:

لا  
إله  
إلا  
الله  
في  
علمه  
منتهى  
رضاه،  
لا  
إله  
إلا  
الله  
بعد  
علمه  
منتهى  
رضاه،  
لا  
إله  
إلا  
الله  
مع  
علمه  
منتهى  
رضاه،  
الله  
أكبر  
في  
علمه  
منتهى

=>

ولنا أن نقف مع نسبة الإمام (عليه السلام) لهذا الدعاء إلى الخضر (عليه السلام) وهو نبيّ من أنبياء الله فما هو المقصود؟ فهل أنّ الدعاء بنصوصه وألفاظه كان من إملاء الخضر وبيانه وقد حفظه الإمام (عليه السلام) منه؟ أمّا كيف حفظه، وكيف وصل إليه، فهذا أمر من الأمور الغيبية وأملاه على كميل، أو أنّ مضامين الدعاء كان يدعو بها الخضر فاستحسنه الإمام (عليه السلام) وصاغه ببيانه وفصاحته الباهرة، فجاء بهذه النصوص.

ولعلّ هذا أقرب من الاحتمال السابق؛ لأنّ هذا الأسلوب من البيان، وهذه الوقفة في التعبير هما من ممزات آل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفي مقدمتهم الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) حيث نجد في مناجاتهم مع الله من رقة التعبير ورصانة التركيز ما لا نجد في كثير من أدعية غيرهم...".





رضاه،  
الله  
أكبر  
بعد  
علمه  
منتهى  
رضاه،  
الله  
أكبر  
مع  
علمه  
منتهى  
رضاه،  
الحمد  
لله  
في  
علمه  
منتهى  
رضاه،  
الحمد  
لله  
بعد  
علمه  
منتهى  
رضاه،  
الحمد  
لله  
مع  
علمه  
منتهى  
رضاه،  
سبحان  
الله  
في  
علمه  
منتهى  
رضاه،  
سبحان  
الله  
بعد  
علمه  
منتهى  
رضاه،  
سبحان  
الله  
مع  
علمه  
منتهى  
رضاه،  
والحمد  
لله  
بجميع  
مخامده  
على  
جميع  
نعمه،  
وسبحان  
الله  
وبحمده

منتهى  
رضاه  
في  
علمه  
والله  
أكبر،  
وحق  
له  
ذلك.  
لا  
إله  
إلا  
الله  
الحليم  
الكريم،  
لا  
إله  
إلا  
الله  
العليّ  
العظيم،  
لا  
إله  
إلا  
الله  
نور  
السموات  
السبع  
ونور  
الأرضين  
السبع  
ونور  
العرش  
العظيم،  
لا  
إله  
إلا  
الله  
تهليلاً  
لا  
يحصيه  
غيره،  
قبل  
كلّ  
أحد  
ومع  
كلّ  
أحد  
وبعد  
كلّ  
أحد،  
والله  
أكبر  
تكبيراً  
لا  
يحصيه  
غيره،  
قبل  
كلّ  
أحد  
ومع  
كلّ  
أحد،  
وبعد

كَلَّ  
أَحَدٌ،  
وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ  
تَحْمِيداً  
لَا  
يُحْصِيهِ  
غَيْرُهُ،  
قَبْلَ  
كَلِّ  
أَحَدٍ،  
وَمَعَ  
كَلِّ  
أَحَدٍ،  
وَبَعْدَ  
كَلِّ  
أَحَدٍ،  
وَلَا  
حَوْلَ  
وَلَا  
قُوَّةَ  
إِلَّا  
بِاللَّهِ  
الْعَلِيِّ  
الْعَظِيمِ  
تَمْجِيداً  
لَا  
يُحْصِيهِ  
غَيْرُهُ  
قَبْلَ  
كَلِّ  
أَحَدٍ،  
وَمَعَ  
كَلِّ  
أَحَدٍ،  
وَبَعْدَ  
كَلِّ  
أَحَدٍ،  
وَسُبْحَانَ  
اللَّهِ  
تَسْبِيحاً  
لَا  
يُحْصِيهِ  
غَيْرُهُ،  
قَبْلَ  
كَلِّ  
أَحَدٍ،  
وَمَعَ  
كَلِّ  
أَحَدٍ،  
وَبَعْدَ  
كَلِّ  
أَحَدٍ،  
اللَّهُمَّ  
إِنِّي  
أَشْهَدُكَ  
وَكُفَى  
بِكَ  
شَهِيداً،  
فَأَشْهَدُ  
لِي  
بِأَنَّ  
قَوْلَكَ  
حَقٌّ،

وفعلك  
حَقِّ،  
وَأَنْ  
قضاءك  
حَقِّ،  
وَأَنْ  
قدرك  
حَقِّ،  
وَأَنْ  
رسلك  
حَقِّ،  
وَأَنْ  
أوصياءك  
حَقِّ،  
وَأَنْ  
رحمتك  
حَقِّ،  
وَأَنْ  
جنتك  
حَقِّ،  
وَأَنْ  
نارك  
حَقِّ،  
وَأَنْ  
قيامتك  
حَقِّ،  
وَأَنْتَ  
مميت  
الأحياء،  
وَأَنْتَ  
محيي  
الموتى،  
وَأَنْتَ  
باعث  
مَنْ  
في  
القبور،  
وَأَنْتَ  
جامع  
الناس  
ليوم  
لا  
ريب  
فيه،  
وَأَنْتَ  
لا  
تخلف  
الميعاد.

اللَّهُمَّ  
إِنِّي  
أشهدك  
وكفى  
بك  
شهاداً،  
فاشهد  
لي  
أَنْتَ

رَبِّي  
وَأَنْ  
مُحَمَّدًا  
رَسُولِكَ  
نَبِيِّ،  
وَالْأَوْصِيَاءِ  
مَنْ  
بَعْدَهُ  
أَتَمَّتَنِي،  
وَأَنْ  
الَّذِينَ  
الَّذِي  
شَرَعْتَ  
دِينِي،  
وَأَنْ  
الْكِتَابِ  
الَّذِي  
أَنْزَلْتَ  
عَلَيَّ  
مُحَمَّدَ  
رَسُولَ  
اللَّهِ  
نُورِي.  
اللَّهُمَّ  
إِنِّي  
أَشْهَدُكَ  
وَكُفَى  
بِكَ  
شَهِيدًا،  
فَأَشْهَدُ  
لِي  
أَنْتَ  
أَنْتَ  
الْمَنْعَمُ  
عَلَيَّ  
لَا  
غَيْرَكَ،  
لَكَ  
الْحَمْدُ  
وَبِنِعْمَتِكَ  
تَتَمُّ  
الصَّالِحَاتِ،  
لَا  
إِلَهَ  
إِلَّا  
اللَّهُ  
وَاللَّهُ  
أَكْبَرُ  
وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ  
وَسُبْحَانَ  
اللَّهِ  
وَبِحَمْدِهِ،  
وَتَبَارَكَ  
اللَّهُ  
تَعَالَى،  
وَلَا  
حَوْلَ  
وَلَا  
قُوَّةَ  
إِلَّا  
بِاللَّهِ  
الْعَلِيِّ  
الْعَظِيمِ،

ولا  
منجا  
ولا  
ملجاً  
من  
الله  
إلا  
إليه،  
عدد  
الشفع  
والوتر،  
وعدد  
كلمات  
رَبِّي  
الطيبات  
التامات  
المباركات،  
صدق  
الله  
وصدق  
المرسلون.

ثم قال: من قال هذا في عروه مائة مرة حُشِرَ أمةً واحدةً، ثم لَسَلُ إليه مائة ألف ملك، رأسهم ملك يقال له: مجديال، مع كلِّ ملك ألف دابةٍ ليس منها دابةٌ تشبه الأخرى، وألف ثوب ليس فيه ثوب يشبه الآخر، حتى إذا انتهوا إليه وقفوا، فيقول لهم مجديال: تونكم وليّ الله، وينهضون نهضةً ملك واحد وتسخرّ له النواب كدابةٍ واحدة والثياب كذلك، وتحفه الملائكة عن يمينه وعن يساره، يسرون ويسير معهم، وهم يقولون: هذا وليّ الله، فطوبى له، ولا يمرّ بومرة من الملائكة ولا من الأدميين إلاّ سلّموا عليه، سلامٌ عليك يا وليّ الله، وعظموأ شأنه حتى يقف تحت لواء الحمد وقد ضوب له سير من ياقوتة حواء عليه قبة من زوجة خضواء فيها حور عين فيتكئ فيها مرة عن يمينه ومرة عن يساره، حتى يقضى بين الناس ويتولون منزلهم. ثم يؤمر ألف ملك فيحفونه حتى يضعوا ذلك السير على نجبية من نجائب الجنة مبنهة من النور، فيسير حتى إذا اتى أول منزله، وإذا هو بقهرمان من قهرمته يريد أن يأخذ بيده فولا أنّ الله يعصمه لهوى إغظاماً لذلك القهرمان، ثم

الصفحة 468

يقول له القهرمان: يا وليّ الله أنا قهرمانك من أصحاب هذا القصر، ولك مائة قصر مثل هذا القصر، في كلِّ قصر قهرمان مثلي، لكلِّ قهرمان زوجة على صورة خدم لأرواجك، ولك بعدد كلِّ جلية زوجة، ولك في كلِّ بيت ما لا يحصى علمه، فيقول عند ذلك: الحمد لله عدد ما أحصى علمه، وملاً ما أحصى علمه، وأضعاف ما أحصى علمه، ولا إله إلاّ الله عدد ما أحصى علمه، ومثل ما أحصى علمه وملاً ما أحصى علمه وأضعاف ما أحصى علمه، والله أكبر عدد ما أحصى علمه، ومثل ما أحصى علمه وملاً ما أحصى علمه وأضعاف ما أحصى علمه، سبحان الله عدد ما أحصى علمه، ومثل ما أحصى علمه وملاً ما أحصى علمه وأضعاف ما أحصى علمه.

(1)

فإذا قال هذا زيد في بيوته وما فيها مثلها، والله واسعٌ كريم .

1550/2 . عليّ بن طووس: ما روينا بإسنادنا، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد النعمان، بإسناده في أماليه إلى محمد بن

الحنفية، قال: بينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) يطوف بالبيت إذ ارجل متعلقاً بأستار البيت وهو يقول: يا من لا يشغله سمع، يا من لا يغلطه السائلون، يا من لا يبرمه إلحاح الملحّين، أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): هذا دعاؤك؟ قال له الرجل: وقد سمعته؟ قال: نعم، فادعُ به في دبر كل صلاة، فوالله ما يدعو به أحد من المؤمنين في إدبار الصلوات إلا غفر الله له ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها، وحصباء الأرض وثورها، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): إنّ علم ذلك عندي والله واسع كريم، فقال له الرجل وهو الخضر (عليه السلام): صدقت والله يا أمير المؤمنين وفوق كل ذي علم عليم<sup>(2)</sup>.

1- مهج الدعوات: 134 ; البحار 95: 386.

2- فلاح السائل: 167; أمالي المفيد، المجلس 10: 62.

الصفحة 469

### ( 11 ) دعؤه (عليه السلام) ليلة مبيته على فراش النبي (صلى الله عليه وآله)

1551/1 . علي بن طلوس: ما رواه أبو محمد هارون بن موسى (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، قال: حدثنا الحسن بن معاوية بن وهب، عن أبيه، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وقت المغرب، فإذا هو قد أذن وجلس، فسمعت يدعو بدعاء ما سمعت بمثله، فسكتُ حتى فُغ من صلاته، ثم قلت: يا سيدي لقد سمعت منك دعاء ما سمعت بمثله قط، قال: هذا دعاء أمير المؤمنين (عليه السلام) ليلة بات على فراش رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو:

يا  
مَنْ  
ليس  
معه  
ربّ  
يدعى،  
يا  
مَنْ  
ليس  
فوقه  
خالق  
يخشى،  
يا  
من  
ليس  
دونه  
إله  
يتقى،  
يا  
من  
ليس  
له  
وزير  
يغشى،

يا  
من  
ليس  
له  
بواب  
ينادي،  
يا  
من  
لا  
يزداد  
على  
كثرة  
السؤال  
إلا  
كرماً  
وجوداً،  
يا  
من  
لا  
يزد  
على  
عظم  
الجرم  
إلا  
رحمةً  
وعفواً،  
صل  
علي  
محمد  
وآل  
محمد  
وافعل  
بي  
ما  
أنت  
أهله  
فإنك  
أهل  
التقوى  
وأهل  
المغفرة،  
وأنت  
أهل  
الجود  
والخير  
والكرم(1)

## (12) دعاء أمير المؤمنين للشباب المشلول بدعاء أبيه عليه

1552/1 . ابن طولوس، روي عن جماعة يسنون الحديث إلى الحسين بن علي (عليه السلام) قال: كنت مع علي بن أبي

طالب (عليه السلام) في الطواف في ليلة ديجورية قليلة النور، وقد خلا الطواف ونام الزوّار، وهدأت العيون، إذ سمع مستغيثاً

مستجوراً موقحاً، بصوت حزين محزون من قلب مومج وهو يقول:

يا من يجيب دعا المضطرّ في الظلم  
يا كاشف الضرّ والبؤى مع  
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا  
يدعو وعينك يا قيوم لم تنم  
هَب لي بجدك فضل العفو عن  
يا من أشار إليه الخلق في  
حرمي  
إن كان عفوك لا يلقاه ذو سوف  
فمن يجود على العاصين بالنعيم

قال الحسين بن علي (عليه السلام) : فقال لي: يا أبا عبد الله أسمعت المنادي لذنبه، المستغيث ربّه؟ فقلت: نعم قد سمعته، فقال: اعتوه عسى تراه، فما زلت أخطب في طخياء الظلام، وأتخلّل بين النيام، فلما صوت بين الوركين والمقام، بدا لي شخص منتصب فتأمّلته فإذا هو قائم، فقلت: السلام عليك أيّها العبد المقرّ المستقبل المستغفر المستجير، أجب بالله ابن عم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فأسوع في سجوده وقعوده، وسلّم فلم ينكلم حتى أشار بيده بأن تقدمني، فتقدمته فأثّبت به أمير المؤمنين (عليه السلام) فقلت: دونك ها هو، فنظر إليه فإذا هو شابّ حسن الوجه نقيّ الثياب، فقال له (عليه السلام) : ممن الرجل؟ فقال له: من بعض العرب، فقال له: ما حالك وممّ بكأوك واستغاثتك؟ فقال: حال من أخذ بالعقوق فهو في ضيق، لرتنه المصاب وغوه الإكتئاب، فإن تاب فدعه لا يُستجاب، فقال له علي (عليه السلام) : ولم ذاك؟ فقال: لأنني كنت ملتھياً في العرب باللعب والطوب، أديمُ العصيان في رجب وشعبان وما رأقت الرحمان، وكان لي والد شفيق رفيق يحنّني مصلوع الحدّثان ويخوّفني العقاب بالنوان، ويقول: كم ضجّ منك النهار والظلام والليالي والأيام والشهور والأعوام، والملائكة الكوام، وكان إذا ألحّ عليّ بالوعظ جرّته وانتهرته ووثبت عليه وضربته، فعمدت يوماً إلى شيء من الورق وكانت في الخباء، فذهبت لآخذها وأصرفها، فيما كنت عليه، فمانعني عن أخذها فلوّجته ضرباً ولويت يده وأخذتها ومضيت، فأوماً بيده إلى ركبته يروم النهوض من مكانه ذلك فلم يطق يحركها من شدة الوجع والألم فأنشأ

يقول:

جرت رحم بيني وبين منزل  
سواء كما يستقر القطر طالبه  
وربّيت حتى صار جلدًا شمودلا  
إذا قام سلوى غرب الفحل غربه

وقد كنت أوتيه من الواد في الصبا      إذا جاع منه صفةً وأطاييه  
فلما استوى في عنفوان شبابه      وأصبح كالرمح الرديني خاطبه  
تهضمني ما لي كذا ولوى يدي      لوى يده الله الذي هو غالبه

ثم حلف بالله ليفدمن إلى بيت الله الحرام فيستعدي الله علي؛ قال فصام أسابيع وصى ركعات ودعا وخرج متوجهاً على  
عوانه يقطع بالسير عرض الفلاة، ويطوي الأودية ويعلو الجبال حتى قدم مكة يوم الحج الأكبر، فقول عن راحلته وأقبل إلى  
بيت الله الحرام، فسعى وطاف به وتعلق بأستله، وابتهل بدعائه وأنشأ يقول:

يا مَنْ إليه أتى الحجاج بالجهد      فوق المهلوي من أقصى غاية البعد  
إنّي أتيتك يا من لا يُخيب من      يدعوه مبتهلاً بالواحد الصمد  
هذا منزل لا يرتاع من عقبي      فخذ بحقي يا جبار من ولدي  
حتى تُسَلِّ بعون منك جانبه      يا من تقدّس لم يولد ولم يلد

قال: فالذي سمك السماء وأنبع الماء ما استتمّ دعوته حتى قول بي ما ترى، ثم كشف عن يمينه فإذا بجانبه قد شل، فأنا منذ  
ثلاث سنين أطلب إليه أن يدعو لي في الموضع الذي دعا به علي فلم يجبني، حتى إذا كان العام أنعم علي؛ فخرجت به على  
ناقة عشواء أجد السير حثيثاً رجا العافية، حتى إذا كنا على الأراك وحطمة وادي السباك، نفر طائر في الليل فنوت منها  
الناقة التي كان عليها، فألقته إلى واد الوادي

الصفحة 472

ورفض بين الحجرين فقوته هناك، وأعظم من ذلك أنني لا أعرف إلا المأخوذ بدعوة أبيه.  
فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): أتاك الغوث، ألا أعلمك دعاء علمني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفيه اسم الله  
الأكبر الأعظم العزيز الأكرم، الذي يجيب به من دعاه، ويعطي به من سأله، ويؤج به الهم ويكشف به الكرب، ويذهب به  
الغم، ويؤأ به السقم، ويجبر به الكسير، ويغني به الفقير، ويقضي به الدين، ويردّ به العين، ويغفر به الذنوب ويستتر به  
العيوب، ويؤمن به كل خائف من شيطان مويد وجبار عنيد، ولو دعا به طائع لله على جبل زال من مكانه، أو على ميت  
لأحياه الله بعد موته، ولو دعا به على الماء لمشى عليه بعد أن لا يدخله العجب، فاتق الله أيها الرجل فقد أركتني الرحمة لك،  
وليعلم الله منك صدق النية أنك لا تدعو به في معصية ولا تفيدته إلا لثقة في دينك، فإن أخلصت النية استجاب الله لك ورأيت  
نبيك محمد (صلى الله عليه وآله) في منامك يبشرك بالجنة والإجابة.

قال الحسين بن علي (عليه السلام) : فكان سروري بفائدة الدعاء أشدّ من سرور الرجل بعافيته وما تول به; لأنّني لم أكن

سمعته منه، ولا عرفت هذا الدعاء قبل ذلك، ثمّ قال (عليه السلام) : آتني بخواة وبياض واكتب ما أمليه عليك، ففعلت، وهو:

اللّهُمَّ  
أَتِي  
أَسْأَلُكَ  
بِاسْمِكَ  
بِسْمِ  
اللّهِ  
الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ،  
يَا  
ذَا  
الْجَلالِ  
وَالْإِكْرَامِ،  
يَا  
حَيِّ  
يَا  
قَيُّومِ،  
يَا  
حَيِّ  
لَا  
إِلَهَ  
إِلَّا  
أَنْتَ،  
يَا  
مَنْ  
لَا  
يَعْلَمُ  
مَا  
هُوَ  
وَلَا  
أَيْنَ  
هُوَ  
وَلَا  
حَيْثَ  
هُوَ  
وَلَا  
كَيْفَ  
هُوَ  
إِلَّا  
هُوَ.  
يَا  
ذَا  
الْمَلِكِ  
وَالْمَلَكُوتِ،  
يَا  
ذَا  
العِزَّةِ  
وَالْجَبْرُوتِ،  
يَا  
مَلِكِ  
يَا  
قُدُّوسِ  
يَا  
سَلَامِ،  
يَا  
مُؤْمِنِ  
يَا  
مُهَيْمِنِ،

يا  
عزير  
يا  
جبار،  
يا  
متكبر  
يا  
خالق،  
يا  
بارئ  
يا  
مصور،  
يا  
مفيد  
يا  
ودود،  
يا  
بعيد  
يا  
قريب،  
يا  
مجيب  
يا  
رقيب،

يا  
حسيب  
يا  
بديع،  
يا  
رفيع  
يا  
منيع،  
يا  
سميع  
يا  
عليم،  
يا  
حكيم  
يا  
كريم،  
يا  
معمود  
يا  
معبود،  
يا  
حليم  
يا  
قديم.  
يا  
عليّ  
يا  
عظيم،  
يا  
حنان  
يا  
مّان،  
يا

دَيّان  
يا  
مستعان،  
يا  
جليل  
يا  
جميل،  
يا  
وكيل  
يا  
كفيل،  
يا  
مقيل  
يا  
منيل،  
يا  
نبيل  
يا  
دليل،  
يا  
هادي  
يا  
بادي،  
يا  
أول  
يا  
آخر،  
يا  
ظاهر  
يا  
باطن،  
يا  
حاكم  
يا  
قاضي،  
يا  
عادل  
يا  
فاضل،  
يا  
واصل  
يا  
طاهر  
يا  
مطهر،  
يا  
قادر  
يا  
مقتدر،  
يا  
كبير  
يا  
متكبر.  
يا  
أحد  
يا  
صمد،  
يا  
من  
لم  
يلد  
ولم  
يولد  
ولم

يكن  
له  
كفوّاً  
أحد،  
ولم  
يكن  
له  
صاحبة،  
ولا  
كان  
معه  
وزير،  
ولا  
أَتَّخِذُ  
معه  
مشير،  
ولا  
أحتاج  
إلى  
ظهير،  
ولا  
كان  
معه  
إله،  
لا  
إله  
إِلَّا  
أنت  
فتعاليت  
عمّا  
يقول  
الجاحدون  
علوّاً  
كبيراً.  
يا  
عالم  
يا  
شامخ  
يا  
بأذخ  
يا  
فَتَّاح  
يا  
مفَرِّج،  
يا  
ناصر  
يا  
منتصر،  
يا  
مهلك  
يا  
منتقم،  
يا  
باعث  
يا  
وارث،  
يا  
أَوَّل  
يا  
آخر،  
يا  
طالب  
يا  
غالب،

يا من  
لا  
يفوته  
هارب،  
يا  
تواب  
يا  
أواب  
يا  
وهاب،  
يا  
مسبب  
الأسباب  
يا  
مفتح  
الأبواب،  
يا  
من  
حيث  
ما  
دُعي  
أجاب،  
يا  
طهور  
يا  
شكور،  
يا  
عفو  
يا  
غفور،  
يا  
نور  
النور  
يا  
مدبر  
الأمر،  
يا  
لطيف  
يا  
خبير،  
يا  
متجبر  
يا  
منير،  
يا  
بصير  
يا  
ظهير  
يا  
كبير،  
يا  
وتر  
يا  
فرد،  
يا  
صمد  
يا  
سند،  
يا  
كافي  
يا  
محسن،  
يا  
مجمل

يا  
معافي،  
يا  
منعم  
يا  
متفضل،  
يا  
متكرم  
يا  
متفرد.  
يا  
من  
علا  
فقهر،  
يا  
من  
ملك  
فقدر،  
يا  
من  
بطن  
فخبر،  
يا  
من  
عبد  
فشكر،  
يا  
من  
عصي  
فغفر  
وستر،  
يا  
من  
لا  
يحيوه  
الفكر  
ولا  
يدركه  
بصر،  
ولا  
يُخفى  
عليه  
أثر،  
يا  
رازق  
البشر  
ويا  
مقدر  
كلّ  
قدر،  
يا  
عالي

مبَدَّل  
الزَّمان،  
يا  
قَابِل  
القَرِيان،  
يا  
ذَا  
الْمَنِّ  
والاحسان،  
يا  
ذَا  
العَزِّ  
والسلطان،  
يا  
رَحِيم  
يا  
رَحْمَان،  
يا  
عَظِيم  
الشَّانِ،  
يا  
مَنْ  
هُوَ  
كُلُّ  
يَوْمٍ  
فِي  
شَأْنِ،  
يا  
مَنْ  
لَا  
يَشْغَلُهُ  
شَأْنٌ  
عَنْ  
شَأْنِهِ.  
يا  
سَامِعِ  
الأصوات،  
يا  
مَجِيبِ  
الدَّعَوَاتِ،  
يا  
مَنْجِحِ  
الطَّلِبَاتِ،  
يا  
قَاضِيِ  
الحَاجَاتِ،  
يا  
مَنْزِلِ  
الْبَرَكَاتِ،  
يا  
رَاحِمِ  
العِبْرَاتِ،  
يا  
مَقِيلِ  
العَثْرَاتِ،  
يا  
كَاشِفِ  
الكَرْبَاتِ،  
يا  
وَلِيِّ  
الحَسَنَاتِ،  
يا  
رَفِيعِ  
الدَّرَجَاتِ،

يا  
معطي  
المسألات،  
يا  
محيي  
الأموات،  
يا  
مطلع  
على  
النيّات،  
يا  
رأدّ  
ما  
قد  
فات،  
يا  
من  
لا  
تشتبه  
عليه  
الأصوات،  
يا  
من  
لا  
تضجره  
المسألات  
ولا  
تغشاه  
الظلمات،  
يا  
نور  
الأرض  
والسماوات،  
يا  
سايغ  
النعم،  
يا  
دافع  
النقم،  
يا  
بارئ  
النسم،  
يا  
جامع  
الأمم،  
يا  
شافي  
السقم،  
يا  
خالق  
النور  
والظلم،  
يا  
ذا  
الجود  
والكرم،  
يا  
من  
لا  
يطأ  
عرشه  
قدم.  
يا  
أجود

الأجودين،  
يا  
أكرم  
الأكرمين،  
يا  
أسمع  
السامعين،  
يا  
أبصر  
الناظرين،  
يا  
جار  
المستجيرين،  
يا  
أمان  
الخائفين،  
يا  
ظهر  
اللاجئين،  
يا  
وليّ  
المؤمنين،  
يا  
غياث  
المستغيثين،  
يا  
غاية  
الطالبين.  
يا  
صاحب  
كلّ  
قريب،  
يا  
مونس  
كلّ  
وحيد،  
يا  
ملجأ  
كلّ  
طريد،  
يا  
مأوى  
كلّ  
شريد،  
يا  
حافظ  
كلّ  
ضالة،  
يا  
راحم  
الشيخ  
الكبير،  
يا  
رازق  
الطفل  
الصغير،  
يا  
جابر  
العظم  
الكسير،  
يا  
فاكّ  
كلّ  
أسير،

يا  
مغنيَ  
البائس  
الفقير،  
يا  
عصمة  
الخائف  
المستجير،  
يا  
من  
له  
التدبير  
والتقدير،  
يا  
من  
العسير  
عليه  
سهلاً  
يسير،  
يا  
من  
لا  
يحتاج  
إلى  
تفسير،  
يا  
من  
هو  
على  
كلِّ  
شيءٍ  
قدير،  
يا  
من  
هو  
بكلِّ  
شيءٍ  
خبير،  
يا  
من  
هو  
بكلِّ  
شيءٍ  
بصير.

يا  
مرسل  
الرياح،  
يا  
فالق  
الإصباح،  
يا  
باعث  
الأرواح،  
يا  
ذا  
الجود  
والسماح،

يا  
من  
بيده  
كلّ  
مفتاح،  
يا  
سامع  
كلّ  
صوت،  
يا  
سابق  
كلّ  
فوت،  
يا  
محيي  
كلّ  
نفس  
بعد  
الموت.  
يا  
عدّتي  
في  
شدّتي،  
يا  
حافظي  
في  
غربتي،  
يا  
مؤنسي  
في  
وحدتي،  
يا  
وليّي  
في  
نعمتي،  
يا  
كنفي  
حين  
تعيين  
المذاهب  
وتسلمني  
الأقارب  
ويخذلني  
كلّ  
صاحب،  
يا  
عماد  
من  
لا  
عماد  
له،  
يا  
سند  
من  
لا  
سند  
له،  
يا  
ذخر  
من  
لا  
ذخر  
له،  
يا

كهف  
من  
لا  
كهف  
له،  
يا  
ركن  
من  
لا  
ركن  
له،  
يا  
غيث  
من  
لا  
غيث  
له،  
يا  
جار  
من  
لا  
جار  
له.  
يا  
جاري  
الالصيق،  
يا  
ركني  
الوثيق،  
يا  
إلهي  
بالتحقيق،  
يا  
ربّ  
البيت  
العتيق،  
يا  
شفيق  
يا  
رفيق،  
فكني  
من  
خلق  
المضيق،  
واصرف  
عني  
كلّ  
هم  
وغمّ  
وضيق،  
واكفني  
شرّ  
ما  
لا  
أطيع،  
وأعني  
على  
ما  
أطيع.  
يا  
رأدّ  
يوسف  
على  
يعقوب،

يا  
كاشف  
ضُرِّ  
أَيُّوبَ،  
يا  
غافر  
ذنب  
داود،  
يا  
رافع  
عيسى  
بن  
مريم  
من  
أبدي  
اليهود،  
يا  
مجيب  
نداء  
يونس  
في  
الظلمات،  
يا  
مصطفى  
موسى  
بالكلمات،  
يا  
من  
غفر  
لأدم  
خطيئته،  
ورفع  
إدريس  
برحمته،  
يا  
يا  
نجا  
نوحاً  
من  
الغرق،  
يا  
من  
أهلك  
عاداً  
الأولى  
وتمود  
فما  
أبقى  
وقوم  
نوح  
من  
قبل  
إيَّهم  
كانوا  
هم  
أظلم  
وأطغى  
والمؤتفة  
أهوى،  
يا  
من  
دمر  
على  
قوم  
لوط

ودمد  
على  
قوم  
شعيب،  
يا  
من  
اتخذ  
إبراهيم  
خليلاً،  
يا  
من  
اتخذ  
موسى  
كليماً.  
واتخذ  
محمدًا  
(صلى  
الله  
عليه  
وآله)  
حبيباً.  
يا  
مؤتي  
لقمان  
الحكمة،  
والواهب  
لسليمان  
ملكاً  
لا  
ينبغي  
لأحد  
من  
بعده،  
يا  
من  
نصر  
ذا  
القرنين  
على  
الملوك  
الجابرة،  
يا  
من  
أعطى  
الخضر  
الحياة  
ورد  
ليوشع  
بن  
نون  
الشمس  
بعد  
غروبها،  
يا  
من  
ربط  
على  
قلب

أمر  
موسى  
وأحصن  
فرج  
مريم  
بنت  
عمران،  
يا  
من  
حصن  
يحيى  
بن  
زكريا  
من  
الذنب  
وسكن  
عن  
موسى  
الغضب،  
يا  
من  
بشر  
زكريا  
بيحيى،  
يا  
من  
فدى  
إسماعيل  
من  
الذبح،  
يا  
من  
قبل  
قربان  
هاويل  
وجعل  
اللعنة  
على  
قائيل،  
يا  
هازم  
الأحزاب  
صلّ  
علي  
محمد  
وآل  
محمد  
وعلى  
جميع  
المرسلين  
والملائكة  
المقربين  
وأهل  
طاعتك  
أجمعين.  
وأسألك  
بكلّ  
مسألة  
سألك  
بها  
أحد  
ممن

رضيت  
عنه  
فحتمت  
له  
على  
الإجابة،  
يا  
الله  
يا  
الله  
يا  
الله  
يا  
رحمان  
يا  
رحيم  
يا  
رحمان  
يا  
رحيم  
يا  
رحمان  
يا  
رحيم،  
يا  
ذا  
الجلال  
والإكرام،  
يا  
ذا  
الجلال  
والإكرام  
يا  
ذا  
الجلال  
والإكرام  
به  
به  
به  
به  
به  
به،  
أسألك  
بكل  
إسم  
سميت  
به  
نفسك  
أو  
أنزلته  
في  
شيء  
من  
كتبك،  
أو  
استأثرت  
به  
في  
علم  
الغيب  
عندك،  
وبمعاهد  
الغر

من  
عرشك  
ومنتهى  
الرحمة  
من  
كتابك،  
وبما  
لو  
أن  
ما  
في  
الأرض  
من  
شجرة  
أقلام  
والبحر  
يمده  
من  
بعد  
سبعة  
أبحر  
ما  
نفدت  
كلمات  
الله  
إنَّ  
الله  
عزيز  
حكيم.  
وأسألك  
باسمائك  
الحسنى  
التي  
بينها  
في  
كتابك،  
فقلت:  
**رَوَّلَهُ**  
**الْأَسْمَاءُ**  
**الْحُسْنَى**  
**فَادْعُوهُ**  
**{بِهَا}**  
(1)  
وقلت:  
**رَادْعُونِي**  
**أَسْتَجِبْ**  
**لَكُمْ}**  
(2)  
وقلت:  
**رَوِّدَا**  
**سَأَلَكَ**  
**عِيَادِي**  
**عِنِّي**  
**فَانِي**  
**قَرِيبَ**  
**أَجِيبْ**  
**دَعْوَةَ**  
**الدَّاعِي**  
**إِذَا**  
**دَعَانِ}**  
(3)  
وقلت:  
**رَا**  
**عِيَادِي**  
**الَّذِينَ**

أَسْرَفُوا  
عَلَى  
أَنْفُسِهِمْ  
لَا  
تَقْتَبُوا  
مِنْ  
رَحْمَةِ  
{اللَّهِ}  
(4)  
وَأَنَا  
أَسْأَلُكَ  
يَا  
إِلَهِي  
وَأَطْمَعُ  
فِي  
إِجَابَتِي  
يَا  
مَوْلَايَ  
كَمَا  
وَعَدْتَنِي،  
وَقَدْ  
دَعَوْتُكَ  
كَمَا  
أَمَرْتَنِي  
فَأَفْعَلُ  
بِي  
كَذَا  
وَكَذَا...

1 - الأعراف: 180.

2 . غافر : 60.

3 . البقرة: 186.

4 . الزمر : 53.

الصفحة 477

وتسأل الله تعالى ما أحببت وتسمي حاجتك ولا تدعُ به إلا وأنت طاهر.

ثم قال (عليه السلام) للفتى: إذا كانت الليلة فادعُ به عشر مرة وأتني من غد بالخبر، قال الحسين بن علي عليهما السلام: وأخذ الفتى الكتاب ومضى، فلما كان من غد ما أصبحنا حيناً حتى أتى الفتى إلينا سليماً معافاً والكتاب بيده وهو يقول: هذا والله الاسم الأعظم أستجيب لي ورب الكعبة، قال له علي (عليه السلام): حدثني، قال: لما هدأت العيون بالوقاد واستملك جلاب الليل، رفعت يدي بالكتاب، ودعوت الله بحقه مراً، فأجبت في الثانية حسبك فقد دعوت الله باسمه الأعظم، ثم اضطجعت فأبیت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في منامي وقد مسح يده الشريفة علي وهو يقول: احتفظ باسم الله العظيم فإنك على خير، فانتبهت معافاً، فجزاك الله خيراً<sup>(1)</sup>.

(13) دعاء جامع لكل خير

. عن الكتاب العتيق (للغروي)، روي عن العالم، عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) قال: قال أمير

المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): علمني حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعاء ولا أحتاج معه إلى نواء الأطباء. قيل: وما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: سبع وثلاثون تهليلة: من القرآن من أربع وعشرين سورة من البقرة إلى المزمل، ما قالها مكروب إلا فوجّ الله كربه، ولا مديون إلا قضى الله دينه، ولا غائب إلا ردّ الله غيبته، ولا ذو حاجة إلا قضى الله حاجته، ولا خائف إلا أمنّ الله خوفه، ومن قواها في كل يوم حين يصبح أمن قلبه من الشقاق والنفاق، ودفع عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والجنون والبرص، وأحياه الله ريّاناً وأماته ريّاناً، وأدخله الجنة ريّاناً، ومن قالها وهو على سفر لم ير في سؤه إلا خيراً، ومن قواها

1- مهج الدعوات: 151؛ البحار 95: 394.

الصفحة 478

كلّ ليلة حين يؤولي إلى فاشه وكلّ الله به سبعين ملكاً يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يصبح، وكان في نهله من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي، ومن كتبها وشربها بماء المطر لم يصبه في بدنه سوء ولا خصاصة، ولا شيء من أعين الجن ولا نفتهم ولا سحورهم، ولا كيدهم، ولم يزل محفوظاً من كل آفة، مدعوماً عنه كل بلية في الدنيا، مرزوقاً بأوسع ما يكون، آمناً من كل شيطان مريد وجبار عنيد، ولم يخرج من الدنيا حتى يريه الله عز وجل في منامه مقعده من الجنة، وهذا أوله:

من سورة البقرة اثنتان: ﴿إِلَهَهُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾<sup>(1)</sup>، ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ

وَلَا نَوْمٌ﴾<sup>(2)</sup>.

ومن آل عمران خمسة: ﴿أَلَمْ \* اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ \* نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ﴾<sup>(3)</sup>، ﴿هُوَ الَّذِي يَصُورُكُمْ فِي

الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾<sup>(4)</sup>، ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا

هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾<sup>(5)</sup>، ﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ﴾<sup>(6)</sup>.

ومن النساء واحدة: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيُجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾<sup>(7)</sup>.

ومن المائدة واحدة: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثَةٌ وَمَا مِنْ إِلَهَ إِلَّا إِلَهٌ

1 - البقرة: 163.

2 . البقرة: 255.

3 . آل عمران: 1-3.

4 . آل عمران: 6.

5 . آل عمران: 18-19.

- وَاحِدٍ وَإِن لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ<sup>(1)</sup> .
- ومن الأنعام اثنتان: {ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ} <sup>(2)</sup> ، {اتَّبِعْ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ} <sup>(3)</sup> .
- ومن الأعراف واحدة: {قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مَلَكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ قَامُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي يُوْمَنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ} <sup>(4)</sup> .
- ومن راءة اثنتان: {اتَّخَذُوا أَحِبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ رُبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} <sup>(5)</sup> ، {فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ} <sup>(6)</sup> .
- ومن يونس واحدة: {حَتَّىٰ إِذَا أَرَاكَ الْغَرَقَ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ} <sup>(7)</sup> .
- ومن هود واحدة: {قَالِمٌ يُسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعَلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّإِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ} <sup>(8)</sup> .
- ومن الرعد واحدة: {وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَالْيَاقِينَةُ مَثَابُ} <sup>(9)</sup> .

## 1 - المائة: 73.

2 . الأنعام: 102.

3 . الأنعام: 106.

4 . الأعراف: 158.

5 . الراءة: 31.

6 . الراءة: 129.

7 . يونس: 90.

8 . هود: 14.

9 . الرعد: 30.

- ومن النحل واحدة: {يُنزَلُ الْمَلَكَةُ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْبَأُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ} <sup>(1)</sup> .
- ومن طهاها ثلاثة: {يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَىٰ \* اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ} <sup>(2)</sup> ، {وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ \* إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي} <sup>(3)</sup> ، {إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا} <sup>(4)</sup> .
- ومن الأنبياء اثنتان: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ} <sup>(5)</sup> ، {لَوْذًا نُّوْنِ إِذْ ذُهِبَ

مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ<sup>(6)</sup>

ومن المؤمنين واحدة: {فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ}<sup>(7)</sup>

ومن النمل واحدة: {لَوْ يَعْلَمُ مَا تَخْفُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ \* اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ}<sup>(8)</sup>

ومن القصص اثنتان: {هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}<sup>(9)</sup>، {وَلَا تُدْعُ مَعَ اللَّهِ

إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ}<sup>(10)</sup>

ومن فاطر واحدة: {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ

1 - النحل: 2.

2. طه: 7-8.

3. طه: 13-14.

4. طه: 98.

5. الأنبياء: 20.

6. الأنبياء: 87.

7. المؤمنون: 117.

8. النمل: 25-26.

9. القصص: 70.

10. القصص: 88.

الصفحة 481

اللَّهُ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنِّي تُؤَفِّكُونَ<sup>(1)</sup>

ومن الصافات واحدة: {إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ}<sup>(2)</sup>

ومن ص واحدة: {قُلْ إِنَّمَا أَنَا مَنذُرٌ وَمِمَّا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدَ الْقَهَّارُ}<sup>(3)</sup>

ومن غافر اثنتان: {ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَإِنِّي تُؤَفِّكُونَ}<sup>(4)</sup>، {ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتُبْرَكَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ

\* هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مَخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}<sup>(5)</sup>

ومن الدخان واحدة: {لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ}<sup>(6)</sup>

ومن الحشر اثنتان: {هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ \* هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ}<sup>(7)</sup>

وفي التغابن واحدة: {اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}<sup>(8)</sup>

وفي المزمل واحدة: {رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا}<sup>(9)(10)</sup>

1554/2 . عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) ، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: قول جبرئيل  
وكنتم أصليّ خلف المقام، قال: فلما فرغت استغفرت الله عزّ وجلّ لأمتيّ،

---

1 - فاطر: 3.

2 . الصافات: 35.

3 . ص: 65.

4 . غافر: 62.

5 . غافر: 64 . 65.

6 . الدخان: 8.

7 . الحشر: 22-23.

8 . التغابن: 13.

9 . الزمّل: 9.

10 . البحار 95: 287.



فقال لي جبرئيل: يا محمد أراك حريصاً على أمتك، والله تعالى رحيم بعباده، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) لجبرئيل (عليه السلام): يا أخي أنت حبيبي وحبيب أمتي علمني دعاء تكون أمتي يذكرني من بعدي.

فقال جبرئيل: أوصيك أن تأمر أمتك أن يصوموا ثلاثة أيام البيض من كل شهر: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، وأوصيك يا محمد أن تأمر أمتك أن تدعو بهذا الدعاء الشريف، وإن حملت العرش يحملون العرش بركة هذا الدعاء، وببركته أتول الأرض وأصعد إلى السماء، وهذا الدعاء مكتوب على أبواب الجنة وعلى حوائطها وعلى شرفاتها وعلى منزلها، وبه تفتح أبواب الجنة، وبهذا الدعاء يحشر الخلق يوم القيامة بأمر الله عز وجل، ومن قرأ هذا الدعاء من أمتك يرفع الله عز وجل عنه عذاب القبر ويؤمنه من الفزع الأكبر ومن آفات الدنيا والآخرة ببركته، ومن قرأه ينجيه الله من عذاب النار.

ثم سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) جبرئيل عن ثواب هذا الدعاء، قال جبرئيل (عليه السلام): يا محمد لقد سألتني عن شيء لا أقدر على وصفه ولا يعلم قوه إلا الله، يا محمد لو صلت أشجار الدنيا أقلاماً والبحار مداداً والخلائق كتاباً لم يقروا على ثواب قلبي هذا الدعاء، ولا يقو هذا عبد ورأد عتقه إلا أعتقه الله تبرك وتعالى وخلصه من رق العبودية، ولا يقروه مغموم إلا فوج الله همة وغمه، ولا يدعو به طالب حاجة إلا قضاه الله عز وجل له في الدنيا والآخرة إن شاء الله تعالى، ويقيه الله موت الفجأة وهول القبر وفقر الدنيا، ويعطيه الله تبرك وتعالى الشفاعة يوم القيامة ووجهه يضحك، ويدخله الله عز وجل بركة هذا الدعاء دار السلام، ويسكنه الله في غرف الجنان ويلبسه الله من حلل الجنة التي لا تبلى.

ومن صام قرأ هذا الدعاء كتب الله عز وجل له مثل ثواب جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل وإبراهيم الخليل وموسى

الكليم وعيسى ومحمد صلى الله

عليه وآله وعليهم أجمعين.

قال النبي (صلى الله عليه وآله): لقد عجبت من كثرة ما ذكر جبرئيل (عليه السلام) في فضل هذا الدعاء وشرفه وتعظيمه، وما ذكر فيه من الثواب لقلبي هذا الدعاء.

ثم قال جبرئيل: يا محمد ليس أحد من أمتك يدعو بهذا الدعاء في عمره مرة واحدة إلا حشوه الله يوم القيامة ووجهه يتلألأ مثل القمر ليلة تمامه، فيقول الناس: من هذا أنبيي هو؟ فتخوهم الملائكة بأن ليس هذا نبياً ولا ملكاً بل هو عبد من عبيد الله من ولد آدم قرأ في عمره مرة واحدة هذا الدعاء فأكرمه الله عز وجل بهذه الكرامة.

ثم قال جبرئيل (عليه السلام) للنبي (صلى الله عليه وآله): يا محمد من قرأ هذا الدعاء خمس مرات حشر يوم القيامة وأنا واقف على قوه ومعني واق من الجنة، ولا أروح واقفاً حتى يركب على ذلك الواق ولا يقول عنه إلا في دار النعيم خالد مخلد، ولا حساب عليه، وفي جوار إبراهيم (عليه السلام) وفي جوار محمد (صلى الله عليه وآله) وأنا أضمن لقلبي هذا الدعاء من ذكر وأنتى أن الله تعالى لا يعذبهُ ولو كان عليه ذنوب أكثر من زبد البحر وقطر المطر وورق الشجر، وعدد

الخالق من أهل الجنة وأهل النار، وأن الله عز وجل يأمر أن يكتب للذي يدعو بهذا الدعاء ثواب حجة مبرورة وعمرة مقبولة. يا محمد ومن قرأ هذا الدعاء وقت النوم خمس مرات على طهارة، فإنه رآك في منامه وتبشّره بالجنة، ومن كان جائعاً أو عطشاناً ولا يجد ما يأكل ولا ما يشرب، أو كان مريضاً فيقرأ هذا الدعاء فإن الله عز وجل يؤج عنه ما هو فيه ببركته ويطعمه ويسقيه ويقضي له حوائج الدنيا والآخرة.

ومن سرق له شيء أو أبق له عبد فيقوم وينظّر ويصلي ركعتين أو أربع ركعات، ويقو في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الاخلاص. وهي قل هو الله

الصفحة 484

أحد . مرتين فإذا سلم يقو هذا الدعاء، ويجعل الصحيفة بين يديه أو تحت رأسه، فإن الله تعالى يجمع المشرق والمغرب، ويردّ العبد الأبق ببركة هذا الدعاء إن شاء الله تعالى.

وإن كان يخاف من عدو فيقرأ هذا الدعاء على نفسه فيجعله الله تعالى في حرز حريز ولا يقدر عليه أعدؤه، وما من عبد قرأه وعليه دين إلاّ قضاه الله عز وجل وسهل له من يقضيه عنه إن شاء الله تعالى، ومن قرأه على مريض شفاه الله ببركته، فإن قرأه عبد مؤمن مخلص لله عز وجل على جبل لتحرك الجبل بإذن الله تعالى، ومن قرأه بنية خالصة على الماء لجمد الماء. ولا تعجب من هذا الفضل الذي ذكرته في هذا الدعاء، فإن فيه اسم الله الأعظم، وإنه إذا قرأه القارئ وسمعه الملائكة والجن والإنس فيدعون لقرئه، إن الله تعالى يستجيب منهم دعاءهم، وكل ذلك ببركة الله عز وجل وبركة هذا الدعاء، وإن من آمن بالله وبرسوله وبهذا الدعاء فيجب أن لا يغاش قلبه بما ذكر في هذا الدعاء، فإن الله يرزق من يشاء بغير حساب، ومن قرأه وحفظه أو نسخته فلا يبخل به على أحد من المسلمين.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ما قرأت هذا الدعاء في غزوات إلاّ ظفرت ببركته على أعدائي، وقال (صلى الله عليه وآله) : من قرأ هذا الدعاء أعطي نور الأولياء في وجهه وسهل له كل عسير ويسر له كل يسير. وقال الحسن البصري: لقد سمعت في فضل هذا الدعاء أشياء ما أقدر أن أصفه، ولو أن من يقو ضرب وجهه على الأرض لتحركت.

وقال سفيان الثوري: ويل لمن لا يعرف حق هذا الدعاء، فإن من عرف حقه وحرمة كفاه الله عز وجل كل شدة وسهل له جميع الأمور ووقاه كل محذور ودفع

الصفحة 485

عنه كل سوء، ونجّاه من كل مرض وعرض، ورأح الهم والغم عنه، فتعلموه وعلموه فإن فيه الخير الكثير. (في الدنيا والآخرة إن شاء الله).

وهذا هو الدعاء الموصوف:

الله  
العظيم  
وبحمده،  
سبحان  
من  
إله  
ما  
أملكه،  
وسبحانه  
من  
ملك  
ما  
أقدره،  
وسبحانه  
من  
قدير  
ما  
أعظمه،  
وسبحان  
من  
عظيم  
ما  
أجله،  
وسبحانه  
من  
جليل  
ما  
أمجده،  
وسبحانه  
من  
ماجد  
ما  
أرفه،  
وسبحانه  
من  
رؤف  
ما  
أعزه،  
وسبحانه  
من  
عزيز  
ما  
أكبره،  
وسبحانه  
من  
كبير  
ما  
أقدمه،  
وسبحانه  
من  
قديم  
ما  
أعلاه،  
وسبحانه  
من  
عال  
ما  
أسناه،  
وسبحانه  
من  
سني  
ما  
أبهاه،  
وسبحانه

من  
بَهِيٍّ  
مَا  
أَنُورُهُ،  
وسبحانه  
من  
مَنِيرٍ  
مَا  
أَطْهَرُهُ،  
وسبحانه  
من  
ظَاهِرٍ  
مَا  
أَخْفَاهُ،  
وسبحانه  
من  
خَفِيٍّ  
مَا  
أَعْلَمَهُ،  
وسبحانه  
من  
عَلِيمٍ  
مَا  
أَخْبَرَهُ،  
وسبحانه  
من  
خَيْرٍ  
مَا  
أَكْرَمَهُ،  
وسبحانه  
من  
كَرِيمٍ  
مَا  
أَلْطَفَهُ،  
وسبحانه  
من  
لَطِيفٍ  
مَا  
أَبْصَرَهُ،  
وسبحانه  
من  
بَصِيرٍ  
مَا  
أَسْمَعَهُ،  
وسبحانه  
من  
سَمِيعٍ  
مَا  
أَحْفَظُهُ،  
وسبحانه  
من  
حَفِيفٍ  
مَا  
أَمْلَأُهُ،  
وسبحانه  
من  
مَلِيٍّ  
مَا  
أَهْدَاهُ،  
وسبحانه  
من  
هَادٍ  
مَا  
أُصَدِّقُهُ،

وسبحانه  
من  
صادق  
ما  
أحمده،  
وسبحانه  
من  
حميد  
ما  
أذكره،  
وسبحانه  
من  
ذاكر  
ما  
أشكره،  
وسبحانه  
من  
شكور  
ما  
أوفاه،  
وسبحانه  
من  
وفي  
ما  
أغناه،  
وسبحانه  
من  
غني  
ما  
أعطاه،  
وسبحانه  
من  
معط  
ما  
أوسع،  
وسبحانه  
من  
واسع  
ما  
أجوده،  
وسبحانه  
من  
جواد  
ما  
أفضله،  
وسبحانه  
من  
مفضل  
ما  
أنعمه،  
وسبحانه  
من  
منعم  
ما  
أسيده،  
وسبحانه  
من  
سيد  
ما  
أرحمه،  
وسبحانه  
من  
رحيم  
ما

من  
شديد  
ما  
أقواه،  
وسبحانه  
من  
قويّ  
ما  
أحكمه،  
وسبحانه  
من  
حكيم  
ما  
أبطشه،  
وسبحانه  
من  
باطش  
ما  
أقومه،  
وسبحانه  
من  
قيوم  
ما  
أحمده،  
وسبحانه  
من  
حميد  
ما  
أدومه،  
وسبحانه  
من  
دائم  
ما  
أبقاه،  
وسبحانه  
من  
باق  
ما  
أفرده،  
وسبحانه  
من  
فرد  
ما  
أوحده،  
وسبحانه  
من  
واحد  
ما  
أصمده،  
وسبحانه  
من  
صمد  
ما  
أملكه،  
وسبحانه

من  
مالك  
ما  
أولاه،  
وسبحانه  
من  
ولي  
ما  
أعظمه،  
وسبحانه  
من  
عظيم  
ما  
أكملة،  
وسبحانه  
من  
كامل  
ما  
أتمه،  
وسبحانه  
من  
تام  
ما  
أعجبه،  
وسبحانه  
من  
عجيب  
ما  
أفخره،  
وسبحانه  
من  
فاخر  
ما  
أبعده،  
وسبحانه  
من  
بعيد  
ما  
أقربه،  
وسبحانه  
من  
قريب  
ما  
أمنعه،  
وسبحانه  
من  
مانع  
ما  
أغلبه،  
وسبحانه  
من  
غالب  
ما  
أعفاه،  
وسبحانه  
من  
عفو  
ما  
أحسنه،  
وسبحانه  
من  
محسن  
ما  
أجمله.

وسبحانه  
من  
جميل  
ما  
أقبله،  
وسبحانه  
من  
قابل  
ما  
أشكره،  
وسبحانه  
من  
شكور  
ما  
أغفره،  
وسبحانه  
من  
غفور  
ما  
أكبره،  
وسبحانه  
من  
كبير  
ما  
أجبره،  
وسبحانه  
من  
جبار  
ما  
أدينه،  
وسبحانه  
من  
ديان  
ما  
أقضاه،  
وسبحانه  
من  
قاض  
ما  
أمضاه،  
وسبحانه  
من  
ماض  
ما  
أنفذه،  
وسبحانه  
من  
نافذ  
ما  
أرحمه،  
وسبحانه  
من  
رحيم  
ما  
أخلقه،  
وسبحانه  
من  
خالق  
ما  
أقهره،  
وسبحانه  
من  
قاهر  
ما

أملكه،  
وسبحانه  
من  
ملك  
ما  
أقدره،  
وسبحانه  
من  
قادر  
ما  
أرفعه،  
وسبحانه  
من  
رفيع  
ما  
أشرفه،  
وسبحانه  
من  
شريف  
ما  
أرزقه،  
وسبحانه  
من  
رازق  
ما  
أقبضه،  
وسبحانه  
من  
قابض  
ما  
أبسطه،  
وسبحانه  
من  
باسط  
ما  
أهداه،  
وسبحانه  
من  
هاد  
ما  
أصدقه،  
وسبحانه  
من  
صادق  
ما  
أبداه،  
وسبحانه  
من  
باد  
ما  
أقدسّه،  
وسبحانه  
من  
قدوس  
ما  
أطهره،  
وسبحانه  
من  
طاهر  
ما  
أزكاه،

---

وسبحانه  
من  
زكّي  
ما  
أبقاه،  
وسبحانه  
من  
باق  
ما  
أعوده،  
وسبحانه  
من  
عوّاد  
ما  
أفطره،  
وسبحانه  
من  
فاطر  
ما  
أرعاه،  
وسبحانه  
من  
راع  
ما  
أعونه،  
وسبحانه  
من  
معين  
ما  
أوهبه،  
وسبحانه  
من  
وهّاب  
ما  
أتوبه،  
وسبحانه  
من  
توّاب  
ما  
أسخاه،  
وسبحانه  
من  
سخيّ  
ما  
أبصره،  
وسبحانه  
من  
بصير  
ما  
أسلمه،  
وسبحانه  
من  
سليم  
ما  
أشفاه،  
وسبحانه  
من  
شاف  
ما  
أنجاه،

وسبحانه  
من  
منج  
ما  
أبرّه،  
وسبحانه  
من  
بارّ  
ما  
أطلبه،  
وسبحانه  
من  
طالب  
ما  
أدرکه،  
وسبحانه  
من  
مدرك  
ما  
أشدّه،  
وسبحانه  
من  
شديد  
ما  
أعطفه،  
وسبحانه  
من  
عطوف  
(متعطف)  
ما  
أعدله،  
وسبحانه  
من  
عادل  
ما  
أتقنه،  
وسبحانه  
من  
متقن  
ما  
أحکمه،  
وسبحانه  
من  
حكيم  
ما  
أكفله،  
وسبحانه  
من  
كفيل  
ما  
أشده،  
وسبحانه  
من  
شهيد  
ما  
أحمده،  
وسبحانه  
هو  
الله  
العظيم  
وبحمده،  
الحمد  
لله  
ولا

إله  
إلا  
الله  
والله  
أكبر  
ولله  
الحمد  
ولا  
حول  
ولا  
قوة  
إلا  
بالله  
العليّ  
العظيم،  
دافع  
كلّ  
بليّة  
وهو  
حسبي  
ونعم  
الوكيل (1)

#### (14) أدعية أُخِي له (عليه السلام)

1555/1 . قال الشهيد (رحمه الله): روي عن ميثم التمار (رضي الله عنه) أنّه قال: أصحّر بي هولاي أمير المؤمنين

(عليه السلام) ليلة من الليالي، قد خرج من الكوفة وانتهى إلى مسجد جعفي، توجّه إلى القبلة وصلّى أربع ركعات، فلما سلّم

وسبّح بسط كفيّه وقال:

إلهي  
كيف  
أدعوك  
وقد  
عصيتك،  
فكيف  
لا  
أدعوك  
وقد  
عرفتك،  
وحبّك  
في  
قلبي  
مكين،  
مددت  
إليك  
يداً  
بالذنوب  
مملوّة،  
وعينا

بالرجاء  
 ممدودة،  
 إلهي  
 أنت  
 مالك  
 العطايا،  
 وأنا  
 أسير  
 الخطايا،  
 ومن  
 كرم  
 العظماء  
 الرفق  
 بالأسراء،  
 وأنا  
 أسير  
 بجرمي  
 مرتهن  
 بعلمي.  
 إلهي  
 ما  
 أضيق  
 الطريق  
 على  
 من  
 لم  
 تكن  
 دليله،  
 وأوحش  
 المسلك  
 على  
 من  
 لم  
 تكن  
 أنيسه.  
 إلهي  
 لئن  
 طالبتني  
 بذنوبي  
 لأطالبتك  
 بعفوك،  
 وإن  
 طالبتني  
 بجريرتي  
 لأطالبتك  
 بكرمك،  
 وإن  
 طالبتني  
 بشري  
 لأطالبتك  
 بخيرك،  
 وإن  
 جمعت  
 بيني  
 وبين  
 أعدائك  
 في  
 النار

لأخبرتهم  
أني  
كنت  
لك  
مُحباً،  
وأنني  
كنت  
أشهد  
أن  
لا  
إله  
إلا  
الله.  
إلهي  
هذا  
سروري  
بك  
خائفاً  
فكيف  
سروري  
بك  
أمناً.  
إلهي  
الطاعة  
تسرّك  
والمعصية  
لا  
تضرّك،  
فهب  
لي  
ما  
يسرّك  
وأغفر  
لي  
ما  
لا  
يضرّك،  
وثب  
عليّ  
إنك  
أنت  
التوّاب،  
اللهم  
صل  
علي  
محمد  
وآل  
محمد  
وارحمني  
إذا  
انقطع  
من  
الدنيا  
أثري  
وامتحي  
من  
المخلوقين  
ذكري،  
وصرت  
من  
المنسيين  
كمن  
قد  
نُسي.

إلهي  
كبير  
سني  
ودق  
عظمي  
ونال  
الدهر  
مني،  
واقترب  
أجلي  
ونفدت  
أيامي  
وذهبت  
محاسني،  
ومضت  
شهوتي  
وبقيت  
تبعتي،  
وبلي  
جسمي،  
وتقطعت  
أوصالي  
وتفرقت  
أعضائي،  
وبقيت  
مرثناً  
بعملي.  
إلهي  
أفحمتني  
ذنوبي  
وانقطعت  
مقالتي  
ولا  
حجة  
لي.  
إلهي  
أنا  
المقر  
بذنبي  
المعترف  
بجرمي،  
الأسير  
بإساءتي،  
المرتهن  
بعملي،  
المتهور  
في  
خطيئتي،  
المتحير  
عن  
قصدي  
المنقطع  
بي،  
فصل  
علي  
محمد  
وآل  
محمد  
وتفضل  
علي  
وتجاوز  
عني.  
إلهي  
إن

كان  
صغر  
في  
جنب  
طاعتك  
عملي  
فقد  
كبر  
في  
جنب  
رجائك  
أملِي.

الصفحة 489

إلهي  
كيف  
انقلب  
بالخيبة  
من  
عندك  
محروماً،  
وكلَّ  
ظنِّي  
بجودك  
أن  
تقبلني  
بالنِجاة  
محروماً.  
إلهي  
لم  
أسلط  
على  
خُسن  
ظنِّي  
بك  
فَنُوط  
الآيسين،  
فلا  
تبطل  
صدق  
رجائي  
من  
بين  
الأمليين.  
إلهي  
عظم  
جرمي  
إذ  
كنت  
المطالبُ  
به،  
وكبر  
ذنبِي  
إذ  
كنت  
المبارزُ  
به،  
إلَّا  
أني

إذا  
ذُكرت  
كَبِرَ  
ذنبِي،  
وعظَمَ  
عَفْوُكَ  
وِغْفَرَانُكَ،  
وَجَدتُ  
الْحَاصِلَ  
بَيْنَهُمَا  
لِي  
أَقْرَبَهُمَا  
إِلَى  
رَحْمَتِكَ  
وَرِضْوَانِكَ.  
إِلَهِي  
إِنْ  
دَعَانِي  
إِلَى  
النَّارِ  
(بِذَنْبِي)  
مَخْشِي  
عِقَابِكَ  
فَقَدْ  
نَادَانِي  
إِلَى  
الْجَنَّةِ  
بِالرَّجَاءِ  
حَسَنٍ  
ثَوَابِكَ.  
إِلَهِي  
إِنْ  
أَوْحَشْتَنِي  
الْخَطَايَا  
عَنْ  
مَحَاسِنِ  
لَطْفِكَ،  
فَقَدْ  
أَنْسَنِي  
بِالْيَقِينِ  
مَكَارِمِ  
عَطْفِكَ.  
إِلَهِي  
إِنْ  
أَنَامْتَنِي  
الْغَفْلَةَ  
عَنْ  
الْإِسْتِعْدَادِ  
لِلْقَائِكَ،  
فَقَدْ  
أَنْهَيْتَنِي  
الْمَعْرِفَةَ  
يَا  
سَيِّدِي  
بِكَرَمِ  
أَلَانَتِكَ.  
إِلَهِي  
إِنْ  
عَزَبَ  
لِي  
عَنْ  
تَقْوِيمِ  
مَا  
يُصَلِّحُنِي،

فَمَا  
عَزَبَ  
إِيقَانِي  
بِنظَرِكَ  
(إِلَيَّ)  
فِي مَا  
يَنْفَعْنِي.  
إِلَهِي  
إِنْ  
انْقَرَضَ  
بِغَيْرِ  
مَا  
أَحْبَبْتُ  
مَنْ  
السَّعْيِ  
أَيَّامِي،  
فَبِالْإِيمَانِ  
أَمْضَيْتُ  
السَّالِفَاتِ  
مَنْ  
أَعْوَامِي.  
إِلَهِي  
جِئْتُكَ  
مَلْهُوفاً  
وَقَدْ  
أَلْبَسْتُ  
عَدَمَ  
فَأَقْتِي،  
وَأَقَامَنِي  
مَعَ  
الْأَدْلَاءِ  
بَيْنَ  
يَدَيْكَ  
صَدَقَ  
حَاجَتِي.  
إِلَهِي  
كَرَّمْتَ  
فَاكْرَمَنِي  
إِذْ  
كُنْتُ  
مَنْ  
سِوَالِكَ،  
وَجُدْتَ  
بِالْمَعْرُوفِ،  
فَأَخْلَطَنِي  
بِأَهْلِ  
نِوَالِكَ.

إِلَهِي  
أَصْبَحْتُ  
عَلَى  
بَابِ  
مَنْ  
أَبْوَابِ  
مَنْحِكَ  
سَائِلاً،  
وَعَنْ  
التَّعَرُّضِ

لسواك  
بالمسألة  
عادلا،  
وليس  
من  
شأنك  
ردّ  
سائل  
ملهوف  
ومضطرّ  
لانتظار  
خير  
منك  
مألوف.  
إلهي  
أقمت  
على  
قنطرة  
الأخطار  
مَبْلُوءًا  
بالأعمال  
والاختبار،  
إن  
لم  
تُعِن  
عليها  
بتخفيف  
الأثقال  
والأصار.  
إلهي  
أمن  
أهل  
الشقاء  
خلقتني  
فأطيل  
يكائي،  
أم  
من  
أهل  
السعادة  
خلقتني  
فأبشر  
رجائي.  
إلهي  
إن  
حرمتني  
رؤية  
محمد  
(صلى  
الله  
عليه  
وآله)  
وصرفت  
وجه  
تأملي  
بالخيبة  
في  
ذلك  
المقام  
فغير  
ذلك  
مَتَّنِي  
نفسِي،  
يا

ذا  
الجلال  
والأكرام  
والطول  
والأنعام.  
إلهي  
لو  
لم  
تهدني  
إلى  
الإسلام  
ما  
اهتديت،  
ولو  
لم  
ترزقني  
الايمان  
بك  
ما  
أمنت،  
ولو  
لم  
تطلق  
لساني  
بدعائك  
ما  
دعوت،  
ولو  
لم  
تعرفني  
حلاوة  
معرفتك  
ما  
عرفت.  
إلهي  
إن  
أفعدني  
التخلف  
عن  
السبق  
مع  
الأبرار،  
فقد  
أقامتني  
الثقة  
بك  
على  
مدارج  
الأخيار.  
إلهي  
قلِّبْ  
حَشَوْتَهُ  
من  
محبِّتِكَ  
في  
دار  
الدنيا،  
كيف  
تسلط  
عليه  
ناراً  
تحرِّقه  
في  
لظى.

إلهي  
كل  
مكروب  
إليك  
يلتجى،  
وكل  
محروم  
لك  
يرتجى.  
إلهي  
سمع  
العابدون  
بجزيل  
ثوابك  
فخشعوا،  
وسمع  
المزلون  
عن  
القصد  
بجودك  
فرجعوا،  
وسمع  
المذنبون  
بسعة  
رحمتك  
فتمتعوا،  
وسمع  
المجرمون  
بكرم  
عفوكم  
فطمعوا،  
حتى  
ازدحمت  
عصائب  
العصاة  
من  
عبادك  
وعج  
إليك  
(كل)  
منهم  
عجيج  
الضحيج  
بالدعاء  
في  
بلادك،  
ولكل  
أمل  
ساق

صاحبه  
إليك  
حاجة،  
وأنت  
المسؤول  
الذي  
لا  
تَسْوُدُّ

عنده  
وجوه  
المطالب،  
صلّ  
علي  
محمد  
نبيّك  
وأله  
وافعل  
بي  
ما  
أنت  
أهله  
إنك  
سميع  
الدعاء.

وأخفتَ دعاءه . صلوات الله عليه . وسجد وعفرَ وقال: العفو العفو مائة مرة، وقام وخرج فاتبعته حتى خرج الى الصحراء وخطّ لي خطّة وقال: إياك أن تجلوز هذه الخطّة ومضى عني، وكانت ليلة مدلهمة، فقلت: يا نفسي أسلمت هولاء وله أعداء كثوة، أيّ عذر يكون لك عند الله وعند رسوله، والله لأفنونّ أژه، ولأعلمنّ خوه وان كان قد خالفت أمره، وجعلت أتبع أژه، فوجدته (عليه السلام) مطلعاً في البئر إلى نصفه يخاطب البئر والبئر يخاطبه، فحسّ بي والتفت وقال: من؟ قلت: ميثم، فقال: يا ميثم ألم أمرك أن لا تتجلوز الخطّة، قلت: يا هولاء خشيت عليك من الأعداء فلم يصبر لذلك قلبي، فقال: أسمعت مما قلت شيئاً؟ قلت: لا يا هولاء، فقال: يا ميثم،

وفي الصدر لبانات  
إذا ضاق لها صوري  
نكت الأرض بالكفّ  
وأبديت لها سوي  
فمهما تنبت الأرض  
فذاك النبت من بنوي<sup>(1)</sup>

قال  
المحدّث  
المجلسي  
آعلا  
الله  
مقامه  
:-  
وجدت  
في  
مزار  
كبير  
من  
مؤلفات  
السيد  
فخّار،  
أو  
بعض  
من

عاصره  
من  
أفاضل  
الكبار،  
قال:  
حدّثني  
أبو  
المكارم  
حمزة  
ابن  
علي  
بن  
زهرة  
العلوي،  
عن  
أبيه،  
عن  
جده،  
عن  
الشيخ  
محمد  
ابن  
بابويه،  
عن  
الحسن  
بن  
علي  
البيهقي،  
عن  
محمد  
بن  
يحيى  
الصولي،  
عن  
عون

---

1- المزار للشهيد: 270; البحار 100: 449.

الصفحة 492

ابن  
محمد  
الكندي،  
عن  
عليّ  
بن  
ميثم،  
عن  
ميثم  
(قدس  
سره)  
قال:  
أصح  
بي  
مولاي..  
الخبر(1)

1556/2 . علي بن حاتم، عن محمد بن عمرو، عن محمد بن عمار، عن الحسين بن عبد الله العبوي والحسن بن محمد،  
قالا: حدثنا أحمد بن عبد الله بن ربيعة الهاشمي، قال: حدثني محمد بن عيسى بن محمد، عن علي بن عبد الله، عن أبيه، عن  
جدّه، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) :

الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على طيبّ الموسلين محمد بن عبد الله المنتجب الفاتق الواتق، اللهم فحّص محمدا (صلى  
الله عليه وآله) بالذكر المحمود والحوض المورود، اللهم آت محمدا صلواتك عليه وآله الوسيلة والرفعة والفضيلة، واجعل في  
المصطفين محبته وفي العليين ترحته وفي المقربين كرامته، اللهم اعط محمدا صلواتك عليه وآله . من كل كرامة أفضل تلك  
الكرامة، ومن كل نعيم أوسع ذلك النعيم، ومن كل عطاء أجزل ذلك العطاء، ومن كل يسر أنظر ذلك اليسر، ومن كل قسم  
أوفر ذلك القسم، حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلساً، ولا أرفع منه عندك ذكراً ومثولة، ولا أعظم عليك حقاً، ولا  
أقرب وسيلة من محمد . صلواتك عليه وآله .، إمام الخير وقائده والداعي إليه، والبركة على جميع العباد والبلاد ورحمة  
للعالمين .

اللهم اجمع بيننا وبين محمد . صلواتك عليه وآله . في برد العيش وتروح الروح وقرار النعمة وشهوة الأنفس ومنى  
الشهوات ونعم اللذات، ورجاء الفضيلة وشهود الطمأنينة وسودد الكرامة وقوة العين ونضوة النعيم وبهجة لا تشبه بهجات  
الدنيا، نشهد أنه قد بلغ الرسالة وأدى النصيحة واجتهد للامة، ووذى في جنبك وجاهد في سبيلك، وعبدك حتى أتاه اليقين،  
فصلى الله عليه وآله الطيبين .  
اللهم ربّ البلد الحرام وربّ آلِ الكن والمقام وربّ المشعر الحرام وربّ الحّل والحام، بلغ روح محمد . صلواتك عليه وآله .  
عنا السلام، اللهم صل على

1- البحار 40 : 199.

الصفحة 493

ملائكتك المقربين وعلى أنبيائك ورسلك أجمعين، وصلّ اللهم على حفظة الكرام الكاتبين وعلى أهل طاعتك من أهل  
السموات السبع وأهل الأرضين السبع من المؤمنين أجمعين (1) .  
1557/3 . المجلسي، عن الكتاب العتيق، عن علي (عليه السلام) :

إلهي  
ذوي  
تُخَوِّفني  
منك،  
وجودك  
يبشّرني  
عنك،  
فأخرجني  
بخوفك

من  
الخطايا،  
وأوصلني  
برحمتك  
إلى  
العطايا،  
حتى  
أكون  
في  
القيامة  
عتيق  
كرمك  
كما  
كنت  
في  
الدينا  
ربي  
نعمك،  
فليس  
عجبا  
ما  
يهجني  
غداً  
من  
النجا  
مع  
ما  
ينجيه  
اليوم  
من  
الرجاء.  
إلهي  
متى  
مات  
في  
غنائك  
أمل  
وأنصرف  
بالرد  
عنك  
سائل،  
أم  
متى  
دُعيت  
فلم  
تُجب،  
أم  
استوهبت  
فلم  
تهب،  
يا  
مَنْ  
أمر  
بالدعاء  
وتكفل  
بالوفاء،  
لا  
تحرمني  
رضوانك،  
ولا  
تعدمني  
إحسانك،  
واجعل  
لي

من  
عنايتك  
أمناً  
وموتلاً،  
ومن  
ولايتك  
حصناً  
ومعقلاً،  
حتى  
لا  
يضرني  
مع  
ذلك  
ضاراً،  
ولا  
يخلو  
قلبي  
من  
سرور  
واستبشار.  
إلهي  
إليك  
منك  
فراري،  
ولك  
بك  
إقاراي،  
وأنت  
حسبي  
ونعم  
الوكيل،  
وربي  
ونعم  
الدليل.  
إلهي  
فقومني  
من  
الزليل  
وقووني  
من  
الملل،  
وأرشدني  
لأقصد  
السيـل،  
ووفقني  
لأفضل  
العـمـل  
حتى  
أنال  
بفضلك  
غاية  
الأمل.  
إلهي  
أنت  
مجيب  
دعوة  
المضطّر  
وهادي  
المتحير  
في  
ظلمات  
البحر  
والبر،  
اللهم

فيسر  
أغلاق  
قلوبنا،  
واكشف  
لبصائرنا  
أستار  
عيوننا،  
واكفنا  
بركن  
عزك  
من  
أوامر  
نفوسنا،  
وصف  
لعلم  
حقائقك  
خواطر  
محسوسنا

1- تهذيب الشيخ الطوسي 3 : 83.

الصفحة 494

حتى  
لا  
نزيع  
عن  
سنن  
طريقك،  
ولا  
نزوع  
عن  
متن  
توفيقك،  
ولا  
نغي  
سواك  
جليساً  
ولا  
نختار  
غيرك  
أنيساً.  
إلهي  
أدعوك  
دعاءً  
المتحلّ  
الفقير،  
وأرجوك  
رجاءً  
الخائف  
المستجير،  
دعاءً  
من  
قلت  
حيلته  
واشتدت  
فافته،  
وعظمت

أجرأمة  
وتفاقت  
أثامه،  
اللهم  
فكن  
لذوننا  
غافراً  
ولكسرتنا  
جأبراً،  
وأجرتنا  
من  
عذاب  
العسبر  
ودعاء  
الثبور،  
وسلمنا  
من  
مضلات  
الفتن  
وأضاعة  
السنن  
وجور  
الحكم  
واستعذاب  
الظلم  
وعواقب  
البغى  
وركوب  
الغى،  
وأطلق  
السنننا  
بشكر  
آلائك  
والنجدت  
بنعمائك،  
وأبنا  
النظر  
إليك،  
وأكرم  
محلنا  
فى  
دار  
القدس  
لدىك،  
يا  
من  
لا  
يُخلف  
وعده  
ولا  
يقطع  
رفده،  
بىدك  
الخير  
كله  
وأنت  
معدن  
الفضيل  
ومحلته،  
صل  
على  
محمّد  
نبينا  
وعلى

آدم  
أبينا  
وحوّا  
أمّا،  
ومن  
بينهما  
من  
النبيين  
والمرسلين  
والشهداء  
والصالحين (1)

1558/4 . محمد بن يعقوب، عن عليّ بن أبي حمزة، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّ رجلاً أتى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أمير المؤمنين كان لي مال ورثته ولم أنفق منه يوماً في طاعة الله عزّ وجلّ، ثمّ اكتسبت منه ما لا فلم أنفق منه يوماً في طاعة الله، فعلمني دعاء يخلف عليّ ما مضى ويغفر لي ما عملت، أو عملاً أعمله، قال . صلوات الله عليه .: قل، قال: وأيّ شيء أقول يا أمير المؤمنين؟ قال: قل كما أقول:

يا  
نوري  
في  
كلّ  
ظلمة  
ويا  
أنسي  
في  
كلّ  
وحشة،  
ويا  
رجائي  
في  
كلّ  
كربة،  
ويا  
ثقتي  
في  
كلّ  
شدة،  
ويا  
دليلي  
في  
الضلالة،  
أنت

انقطعت  
دلالة  
الأدلاء  
فإِنَّ  
دلالتك  
لا  
تنقطع،  
ولا  
يضلُّ  
من  
هديت،  
أنعمت  
عليَّ  
فأسبغت،  
ورزقتني  
فوفرت،  
وعديتني  
فأحسنت  
غذائي،  
وأعطيتني  
فأجزلت،  
بلا  
استحقاق  
لذلك  
بفعل  
منِّي،  
ولكن  
ابتداءً  
منك  
لكرمك  
وجودك،  
فتقويتُ  
بكرمك  
على  
معاصيك،  
وتقويتُ  
برزقك  
على  
سخطك،  
وأفريت  
عمري  
فيما  
لا  
تحبُّ،  
فلم  
يمنعك  
جرأتني  
عليك  
وركوبي  
لما  
نهيتني  
عنه  
ودخولي  
فيما  
حرمت  
عليَّ،  
أن  
عدت  
عليَّ  
بفضلك  
ولم  
يمنعني  
حلمك  
عني،

وَعُودِكَ  
عَلَيَّ  
بِفَضْلِكَ  
وَإِنْ  
عَدْتُ  
فِي  
مَعَاصِيكَ،  
فَأَنْتَ  
الْعَوَادُ  
بِالْفَضْلِ  
وَأَنَا  
الْعَوَادُ  
بِالْمَعَاصِي،  
فِي  
أَكْرَمِ  
مِنْ  
أَقْرَبِ  
لَهُ  
بِذَنْبِي،  
وَأَعَزَّ  
مِنْ  
خَضَعُ  
لَهُ  
بِذَلِّي،  
لِكْرَمِكَ  
أَقْرَرْتُ  
بِذَنْبِي  
وَلَعَزَّكَ  
خَضَعْتُ  
بِذَلِّي  
فَمَا  
أَنْتَ  
صَانِعُ  
بِي  
فِي  
كْرَمِكَ،  
وَإِقْرَارِي  
بِذَنْبِي،  
وَعَزَّكَ  
وَخُضُوعِي  
بِذَلِّي،  
إِفْعَلُ  
بِي  
مَا  
أَنْتَ  
أَهْلُهُ  
وَلَا  
تَفْعَلُ  
بِي  
مَا  
أَنَا  
أَهْلُهُ (1)

1559/5 . الطوسي، أخونا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي (رحمه الله) قال: أخونا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن (رحمه الله) قال: أخونا محمد بن محمد، قال: أخونا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن عمرو

بن عتبة، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن المبارك، قال: حَدَّثَنَا العباس بن عامر، عن مالك الأحمسي، عن سعد بن طريف، عن الأصْبغ بن نباتة، قال: كنت رُكع عند باب أمير المؤمنين (عليه السلام) وأنا أدعو الله، إذ خرج أموال المؤمنين (عليه السلام) وقال: يا أصْبغ، فقلت: لبيك، قال: أي شيء كنت تصنع؟ قلت: ركعت وأنا أدعو، قال: أفلا أعلمك دعاء سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قلت: بلى، قال: قل: الحمد لله على

1- الكافي 2: 595; إحياء الإحياء 2: 325.

الصفحة 496

ما كان، والحمد لله على كلِّ حال، ثمَّ ضوب بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال: يا أصْبغ لأنَّ ثبتت قدمك وتمت ولايتك وانبسبت يدك لا الله لرحم بك من نفسك<sup>(1)</sup>.

1- أمالي الشيخ الطوسي، المجلس 6: 173 ح292; مستدرک الوسائل 5: 308 ح5939; البحار 42: 145; بشارة المصطفى: 97.

الصفحة 497

الباب التاسع:

## في مناجاة أمير المؤمنين (عليه السلام)

1560/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال في مناجاته:

إلهي أفكر في عفوك فتَهون عليَّ خطيئتي، ثم أذكر العظيم من أخذك فتعظم عليَّ بليتي، . ثم قال: . آه إن أنا قُوت في الصحف سيئة أنا ناسيها وأنت محصيها، فنقول: خنوه فيا له من مأخوذ لا تتجيه عشوته ولا تنفعه قبيلته، ورحمه المأ إذا أذن فيه بالنداء، . ثم قال: . آه من نار تنضج الأكبار، آه من نار زاعة للشوى، آه من غوة من ملهبات لظى<sup>(1)</sup>.

1561/2 . كان من مناجاة علي (عليه السلام) :

اللَّهُمَّ  
إِنِّي  
أَسْأَلُكَ  
الْأَمَانَ  
الْأَمَانَ،  
يَوْمَ  
لَا  
يَنْفَعُ  
مَالٌ  
وَلَا  
بَنُونَ  
إِلَّا  
مَنْ  
أَتَى  
اللَّهَ  
بِقَلْبٍ  
سَلِيمٍ،

وأَسألك  
الأمان  
الأمان  
يوم  
يعض  
الظالم  
على  
يديه  
يقول:  
يا  
ليتني  
أَتَّخَذت  
مع  
الرسول  
سببلاً،  
وأَسألك  
الأمان  
الأمان  
يوم

1- البحار 78 : 196.

الصفحة 498

يُعرف  
المجرمون  
بسيماهم  
فيؤخذ  
بالنواصي  
والأقدام،  
وأَسألك  
الأمان  
الأمان  
يوم  
لا  
يجزي  
والد  
عن  
ولده  
ولا  
مولود  
هو  
جاز  
عن  
والده  
شيئاً،  
إن  
وعد  
الله  
حق،  
وأَسألك  
الأمان  
الأمان  
يوم  
لا  
ينفع  
الظالمين  
معذرتهم

ولهم  
اللعنة  
ولهم  
سوء  
الدار  
وأسألك  
الأمان  
الأمان  
يوم  
لا  
تملك  
نفس  
لنفس  
شيئاً  
والأمر  
يومئذ  
لله،  
وأسألك  
الأمان  
الأمان  
يوم  
يفر  
المرء  
من  
أخيه  
وأمه  
وأبيه  
وصاحبتة  
وبنيه،  
لكل  
امرئ  
منهم  
يومئذ  
شان  
يغنيه،  
وأسألك  
الأمان  
الأمان  
يوم  
يود  
المجرم  
لو  
يفتدي  
من  
عذاب  
يومئذ  
بنيه  
وصاحبتة  
وأخيه  
وفصيلته  
التي  
تؤويه،  
ومن  
في  
الأرض  
جميعاً  
ثم  
ينجيها،  
كل  
إيها  
لظى  
نزاعة  
للشوى.  
مولاي

يا  
مولاي  
أنت  
المولى  
وأنا  
العبد  
وهل  
يرحم  
العبد  
إلا  
المولى.  
مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
المالك  
وأنا  
المملوك،  
وهل  
يرحم  
المملوك  
إلا  
المالك.  
مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
العزير  
وأنا  
الذليل،  
وهل  
يرحم  
الذليل  
إلا  
العزير.  
مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
الخالق  
وأنا  
المخلوق،  
وهل  
يرحم  
المخلوق  
إلا  
الخالق.  
مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
العظيم  
وأنا  
الحقير،  
وهل  
يرحم  
الحقير  
إلا  
العظيم.  
مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
القوي

وأنا  
الضعيف،  
وهل  
يرحم  
الضعيف  
إلا  
القوي.  
مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
الغنيّ  
وأنا  
الفقير،  
وهل  
يرحم  
الفقير  
إلا  
الغني.



مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
المعطي  
وأنا  
السائل،  
وهل  
يرحم  
السائل  
إلا  
المعطي.  
مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
الحيّ  
وأنا  
الميت،  
وهل  
يرحم  
الميت  
إلا  
الحي.  
مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
الباقي  
وأنا  
الفاني،  
وهل  
يرحم  
الفاني  
إلا  
الباقي.  
مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
الدائم  
وأنا  
الزائل،  
وهل  
يرحم  
الزائل  
إلا  
الدائم.  
مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
الرازق  
وأنا  
المرزوق،  
وهل  
يرحم  
المرزوق  
إلا

الرازق.  
مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
الجواد  
وأنا  
البخيل،  
وهل  
يرحم  
البخيل  
إلا  
الجواد.  
مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
المعافى  
وأنا  
المُبتلى،  
وهل  
يرحم  
المُبتلى  
إلا  
المعافى.  
مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
الكبير  
وأنا  
الصغير،  
وهل  
يرحم  
الصغير  
إلا  
الكبير.  
مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
الهادي  
وأنا  
الضالّ،  
وهل  
يرحم  
الضالّ  
إلا  
الهادي.  
مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
الرحمان  
وأنا  
المرحوم،  
وهل  
يرحم  
المرحوم  
إلا  
الرحمان.  
مولاي  
يا  
مولاي

أنت  
السلطان  
وأنا  
الممتحن،  
وهل  
يرحم  
الممتحن  
إلا  
السلطان.  
مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
الدليل  
وأنا  
المتحير،  
وهل  
يرحم  
المتحير  
إلا  
الدليل.  
مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
الغفور  
وأنا  
المذنب،  
وهل  
يرحم  
المذنب  
إلا  
الغفور.

مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
الغالب  
وأنا  
المغلوب،  
وهل  
يرحم  
المغلوب  
إلا  
الغالب.  
مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
الرب  
وأنا  
المريوب،  
وهل  
يرحم  
المريوب  
إلا  
الرب.

مولاي  
يا  
مولاي  
أنت  
المتكبر  
وأنا  
الخاشع،  
وهل  
يرحم  
الخاشع  
إلا  
المتكبر.  
مولاي  
يا  
مولاي  
ارحمني  
برحمتك،  
وأرض  
عني  
بجودك  
وكرمك،  
يا  
ذا  
الجود  
والاحسان،  
والطول  
والإمتنان،  
يا  
أرحم  
الراحمين،  
وصلى  
الله  
على  
نبينا  
محمد  
وآله  
أجمعين (1)

1562/3 . من الكتاب العتيق، عن علي (عليه السلام) :

إلهي  
توعرت  
الطرق  
وقلّ  
السالكون،  
فكن  
أنسي  
في  
وحدتي  
وجليسي  
في  
خلوتي،  
فإليك  
أشكو  
فقري  
وفاقتي،  
وبك  
أنزلت  
ضري

ومسكنتي،  
لأَنَّك  
غاية  
أمنيّتي،  
ومنتهى  
طلبتي،  
فيا  
فرحةً  
لقلوب  
الواصلين  
ويا  
حياةً  
لنفوس  
العارفين،  
ويا  
نهاية  
شوق  
المحبّين.  
أنت  
الذي  
بفنائك  
حطّ  
الرحال،  
وإليك  
قصدت  
الآمال،  
وعليك  
كان  
صدق  
الإتكّال،  
فيا  
مَنْ  
تفرّد  
بالكمال  
وتسرّيل  
بالجمال،  
وتعزّز  
بالجلال  
وجاد  
بالإفضال،  
لا  
تحرمننا  
منك  
النوال.  
إلهي  
بك  
لأذت  
القلوب  
لأَنَّك  
غاية  
كلِّ  
محبوب،  
وبك  
استجارت  
فرقاً  
من  
العيوب،  
وأنت  
الذي  
علمت  
فحلمت،  
ونظرت  
فرحمت،  
وخبرت

وسترت،  
وغضيت  
فغفرت،  
فهل  
مؤمِّلٌ  
غيرك  
فيرجى،  
أم  
هل  
رب  
سواك  
فيخشى،  
أم  
هل  
معبود  
سواك  
فيُدعى،  
أم  
هل  
قدم  
عندك

---

1- البحار 94: 109; مفاتيح الجنان، من أعمال مسجد الكوفة: 399.

الصفحة 501

الشَّدائد  
إِلَّا  
وإليك  
تسعى،  
فوعزَّتْكَ  
يا  
سرور  
الأرواح  
ويا  
منتهى  
غاية  
الأفراح،  
إِنِّي  
لا  
أملك  
غير  
ذلي  
ومسكنتي  
لديك،  
وفقرِي  
وصدق  
توكلي  
عليك،  
فأنا  
الهارب  
منك  
إليك،  
وأنا  
الطالب  
منك  
ما  
لا

يخفى  
عليك،  
فإن  
عفوت  
فبفضلك،  
وإن  
عاقبت  
فبعدلك،  
وإن  
مننت  
فوجودك،  
وإن  
تجاوزت  
فبدوام  
خلودك.  
إلهي  
بجلال  
كبرياتك  
أقسمت،  
وبدوام  
خلود  
بقائك  
آيت،  
إلهي  
إني  
لا  
برحت  
مقيماً  
ببابك  
حتى  
تؤمنني  
من  
سطوات  
عذابك،  
ولا  
أقنع  
بالصفح  
عن  
سطوات  
عذابك  
حيث  
أروح  
بجزيل  
ثوابك.  
إلهي  
عجباً  
لقلوب  
سكنت  
إلى  
الدنيا  
وتروحت  
بروح  
المنى  
وقد  
علمت  
أن  
ملكها  
زائل،  
ونعيمها  
راجل،  
وظلها  
أفل،  
وسندها  
مائل،

وحسن  
نضارة  
بهجتها  
حائل،  
وحقيقتها  
باطل،  
كيف  
لا  
يشتااق  
إلى  
روح  
ملكوت  
السماء  
وأنى  
لهم  
ذلك  
وقد  
شغلهم  
حب  
المهالك،  
وأصلهم  
الهوى  
عن  
سبيل  
المسالك.  
إلهي  
اجعلنا  
ممن  
هام  
بذكرك  
لّبه،  
وطار  
من  
شوقه  
إليك  
قلبه،  
فاحتوته  
عليه  
دواعي  
محبّتك،  
فحصل  
أسيراً  
في  
قبضتك.  
إلهي  
كيف  
أثني  
وبدء  
الثناء  
منك  
عليك،  
وأنت  
الذي  
لا  
يعبر  
عن  
ذاته  
نطق،  
ولا  
يعيه  
سمع،  
ولا  
يحويه  
قلب،

ولا  
يدركه  
وهم،  
ولا  
يصحبه  
عزم،  
ولا  
يخطر  
على  
بال،  
فأوزعني  
شكر،  
ولا  
تؤمني  
مكر،  
ولا  
تسنني  
ذكر،  
وُجد  
بما  
أنت  
أولى  
أن  
تجود  
به  
يا  
أرحم  
الراحمين(1)

1563/4 . عن الشيخ أبو جعفر محمد بن بابويه، قال: حدثني عبد الله بن رفاعه،

1- البحار 94: 111.

الصفحة 502

قال: حدثني إواهيم بن محمد بن الحلث النوفلي، قال: حدثني أبي وكان خادم علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قال: لمّا زوج المأمون محمد بن علي بن موسى (عليهم السلام) ابنته، كتب إليه: أن لكل زوجة صداقا من مال زوجها، وقد جعل الله أموالنا في الآخرة مؤجلة لنا فكتروناها هناك، كما جعل أموالكم في الدنيا معجلة لكم فكترونها هنا، وقد أمهت ابنتك الوسائل إلى المسائل، وهي مناجاة دفعها إليّ أبي وقال: دفعها إليّ موسى أبي، وقال: دفعها إليّ جعفر أبي، وقال: دفعها إليّ محمد أبي، وقال: دفعها إليّ علي أبي، وقال: دفعها إليّ الحسين بن علي أبي وقال: دفعها إليّ الحسن أخي، وقال: دفعها إليّ علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقال: دفعها إليّ النبيّ (صلى الله عليه وآله) في صحيفة قال: دفعها إليّ جبرئيل (عليه السلام) وقال: ربك يقول: هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة فاجعلها وسائلك إلى مسائلك تصل إلى بُغيتك وتتجح في طلبتك، ولا تؤثها لوائح دنياك، فتبخس بها الحظ من آخرتك، وهي عشر وسائل إلى عشر مسائل، تطرق بها أبواب الرغبات فتفتح، وتطلب بها الحاجات فتتجح، وهذه نسختها:

المناجاة بالإستخارة

بِسْمِ  
اللّٰهِ  
الرَّحْمٰنِ  
الرَّحِیْمِ،  
اللّٰهُمَّ  
اِنَّ  
خَيْرَتَكَ  
فِيْمَا  
اَسْتَخِيْرُكَ  
فِيْهِ  
تَنْبِيْلِ  
الرَّغَائِبِ،  
وَتَجْزِيْلِ  
الْمَوَاهِبِ،  
وَتَعْنَمِ  
الْمَطَالِبِ،  
وَتَطْيِيبِ  
الْمَكٰسِبِ،  
وَتَهْدِي  
اِلَى  
اَجْمَلِ  
الْمَذٰهَبِ،  
وَتَسْوِقِ  
اِلَى  
اَحْمَدِ  
الْعَوَاقِبِ،  
وَتَقِي  
مَخَوْفِ  
النَّوَائِبِ.  
اللّٰهُمَّ  
اِنِّيْ  
اَسْتَخِيْرُكَ  
فِيْمَا  
عَزَمَ  
رَاْيِيْ  
عَلَيْهِ،  
وَقَادَنِيْ  
عَقْلِيْ  
اِلَيْهِ،  
سَيِّئِ  
اللّٰهُمَّ  
فِيْهِ  
مَا  
تَوَعَّرَ  
وَيَسَّرَ  
مِنْهُ  
مَا  
تَعَسَّرَ،  
وَاَكْفِنِيْ  
فِيْهِ  
الْمَهْمَ  
وَادْفَعْ  
عَنِّيْ  
كُلَّ  
مَلَمٍ،  
وَاجْعَلْ  
رَبِّيْ  
عَوَاقِبِهِ  
عُنْمًا،  
وَخَوْفِهِ  
سِلْمًا،  
وَبَعْدَهُ

قريباً،  
وجديته  
خصباً،  
وأرسل  
إليه  
إجابتي،  
وأنجح  
طلبتي،  
واقض  
حاجتي،  
واقطع  
عني  
عوائقها،  
وامنع  
عني  
بوائقها،  
واعطني  
اللهم  
لواء  
الظفر  
بالخيرة  
فيما

استخرتك،  
ووفور  
الغنم  
فيما  
دعوتك،  
وعوائد  
الإفضال  
فيما  
رجوتك،  
وأقرنه  
اللهم  
رب  
بالنجاح،  
وخصه  
بالصلاح،  
وأرني  
أسباب  
الخيرة  
واضحة،  
وأعلام  
غنمها  
لائحة،  
واشد  
خناق  
تعسرها،  
وانعش  
صريح  
تيسرها،  
وطين  
اللهم  
ملتبسها،  
وأطلق  
محتبسها،  
ويمكن  
أسرها

حتى  
تكون  
خيرة  
مُقبلةً  
بالغنم،  
مزيلةً  
للغرم،  
عاجلة  
النفع،  
باقية  
الصنع،  
وإتِّك  
وليُّ  
المزيد،  
مبتدئٌ  
بالجود.

## المناجاة بالإستقالة

بسم  
الله  
الرحمن  
الرحيم،  
اللهم  
إن  
الرجاء  
لسعة  
رحمتك  
أنطقني  
باستقالتك،  
والأمل  
لأناذك،  
ورفقك  
شجعتني  
على  
طلب  
أمانك  
وعفوك،  
ولي  
يا  
ربِّ  
ذنوب  
قد  
واجهتها  
أوجه  
الانتقام،  
وخطايا  
لاحظتها  
أعين  
الإصطلام،  
واستوجبت  
بها  
على  
عدلك  
أليم  
العذاب،  
واستحققت  
باجتراحها

مبِير  
العقاب،  
وختت  
تعويقها  
الإجابتي،  
وردّها  
إيّاي  
عن  
قضاء  
حاجتي  
وإبطالها  
لطلبتي،  
وقطعها  
لأسباب  
رغبتني  
من  
أجل  
ما  
قد  
أنقض  
ظهري  
من  
ثقلها،  
وبهظني  
من  
الاستقلال  
بحملها،  
ثمّ  
تراجعت  
ربّ  
إلى  
حلمك  
عن  
العاصين،  
وعفوك  
عن  
الخاطئين،  
ورحمتك  
للمذنبين،  
فأقبلت  
بثقتي  
متوكلاً  
عليك  
طارحاً  
نفسي  
بين  
يديك،  
شاكياً  
بنيّ  
إليك،  
سائلاً  
ربّ  
ما  
لا  
أستوجه  
من  
تفريج  
الغم  
ولا  
أستحقّه  
من  
تنفيس  
الهمّ،  
مستقيلاً

رَبِّ  
لَكَ  
وَاثِقاً  
مَوْلَايَ  
بِكَ.  
اللَّهُمَّ  
فَاثْمِنِ  
عَلَيَّ  
بِالْفَرْجِ،  
وَتَطَوَّلْ  
عَلَيَّ  
بِسَلَامَةٍ  
الْمَخْرَجِ،  
وَأَدِلَّنِي  
بِرَأْفَتِكَ  
عَلَى  
سَمْتِ  
الْمَنْهَجِ،  
وَأَزِلَّنِي  
بِقُدْرَتِكَ  
عَنْ  
الطَّرِيقِ  
الْأَعْوَجِ،

الصفحة 504

وخلّصني  
من  
سجن  
الكرب  
بإفالتك،  
وأطلق  
أسري  
برحمتك،  
وظلّ  
عليّ  
برضوانك،  
وجُدْ  
عليّ  
بإحسانك،  
وأقلني  
عثرتي،  
وفرّجْ  
كربتني  
وارحمْ  
عبرتي،  
ولا  
تُحجبْ  
دعوتي،  
واشدّدْ  
بالإقالة  
أزري،  
وقوّيْ  
بها  
ظَهري،  
وأصلحْ  
بها  
أَمري،  
وأطلْ  
بها

عمري،  
وارحمني  
يوم  
حشري،  
ووقت  
نشري،  
إِنَّكَ  
جواد  
كريم،  
غفور  
رحيم  
(صلى  
الله  
عليه  
وآله)

## المناجاة بالسفر

بسم  
الله  
الرحمن  
الرحيم،  
اللهم  
إني  
أريد  
سفرًا  
فخر  
لي  
فيه،  
وأوضح  
لي  
فيه  
سبيل  
الرأي  
وقهمني،  
وافتح  
عزمي  
بالإستقامة،  
وأشملني  
في  
سفري  
بالسلامة،  
وأفد  
علي  
به  
جزيلي  
الحظ  
والكرامة،  
وأكلاني  
فيه  
بحريز  
الحفظ  
والحراسة،  
وحنيني  
اللهم  
وعثاء  
الأسفار،

وسهّل  
لي  
حزونة  
الأوعار،  
واطو  
لي  
البعيد  
لطول  
انبساط  
المراحل،  
وقرب  
مني  
بُعد  
ناي  
المناهل،  
وباعد  
في  
المسير  
بين  
خُطى  
الرواحل،  
حتى  
تُقرّب  
نياط  
البعيد،  
وتسهّل  
وعورة  
الشديد.  
ولقني  
اللهم  
في  
سفري  
نجح  
طائر  
الواقية،  
وهيئني  
عُثم  
العافية  
وخفير  
الاستقلال  
ودليل  
مجاورة  
الأهوال،  
وباعث  
وفور  
الكفاية،  
وسانح  
خفير  
الولاية،  
وأجعله  
اللهم  
ربّ  
عظيم  
السلم،  
حاصل  
الغنم،  
وأجعل  
اللهم  
ربّ  
الليل  
ستراً  
لي  
من  
الآفات،

والنهار  
مانعاً  
من  
الهلكات،  
واقطع  
عني  
قطع  
لصوصه  
بقدرتك،  
واحرسني  
من  
وحوشه  
بقوتك،  
حتى  
تكون  
السلامة  
فيه  
مصاحبتني،  
والعافية  
مقارنتني،  
واليمن  
سائقني،  
واليسر  
معانقي،  
والعسر  
مفارقني،  
والنجاح  
بين  
مفارقني،  
والقدر  
موافقي،  
والأمر  
مرافقي،  
إتتك  
ذو  
المن  
والطول،  
والقوة  
والحول،  
وانت  
علي  
كل  
شيء  
قدير.

## المناجاة بطلب الرزق

اللهم  
أرسل  
علي  
سجال  
رزقك  
مدراراً،  
وأمطر  
سحاب  
إفضالك

عليّ  
غزاراً،  
وارم  
غيث  
نيلك  
إليّ  
سجالاً،  
وأسبل  
مزيد  
نعمك  
عليّ  
خلتني  
إسبالاً،  
واققرني  
بجودك  
إليك،  
وأغمني  
عمّن  
يطلب  
ما  
لديك،  
وداؤ  
فقري  
بدواء  
فضلك،  
وانعش  
صرعة  
عيلتي  
بطولك،  
واجبر  
كيسر  
خلتني  
بنولك،  
وتصدق  
عليّ  
إقلالي  
بكثرة  
عطائك،  
وعلى  
اختلالي  
بكرم  
حياتك،  
وسهل  
ربّ  
سبيل  
الرزق  
إليّ  
وأثبت  
قواعده  
لديّ.  
ويجسّ  
لي  
عيون  
سعة  
رحمتك،  
وفجر  
أنهار  
رغد  
العيش  
قبلي  
برأفتك  
ورحمتك،  
وأجدب  
أرض

فقري،  
وأخصب  
جذب  
ضربي،  
واصرف  
عني  
في  
الرزق  
العوائق،  
واقطع  
عني  
من  
الضيق  
العلائق،  
وارمني  
اللهم  
من  
سعة  
الرزق  
بأخصب  
سهامه،  
واحيني  
من  
رغد  
العيش  
بأكثر  
دوامه.  
واكسني  
اللهم  
سرايل  
السعة  
وجلايب  
الدعة،  
فإني  
رب  
منتظر  
لأنعامك  
بحذف  
المضيق،  
ولتطولك  
بقطع  
التعويق،  
ولتفضلك  
ببتر  
التقصير،  
ولوصل  
حبي  
بكرمك  
بالتيسير،  
وأمطر  
اللهم  
علي  
سماء  
رزقك  
بسجال  
الديم،  
واغنني  
عن  
خلقك  
بعوائد  
النعم،  
وارم  
مقاتل  
الأفتار

مَنِّي  
واحمِل  
كشِف  
الضَّرَّ  
عَنِّي،  
واضْرِب  
عَنِّي  
الضيق  
بسيف  
الإستِصال،  
واتحْفني  
رَبِّ  
منك  
بسعة  
الافْصال،  
وامدِني  
بنمُو  
الأموال،  
واحرِسني  
من  
ضيق  
الإقلال،  
واقْبِض  
عَنِّي  
سوء  
الجذب،  
وابسط  
لي  
بساط  
الخصب،  
وصحِّبني  
بالاستظهار،  
ومسِّني  
بالتمكن  
من  
اليسار،  
إِنَّكَ  
ذو  
الطول  
العظيم،  
والفضل  
العميم،  
وأنت  
الجواد  
الكريم،  
الملك  
الغفور  
الرحيم،  
اللهم  
اسقني  
من  
ماء  
رزقك  
غدقاً،  
وانهِّج  
الي  
من

عميم  
بَدَلِكَ  
طريقاً،  
وأفجاني  
بالثروة  
والمال،  
وأعشني  
فيه  
بالاستقلال.

## المناجاة بالإستعاذة

بِسْمِ  
اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ،  
اللَّهُمَّ  
إِنِّي  
أَعُوذُ  
بِكَ  
مِنَ  
مَلَمَاتِ  
نَوَازِلِ  
الْبَلَاءِ،  
وَأَهْوَالِ  
عِظَائِمِ  
الصَّرَاءِ،  
فَأَعِزَّنِي  
رَبِّ  
مِنَ  
صِرَاعَةِ  
الْبِأْسَاءِ،  
وَاجْنِبْنِي  
مِنَ  
سَطَوَاتِ  
الْبَلَاءِ،  
وَنَجِّنِي  
مِنَ  
مَفَاجِئِ  
النِّقَمِ،  
وَاحْرَسْنِي  
مِنَ  
زَوَالِ  
النِّعَمِ  
وَمِنَ  
زَلَلِ  
الْقَدَمِ،  
وَاجْعَلْنِي  
اللَّهُمَّ  
رَبِّ  
فِي  
حِمَى  
عِزِّكَ  
وَحَيَاةِ  
حِرْزِكَ  
مِنَ  
مَبَاغِئَةِ  
الدَّوَابِّ،

ومعاجلة  
البيادر،  
اللهم  
رَبِّ  
وأرض  
البلاء  
فاخسفها،  
وعرصة  
المحن  
فارجفها،  
وشمس  
النوائب  
فاكسفها،  
وجبال  
السوء  
فانسفها،  
وكرب  
الدهر  
فاكشفها،  
وعوائق  
الأمر  
فاصرفها،  
وأوردني  
حياض  
السلامة،  
واحملني  
على  
مطايا  
الكرامة،  
واصحيني  
بإقالة  
العثرة،  
واشملني  
بستر  
العورة،  
وَجُدْ  
عليَّ  
رَبِّ  
بالأثك،  
واكشف  
بلاتك  
ودفع  
ضرائك،  
وادفع  
عني  
كلاكل  
عذابك،  
واصرف  
عني  
أليم  
عقابك،  
وأعذني  
من  
بوائق  
الدهور،  
وأنقذني  
من  
سوء  
عواقب  
الأمر،  
واحرسني  
من  
جميع  
المحذور،

واصدع  
صفة  
البلاء  
عن  
أمري،  
وأشلل  
يده  
عني  
مدة  
عمري،  
إتّك  
الرّب  
المجيد،  
المبدئ  
المعيد،  
الفعال  
لما  
تريد.

## المناجاة بطلب التوبة

بسم  
الله  
الرحمن  
الرحيم،  
اللهم  
إني  
قصدتُ  
إليك  
بإخلاص  
توبة  
نصوح،  
وتثبيت  
عقد  
صحيح،  
ودعاء  
قلب  
جريح،  
وإعلان  
قول  
صريح،  
اللهم  
رّب  
فتقبل  
مني  
إنابة  
مخلص  
التوبة،  
وإقبال  
سريع  
الأوبة،  
ومصارع  
تجشّع  
الحوية،  
وقابل  
رّب  
توبتي  
بجزيل

الثواب،  
وكريم  
الماء  
وحط  
العقاب،  
وصرف  
العذاب  
وغنم  
الإياب  
وستر  
الحجاب،

الصفحة 507

وامح  
اللهم  
رب  
بالتوبة  
ما  
ثبت  
من  
ذنوبي،  
واغسل  
بقبولها  
جميع  
عيوبي،  
واجعلها  
جالية  
لرب  
قلبي  
شاحصة  
لبصيرة  
لبي،  
غاسلة  
لذري،  
مطهرة  
لنجاسة  
بدني،  
مصححة  
فيها  
ضمري،  
عاجلة  
إلى  
الوفاء  
بها  
مصيري،  
واقبل  
رب  
توبتي  
فإنها  
بصدق  
من  
إخلاص  
نيتي،  
ومحض  
من  
تصحيح  
بصيرتي،  
واحتفال  
في

طَوَّيْتِي،  
وَاجْتِهَاد  
فِي  
نِقَاء  
سِرِّيْتِي،  
وَتَثْبِيت  
إِنَابَتِي،  
وَمَسَارَعَة  
إِلَى  
أَمْرِكَ  
بِطَاعَتِي.  
وَاجِل  
اللَّهِمَّ  
رَبِّ  
عَنِّي  
بِالتَّوْبَة  
ظَلْمَة  
الإِصْرَارِ،  
وَأَمْح  
بِهَا  
مَا  
قَدَّمْتَهُ  
مِنْ  
الأَوْزَارِ،  
وَإِكْسِنِي  
بِهَا  
لِبَاسِ  
التَّقْوَى،  
وَجَلَّابِيبِ  
الْهُدَى،  
فَقَدْ  
خَلَعْتُ  
رَقَّ  
المَعَاصِي  
عَنْ  
جِلْدِي،  
وَنَزَعْتُ  
سَرِيَالَ  
الذُّنُوبِ  
عَنْ  
جِسْدِي،  
مَتَمَسِّكًا  
رَبِّ  
بِقُدْرَتِكَ،  
مُسْتَعِينًا  
عَلَى  
نَفْسِي  
بِعِزَّتِكَ،  
مُسْتَوْدَعًا  
تَوْبَتِي  
مِنْ  
النِّكَثِ  
بِخُفْرَتِكَ،  
مَعْتَصِمًا  
مِنْ  
الْخِذْلَانِ  
بِعِصْمَتِكَ،  
مَقْرَأًا  
بِلا  
حَوْلٍ  
وَلَا  
قُوَّةَ  
إِلَّا  
بِكَ.

## المناجاة بطلب الحج

بِسْمِ  
اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ،  
اللَّهُمَّ  
ارزقني  
الحجَّ  
الذي  
فرضته  
على  
مَنْ  
استطاع  
إليه  
سببلاً،  
واجعل  
لي  
فيه  
هادياً  
وإليه  
دليلاً،  
وقرب  
لي  
بُعد  
المسالك،  
وأعني  
فيه  
على  
تأدية  
المناسك،  
وحرِّم  
يا حرامي  
على  
النار  
جسدي،  
وزد  
للسفر  
في  
زادي  
وقوتي  
وجلدي،  
وارزقني  
رب  
الوقوف  
بين  
يديك  
والإفاضة  
إليك،  
وظفرني  
بالنَّجْحِ  
واحْبِئني  
بِوَأْفِرِ  
الرِّيحِ،  
وأصدرني  
ربَّ  
مَنْ  
موقف

الحج  
الأكبر  
إلى  
مزدلفة  
المشعر،  
واجعلها  
زُلفَةً  
إلى  
رحمتك  
وطريقاً  
إلى  
جنتك،  
وقفني  
موقف  
المشعر  
الحرام  
ومقام  
وفود  
الإحرام،  
وأهّلني  
لتأدية  
المناسك،  
ونحر  
الهدي  
التوامك،  
بدم  
بيّح  
وأودج  
تمج،  
وأراقه  
الدماء  
المسفوحة  
من  
الهدايا  
المذبوحة،

وقري  
أوداجها  
على  
ما  
أمرت،  
والتنقل  
بها  
كما  
رسمت،  
وأحضرني  
اللهم  
صلاة  
العيد  
راجياً  
للوعيد،  
خالقاً  
شعر  
رأسي  
ومقصرأ  
مجتهدا  
في  
طاعتك،

مَشِيْرًا  
رَامِيًا  
لِلجَمَارِ  
بَسِيْعٍ  
بَعْدَ  
سَبْعِ  
مِنِ  
الْأَحْجَارِ،  
وَأَدْخَلْنِي  
اللَّهُمَّ  
عَرِصَةَ  
بَيْتِكَ  
وَعَقْوَتِكَ،  
وَأَوْلِيْنِي  
مَحَلَّ  
أَمْنِكَ  
وَكَعْبَتِكَ  
وَمَسَاكِينِكَ  
وَسْؤَالِكَ،  
وَوَفْدِكَ  
وَمَحَاوِيْجِكَ،  
وَجِدِّ  
عَلَيَّ  
اللَّهُمَّ  
بِوَأْفِرِ  
الْأَجْرِ  
مِنِ  
الْإِنْكَفَاءِ  
وَالنَّفْرِ،  
وَاخْتَمِ  
لِي  
مَنَاسِكَ  
حِجِّي  
وَأَنْقِضْ  
عَجِّي  
بِقَبُولِ  
مَنْكَ  
لِي  
وَرَأْفَةٍ  
مَنْكَ  
يَا  
غَفُورَ  
يَا  
رَحِيْمَ  
يَا  
أَرْحَمَ  
الرَّاحِمِيْنَ.

## المناجاة بكشف الظلم

بِسْمِ  
اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيْمِ،  
اللَّهُمَّ  
إِنْ  
ظَلَمَ  
عِبَادَكَ

قد  
تمكّن  
في  
بلادك  
حتّى  
أماّت  
العدل  
وقطع  
السبيل،  
ومحقّ  
الحق،  
وأبطل  
الصدق،  
وأخفى  
البر،  
وأظهر  
الشر،  
وأحمد  
التقوى،  
وأزال  
الهدى،  
وأزاح  
الخير،  
وأثبت  
الضير،  
وأنمى  
الفساد،  
وقوّي  
العباد،  
وبسط  
الجور،  
وعدى  
الطور،  
اللهمّ  
يا  
ربّ  
لا  
يكشف  
ذلك  
إلّا  
سلطانك،  
ولا  
يُجير  
منه  
إلّا  
امتنانك،  
اللهمّ  
ربّ  
ما  
بتر  
الظلم،  
وُبِتَّ  
جبال  
الغشم،  
وأحمل  
سوق  
المنكر،  
وأعزّ  
من  
عنه  
زجر،  
واجصد  
شأفة  
أهل

الجور،  
والبسهم  
البحر  
بعد  
الكور،  
وعجل  
لهم  
البنات  
وانزل  
عليهم  
المتلات،  
وأمت  
حياة  
المنكرات،  
ليأمن  
المخوف  
ويسكن  
الملهوف،  
ويشيع  
الجائع،  
ويحفظ  
الضائع،  
ويؤوي  
الطريد  
ويعود  
الشريد،  
ويُعني  
الفقير،  
ويُجار  
المستجير،  
ويوفر  
الكبير  
ويرحم  
الصغير،  
ويُعزّز  
المظلوم  
ويُدكّ  
الظلم،  
ويفرج  
الغماء  
وتسكن  
الدهماء،  
ويموت  
الاختلاف  
ويحيى  
الائتلاف،  
ويعلو  
العلم  
ويشمل  
السلم،  
وتجمل  
النّيّات  
ويُجمع  
الشتات،  
ويقوى  
الإيمان  
ويتلى  
القرآن،  
إِنَّكَ  
أنت  
الديّان  
المنعم  
المتّان.

## المناجاة بالشكر لله تعالى

بسم  
الله  
الرحمن  
الرحيم،  
اللهم  
لك  
الحمد  
علي  
مرد  
نوازل  
البلاء،  
وملمات  
الضراء  
وكشف  
نوائب  
اللاواء،  
وتوالي  
سبوغ  
النعماء،  
ولك  
الحمد  
رب  
على  
هنيء  
عطائك  
ومحمود  
بلاتك،  
وجليل  
الآنك،  
ولك  
الحمد  
على  
إحسانك  
الكثير  
وخيرك  
الغزير،  
وتكليفك  
اليسير،  
ودفعك  
العسير،  
ولك  
الحمد  
يا  
رب  
على  
تتميرك  
قليل  
الشكر  
وإعطائك  
وأفر  
الأجر،  
وحطك  
مُثقل

الوزر،  
وقبولك  
صيق  
العذر،  
ووضعك  
باهظ  
الإصر،  
وتسهيلك  
موضع  
الوعر،  
ومنعك  
مُقطع  
الأمر،  
ولك  
الحمد  
على  
البلاء  
المصرف  
ووافر  
المعروف،  
ودفع  
المخوف  
وإذلال  
العسوف،  
ولك  
الحمد  
على  
قلة  
التخفيف  
وتقوية  
الضعيف،  
وإغاثة  
اللهيّف،  
ولك  
الحمد  
على  
سعة  
إمهالك  
ودوام  
إفضالك  
وصرف  
مِجالك،  
وحميد  
فعالك،  
وتوالي  
نوالك،  
ولك  
الحمد  
على  
تأخير  
مُعالجة  
العقاب،  
وترك  
مغافصة  
العذاب،  
وتسهيل  
طرق  
المأب،  
وانزال  
غيث  
السحاب،  
إِنَّكَ  
أنت  
المتّان

## المناجاة بطلب الحاجة

بِسْمِ  
اللّٰهِ  
الرَّحْمٰنِ  
الرَّحِیْمِ،  
اللّٰهُمَّ  
جَدِیرُ  
مَنْ  
أَمْرَتُهُ  
بِالدَّعَاءِ  
أَنْ  
يَدْعُوكَ  
وَمَنْ  
وَعْدَتُهُ  
بِالإِجَابَةِ  
أَنْ  
يَرْجُوكَ،  
وَلِيَّ  
اللّٰهُمَّ  
حَاجَةٌ  
قَدْ  
عَجَزْتُ  
عَنْهَا  
حِيلَتِي،  
وَكَلَّتْ  
فِيهَا  
طَاقَتِي،  
وَضَعُفَتْ  
عَنْ  
مَرَامِهَا  
قُدْرَتِي،  
وَسَوَّلْتُ  
لِي  
نَفْسِي  
الْأَمَارَةَ  
بِالسُّوْءِ  
وَعَدُوِّي  
الْغُرُورِ  
الَّذِي  
أَنَا  
مِنْهُ  
مُبْتَلَى  
أَنْ  
أَرْغَبُ  
فِيهَا  
إِلَى  
ضَعِيفِ  
مِثْلِي  
وَمَنْ  
هُوَ  
فِي  
النُّكُولِ  
شَكْلِي،  
حَتَّى  
تَدَارِكْتَنِي

رحمتك  
وبادرتني  
بالتوفيق  
رأفتك،  
ورددت  
عليّ  
عقلي  
بتطوّلك،  
وألهمتني  
رُشدي  
بتفضّلك  
وأحييت  
بالرجاء  
لك  
قلبي،  
وأزلت  
خُدعة

الصفحة 510

عدوّي  
عن  
لُبّي  
وصحّحت  
بالتأميل  
فكري،  
وشرحت  
بالرجاء  
لإسعافك  
صدري،  
وصوّرت  
لي  
الفوز  
ببلوغ  
ما  
رجوته،  
والوصول  
إلى  
ما  
أملته،  
فوقفت  
اللهم  
رب  
بين  
يديك  
سائلاً  
لك  
ضارعاً  
إليك،  
واثقاً  
بك  
متوكّلاً  
عليك  
في  
قضاء  
حاجتي  
وتحقيق  
أمنيّتي،  
وتصديق  
رغبتي،

فَأُنْجِحِ  
اللَّهُمَّ  
حَاجَتِي  
بِأَيْمَنِ  
نَجَاحٍ،  
وَأَهْدِهَا  
سَبِيلَ  
الْفَلَاحِ،  
وَأَعِزَّنِي  
اللَّهُمَّ  
رَبِّ  
بِكْرَمِكَ  
مَنْ  
الْخَيْبَةِ  
وَالْقَنُوطِ  
وَالْإِنَاءَةِ  
وَالْتَثْبِيطِ  
بِهَنْيئِ  
إِحَابَتِكَ  
وَسَابِغِ  
مَوْهَبَتِكَ،  
إِنَّكَ  
مَلِيٌّ  
وَلِيٌّ  
وَعَلِيٌّ  
عِبَادِكَ  
بِالْمَنَاحِ  
الْجَزِيلَةِ  
وَفِيَّ،  
وَأَنْتَ  
عَلِيٌّ  
كُلِّ  
شَيْءٍ  
قَدِيرٌ،  
وَبِكُلِّ  
شَيْءٍ  
مُحِيطٌ،  
وَبِعِبَادِكَ  
خَبِيرٌ  
بَصِيرٌ (1)

1564/5. ومن مناجاته (عليه السلام) :

إِلَهِي  
كَأَنِّي  
بِنَفْسِي  
قَدْ  
أَضْجَعْتُ  
فِي  
حَفْرَتِهَا  
وَأَنْصَرَفْتُ  
عَنْهَا  
الْمَشِيْعُونَ  
مَنْ  
جِيرَتِهَا،  
وَبِكِي  
الْغَرِيبِ  
عَلَيْهَا  
لِغَرَبَتِهَا،

وجاد  
عليها  
المشفقون  
من  
جيرتها  
(عشيرتها)،  
وناداه  
من  
شفير  
القبر  
ذو  
موَدَّتْها،  
ورحمها  
المعادي  
لها  
في  
الحياة  
عند  
صرعتها،  
ولم  
يخف  
على  
الناظرين  
ضُرَّ  
فاقتها،  
ولا  
على  
من  
رأها  
قد  
توسَّدت  
الثرى  
وعجز  
حيلتها،  
فقلت  
ملائكتي  
فريد  
نأى  
عنه  
الأفريون،  
وبعيد  
جفاه  
الأهلون،  
نزل  
بي  
قريباً  
وأصبح  
في  
اللحد  
غريباً،  
وقد  
كان  
لي  
في  
دار  
الدينا  
داعياً،  
ونظري  
له  
في  
هذا  
اليوم  
راجياً،  
فيحسنُ

عند  
ذلك  
ضيافتي،  
وتكون  
أشفق  
علي  
من  
أهلي  
وقرابتي(2)

1- البلد الأمين: 516-521; البحار 94: 113.

2- البحار 94: 93; الدعوات، باب دعاء العليل: 179 ح 497.

الصفحة 511

1565/6 . الإمام القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن منصور بن شيكان

التستوي مجزأً، قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن غوَاب، قال: حدثنا القاضي أحمد بن محمد، قال: حدثنا القاضي موسى ابن

إسحاق، قال: حدثنا عبد الله بن أبي شيبية، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الله الأسدي، قال: كان أمير المؤمنين (عليه

السلام) يقول في مناجاته:

إلهي  
لولا  
ما  
جَهِلْتُ  
من  
أمر  
ما  
شكوتُ  
عثراتي،  
ولولا  
ما  
ذكرتُ  
من  
الإفراط  
ما  
سفحتُ  
عبراتي.  
إلهي  
فامح  
مثبات  
العثرات  
بمرسلات  
العبرات،  
وهب  
كثير  
السيئات  
لقليل  
الحسنات.  
إلهي  
إن  
كنتَ  
لا

ترحم  
إلا  
المجدين  
في  
طاعتك  
فإلى  
من  
يفزع  
المقصرين،  
وإن  
كنت  
لا  
تقبل  
إلا  
من  
المجتهدين  
فإلى  
من  
يلتجئ  
المخطئون،  
وإن  
كنت  
لا  
تكرم  
إلا  
أهل  
الاحسان  
فكيف  
يصنع  
المسيئون،  
وإن  
كان  
لا  
يفوز  
يوم  
الحشر  
إلا  
المتقون  
فبمن  
يستغيث  
المذنبون،  
إلهي  
إن  
كان  
لا  
يجوز  
على  
الصراط  
إلا  
من  
أجازته  
براءة  
عمله  
فأني  
بالجواز  
لمن  
لم  
يثب  
إليك  
قبل  
حلول  
أجله.  
إلهي  
إن

حُجِبَ  
عَنْ  
مُؤَحِّدِكَ  
تَظَرُّ  
تَعَمَّدَ  
لِحِينَا يَاتِهِمْ  
أَوْقَعَهُمْ  
غَضَبِكَ  
بَيْنَ  
الْمُشْرِكِينَ  
فِي  
كُرْبَاتِهِمْ.  
إِلَهِي  
فَأَوْجِبْ  
لَنَا  
بِالإِسْلَامِ  
مَذْخُورَ  
هَيَاتِكَ،  
وَاسْتَصْفِ  
لَنَا  
مَا  
كَدَّرْتَهُ  
الْجَرَائِمِ  
بِصَفْحِ  
صَلَاتِكَ.  
إِلَهِي  
ارْحَمْ  
عَرَبَتِنَا  
إِذَا  
تَضَمَّنْتِنَا  
بَطُونِ  
لِحُودِنَا،  
وَعَمِيَّتِ  
عَلَيْنَا  
بِاللَّبَنِ

سَقُوفِ  
بِيوتِنَا،  
وَأَضْجَعِنَا  
عَلَى  
الإِيمَانِ  
فِي  
قُبُورِنَا،  
وَحُلِّفْنَا  
فِرَادِي  
فِي  
أَضِيقِ  
المَضَاجِعِ،  
وَصَرَعْتِنَا  
المَنَايَا  
فِي  
أَنْكَرِ  
المَصَارِعِ،  
وَصِيرْنَا  
فِي  
دِيَارِ  
قَوْمِ  
كَأَنهَا

مَأْهُولَةً  
وهي  
منهم  
بِالْقَعِ.  
إِلَهِي  
فَإِذَا  
جُنُنَاكَ  
عُرَاةٌ  
مُعْبِرَةٌ  
مِنْ  
ثَرَى  
الْأَحْدَاثِ  
رُؤُوسِنَا،  
وَشَاحِبَةٌ  
مِنْ  
تُرَابِ  
الْمَلَاجِدِ  
وَجُوهُنَا،  
وَخَاشِعَةٌ  
مِنْ  
أَهْوَالِ  
الْقِيَامَةِ  
أَبْصَارِنَا،  
وَجَائِعَةٌ  
مِنْ  
طُولِ  
الْقِيَامِ  
بِطُونِنَا،  
وَبَادِيَةِ  
هِنَاكَ  
لِلْعَيُونِ  
سَوَاتِنَا،  
وَمُتَقَلِّةٌ  
مِنْ  
أَعْيَاءِ  
الْأَوْزَارِ  
ظَهُورِنَا،  
وَمَشْغُولِينَ  
بِمَا  
قَدْ  
دَهَانَا  
عَنْ  
أَهْلِينَا  
وَأَوْلَادِنَا،  
فَلَا  
تُضَاعَفْ  
عَلَيْنَا  
الْمَصَائِبُ  
بِاعْرَاضِ  
وَجْهِكَ  
الْكَرِيمِ  
عَنَّا،  
وَسَلْبِ  
عَائِدَةٍ  
مَا  
مِثْلَهُ  
الرَّجَاءِ  
مِنَّا.  
إِلَهِي  
مَا  
حَتَّتْ  
هَذِهِ  
الْعَيُونُ  
إِلَى

بكانها،  
ولا  
جاءت  
مُتَسَرِّبَةً  
بمائها،  
ولا  
شَهْرَتَ  
بنحيب  
المثكلات  
فقدَ  
عزائنها،  
إِلَّا  
لما  
سلف  
من  
نفورها  
وإبائها،  
وما  
دعاها  
إليه  
عواقب  
بلائها،  
وأنت  
القادر  
يا  
كريم  
على  
كشف  
غمائها.  
إلهي  
ثبّت  
حلاوة  
ما  
يستعذُّبه  
لساني  
من  
النطق  
في  
بلاغته  
بزهادة  
ما  
يرفعه  
قلبي  
من  
النصح  
في  
دلالاته.  
إلهي  
أمرت  
بالمعروف  
وأنت  
أولى  
به  
من  
المأمورين،  
وأمرت  
بصلة  
السؤال  
وأنت  
خير  
المسؤولين.  
إلهي  
كيف  
يقيلُ

بنا  
اليأسُ  
عن  
الإمساك  
كما  
لَهجنا  
بِطِلابه،  
وقد  
أدرعنا  
من  
تأميلنا  
إِيَّاكَ  
أَسْبَغَ  
أَثْوَابِهِ.  
إِلَهِي  
إِذَا  
تلونا  
من  
صفاتك  
شديدَ  
العقاب  
أشفقنا،  
وإذا  
تلونا  
منها  
الغفور  
الرحيم  
فرحنا  
فنحن  
بين  
أمرين:  
لا  
يُؤمِّنا  
سَخَطُكَ  
ولا  
تؤيسنا  
رحمتُكَ.

إِلَهِي  
إِنْ  
قَصَّرتْ  
بنا  
مساعينا  
عن  
استحقاق  
نظرك  
فما  
قَصَّرتْ  
رحمتُكَ  
بنا  
عن  
دفاع  
نِقمَتِكَ.  
إِلَهِي  
كيف  
تفرح  
بصحبة  
الدينا

صدورنا،  
وكيف  
تلتئم  
في  
عمرانها  
أمورنا،  
وكيف  
يخلصُ  
فيها  
سرورنا،  
وكيف  
يملكنا  
باللهو  
واللعب  
غرورنا،  
وقد  
دعتنا  
ياقتراب  
أجالنا  
قبورنا.  
إلهي  
كيف  
نبتهجُ  
بدار  
خُفرت  
لنا  
فيها  
حفائر  
صرعتها،  
وقلبتنا  
بايدي  
المنايا  
حبائل  
غدرتها،  
وجرّتنا  
مكرهين  
جرع  
مرارتها،  
ودلتنا  
العبرُ  
على  
انقطاع  
عيشتها.  
إلهي  
فإليك  
نلتجئ  
من  
مكائد  
خدعتها،  
وبك  
نستعين  
على  
عبور  
قنطرتها،  
وبك  
تستعصم  
الجوارح  
على  
خلاف  
شهوتها،  
وبك  
نستكشف  
جلايب  
حيرتها،

وبك  
يقوم  
من  
القلوب  
استصعب  
جهاالتها.  
إلهي  
كيف  
للدور  
أن  
تمنع  
من  
فيها  
من  
طوارق  
الرزايا  
وقد  
أصيبَ  
في  
كلِّ  
دارٍ  
سهمٍ  
من  
أسهم  
المنايا.  
إلهي  
ما  
نفججُ  
بأنفسنا  
عن  
الديار  
إن  
لم  
توجهنا  
هناك  
من  
مرافقة  
الأبرار.  
إلهي  
ما  
تضرنا  
فُرقة  
الإخوان  
والقربات  
إذا  
قربتنا  
منك  
يا  
ذا  
العطيات.  
إلهي  
أرحمني  
إذا  
انقطع  
من  
الدنيا  
أثري  
وأحى  
من  
المخلوقين  
ذكرِي،  
وصيرتُ  
في  
المنسيين

كمن  
قد  
تُسَيِّـئُ  
إلهي  
كبر  
سَيِّئِ  
ودق  
عظمي  
ورق  
جلدي،  
ونال  
الدهرُ  
مَنِي  
واقرب  
أجلي،  
ونفدت  
أيامي،  
ودهبت  
شهوتي،  
وبقيت  
تبعتي،  
وامتحت



محاسني،  
 وُليّ  
 جسمي،  
 وتقطعت  
 أوصالي،  
 وتفرقت  
 أعضائي.  
 إلهي  
 فارحمني،  
 إلهي  
 أفحمتني  
 ذنوبي،  
 وأنقطعت  
 مقالتي،  
 فلا  
 حجة  
 لي  
 ولا  
 عذر،  
 فأنا  
 المُقِرُّ  
 بجرمي  
 والمعترف  
 بإساءتي،  
 والأسيرُ  
 بذنبي،  
 والمرتهن  
 بعملتي،  
 المتهوّر  
 في  
 خطيئتي،  
 المُتَحَيِّرُ  
 عن  
 قصدي  
 المنقطع  
 بي،  
 إلهي  
 فصل  
 علي  
 محمّد  
 وآل  
 محمّد  
 وارحمني  
 برحمتك  
 وتجاوز  
 عني،  
 إلهي  
 إن  
 كان  
 صَغُرَ  
 في  
 جنب  
 طاعتك  
 عملي،  
 فقد  
 كَبُرَ  
 في  
 جنب  
 رجائك

أُملي.  
إلهي  
كيف  
أُنقلبُ  
بالخبيّة  
من  
عندك  
محروماً،  
وكان  
ظنّي  
بوجودك  
أن  
تقلّبي  
مرحوماً،  
كلّا  
إتي  
لم  
أسلّط  
على  
حسن  
ظنّي  
بك  
قنوط  
ظنّ  
الأيّسين،  
فلا  
تبتل  
صدق  
رجائي  
بك  
بين  
الأمّلين،  
إلهي  
إن  
كنا  
مرحومين  
فإنا  
نبيكي  
على  
ما  
ضيّعناه  
في  
طاعتك  
ما  
تستوجبه،  
وإن  
كنا  
محرومين  
فإنا  
نبيكي  
إذا  
فاتنا  
من  
جوارك  
ما  
نطلبه.  
إلهي  
عظم  
جرمي  
إذ  
كنتَ  
المبارزَ  
به،  
وكبّرَ

ذنبِي  
إِذْ  
كُنْتُ  
المَطَالِبَ  
بِهِ،  
أَلَا  
إِنِّي  
إِذَا  
ذَكَرْتُ  
كثْرَةَ  
ذُنُوبِي  
وعَظِيمَ  
عُفْرَانِكَ،  
وَجَدْتُ  
الحَاصِلَ  
لِي  
بَيْنَهُمَا  
عَفْوَ  
رِضْوَانِكَ.  
إِلَهِي  
إِنْ  
أَوْحَشْتَنِي  
الْخَطَايَا  
مِنْ  
مُحَاسِنِ  
لُطْفِكَ  
فَقَدْ  
أَنْسَيْتَنِي  
الْيَقِينَ  
بِمَكَارِمِ  
عَطْفِكَ.  
إِلَهِي  
إِنْ  
أَنَامْتَنِي  
الْغَفْلَةَ  
عَنْ  
الإِسْتِعْدَادِ  
لِلْقَائِكَ  
فَقَدْ  
أَنْبَهْتَنِي  
المَعْرِفَةَ  
بِكَرِيمِ  
أَلَانِكَ.  
إِلَهِي  
إِنْ  
عَزَبَ  
لِي  
عَنْ  
تَقْوِيمِ  
مَا  
يُصَلِّحُنِي  
فَمَا  
عَزَبَ  
إِيقَانِي  
بِنَظَرِكَ  
لِي  
فِي مَا  
يَنْفَعُنِي.

إلهي  
جئتكَ  
ملهوفاً  
قد  
أُيسْتُ  
عدمي  
وفاقتي،  
وأقامني  
مقام  
الأذلين  
بين  
يديك  
ذُلُّ  
حاجتي.  
إلهي  
كرمت  
فأكرمني  
إن  
كنت  
من  
سؤالك،  
وجُد  
بمعروفك  
وأخِطني  
بأهل  
نوالك.  
إلهي  
أصبحتُ  
على  
باب  
من  
أبواب  
منحك  
سائلاً،  
وعن  
التعرض  
لغيرك  
بالمسألة  
عادلاً،  
وليس  
من  
جميل  
إمتنانك  
أن  
تردَّ  
سائلاً  
ملهوفاً  
ومضطراً  
لانتظار  
أمرك  
مألوفاً.  
إلهي  
أقمت  
على  
قنطرة  
الأخطار،  
مَبْلُوءاً  
بالأعمال  
وبالإعتبار،  
فأنا  
الهالكُ  
إن

لم  
تُعين  
عليها  
بتخفيف  
الأصار.  
إلهي  
أُمن  
أهل  
الشقاء  
خلقتني  
فأطيل  
بكائي،  
أم  
من  
أهل  
السعادة  
فأبشِّر  
رجائي.  
إلهي  
لو  
لم  
تهدني  
إلى  
الإسلام  
ما  
اهتديتُ،  
ولو  
لم  
تُطلق  
لساني  
بدعائك  
ما  
دعوتُ،  
ولو  
لم  
ترزقني  
الايمان  
بك  
ما  
أمنتُ،  
ولو  
لم  
تعرفني  
حلاوة  
نعمتك  
ما  
عرفتُ،  
ولو  
لم  
تُبين  
شديدَ  
عقابك  
ما  
استجرتُ.  
إلهي  
إن  
أقعدني  
التخلف  
عن  
السبق  
مع  
الأبرار  
فقد  
أفادتني

الثقة  
بك  
على  
مدارج  
الأخيار.  
إلهي  
نفساً  
أعززتها  
بتأييد  
إيمانك،  
كيف  
تدلها  
بين  
أطباق  
نيرانك.  
إلهي  
لساناً  
كسوته  
من  
وحدانيتك  
إنقى  
أثوابها،  
كيف  
تهوي  
إليه  
من  
النار  
شعلاً  
التهايبها.  
إلهي  
كل  
مكروب  
فإليك  
يلتجى  
وكل  
محزون  
فإياك  
يرتجى.  
إلهي  
سمع  
العابدون  
بجزيل  
ثوابك  
فخشعوا،  
وسمع  
المذنبون  
بسعة

رحمتك  
فقتنعوا،  
وسمع  
المولون  
عن  
القصد  
بجودك  
فرجعوا،  
وسمع  
المجرمون

بسعة  
غفرانك  
فَطْمِعُوا،  
حَتَّى  
ازدحمت  
عَصَائِبُ  
العَصَاة  
من  
عبادك  
ببائك،  
ووعجَّ  
منهم  
إليك  
عجيج  
الضحيج  
بالدعاء  
في  
بلادك،  
ولكن  
أملُّ  
ساق  
صاحبه  
إليك  
محتاجاً،  
ولكلِّ  
قلبٍ  
تركه  
يا  
رَبِّ  
وجيف  
الخوف  
منك  
مُهِتاجاً،  
فأنت  
المسؤولُّ  
الذي  
لا  
تسودُّ  
لديه  
وجوهُ  
المطالبِ  
ولا  
يردُّ  
نائلُهُ  
قاطعاتُ  
المعاطبِ.  
إلهي  
إذا  
أخطأتُ  
طريق  
النظر  
لنفسي  
بما  
فيه  
كرامتُها،  
فقد  
أصبت  
طريق  
الفرع  
إليك  
بما  
فيه  
سلامتُها.  
إلهي

إن  
كانت  
نفسي  
استسعدتني  
مُتَمَرِّدَةً  
على  
ما  
يرديها  
فقد  
استسعدتُها  
الآن  
بدعائك  
على  
ما  
يُنْجِيها.  
إلهي  
إن  
قسطت  
في  
الحكم  
على  
نفسي  
بما  
فيه  
خَسِرْتُها  
فقد  
أقسطت  
في  
تَعْرِيفي  
إِلَّاهَا  
من  
رحمتك  
أسباب  
رأفتها.  
إلهي  
إن  
قَطَّعني  
قَلَّةُ  
الزاد  
في  
المسير  
إليك  
فقد  
وصلتُه  
بذخائر  
ما  
أعددتُه  
من  
فضل  
تعويلي  
عليك.  
إلهي  
إذا  
ذكرتُ  
رحمتك  
ضحكتُ  
لها  
عيونُ  
وسائلي،  
وإذا  
ذكرتُ  
سخطك  
بكت  
له

عيونُ  
مسائلي.  
إلهي  
أدعوك  
دعاءً  
من  
لم  
يَرخُ  
غيرك  
في  
دعائه،  
وأرجوك  
رجاءً  
من  
لم  
يقصد  
غيرك  
في  
رجائه.  
إلهي  
كيف  
أسكت  
بالإفحام  
لسانُ  
ضراعتي  
وقد  
أقلقني  
ما  
أبهمَ  
علي  
من  
مَصير  
عاقبتني.  
إلهي  
قد  
علمتَ  
حاجةَ  
جسمي  
إلى  
ما  
تَقَلَّتْ  
له  
من  
الرزق  
في  
حياتي،

وعرفتَ  
قِلةَ  
أستغنائني  
عنه  
في  
الجنة  
بعد  
وفاتي،  
فيا  
من  
سَمَحَ

لي  
به  
مُتَفَضِّلًا  
في  
العاجل،  
لا  
تمنعيه  
يوم  
فأفتي  
إليه  
في  
الأجل.  
إلهي  
إن  
عذبتني  
فعبّد  
خلقتّه  
لما  
أردتَ  
فعبّبتّه،  
وإن  
رحمتني  
فعبّد  
ألفيته  
مسيئًا  
فأنجيتّه.  
إلهي  
لا  
إحتراسَ  
من  
الذنب  
إلاّ  
بعصمتك،  
ولا  
وُصُولَ  
إلى  
عمل  
الخيرات  
إلاّ  
بمشيئتك،  
كيف  
لي  
بإفادَةٍ  
ما  
سلبتني  
فيه  
مشيئتك،  
وكيف  
لي  
بالإحتراس  
من  
الذنب  
ما  
لم  
تُدركني  
فيه  
عصمتك.  
إلهي  
أنت  
دللتني  
على  
سؤال  
الجنة  
قبل

معرفتها،  
فأقبلت  
النفس  
بعد  
العرفان  
علي  
مسألتها،  
أفتدك  
علي  
خيرك  
السؤال  
ثم  
تمنعه  
وأنت  
الكريم  
المحمود  
في  
كل  
ما  
تصنعه،  
يا  
ذا  
الجلال  
والإكرام.  
إلهي  
إن  
كنتُ  
غيرَ  
مستأهل  
لما  
أرجو  
من  
رحمتك،  
فأنتَ  
أهلُّ  
أن  
تجود  
علي  
المذنبين  
بفضل  
سَعَتِكَ،  
إلهي  
نفسي  
قائمة  
بين  
يديك  
وقد  
أظلمتُ  
حسبُ  
توكلها  
عليك،  
فاصنع  
بي  
ما  
أنتَ  
أهله  
وتعمدني  
برحمتك.  
إلهي  
إن  
كان  
دنا  
أجلي  
ولم

يقرّيني  
منك  
عملي  
فقد  
جعلتُ  
الاعتراف  
بالذنب  
وسائل  
علي،  
فإن  
عفوتَ  
نحن  
أولى  
منك  
بذلك،  
وإن  
عذبت  
فمن  
أعدّك  
منك  
في  
الحُكم  
هنا لك.  
إلهي  
إنك  
لم  
ترل  
باراً  
بي  
أبام  
حياتي  
فلا  
تقطع  
برك  
بي  
بعد  
وفاتي.  
إلهي  
كيف  
أيسرُ  
من  
حسن  
نظرك  
بعدَ  
مماتي  
وأنتَ  
لم  
تُؤلني  
إلا  
الجميل  
في  
حياتي.  
إلهي  
إن  
ذنوبي  
قد  
أخافيني  
ومحبّتي  
لك  
قد  
أجارتني  
فتول  
في  
أمري

أنت  
أهله،  
وعد  
بفضلك  
على  
من  
غمرة  
جهلة،  
يا  
من  
لا  
تخفي  
عليه  
خافية  
صل  
علي  
محمد  
وعلى  
آل  
محمد  
وأغفر  
لي  
ما  
خفي  
عن  
الناس  
من  
أمر،  
إلهي  
ليس  
اعتذاري  
إليك  
اعتذار  
من  
يُستغنى  
عن  
قبول  
عذره  
فأقبل  
عذري  
يا  
خير  
من  
اعتذر  
إليه  
المسيئون.  
إليك  
لو  
أردت  
إهانتني  
لم  
تهدني،  
ولو  
أردت  
فضيحتني

لم  
تُعافني،  
فمَتَّعني  
بِما  
لِهُ  
هَدَيْتَنِي،  
وَأَدِم  
لِي  
مَا  
بِهِ  
سَتَرْتَنِي.  
إِلَهِي  
لَوْلَا  
مَا  
اِقْتَرَفْتُ  
مِنْ  
الذُّنُوبِ  
مَا  
خَفْتُ  
عِقَابَكَ،  
وَلَوْلَا  
مَا  
عَرَفْتُ  
مِنْ  
كَرَمِكَ  
مَا  
رَجَوْتُ  
ثَوَابَكَ،  
وَأَنْتَ  
أَكْرَمُ  
الْأَكْرَمِينَ  
بِتَحْقِيقِ  
أَمَالِ  
الْأَمَلِينَ،  
وَأَرْحَمُ  
مَنْ  
اسْتَرْحَمَ  
فِي  
تَجَاوُزِهِ  
عَنْ  
الْمُذْنِبِينَ.  
إِلَهِي  
نَفْسِي  
تُؤْمِنُ بِكَ  
بِأَنَّكَ  
تَغْفِرُ  
لِي  
فَأَكْرَمُ  
بِهَا  
أَمْنِيَّتِي،  
فَقَدْ  
بَشَرْتَ  
بِعَفْوِكَ  
وَصِدْقِ  
كَرَمِكَ  
مُبَشِّرَاتٍ  
تَمَنِّيْهَا،  
وَهَبْ  
لِي  
بِجُودِكَ  
مُقَصِّرَاتٍ  
تَجْتَنِّيْهَا.  
إِلَهِي  
أَلْقِنِي

الحسناتُ

بين  
جودك  
وكرمك،  
وأقتني  
السيئاتُ

بين  
عفوك  
ومغفرتك،

وقد  
رجوتُ  
أن

لا  
يضيعَ

بين  
دين

ودين  
مُسيءٍ

ومحسنٍ.

إلهي  
إذا

شهدَ  
لي

الايمانُ  
بتوحيديك،

وانطلقَ  
لساني

بتمجيدك،  
ودلني

القرآنُ  
على

فضائل  
جودك،

فكيف  
لا

يبتهج  
رجائي

بحسن  
موعدك.

إلهي  
تتابعُ

إحسانك  
يدلني

على  
حُسن

نظرك،  
فكيف

يشقى  
امرؤُ

أوليته  
منك

حسنَ  
النظر.

إلهي  
إن

نظرت  
إليَّ

بالهلكة  
عيونُ

سخطك،  
فما

نامت  
عن

استنقادي

إلهي  
إن  
عرّضني  
ذنبني  
لعقابك  
فقد  
أدّانني  
رجائي  
من  
ثوابك.  
إلهي  
إن  
غفرتَ  
بفضلك  
وإن  
عذبت  
فبعذك،  
فيا  
مَن  
لا  
يُرْحَى  
إِلَّا  
فُضِّلُهُ  
ولا  
يُخَافُ  
إِلَّا  
عَدْلُهُ  
صَلِّ  
عَلَيَّ  
مُحَمَّدَ  
وَأَلَّ  
مُحَمَّدَ  
وَأَمْنُ  
عَلَيَّ  
بِفَضْلِكَ  
ولا  
تَسْتَقْصِ  
عَلَيَّ  
عَدْلَكَ.  
إلهي  
خلقتَ  
لي  
جسماً  
وجعلتَ  
لي  
فيه  
آلاتَ  
أطيعك  
بها  
وأعصيك  
بها  
وأرضيك،  
وجعلتَ  
لي

من  
نفسِي  
داعِيًا  
إِلَى  
الشهوات،  
وأسكنتني  
دارًا  
مُلئت  
من  
الآفات،  
وقلتَ  
لي  
إرْدَجِرْ،  
فبك  
أعتصمُ  
وبك  
أحترزُ،  
وأستوقِفُكَ  
لما  
يُرْضِيكَ،  
وأسألكَ  
فإنَّ  
سؤالِي  
لا  
يُحْفِيكَ،  
إلهي  
لو  
عرفتُ  
اعتذارًا  
وتفصلاً،  
هو  
أبلغ  
من  
الاعتراف  
به  
لأثيتهُ،  
فهب  
لي  
ذنبِي  
بالاعتراف  
ولا  
تردّني  
في  
طلبي  
بالخبيّة  
عند  
الإنصراف.  
إلهي  
كأنّي  
بنفسي  
قد  
اضطجعت  
في  
خُفرتِها،  
وانصرف  
عنها  
المشيّعون  
من  
عشيرتها،  
ونادها  
من  
شفير  
القبر  
ذووا

مودّتها  
ورحمها،  
المُعادي  
لها  
في  
الحياة  
عند  
صرعتها،  
ولم  
يَخَف  
على  
الناظرين  
إليها  
ذُن  
فاقتها،  
ولا  
على  
من  
قد  
رأها  
توسّدت  
الثرى  
عجزُ  
حيلتها،  
فقلتُ  
ملائكتي  
قريب  
نأى  
عنه  
الأقربون  
وبعيد  
جفاه  
الأهلون  
وخذله  
المؤملون  
ونزل  
بي  
قريباً،  
وأصبح  
في  
اللحدِ  
غريباً،  
وقد  
كان  
لي  
في  
دار  
الدينِ  
راعياً،  
ولنظري  
إليه  
في  
هذا  
اليومِ  
راجياً،  
فتحسن  
عند  
ذلك  
ضيافتي،  
وتكونِ  
أشفقِ  
علي  
من  
أهلي

وقرأبتني،  
إلهي  
سترت  
عليّ  
في  
الدنيا  
ذنوباً  
ولم  
تُطهرها،  
فلا  
تفضحني  
يوم  
القاءك  
على  
رؤوس  
العالمين،  
واسترها  
عليّ  
هناك  
يا  
أرحم  
الراحمين.  
إلهي  
لو  
طبقتُ  
ذنوبي  
بين  
السماء  
والأرض،  
وخرقتِ  
النجوم  
وبلغت

أسفل  
الثرى  
ما  
ردّني  
اليأس  
عني  
توقع  
غفرانك،  
ولا  
صرفني  
القنوط  
عن  
انتظار  
رضوانك.  
إلهي  
سعت  
نفسي  
إليك  
لنفس  
تستوهبها،  
وفتحت  
إفواه  
أملها  
تستوجبها  
فهب

لها  
ما  
سألت  
وَجُد  
لها  
ما  
طلبت  
فَاتِك  
أَكْرَمُ  
الأكرميين  
بتحقيق  
أمل  
الأمليين.  
إلهي  
قد  
أصبتُ  
من  
الذنوب  
ما  
عرفتَ،  
وأسرفتُ  
على  
نفسي  
بما  
قد  
علّمتَ،  
فاجعلني  
عبداً  
لك  
إمّا  
طائعاً  
أكرمتني،  
وإمّا  
عاصياً  
فرحمتني.  
إلهي  
دعوتك  
بالدعاء  
الذي  
علّمتني  
فلا  
تحرمني  
من  
حبايك  
الذي  
عرّفتني،  
فمن  
النعمة  
أن  
هديتني  
لحسن  
دعائك،  
ومن  
تمامها  
أن  
توجبَ  
لي  
محمود  
جزائك.  
إلهي  
انتظرتُ  
عفوك  
كما  
ينتظر

المسيؤون،  
ولست  
أبئس  
من  
رحمتك  
التي  
يتوقعها  
المحسنون.  
إلهي  
جوّدك  
بسط  
أملّي،  
وشكرك  
قبل  
عملي،  
فصل  
علي  
محمد  
وعلى  
آل  
محمد  
وبشّري  
بلقائك،  
وأعظم  
رجائي  
لجزائك.  
إلهي  
أنت  
الكريم  
الذي  
لا  
يخيبُ  
لديك  
أمل  
الأمليّن،  
ولا  
يبطلُ  
عندك  
سبق  
السابقين.  
إلهي  
إن  
كنت  
لم  
أستحقّ  
معروفك  
ولم  
أستوجه  
فكن  
أنت  
أهل  
التفضّل  
به  
عليّ،  
فالكريم  
لم  
يضع  
معروفه  
عند  
كلّ  
من  
يستوجهه.  
إلهي  
مسكنتي

لا  
يَجْبُرُهَا  
إِلَّا  
عَطَاؤُكَ  
وَأَمْنِيَّتِي  
لا  
يُغْنِيهَا  
إِلَّا  
نِعْمَاؤُكَ.  
إِلَهِي  
أَسْتَوْفِيكَ  
لَمَا  
يَدِينِي  
مِنْكَ،  
وَأَعُوذُ  
بِكَ  
مِمَّا  
يَصْرِفُنِي  
عَنكَ.  
إِلَهِي  
أَحِبْ  
الْأُمُورَ  
إِلَى  
نَفْسِي  
وَأَعُوذُهَا  
عَلَيَّ  
مِنْفَعَةً  
مَا  
أَرشَدْتَهَا

بهدايتك  
إليه  
ودلتها  
برحمتك  
عليه  
فاستعملها  
بذلك  
عني،  
إذ  
أنت  
أرحم  
بها  
مني.  
إِلَهِي  
أَرْجُوكَ  
رَجَاءَ  
مَنْ  
يَخَافُكَ،  
وَأَخَافُ  
خَوْفَ  
مَنْ  
يَرْجُو  
ثَوَابَكَ،  
فَقِنِي  
بِالْخَوْفِ  
شَرَّ  
مَا  
أَحْذَرُ،

وأعطيني  
بالرجاء  
خيرَ  
ما  
أحاذر.  
إلهي  
انتظرتُ  
عفوك  
كما  
ينتظرُ  
المذنبون،  
ولستُ  
أيسأُ  
من  
رحمتك  
التي  
يتوقعها  
المحسنون.  
إلهي  
مددتُ  
إليكِ  
يداً  
بالذنوب  
مأسورة،  
وعيناً  
بالرجاء  
مذرورة،  
وحقيق  
لمن  
دعاك  
بالهدم  
تدلاً  
أن  
تُجيبَ  
له  
بالكرم  
تفضلاً.  
إلهي  
إن  
عرّضتني  
ذنوبي  
لعقابك  
فقد  
أدنايتني  
رجائيتني  
من  
ثوابك.  
إلهي  
لم  
أسلِطْ  
على  
حسن  
ظنّي  
بكِ  
قنوط  
الآيسين،  
فلا  
تُبطلِ  
صدق  
رجائيتني  
بكِ  
بين  
الأمّلين.  
إلهي

إن  
انقرضت  
بغير  
ما  
أحببتُ  
من  
السعي  
أيامي،  
فبالإيمان  
أمصتها  
الماضياتُ  
من  
أعوامي.  
إلهي  
إن  
أخطأتُ  
طريقَ  
النظر  
لنفسي  
بما  
فيه  
كرامتها،  
فقد  
أصبتُ  
طريقَ  
الفرع  
إليك  
بما  
فيه  
سلامتها.  
إلهي  
ما  
أضيق  
الطريقَ  
على  
مَن  
لم  
تكن  
أنت  
دليله،  
وما  
أوحش  
المسلك  
على  
مَن  
لم  
تكن  
أنت  
أنيسه.  
إلهي  
إنهملت  
عبراتي  
حين  
ذكرتُ  
خطيأتي،  
وما  
لها  
لا  
تتهملُ  
ولا  
أدرِي  
ما  
يكونُ  
إليه

مَصِيرِي،  
أو  
ماذا  
يهجمُ  
علي  
عند  
بلاغي  
مَسِيرِي،  
وَأرَى  
نَفْسِي  
تُخَالِئُنِي  
وَأَيَّامِي  
تَخَادِعُنِي،  
وقد  
خَفَقَتْ  
فَوْقَ  
رَأْسِي  
أَجْنَحَةُ  
الموتِ،  
وَرَمَّتْنِي  
من  
قَرِيبٍ  
أَعْيُنُ  
القوتِ،  
فَمَا  
عُذْرِي  
وقد  
أَوْجَسَ  
فِي  
مَسَامِعِي  
رَافِعُ  
الصوتِ،  
لقد  
رَجوتُ  
ممن  
أَلْبَسَنِي  
بين

الأحياء  
ثوب  
عَافِيَتِهِ،  
أَنْ  
يُعْرِينِي  
منه  
بين  
الأموات  
بِجُودِ  
رَافِيَتِهِ،  
ولقد  
رَجوتُ  
حين  
تَوَلَّأَنِي  
بِأَقْيِ  
حَيَاتِي  
بِإِحْسَانِهِ  
أَنْ  
يُسْعِفَنِي  
عند

وفاتي  
بِغفرانه،  
يا  
أنيس  
كلَّ  
غريب  
أنس  
في  
القبر  
وحشتي،  
ويا  
ثاني  
كلَّ  
وحيد  
أرحم  
في  
القبر  
وحدتي،  
يا  
عالم  
السيرِّ  
وأخفى،  
ويا  
كاشف  
الصُّرِّ  
والبلوى،  
كيف  
نظرك  
لي  
من  
بين  
ساكني  
الثرى،  
وكيف  
صُنْعك  
بي  
في  
دار  
الوحشة  
والبلوى.  
قد  
كنتَ  
بي  
لطيِّفاً  
أيامَ  
حياة  
الدنيا،  
يا  
أفضل  
المُنعمين  
في  
آلئهِ  
وأنعمَ  
المُفضلينَ  
في  
نعمانه،  
كثرت  
عندي  
أياديكَ  
فَعجزتُ  
عن  
إحيائها،  
وضَّقتُ  
ذرعاً

في  
شكري  
لك  
بجزائها،  
فلك  
الحمد  
على  
ما  
أوليت  
ولك  
الشكرُ  
على  
ما  
أبليت،  
يا  
خير  
من  
دعاه  
داع،  
وأفضل  
من  
رجاه  
راج،  
بذمة  
الإسلام  
أقبلت  
إليك،  
وبحرمة  
القرآن  
أعتمد  
عليك،  
وبمحمد  
(صلى  
الله  
عليه  
وسلم) أتقرب  
إليك،  
فصل  
علي  
محمد  
وعلى  
آل  
محمد،  
واعرف  
لي  
ذمتي  
التي  
بها  
رجوتُ  
قضاء  
حاجتي،  
واستعملني  
بطاعتك  
واختم  
لي  
بخير،  
واعتقني  
من  
النار  
وأسكنني  
الجنة،  
ولا  
تفضحني  
بسريرتي

حَيًّا  
وَلَا  
مَيِّتًا،  
وَهَبْ  
لِي  
الذُّنُوبَ  
الَّتِي  
بَيْنِي  
وَبَيْنَكَ.  
وَأَرْضِ  
عِبَادِكَ  
عَنِّي  
فِي  
مِظَالِمْهَمْ  
قَبْلِي،  
وَأَجْعَلْنِي  
مِمَّنْ  
رَضِيَتْ  
عَنْهُ  
فَحَرَّمْتَهُ  
عَلَى  
النَّارِ  
وَالْعَذَابِ،  
وَأَصْلِحْ  
فِي  
كُلِّ  
أَمْرِي  
الَّتِي  
دَعَوْتُكَ  
فِيهَا  
فِي  
الْآخِرَةِ  
وَالدُّنْيَا،  
يَا  
حَنَّانُ  
يَا  
مَنَّانُ  
يَا  
ذَا  
الْجَلَالِ  
وَالْإِكْرَامِ،  
يَا  
حَيُّ  
يَا  
قَيُّوْمُ،  
يَا  
مَنْ  
لَهُ  
الْخَلْقُ  
وَالْأَمْرُ،  
تَبَارَكْتَ  
يَا  
أَحْسَنَ  
الْخَالِقِينَ،  
يَا  
رَحِيمُ  
يَا  
كَرِيمُ  
يَا  
قَدِيرُ  
صَلِّ  
عَلَيْ  
مُحَمَّدٍ  
وَعَلَى

آله  
الطيبين،  
وعليه  
وعليهم  
السلام  
ورحمة  
الله  
وبركاته  
إنه  
حميد  
مجيد(1)

1- دستور معالم الحكيم ومأثور مكارم الشيم للإمام القاضي: 158.

الصفحة 523

الباب العاشر:

## في ما استجيب من دعائه (عليه السلام)

1566/1 . عن الأعمش، أن علياً (عليه السلام) رفع يده إلى السماء وهو يقول:

اللهم إن طلحة بن عبد الله أعطاني صفقة يمينه طائعا ثم نكث بيعتي، اللهم فعاجله ولا تمهله، اللهم وأن الزبير بن العوام قطع قوابتي ونكث عهدي وظاهر عتوي، وهو يعلم أنه ظالم لي، فاكفنيه كيف شئت وأنا شئت (1).

1567/2 . قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

ومن العجب انقيادهما لأبي بكر وعمر، وخلافهما علي، والله إنهما يعلمان أنني لست بدون رجل ممن قد مضى، اللهم فأحل ما عقدا ولا تورم ما أحكما في أنفسهما، ورأهما المساءة فيما قد عملا (2).

1 - مناقب ابن شهر آشوب، باب إجابة دعواته 2: 279؛ البحار 41: 206؛ الفتوح، في ذكر رسالة علي (عليه السلام) إلى عائشة 1: 472.

2- مناقب ابن شهر آشوب 2: 279؛ البحار 41: 206؛ تزيخ الطوي 3: 55.

الصفحة 524

1568/3 . (فضائل العشرة) و (أربعين الخطيب): روى زاذان أنه كذبه رجل في حديثه، فقال (عليه السلام) : أدعو عليك

إن كنت كذبتني أن يعمي الله بصرك؟ قال: نعم، فدعا عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصوه (1).

1569/4 . جميع بن عمير، قال: إتهم علي (عليه السلام) رجلا يقال له الغوار (العوار) يرفع أخبوره إلى معاوية، فأنكر

ذلك وجدد، فقال له (عليه السلام) : أتحلف بالله (يا هذا) أنك ما فعلت؟ قال: نعم، وبدر فحلف، فقال له أمير المؤمنين (عليه

(2)

(السلام) : إن كنت كاذباً فأعمى الله بصرك، فما دلت الجمعة حتى أخرج أعمى يقاد (قد أذهب الله بصره) .

1570/5 . عن جابر الأنصري، أنه استشهد أمير المؤمنين (عليه السلام) أنس بن مالك والواء بن عزب والأشعث وخالد بن يزيد[على] قول النبي (صلى الله عليه وآله) : من كنت هولاه فعليّ هولاه فكتموا، فقال (عليه السلام) لأنس: لا أمانك الله حتى يبتليك بصر لا تغطيه العمامة، وقال للأشعث: لا أمانك الله حتى يذهب بكريميتك، وقال لخالد: لا أمانك الله إلا مائة جاهلية، وقال للواء: لا أمانك الله إلا حيث هاجرت.

قال جابر: والله لقد رأيت أنساً وقد ابتلي بصر يغطيه بالعمامة فما تسوره، ورأيت الأشعث وقد ذهب كريمته وهو يقول: الحمد لله الذي جعل دعاء أمير المؤمنين عليّ بالعماء في الدنيا ولم يدع عليّ في الآخرة فاعذب، وأما خالد فإنه لما مات دفنوه في منزله، فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيول والابل فعوتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية، وأما الواء فإنه ولي من جهة معلوية باليمن فمات بها<sup>(3)</sup> .

1571/6 . الوليد بن الحرث وغوره، أنه قال: إن علياً (عليه السلام) لما بلغه قتل بسر بن رطاه من شيعته باليمن حين ولي عليهم من جهة معلوية، قال: اللهم إن بسوا بأع

1- مناقب ابن شهر آشوب 2: 279; البحار 41: 206; تاريخ ابن عساكر 3: 205 ح 1257 ترجمة علي (عليه السلام) .

2- مناقب ابن شهر آشوب 2: 279; إثبات الهداة 4: 576; كشف الغمة 1: 286.

3- مناقب ابن شهر آشوب 2: 279; وفي البحار 41: 206; تزيخ البلاوي 2: 157 ح 169.

الصفحة 525

دينه بالدنيا فاسلبه دينه وعقله، فاختلط بسر، فكان يدعو بالسيف، فاتخذ له سيفاً من خشب فكان يضرب به حتى يغشى عليه، فإذا أفاق يقول: السيف، فلم يزل ذلك دأبه حتى مات<sup>(1)</sup> .

1572/7 . دعا علي (عليه السلام) على رجل في غواة بني زبيد، وكان في وجهه خال، ففتش في وجهه حتى اسود بها وجهه كله<sup>(2)</sup> .

1573/8 . قال علي (عليه السلام) لرجل: إن كنت كاذباً فسلط الله عليك غلام تقيف، قالوا: وما غلام تقيف؟ قال: غلام لا يدع لله حومة إلا أنتهكها، وأدرك الرجل الحجاج فقتله<sup>(3)</sup> .

1574/9 . حكم علي (عليه السلام) بحكم، فقال المحكوم عليه: ظلمت والله يا علي، فقال (عليه السلام) : إن كنت كاذباً فغير الله صورتك، فصار رأسه رأس خوير<sup>(4)</sup> .

1575/10 . ذكر الصاحب في (الرسالة الوفاء): عن أبي العيناء، إنه لقي جد أبي العيناء الأكبر أمير المؤمنين (عليه السلام) فأساء مخاطبته فدعا عليه وعلى ولاده بالعمى، فكل من عمى من ولاده فهو صحيح النسب<sup>(5)</sup> .

1576/11 . دعا علي (عليه السلام) على وابصة بن معبد الجهني . وكان من أهل الصفة بالوقعة . لما قال له فتنت أهل

الوقاق وجئت تفتن أهل الشام بالعمى والخرس والصمم وداء السوء، فأصابه في الحال والناس إلى اليوم يرمون المنزلة التي

كان يؤذّن عليها<sup>(6)</sup> .

1577/12 . أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية، أنّ علياً (عليه السلام) دعا على ولد العباس بالشتات، فلم يروا بني أمّ<sup>س</sup> أبعد قبوراً منهم، فعبد الله بالمشرق، ومعبد

1- مناقب ابن شهر آشوب 2: 280; البحار 41: 204; اثبات الهداة 4: 574; ارشاد القلوب: 228.

2 و 3 و 4 و 5 و 6 - المناقب، باب إجابة دعواته 2: 280; البحار 41: 207.

الصفحة 526

(1)

بالمغوب، وقثم بمنفعة الرواح، وثمامة بالأرجوان، ومنتّم بالخازر .

1578/13 . (فضائل العشرة) و (خصائص العلوية): قال ابن مسكين: مررت أنا وخالي أبو أمية على دار في نور حيّ من

مراد، فقال: أتى هذه الدار؟ قلت: نعم، قال: فإنّ علياً (عليه السلام) مرّ بها وهم بينونها فسقطت عليه قطعة فشجته، فدعا أن

(2)

لا يتمّ بنؤها، فما وضعت عليها لبنة، قال: فكنت تمرّ عليها لا تشبه الدور .

1579/14 . في حديث الطرماح بن عدي وصعصعة بن صوحان: إنّ أمير المؤمنين (عليه السلام) اختصم إليه خصمان

فحكم لأحدهما على الآخر، فقال المحكوم عليه: ما حكمت بالسوية ولا عدلت في الرعية، ولا قضيتك عند الله بالمرضية، فقال

(3)

أمير المؤمنين (عليه السلام): إخس يا كلب، وكان في الحال يعوي .

1580/15 . لما قال علي (عليه السلام):

ألا وإني أخور رسول الله (صلى الله عليه وآله) وابن عمه وورث علمه ومعده سوه وعيبة ذخره، ما يفوتني ما عمله رسول

الله (صلى الله عليه وآله) ولا ما طلب ولا يغرب عليّ ما دبّ ورج وما هبط وما عوج، وما غسق وانفوج، كل ذلك مشروح

لمن سأل مكشوف لمن وعى، قال هلال بن نوفل الكندي في ذلك وتعمّق إلى أن قال: فكن يابن أبي طالب بحيث الحقائق،

واحذر حلول الواثق، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): هب إلى سقر، فوالله ما تمّ كلامه حتى صار في صورة الغواب

(4)

الأبقع . يعني الأبرص . .

1581/16 . عبد الله بن أبي رافع، سمعته . علياً . يقول (عليه السلام):

(5)

اللهمّ لرحني منهم، فوق الله بيني وبينكم، أبدلني الله بهم خوا منهم، وأبدلهم شوا منّي، فما كان إلا يومه حتى قتل .

1582/17 . ممّن دعا له علي (عليه السلام) أمّ عبد الله بن جعفر، قالت: مررت بعلي (عليه السلام) وأنا

1- مناقب ابن شهر آشوب، باب استجابة دعواته 2: 280; البحار 41: 207.

2 و 3 و 4 و 5 - مناقب ابن شهر آشوب 2: 281; البحار 41: 208.

الصفحة 527

(1)

حبلي فدعاني فمسح على بطني وقال: اللهمّ اجعله ذكراً ميموناً مبلّكاً، فوّلدت غلاماً .

اللّهُمَّ  
إِنِّي  
أَسْأَلُكَ  
يَا  
رَبِّ  
الْأَرْوَاحِ  
الْفَانِيَةِ،  
وَرَبِّ  
الْأَجْسَادِ  
الْبَالِيَةِ،  
أَسْأَلُكَ  
بِطَاعَةِ  
الْأَرْوَاحِ  
الرَّاجِعَةِ  
إِلَى  
أَجْسَادِهَا،  
وَبِطَاعَةِ  
الْأَجْسَادِ  
الْمَلْتَمِثَةِ  
إِلَى  
أَعْضَانِهَا،  
وَبِإِنْشِقَاقِ  
الْقُبُورِ  
عَنْ  
أَهْلِهَا،  
وَبِدَعْوَتِكَ  
الصَّادِقَةِ  
فِيهِمْ،  
وَأَخْذِكَ  
بِالْحَقِّ  
بَيْنَهُمْ،  
إِذَا  
بَرَزَ  
الْخَلَائِقِ  
يَنْتَظِرُونَ  
قَضَائِكَ  
وَيُرُونَ  
سُلْطَانِكَ  
وَيَخَافُونَ  
بَطْشِكَ،  
وَيَرْجُونَ  
رَحْمَتِكَ،  
يَوْمَ  
لَا  
يَغْنِي  
مَوْلَى  
عَنْ  
مَوْلَى  
شَيْئاً  
وَهُمْ  
لَا  
يَنْصُرُونَ  
إِلَّا  
مَنْ  
رَحِمَ  
اللَّهُ  
إِنَّهُ  
هُوَ  
الْبَرُّ

الرحيم.  
أسألك  
يا  
رحمان  
أن  
تجعل  
النور  
في  
بصري  
واليقين  
في  
قلبي،  
وذكرك  
بالليل  
والنهار  
على  
لساني  
أبدًا  
ما  
أبقيتني،  
إِنَّكَ  
على  
كُلِّ  
شيءٍ  
قدير.

قال: فسمعها الأعمى وحفظها ورجع إلى بيته الذي يؤويه، فتهطّر للصلاة وصلّى ثم دعا بها فلما بلغ إلى قوله: أن تجعل النور في بصري، رتد الأعمى بصواً بإذن الله .<sup>(2)</sup>

1584/19 .روي أنّ قصاباً كان يبيع اللحم من جلدية إنسان، وكان يحيف عليها، فبكت وخرجت، وأتت علياً (عليه

السلام) فشكته إليه فمشى معها نحوه، ودعاه إلى الانصاف في حقها ويعظه ويقول له: ينبغي أن يكون الضعيف عندك بموتلة

القوي، فلا تظلم الجلدية، ولم يكن القصاب يعوف علياً، فوقع يده وقال: أخرج أيها الرجل، فانصرف (عليه السلام) ولم يتكلم

بشيء، فقيل للقصاب: هذا علي بن أبي طالب، فقطع يده

1 و 2- مناقب ابن شهر آشوب 2: 286; البحار 41: 209.

الصفحة 528

وأخذها وخرج إلى أمير المؤمنين معتزلاً، فدعا له (عليه السلام) فصلحت يده .<sup>(1)</sup>

1585/20 .إسماعيل بن عمير، عن مسعر بن كدام، عن طلحة بن عمير، قال: نشد علي (عليه السلام) الناس في قول

النبي (صلى الله عليه وآله) : من كنت هولاه فعلي هولاه، فشهد إثنين عشر رجلاً من الأنصار، وأنس بن مالك في القوم لا

يشهد، فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام) : يا أنس! قال: لبيك، قال: ما يمنحك أن تشهد وقد سمعت ما سمعوا؟ قال: يا أمير

المؤمنين كبرت ونسيت! فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : اللهم إن كان كاذباً فأضربه ببياض . أو بوضوح . لا توليه العمامة

قال طلحة: فأشهد بالله لقد رأيتها بيضاً بين عينيه .<sup>(2)</sup>

1586/21 .روي أنّ علياً (عليه السلام) أتى الحسن البصري يتوضأ في ساقيه، فقال له: أسبغ طهورك يا لفتي (كفتي)،

قال: لقد قتلت بالأمس رجالا كانوا يسبغون الوضوء، قال: وإتاك لحزينٌ عليهم؟ قال: نعم، قال (عليه السلام): فأطال الله حزنك، قال أيوب السجستاني: فمارأينا الحسن قط إلاّ حزيناً كأنه يرجع عن دفن حميم، أو خربندج ضلّ حمله، فقلت له في ذلك، فقال: عمل فيّ دعوة الرجل الصالح (3).

بيان:

ولفتي  
بالنبطيّة  
الشيطان،  
وكانت  
أمّه  
سمّته  
بذلك،  
ودعته  
في  
صغره،  
فلم  
يعرف  
ذلك  
أحد  
حتّى  
دعاه  
عليّ  
(عليه  
السلام)

1587/22 . محمّد بن الحسن القصباني، عن إواهيم بن محمد بن مسلم الثقفي، قال: حدثنا عبد الله بن بلخ المنقوي، عن شريك، عن جابر، عن أبي حفزة اليشكوي، عن قدامة الأودي، عن إسماعيل بن عبد الله الصلعي . وكانت له صحبة . قال: لمّا كثر الاختلاف بين أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقتل عثمان بن عفّان، تخوفت على نفسي

1- البحار 41: 203، الخرائج 2: 759.

2- البحار 41: 204 ; لرشاد القلوب، باب استجابة دعائه: 228.

3- البحار 42: 143 ; الخرائج 2: 547.



الفتنة، فاعتومت على اعرّال الناس، فتتحّيت إلى ساحل البحر، فأقمت فيه حيناً لا أوي ما فيه الناس معوّلاً لأهل الهجر والأرجاف، فخرجت من بيتي لبعض هوائجي، وقد هدأ الليل ونام الناس، فاذا أنا بوجل على ساحل البحر يناجي ربّه ويتضوّع إليه بصوت شجّي وقلب حزين، فنضت إليه وأصغيت إليه من حيث لا واني فسمعته يقول:

يا  
حسن  
الصحة  
يا  
خليفة  
النبيين  
يا  
أرحم  
الراحمين،  
البديء  
البديع  
الذي  
ليس  
كمثله  
شيء،  
والدائم  
غير  
العافل  
والحيّ  
الذي  
لا  
يموت،  
أنت  
كلّ  
يوم  
في  
شأن،  
أنت  
خليفة  
محمد  
(صلى  
الله  
عليه  
وأله)  
وناصر  
محمد  
ومفضل  
محمد،  
أنت  
الذي  
أسألك  
أن  
تنصر  
وصي  
محمد  
وخليفة  
محمد  
والقائم  
بالقسط  
بعد  
محمد،  
اعطف

قال: ثم رفع رأسه وقعد مقدار التشهد، ثم أنه سلم فيما أحسب تلقاء وجهه، ثم مضى فمشى على الماء، فناديته من خلفه: كَلَّمَنِي بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ، فلم يلتفت وقال: الهادي خلفك فأسأله عن أمر دينك، قال: قلت: من هو برحمتك الله؟ قال: وصي محمد (صلى الله عليه وآله) من بعده، فخرجت متوجّهاً إلى الكوفة، فأسميت دونها فبت قَويِّباً من الحرة فلما أُجِنني الليل إذ أنا ورجل قد أقبل حتى استترت رابية، ثم صفّ قدميه فأطال المناجاة، وكان فيما قال: اللهم إني سوت فيهم بما أموني رسولك ووصيك فظلموني، فقتلت المنافقين كما أمرتني فجهلوني، وقد مللتهم وملّوني وأبغضتهم وأبغضوني، ولم تبق خلّة أنتظرها إلا الوادي، اللهم فعجل له الشقاء وتعمدني بالسعادة.

اللهم قد وعدني نبيك أن تتوفاني إليك إذا سألتك، اللهم وقد رغبت إليك في ذلك، ثم مضى فقفوته فدخل منزله، فإذا هو علي بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: فلم ألبث

الصفحة 530

إذ نادى المنادي بالصلاة، فخرج وتبعته حتى دخل المسجد، فعممه ابن ملجم. لعنه الله. بالسيف (1).

1588/23 . عبدالله، وحدثني مسعدة بن صدقة، قال: حدثني جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه، أن علياً (عليه

السلام) كان يدعو على الخوارج فيقول في دعائه: اللهم رب البيت المعمور والسقف المرفوع، والبحر المسجور والكتاب المسطور، أسألك الظفر على هؤلاء الذين نبؤوا كتابك وراء ظهرهم، وفلقوا أمة محمد (صلى الله عليه وآله) عتوا عليك (2).

1589/24 . روي أن أمير المؤمنين (عليه السلام) نظر إلى ظهر الكوفة، فقال: ما أحسن منظرك، وأطيب قعرك، اللهم

اجعل قوري بها (3).

1590/25 . عن علي بن زاذان، أن علياً حدث حديثاً فكذبه رجل، فقال علي: أدعو عليك إن كنت صادقاً؟ قال: نعم، فدعا

عليه فلم ينصرف حتى ذهب بصوه (4).

1- مجموعة ورام 2: 2; البحار 42: 252، أعيان الشيعة 1: 442.

2- قرب الاسناد: 25 ح37; البحار 33: 381.

3- البحار 100: 232; لرشاد القلوب، في فضل المشهد الغوي: 439.

4- الرياض النضرة 3: 201.

الصفحة 531

الصفحة 532

## مبحث الأحراز والعود

الصفحة 533

الصفحة 534

الباب الأول:

### في ما يتعلق بالأحراز والعود

1591/1 . عن علي (عليه السلام) ، قال:

كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يعوذ الحسن والحسين بـ«لأبى كرمات الله التامة: أعيدكما بكلمات الله التامات من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة»<sup>(1)</sup> .

1592/2 . عن الحلث، عن علي (عليه السلام) :

إنّ جبرئيل أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فوافقه مغتماً، فقال: يا محمد ما هذا الغم الذي أراه في وجهك؟ قال: الحسن والحسين أصابتها عين، قال: صدق بالعين، فإنّ العين حق، أفلا عودتكما بـ«لأبى كرمات، قال: وما هن يا جبرئيل؟ قال: قل اللهم يا ذا السلطان العظيم ذا المن القديم ذا الرحمة الكريم، وهي الكلمات التامات والدعوات المستجابات، عاف الحسن والحسين من أنفس الجن وأعين الأتس، فقالها النبي (صلى الله عليه وسلم) فقاما يلعبان بين يديه، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): عوّنا أنفسكم ونساءكم وأولادكم بهذا

1- كنز العمال 10: 108 ح 28547.

الصفحة 535

(1) التعويذ فإنّه لم يتعوذ المتعوّثون بمثله .

1593/3 . عبدالله باسناده، عن جعفر، عن أبيه، أن علياً (عليه السلام) سئل عن التعويذ يعلق على الصبيان؟ فقال: علقوا ما شئتم إذا كان فيه ذكر الله <sup>(2)</sup> .

1594/4 . عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) :

إن هذا الحرز كانت الأنبياء تحرز به من الفواعنة: **{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ اخْسَوْا فِيهِ أَوْ لَا تَكَلِمُونَ}** <sup>(3)</sup> ، **{إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا}** <sup>(4)</sup> ، أخذت بسمع الله وبصوه وقوته على أسماعكم وأبصاركم وقوتكم يا معشر الجن والانس والشياطين والأعواب والسباع والبهائم واللصوص مما يخاف ويحذر فلان بن فلان ستوت بينه وبينكم بسورة النوة التي استتروا بها من سطوات الفواعنة، جوثيل عن أيمانكم وميكائيل عن شمائلكم، ومحمد (صلى الله عليه وسلم) أمامكم، والله تعالى من فوقكم يمنعكم من فلان بن فلان في نفسه وولده وأهله وشوه وبشوه وماله وما عليه، وما معه وما تحته وما فوقه **{وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جُعِلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حُجَابًا مَسْتُورًا}** إلى قوله: **{لَوْ نُفُوْرًا}** <sup>(5)(6)</sup> .

1595/5 . في رياض العلماء: كان رئيساً فاضلاً كاملاً، وفي نسخة هو الشيخ الرئيس الفاضل الكامل الامامي المعروف ولم أعلم اسمه ولا عصوره ولا مذهبه، لكن الظاهر إنه شيعي اثنا عشوي، وقد رأيت في ردييل في كتاب هذه العبرة: قال أبو علي الطوسي إن الرئيس أبا البدر كتب هذه الأشكال ه 111 مم = ه ق 111 وذكر انه سمع من ثقة أن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وجدها على صخرة منقوشة، وأخبر أنها

1- كنز العمال 10: 108 ح 28546.

2- قرب الاسناد: 110 ح 382; البحار 94: 192.

3- المؤمنون: 108.

4- مريم: 18.

5- الاسراء: 45.

6- كنز العمال 2: 666 ح 5019; تفسير السيوطي 4: 186.

الصفحة 536

اسم الله الأعظم، وفسرها (أي علي) بهذه الأبيات:

ثلاث عصي صفت بعد خاتم	على رأسها مثل السنان المقوم
وميم طميس ابتز ثم سلم	إلى كل مأمول وليس بسلم
وهاء شقيق ثم واو منكس	كأنبوب حجام وليس بمحجم
وربعة مثل الأنامل صفت	تشير إلى الخوات من غير معصم



منك فكنتي مما أنا فيه وأعني على ما أنا عليه، مما قد قول بي بجاه وجهك الكريم، وبحق محمد عليك آمين .

1598/8 . عن علي (عليه السلام) :

أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) علمه كلمات يقولها عند السلطان وعند كل شيء هاله، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، ويقول عندهن: "أني أعوذ بك من شر

(3)  
عبادك .

1- الكافي 2: 569; مستدرک الوسائل 4: 316 ح 4771; دعائم الإسلام 2: 139; البحار 43: 306.

2- كنز العمال 2: 120 ح 3425.

3- كنز العمال 2: 655 ح 4996.

الصفحة 538

الباب الثاني:

## في ما ورد عنه (عليه السلام) من أهواز وعود

### (1) عوذة الأسماء

1599/1 . (مجموع الدعوات) لمحمد بن هارون التلعكوي، عوذة الأسماء: كان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا فرغ من

الاستغفار تعوذ بها في كل يوم وتعوف بالخصلة:

أعوذ  
بالله  
السميع  
العليم  
من  
الشیطان  
الرجيم،  
وأعوذ  
بالله  
أن  
يحضرون،  
بسم  
الله  
الرحمن  
الرحيم،  
الحمد  
لله  
رب  
العالمين،  
الرحمن  
الرحيم،  
مالك  
يوم  
الدين،

إِيَّاكَ  
نَعْبُدُ  
وَإِيَّاكَ  
نَسْتَعِينُ،  
أَهْدِنَا  
الصِّرَاطَ  
المُسْتَقِيمَ،  
صِرَاطَ  
الَّذِينَ  
أَنْعَمْتَ  
عَلَيْهِمْ  
غَيْرِ  
المَغضُوبِ  
عَلَيْهِمْ  
وَلَا  
الضَّالِّينَ.  
اللَّهُمَّ  
إِيَّاكَ  
نَعْبُدُ  
وَلَا  
نَعْبُدُ  
سِوَاكَ،  
وَنَسْتَعِينُ  
بِكَ  
فَكْفَى  
بِكَ  
مَعِينًا،  
وَنَسْتَكْفِيكَ  
فَكْفَى  
بِكَ  
كَافِيًا  
وَأَمِينًا،  
وَنَعْتَصِمُ  
بِكَ  
فَكْفَى  
بِكَ  
عَاصِمًا  
وَضَمِينًا،  
وَنَحْتَرِسُ  
بِكَ  
مِنَ  
أَعْدَائِنَا.  
بِسْمِ  
اللَّهِ  
الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ،  
وَبِحَوْلِكَ  
يَا  
ذَا  
الْجَلَالِ  
وَالْأَكْرَامِ،  
وَبِقُوَّتِكَ  
يَا  
ذَا  
الْقُدْرَةِ،  
وَبِمَنْعِكَ  
يَا  
ذَا  
الْمِنَّةِ،  
وَبِسُلْطَانِكَ  
يَا  
ذَا  
السُّلْطَانِ،  
وَبِكِفَايَتِكَ

الكفاية،  
واستتر  
منهم  
بكلماتك،  
واحتجب  
منهم  
بجبابك،  
وأتلو  
عليهم  
آياتك  
التي  
تطمئن  
بها  
قلوب  
أوليائك  
وتحول  
بينهم  
وبين  
أعدائك  
بمشيتك،  
واقراً  
عليهم  
ختم  
الله  
على  
قلوبهم  
وعلى  
سمعهم  
وعلى  
أبصارهم  
غشاوة  
ولهم  
عذاب  
عظيم،  
أولئك  
الذين  
اشتروا  
الضلالة  
بالهدى  
فما  
ربحت  
تجارتهم  
وما  
كانوا  
مهتدين،  
ذهب  
الله  
بنورهم  
وتركهم  
في  
ظلمات  
لا  
يبصرون،  
صم  
بكم

عمي  
فهم  
لا  
يرجعون،  
يكاد  
البرق  
يخطف  
أبصارهم  
كلما  
أضاء  
لهم  
مشوا  
فيه  
وإذا  
أظلم  
عليهم  
قاموا،  
ولو  
شاء  
الله  
لذهب  
بسمعهم  
وأبصارهم  
أولئك  
الذين  
اشتروا  
الضلالة  
بالهدى  
والعذاب  
بالمغفرة.  
الله  
وليّ  
الذين  
آمنوا  
يخرجهم  
من  
الظلمات  
إلى  
النور  
والذين  
كفروا  
أولياؤهم  
الطاغوت  
يخرجونهم  
من  
النور  
إلى  
الظلمات،  
لا  
يقدر  
على  
شيء  
مما  
كسبوا  
والله  
لا  
يهدي  
القوم  
الكافرين،  
والله  
لا  
يهدي  
القوم  
الظالمين،

ومن  
يضلل  
الله  
فأنتك  
هم  
الخاسرون،  
لهم  
قلوب  
لا  
يفقهون  
بها  
ولهم  
أعين  
لا  
يبصرون  
بها،  
ولهم  
أذان  
لا  
يسمعون  
بها،  
أولئك  
كالأنعام  
بل  
أضلّ.  
أولئك  
هم  
الغافلون،  
ومن  
يضلل  
الله  
فلا  
هادي  
له  
ويذرهم  
في  
طغيانهم  
يعمّهون،  
وإن  
تدعوهم  
إلى  
الهدى  
لا  
يسمعوا  
وتراهم  
ينظرون  
إليك  
ولا  
يبصرون،  
ومن  
فوقهم  
غواش  
إثم  
كانوا  
قوماً  
عميين،  
ومن  
بينهما  
حجاب  
صمّ  
بكم  
عمي  
فهم  
لا

يعقلون،  
والله  
أركسهم  
بما  
كسبوا،  
أتريدون  
أن  
تهدوا  
من  
أصل  
الله  
ومن  
يضلل  
الله  
فن  
تجد  
له  
سبيلا،  
وقولهم  
قلوبنا  
غلف  
بل  
طبع  
الله  
عليها  
بكفرهم.  
اللهم  
يا  
الله،  
يا  
من  
لا  
يعلم  
أين  
هو  
وحيث  
هو  
إلا  
هو،  
يا  
ذا  
الجلال

والاكرام،  
أسألك  
باسمك  
العظيم  
أن  
تصلي  
علي  
محمد  
وآل  
محمد،  
وأن  
تطبع  
علي  
قلوب  
أعدائي

أَنْ  
يُبْصِرُونِي،  
وَأَنْ  
تُحْرَسَنِي  
أَنْ  
يُفْقَهُونِي،  
أَوْ  
يَمْكُرُوا  
بِي،  
فَأْتِهَا  
مَحْرَمَةٌ  
عَلَيْهِمْ  
أَرْبَعِينَ  
سَنَةً  
يَتِيهُونَ  
فِي  
الْأَرْضِ.  
اللَّهُمَّ  
إِنِّي  
اسْتَجَرْتُ  
بِعِزَّتِكَ  
فَأَجِرْنِي،  
وَاعْتَصَمْتُ  
بِقُدْرَتِكَ  
فَاعْصِمْنِي،  
وَاسْتَتَرْتُ  
بِحِجَابِكَ  
فَاسْتُرْنِي،  
وَأَنْتَصَرْتُ  
بِكَ  
فَأَنْصِرْنِي،  
وَأَمْتَنَعْتُ  
بِقُوَّتِكَ  
فَأَمْنِعْ  
عَنِّي  
أَنْ  
يَصْلُوا  
إِلَيَّ  
أَوْ  
يُظْفَرُوا  
بِي  
أَوْ  
يُؤْذَنُوا  
أَوْ  
يُظْهِرُوا  
عَلَيَّ  
أَوْ  
يَقْتُلُونِي.  
يَا  
مَنْ  
إِلَيْهِ  
الْمُنْتَهَى  
بِالْأَسْمِ  
الَّذِي  
اِحْتَجَبْتُ  
بِهِ  
مَنْ  
خَلَقَكَ  
اِحْبَبْنِي  
مَنْ  
عَدُوِّي،  
بِالْأَسْمِ  
الَّذِي  
اِمْتَنَعْتُ

به  
أن  
يحاط  
بك  
علماً  
حيرهم  
عني  
حتى  
لا  
يلقوني  
ولا  
يروني،  
واضرب  
عليهم  
سرادق  
الظلمة،  
وحجب  
الحيرة،  
وكأية  
الغمرة،  
وابتلهم  
بالبلاء،  
واخسأهم  
وأعمهم،  
واجعل  
كيدهم  
في  
تباب،  
وأوهن  
أمرهم،  
واجعل  
سعيهم  
في  
خسران،  
وطلبهم  
في  
خذلان،  
قل  
أرايتم  
إن  
أخذ  
الله  
سمعكم  
وأبصاركم  
وختم  
على  
قلوبكم  
من  
إله  
غير  
الله  
يأتيكم  
به  
اللهم  
بعزتك  
وقدرتك  
وقوتك،  
وباسمك  
وتمكّنك  
وسلطانك  
ومكانك  
وحجابك  
وجلالك  
وعلوّك

وارتفاعك  
ودنوك  
وقهرك  
وملكك  
وجودك  
وكرمك،  
صل  
علي  
محمد  
وآل  
محمد،  
وخذ  
عني  
أسماع  
من  
يريدني  
بسوء،  
فلا  
يسمعوا  
لي  
حسباً،  
وعش  
عني  
أبصار  
من  
يرمقني  
فلا  
يروا  
لي  
شخصاً،  
واختم  
على  
قلوب  
من  
يفكر  
في  
حتى  
لا  
يخطر  
لي  
في  
قلوبهم  
ذكر،  
وأخرس  
ألسنتهم  
عني  
حتى  
لا  
ينطفوا،  
وأغلل  
أيديهم  
حتى  
لا  
يصلوا  
إلي  
بسوء  
أبدأ،  
وقيد  
أرجلهم  
حتى  
لا  
يقفوا  
لي  
أثراً

أبدأ،  
وأنسهم  
ذكري  
حتى  
لا  
يعرفوا  
لي  
خيراً  
أبدأ،  
ولا  
يروا  
لي  
منظراً

الصفحة 541

أبدأ،  
بحق  
لا  
إله  
إلا  
أنت،  
يا  
رحمان  
يا  
رحيم،  
يا  
حيّ  
يا  
قيوم،  
ومن  
يتبدّل  
الكفر  
بالإيمان  
فقد  
صلّ  
سواء  
السبيل.  
اللهم  
بحق  
بسم  
الله  
الرحمن  
الرحيم،  
صلّ  
علي  
محمد  
وآل  
محمد،  
وأصل  
عتي  
من  
يريدني  
بسوء  
حتى  
لا  
يلقوني  
يا  
شديد  
القوى،

واعلموا  
أَنَّ  
الله  
يحول  
بين  
المرء  
وقلبه،  
علمنا  
يا  
ربِّنا  
وأمنّا  
وصدّقنا  
فجّل  
بحقّك  
على  
نفسك  
بيننا  
وبين  
أعدائنا  
ومن  
يطلبنا،  
واصرف  
قلوبهم  
عنا،  
واطبع  
عليها  
أَنَّ  
يفقهونا،  
وأغلل  
أيديهم  
أَنَّ  
يؤذونا،  
وأعم  
أبصارهم  
أَنَّ  
يرونا.  
يا  
ذا  
العزّة  
والسلطان  
والكبرياء  
والاحسان،  
يا  
حنّان  
يا  
مّتان،  
وطبع  
على  
قلوبهم  
فهو  
لا  
يفقهون،  
وعلى  
أذانهم  
فهم  
لا  
يسمعون،  
كذلك  
يطبع  
الله  
على  
قلوب  
الكافرين.  
اللهم

باسمك  
العظيم،  
وملكك  
الأول  
القديم،  
صلِّ  
علي  
محمّد  
وآل  
محمّد،  
واطبع  
علي  
قلوب  
كلِّ  
من  
يريدني  
بسوء،  
وأسألك  
أن  
تسدِّ  
أذانهم،  
وتطمس  
علي  
أعينهم،  
وفريقاً  
حق  
عليهم  
الضلالة  
أنهم  
أخذوا  
الشياطين  
أولياء  
من  
دون  
الله  
ويحسبون  
أنهم  
مهتدون.  
اللهم  
يا  
من  
لا  
يعجزه  
شيء  
أراد،  
ولا  
يحول  
بينه  
وبينه  
حائل،  
ولا  
يمنعه  
مانع،  
ولا  
يفوته  
شيء  
طلبه  
أو  
أحبه،  
خذ  
بقلوب  
من  
يريدنا  
بسوء،

واردهم  
عن  
مطينا،  
وغش  
أبصارهم  
وعم  
عليهم  
مسلكتنا،  
وصك  
أسماعهم  
واخف  
عنهم  
حسنا،  
واكفنا  
أمر  
كل  
من  
يريدنا  
بسوء.  
يا  
رفيع  
الدرجات  
يا  
ذا  
العرش،  
يا  
من  
يلقي  
الروح  
من  
أمره  
على  
من  
يشاء  
من  
عباده،  
ألق  
علينا  
سترأ  
من  
سترك،  
وعزأ  
من  
نصرک،  
يا  
رب  
العالمين.

حتى  
إذا  
جاءتهم  
رسيلنا  
يتوقونهم  
قالوا  
أينما  
كنتم  
تدعون  
من

دون  
الله  
قالوا  
صلوا  
عنا،  
اللهم  
فلا  
تضلنا  
واضل  
عنا  
من  
يريدنا  
بسوء،  
يا  
ذا  
النعمة  
التي  
لا  
تحصى،  
قالت  
أخراهم  
لأولاهم  
ربنا  
هؤلاء  
أضلونا.  
اللهم  
كما  
فتنت  
بعضهم  
ببعض  
صل  
علي  
محمد  
وآل  
محمد،  
وافتن  
بعض  
أعدائنا  
ببعض،  
واشغلهم  
عنا  
حتى  
يكونوا  
عنا  
وعن  
مسلكنا  
صالحين  
أمين  
رب  
العالمين.  
قد  
خسروا  
أنفسهم  
وضل  
عنهم  
ما  
كانوا  
يفترون،  
وطبع  
على  
قلوبهم  
فهم  
لا  
يفقهون،

وصللنا  
عليهم  
الغمام.  
اللهم  
يا  
من  
ظلل  
على  
بني  
إسرائيل  
الغمام  
بقدرته،  
صل  
علي  
محمد  
وآل  
محمد،  
وظلل  
علينا  
غماماً  
من  
سترك  
الحصين،  
وعزاً  
من  
جودك  
المكين،  
يحول  
بيننا  
وبين  
أعدائنا  
يا  
أرحم  
الراحمين.  
ومن  
يرد  
الله  
أن  
يضله  
يجعل  
صدره  
ضيقة  
حرجاً  
كأنما  
يصعد  
في  
السماء،  
اللهم  
صل  
علي  
محمد  
وآله،  
وأضلل  
عنا  
من  
يريدنا  
بسوء  
وضيق  
صدورهم  
عن  
مطلبنا،  
وأهو  
أفئدتهم  
عن

لقائنا،  
وألق  
في  
قلوبهم  
الرب  
عن  
اتباعنا،  
وأغش  
على  
أعينهم  
أن  
يرونا.  
يا  
لطيف  
يا  
خبير  
يا  
من  
يغشي  
الليل  
النهار  
صل  
علي  
محمد  
وآل  
محمد،  
وغش  
عنا  
أبصار  
أعدائنا  
أن  
يرونا،  
واطبع  
على  
قلوبهم  
أن  
يفقهونا،  
وعلى  
أذانهم  
أن  
يسمعوا،  
يا  
من  
حما  
أهل  
الجنة  
أن  
يسمعوا  
حسيس  
أهل  
النار،  
يا  
ملك  
يا  
غفار.  
ومن  
يضل  
الله  
فما  
له  
من  
هاد  
أولئك  
في

ضلال  
بعيد،  
ويضلّ  
الله  
الظالمين  
ويفعل  
الله  
ما  
يشاء،  
لا  
يرتدّ  
إليهم  
طرفهم  
وأفئدتهم  
هواء،  
لعمرك  
أنهم

الصفحة 543

لفي  
سكرتهم  
يعمّهون،  
بحقّ  
محمد  
خاتم  
النبيين  
صلّى  
علي  
محمد  
النبيّ  
وأله،  
واكفنا  
كلّ  
محذور  
يا  
أرحم  
الراحمين.  
يا  
من  
كفي  
محمدًا  
المستهزئين،  
يا  
من  
كفي  
نوحًا  
ونجّاه  
من  
القوم  
الضالين،  
يا  
من  
نجّي  
هودًا  
من  
القوم  
الظالمين،  
يا  
من

نَجِّي  
إِبْرَاهِيمَ  
مِنَ  
الْقَوْمِ  
الْجَاهِلِينَ،  
يَا  
مِنَ  
نَجِّي  
مُوسَى  
مِنَ  
الْقَوْمِ  
الطَّاغِينَ،  
يَا  
مِنَ  
نَجِّي  
صَالِحًا  
مِنَ  
الْقَوْمِ  
الْجَبَّارِينَ،  
يَا  
مِنَ  
نَجِّي  
دَاوُدَ  
مِنَ  
الْقَوْمِ  
الْمُعْتَدِينَ،  
يَا  
مِنَ  
نَجِّي  
سُلَيْمَانَ  
مِنَ  
الْقَوْمِ  
الْفَاسِقِينَ،  
يَا  
مِنَ  
نَجِّي  
يَعْقُوبَ  
مِنَ  
الْكَرْبِ  
الْعَظِيمِ،  
يَا  
مِنَ  
نَجِّي  
يُوسُفَ  
مِنَ  
الْقَوْمِ  
الْبَاغِينَ،  
وَأَثَرَهُ  
عَلَيْهِمْ  
أَجْمَعِينَ،  
مَا  
مِنَ  
جَمْعٍ  
بَيْنَهُ  
وَبَيْنَ  
أَهْلِهِ  
وَجَعَلَهُ  
مِنَ  
الْعَالِينَ،  
يَا  
مِنَ  
نَجِّي  
نَبِيَّهُ  
عِيسَى

من  
القوم  
المفسدين،  
يا  
من  
نَجِّي  
محمداً  
رسوله  
خير  
النبیین  
من  
القوم  
المكذبین،  
ونصره  
على  
أحزاب  
المشركين  
بفضله  
ورحمته  
إِنَّه  
وليّ  
المؤمنين  
أمين  
رب  
العالمين.  
ذلك  
بأنهم  
استحبوا  
الحياة  
الدنيا  
على  
الآخرة  
وَأَنَّ  
الله  
لا  
يهدي  
القوم  
الكافرين،  
أولئك  
الذين  
طبع  
الله  
على  
قلوبهم  
وسمعهم  
وأبصارهم  
وأولئك  
هم  
الغافلون،  
وإذا  
قرأت  
القرآن  
جعلنا  
بينك  
وبين  
الذين  
لا  
يؤمنون  
بالآخرة  
حجاباً  
مستوراً،  
وجعلنا  
على  
قلوبهم

أَكْتَبَهُ  
أَنْ  
يَفْقَهُوه  
وَفِي  
أَذَانِهِمْ  
وَقَرَأَ،  
وَإِذَا  
ذَكَرْتَ  
رَبَّكَ  
فِي  
الْقُرْآنِ  
وَجَدَهُ  
وَلَوْ  
عَلَى  
أَذْيَابِهِمْ  
نَفُورًا،  
فَضَلُّوا  
فَلَا  
يَسْتَطِيعُونَ  
سَبِيلًا،  
وَمَنْ  
يَضِلَّ  
اللَّهُ  
فَلَنْ  
تَجِدَ  
لَهُ  
وَلِيًّا  
مُرْشِدًا،  
وَلَا  
تَطْعُ  
مَنْ  
أَغْفَلْنَا  
قَلْبَهُ  
عَنْ  
ذِكْرِنَا.  
وَمَنْ  
أَظْلَمَ  
مِمَّنْ  
ذَكَرَ  
بِآيَاتِ  
رَبِّهِ  
فَأَعْرَضَ  
عَنْهَا  
وَنَسِيَ  
مَا  
قَدَّمْتَ  
يَدَاهُ،  
إِنَّا  
جَعَلْنَا  
عَلَى  
قُلُوبِهِمْ  
أَكْتَبَهُ  
أَنْ  
يَفْقَهُوه  
وَفِي  
أَذَانِهِمْ  
وَقَرَأَ  
وَإِنْ  
تَدْعُهُمْ  
إِلَى  
الْهُدَى  
فَلَنْ  
يَهْتَدُوا  
إِذَا

أبداً،  
الذين  
كانت  
أعينهم  
في  
غطاء  
عن  
ذكري

الصفحة 544

وكانوا  
لا  
يستطيعون  
سمعاً،  
فضربنا  
على  
أذانهم  
في  
الكهف  
سنتين  
عدداً،  
ولكن  
تعمى  
القلوب  
التي  
في  
الصدور.  
اللهم  
اعم  
عني  
قلوب  
أعدائي  
وكل  
من  
يبغيني  
بسوء،  
ضربت  
بيني  
وبين  
أعدائي  
حجاب  
الحمد  
وأية  
الكرسي  
وستر  
الم  
ذلك  
الكتاب  
لا  
ريب  
فيه  
هدىً  
للمتقين،  
وكفاية  
الم  
الله  
لا  
إله  
إلا

هو  
الحيّ  
القيوم،  
وحفظ  
الله  
لا  
إله  
إلاّ  
هو  
الحيّ  
القيوم  
لا  
تأخذه  
سنة  
ولا  
نوم،  
وعزّ  
المص،  
وسور  
الم  
ومنع  
المَرَأ،  
ودفع  
الر،  
وحياطة  
كهيّص،  
ورفعة  
طه،  
وعلوّ  
طس،  
وفلاح  
يس  
والقرآن  
الحكيم،  
وعلوّ  
الحواميم،  
وكنف  
جمعسقى،  
وبركة  
تبارك،  
وبرهان  
قل  
هو  
الله  
أحد،  
وحرز  
المعوذتين،  
وأمان  
إناّ  
أنزلناه  
في  
ليلة  
القدر،  
حلت  
بذلك  
بيني  
وبين  
أعدائي،  
وضربت  
بيني  
وبينهم  
سوراً  
من  
عز

الله  
وحجاب  
القرآن،  
وعرائم  
الآيات  
المحكّمات  
والأسماء  
الحسنى  
البيّنات  
والحجج  
البالغات.  
شاهت  
الوجوه  
فغلبوا  
هنالك  
وانقلبوا  
صاعرين،  
بل  
نقذف  
بالحقّ  
على  
الباطل  
فيدمغه  
فإذا  
هو  
زاهق،  
وجوه  
يومئذ  
عبيها  
غبرة  
ترهقها  
قترة،  
صم  
بكم  
عمي  
فهم  
لا  
يرجعون،  
فسيكفيكمهم  
الله  
وهو  
السميع  
العليم،  
ولا  
يزال  
الذين  
كفروا  
في  
مرية  
منه  
الذين  
هم  
في  
غمرة  
سأهون،  
بل  
قلوبهم  
في  
غمرة  
من  
هذا،  
إن  
الذين  
لا

يؤمنون  
بالآخرة  
عن  
الصراط  
لناكيون.  
اللهم  
يا  
فعّالا  
لما  
يريد،  
أزل  
عني  
من  
يريدني  
بسوء،  
يا  
ذا  
النعمة  
التي  
لا  
تُحصى  
يا  
أرحم  
الراحمين.  
أو  
كظلمات  
في  
بحر  
لجّي  
يغشاه  
موج  
من  
فوقه  
موج  
سحاب  
ظلمات  
بعضها  
فوق  
بعض  
إذا  
أخرج  
يده  
لم  
يكذب  
يراه،  
ومن  
لم  
يجعل  
الله  
له

نوراً  
فما  
له  
من  
نورٍ  
فظلوا  
فلا

يستطيعون

سبيلاً

أولئك

شرّاً

مكاناً

وأضلّ

عن

سواء

السبيل،

أم

تُحسب

أنّ

أكثرهم

يسمعون

أو

يعقلون

إنّ

هم

إلاّ

كالأنعام

بل

هم

أضلّ

سبيلاً.

يا

من

جعل

بين

البحرين

برزخاً

وحجراً

محجوراً،

اجعل

بيني

وبين

أعدائي

برزخاً

وحجراً

محجوراً

وستراً

منيعة،

يا

ربّ

يا

ذا

القوّة

المتين،

أنّهم

عن

السمع

لمعزولون،

فصدّهم

عن

السبيل

فهم

لا

يهتدون،

ومن

أضلّ

ممنّ

أتبع

هواه

بغير

هدىّ

من  
الله  
إن  
الله  
لا  
يهدي  
القوم  
الظالمين،  
فعميت  
عليهم  
الأنبياء  
يومئذ  
فهم  
لا  
يتساءلون.  
بحق  
آية  
الحمد  
المكتوبة  
على  
حجاب  
النور،  
لا  
إله  
إلا  
هو  
له  
الحمد  
في  
الأولى  
والآخرة  
وله  
الحكم  
وإليه  
ترجعون،  
إن  
رَبِّكُمْ  
الله  
الذي  
خلق  
السموات  
والأرض  
في  
ستة  
أيام  
ثم  
استوى  
على  
العرش  
يغشي  
الليل  
النهار  
يطلبه  
حثيثاً  
والشمس  
والقمر  
والنجوم  
مسخرات  
بأمره  
إلا  
له  
الخلق  
والأمر  
تبارك

الله  
رب  
العالمين،  
ادعوا  
ربكم  
تضرعاً  
وخفية  
إليه  
لا  
يحب  
المعتدين،  
ولا  
تفسدوا  
في  
الأرض  
بعد  
اصلاحها  
وادعوه  
خوفاً  
وطمئناً  
إن  
رحمة  
الله  
قريب  
من  
المحسنين.  
بحق  
السورة  
المكتوبة  
على  
السموات  
السبع  
وعلى  
الأرضين  
السبع  
قل  
هو  
الله  
أحد  
الله  
الصمد  
لم  
يلد  
ولم  
يولد  
ولم  
يكن  
له  
كفوفاً  
أحد،  
يا  
مالك  
يا  
غفور  
أصرف  
عنا  
كل  
محدور.  
فمن  
يهدي  
من  
أضل  
الله  
وما

لهم  
من  
ناصرين،  
ومن  
يضلل  
الله  
فما  
له  
من  
هاد  
أولئك  
في  
ضلال  
بعيد،  
ويضلّ  
الله  
الظالمين  
ويفعل  
ما  
يشاء،  
ولا  
يرتدّ  
إليهم  
طرفهم  
وأفئدتهم  
هواء،  
لعمرك  
إني  
لفي  
سكرتهم  
يعمّهون.

الصفحة 546

اللهم  
بحق  
محمد  
خاتم  
النبيين  
اكفنا  
كلّ  
محذور  
يا  
أرحم  
الراحمين،  
يا  
من  
كفي  
محمدًا  
المستهزئين،  
كذلك  
يطبع  
الله  
على  
قلوب  
الذين  
لا  
يعلمون،  
وحيل  
بينهم

وبين  
ما  
يشتبهون،  
كما  
فعل  
بأشياءهم  
من  
قيل  
إنهم  
كانوا  
في  
شكّ  
مريب،  
وإن  
تدعوهم  
إلى  
الهدى  
لا  
يسمعوا  
وتراهم  
ينظرون  
إليك  
وهم  
لا  
يبصرون،  
فهي  
إلى  
الأذقان  
فهم  
مقمحون،  
وجعلنا  
من  
بين  
أيديهم  
سداً  
ومن  
خلفهم  
سداً  
فأغشيناهم  
فهم  
لا  
يبصرون،  
ولو  
نشاء  
لطمسنا  
على  
أعينهم  
فاستبقوا  
الصراط  
فأتى  
يبصرون،  
إن  
الله  
لا  
يهدي  
من  
هو  
ميسرف  
كذاب،  
كذلك  
يطبع  
الله  
على  
قلب

كلّ  
متكبر  
جبار،  
ومن  
يضلل  
الله  
فما  
له  
من  
هاد،  
فأعرض  
أكثرهم  
فهم  
لا  
يسمعون.  
وقالوا  
قلوبنا  
في  
أكنة  
مما  
تدعونا  
إليه  
وفي  
أذاننا  
وقر  
وهو  
عليهم  
عمى،  
أفرايت  
من  
أخذ  
إلهه  
هواه  
وأضله  
الله  
على  
علم  
وختم  
على  
سمعه  
وقلبه  
وجعل  
على  
بصره  
غشاوة  
فمن  
يهديه  
من  
بعد  
الله  
أفلا  
تذكرون.  
اللهم  
إني  
أسألك  
بالآية  
التي  
أمرت  
عبدك  
عيسى  
بن  
مريم  
أن  
يدعو

بها  
فاستجبت  
له،  
وأحیی  
الموتی  
وأبرء  
الأكمه  
والأبرص  
بإذنك،  
وتبأ  
بالغیب  
من  
إلهامك  
وبفضلك  
ورأفتك  
ورحمتك،  
فلك  
الحمد  
رب  
السماءات  
والأرض  
رب  
العالمین،  
وله  
الكبریاء  
فی  
السماءات  
والأرض  
وهو  
العزیز  
الحكیم،  
حل  
بیننا  
وبین  
أعدائنا  
وانصرنا  
علیهم  
یا  
سیدنا  
ومولانا.  
فطبع  
الله  
علی  
قلوبهم  
فهم  
لا  
یفقهون،  
أولئك  
الذین  
طبع  
الله  
علی  
قلوبهم  
وآتبعوا  
أهواءهم،  
فقتل  
الخرّاصون  
الذین  
هم  
فی  
غمرة  
سأهون،  
فصرب  
بینهم

بِسْمِ  
إِنَّ  
اللَّهِ  
لَا  
يَهْدِي  
الْقَوْمَ  
الْفَاسِقِينَ.

الصفحة 547

ولكن  
المنافقين  
لَا  
يَفْقَهُونَ،  
قُلُوبِ  
يَوْمئِذٍ  
رَاجِفَةٌ  
وَأَبْصَارُهَا  
خَاشِعَةٌ،  
وَوُجُوهُ  
يَوْمئِذٍ  
عَلَيْهَا  
غِيْرَةٌ،  
كَلَّا  
بَلِ  
رَانَ  
عَلَى  
قُلُوبِهِمْ  
مَا  
كَانُوا  
يَكْسِبُونَ،  
أَلَمْ  
يَجْعَلْ  
كَيْدَهُمْ  
فِي  
تَضْلِيلٍ.  
يَا  
مَنْ  
كَفَى  
أَهْلَ  
حَرَمِهِ  
الْفِيلَ  
أَكْفَنًا  
كَيْدِ  
أَعْدَائِنَا  
بِسْتِرْكَ  
لِنَا،  
وَاسْتَرْنَا  
بِحِجَابِكَ  
الْحَصِينَ  
الْمَنْبِيعِ  
الْحَسَنِ  
الْجَمِيلِ،  
وَجَدِ  
بِحِلْمِكَ  
عَلَى  
جَهْلِي،  
وَبِغْنَاكَ  
عَلَى

فقري،  
وبعفوك  
على  
خطيبتني،  
إِنَّكَ  
على  
كُلِّ  
شيءٍ  
قدير.  
اللَّهُمَّ  
صَلِّ  
علي  
محمد  
وآل  
محمد،  
وافعل  
بي  
ما  
أنت  
أهله  
ولا  
تفعل  
بي  
ما  
أنا  
أهله،  
واستجب  
دعائي  
يا  
أرحم  
الرحمين،  
والحمد  
لله  
رَبِّ  
العالمين(1)

## (2) عوذة للواسير

1600/1 . عن علي (عليه السلام) :

قل عليها: يا هواد يا ماجد يارحيم يا قريب، يا مجيب يا بلىء ياراحم، صلّ على محمد وآله، ورددْ عليّ نعمتك واكفني  
أمر وجعي .<sup>(2)</sup>

## (3) عوذة للصداع

1601/1 . محمد بن جعفر اليربوعي، عن محمد بن يحيى الأرمني، عن محمد بن سنان النسائي، عن يونس بن ظبيان، عن

المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله

1- البحار 87: 11.

2- مصباح الكفعمي: 155; طبّ الأئمة: 32; البحار 95: 81.



الصادق (عليه السلام) ، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

هذه عوذة تقول بها جبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) ، والنبي (صلى الله عليه وآله) مُصدِّع، فقال: يا محمد عوذة صداعك بهذه العوذة يخفف الله عنك، وقال: يا محمد من عوذة بهذه العوذة سبع مرات على أي وجع يصيبه شفاه الله بإذنه، تمسح بيدك على الموضع الذي تشتكي، وتقول: بسم الله ربنا الذي في السماء تقدس ذكوه، ربنا الذي في السماء والأرض أهوه نافذ ماض، كما أن أهوه في السماء، اجعل رحمتك في الأرض واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا يا ربّ الطيبين الطاهرين، أتول شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على فلان بن فلانة وتسمي اسمه <sup>(1)</sup> .

#### (4) (الجامعة) للسعال

1602/1 . عبد الله بن محمد بن مهوان الكوفي، قال: حدثنا أيوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر محمد

بن علي بن الحسين، عن الحسين، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

من اشتكى حلقه وكثر سعاله واشتدّ يأس بنيه، فليعوذ بهذه الكلمات، وكان يسميها الجامعة لكل شيء:

اللهم  
أنت  
رجائي  
وأنت  
ثقتي  
وعمادي  
وغيائي  
ورفعتي  
وجمالي،  
وأنت  
مفزع  
المفزعين،  
ليس  
للهاربين  
مهرب  
إلا  
إليك،  
ولا  
للعالمين  
معوذ  
إلا  
عليك،  
ولا  
لرأغبين  
مرغب  
إلا  
لديك،  
ولا  
للمظلومين  
ناصر  
إلا  
أنت،  
ولا  
لذي

الجوائح  
مقصد  
إِلَّا  
إِلَيْكَ،  
وَلَا  
لِلطَّالِبِينَ  
عَطَاءً  
إِلَّا  
مَنْ  
لَدَيْكَ،  
وَلَا  
لِلتَّائِبِينَ  
مَتَابًا  
إِلَّا  
إِلَيْكَ،  
وَلَيْسَ  
الرِّزْقُ  
وَالْخَيْرُ  
وَالْفَرْجُ  
إِلَّا  
بِيَدِكَ،

1- طبُّ الأئمة: 20; البحار 95: 52.

الصفحة 549

حَزَنَتْنِي  
الْأُمُورُ  
الْفَادِحَةُ  
وَأَعَيْتْنِي  
الْمَسَالِكُ  
الضِّيقَةُ،  
وَأَحْتَوَشْتْنِي  
الْأَوْجَاعُ  
الْمَوْجَعَةُ،  
وَلَمْ  
أَجِدْ  
فَتْحًا  
بَابَ  
الْفَرْجِ  
إِلَّا  
بِيَدِكَ،  
فَأَقَمْتُ  
تَلْقَاءَ  
وَجْهِكَ،  
وَأَسْتَفْتِحُ  
عَلَيْكَ  
بِالدَّعَاءِ  
إِعْلَاقِهِ،  
فَأَفْتِحْ  
يَا  
رَبِّ  
لِلْمُسْتَفْتِحِ،  
وَأَسْتَجِبْ  
لِلدَّاعِي  
وَفَرِّجْ  
الْكَرْبَ  
وَاكْشِفْ

الضرّ  
وسدّ  
الفقر  
وأجل  
البحزن  
وأيف  
الهمّ،  
واستنقذني  
من  
الهلكة  
فإني  
قد  
أشقيتُ  
عليها  
ولا  
أجد  
لخلاصي  
منها  
غيرك.  
يا  
الله  
يا  
من  
يجيب  
المضطّرّ  
إذا  
دعاه  
ويكشف  
السوء،  
أرحمني  
وأكشف  
ما  
بي  
من  
غم  
وكره  
ووجع  
وداء،  
ربّ  
إن  
لم  
تفعل  
لم  
أرج  
فرجي  
من  
عند  
غيرك  
فأرحمني  
يا  
أرحم  
الراحمين،  
هذا  
مكان  
البائس  
الفقير،  
هذا  
مكان  
الخائف  
المستجير،  
هذا  
مكان  
المستغيث،  
هذا

مكان  
المكروب  
الضرير،  
هذا  
مكان  
الملهوف  
المستعيز،  
هذا  
مكان  
العبد  
المشفق  
الهالك  
الغريق  
الخائف  
الوجل،  
هذا  
مكان  
من  
انتبه  
من  
رقده  
واستيقظ  
من  
غفلته  
وأفرق  
من  
علته  
وشدة  
وجعه،  
وخاف  
من  
خطيئته  
واعترف  
بذنبه،  
وأخبت  
إلى  
ربه  
وبكا  
من  
حذره،  
واستغفر  
واستعبر  
واستقال  
واستعفا  
والله  
إلى  
ربه،  
ورهب  
من  
سبطوته،  
وأرسل  
من  
عبرته،  
ورجا  
وبكا  
و  
دعا  
ونادى  
ربّ  
إني  
مسنّي  
الضر  
فتلافني،  
قد

تري  
مكاني  
وتسمع  
كلامي  
وتعلم  
سرائري  
وعلايتي،  
وتعلم  
حاجتي  
وتحيط  
بما  
عندي،  
ولا  
يخفي  
عليك  
شيء  
من  
أمري،  
من  
علايتي  
وسري،  
وما  
أبدي  
وما  
يكته  
صدري.  
فأسألك  
بأنك  
تلي  
التدبير،  
وتقبل  
المعاذير،  
وتمضي  
المقادير،  
بسؤال  
من  
أساء،  
واعترف  
وظلم  
نفسه،  
واقترف  
وندم  
على  
ما  
سلف،  
وأنا ب

إلى  
ربه  
وأسف  
ولاذ  
بفنائه  
وعكف  
وأناخ  
رجاه،  
وعطف  
وتبتل  
إلى

مقيل  
عثرته،  
قابل  
توبته  
وغافر  
حومته  
وراحم  
غربته  
وكاشف  
كربته  
وشافي  
علته،  
أن  
ترحم  
تجاوزي  
بك  
وتضرّعي  
إليك،  
وتغفر  
لي  
جميع  
ما  
أخطأته  
من  
كتابك  
وأحصاه  
كتابك  
وما  
مضى  
من  
علمك  
من  
ذنوبي  
وخطاياي  
وجرائري  
في  
خلواتي  
وفجراتي  
وسبئاتي  
وهفواتي  
وهناتي  
وجميع  
ما  
تشهد  
به  
حفظتك  
وكتبتك  
ملائكتك،  
في  
الصغر  
وبعد  
البلوغ،  
والشيب  
والشباب،  
وبالليل  
والنهار،  
والغدو  
والأصال،  
وبالعشيّ  
والابكار،  
والضحى  
والأسحار،  
وفي  
الحضر

وفي  
السفر،  
وفي  
الخلأ  
والملاً،  
وأن  
تجاوز  
عن  
سيّئاتي  
في  
أصحاب  
الجنّة،  
وعد  
الصدق  
الذي  
كانوا  
يوعدون.  
اللهم  
بحقّ  
محمد  
وأله،  
أن  
تكشف  
عني  
العلل  
الغاشية  
في  
جسمي  
وفي  
شعري  
وبشري  
وعروقي  
وعصبي  
وجوارحي،  
فإن  
ذلك  
لا  
يكشفها  
غيرك  
يا  
أرحم  
الراحمين  
ويا  
مجيب  
دعوة  
المضطربين (1)

### (5) عوذة لبلابل الصدر

1603/1 . أبو القاسم التفليسي، قال: حدّثنا حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله السجستاني، عن الصادق (عليه السلام) قال: قلت: يا ابن رسول الله إني أجد بلابل في صووي ووساوس في فؤادي، حتّى لو بما قطع صلاتي وشوش عليّ قوّاتي، قال (عليه السلام): وأين أنت من عوذة أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ قلت: يا ابن رسول الله علّمني، قال: إذا أحسست بشيء من ذلك، فضع يدك عليه وقل:

بسم الله وبالله اللهم مننت علي بالايمن وأودعتني القرآن ورزقتني صيام شهر رمضان، فامنن علي بالرحمة والرضوان والوفاة والغوان، وتمام ما أوليتني من النعم والاحسان، يا حنان يا منان يا دائم يا رحمان، سبحانه وليس لي أحد سواك، سبحانه أعوذ بك بعد هذه الكوامات من الهوان، وأسألك أن تجلي عن قلبي الأخوان تقولها ثلاثاً فإنك تعافى منها بعون الله تعالى، ثم تصلي على النبي (صلى الله عليه وآله) والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته (1).

### (6) عوذة لوجع الخاصة

1604/1 . حريز بن أيوب، قال: حدثنا أبو سميئة، عن علي بن أسباط، عن أبي حنيفة، عن حمران بن أعين، قال: سألت

رجل محمد بن علي الباقر (عليه السلام) فقال: يا ابن رسول الله إني أجد في خاصوتي وجعاً شديداً وقد عالجت به بعلاج كثير

فليس يوأ، فقال (عليه السلام) : أين أنت من عوذة أمير المؤمنين (عليه السلام) ؟ قال: وما ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: إذا

فغت من صلاتك فضع يدك على موضع السجود ثم امسحه واقرأ **{أَفْحَسَبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْكُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجَعُونَ}\***

**فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ}\*** وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ

إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ} \* وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَرَحِمْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَاحِمِينَ} (2) قَالَ الرَّجُلُ: ففعلت ذلك فذهب عني بحمد الله تعالى (3).

1605/2 . محمد بن جعفر الروسي، عن محمد بن يحيى، عن ابن سنان، عن يونس ابن ظبيان، عن جابر، عن أبي جعفر

(عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

من أراد أن لا يضره طعام فلا يأكل حتى يروع وتنقى معدته، فإذا أكل فليسم الله وليجيد المضغ وليكف عن الطعام وهو

(1) يشتهي ويحتاج إليه .

1606/3 . عبدالله بن بسطام، عن محمد بن رزين، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله، عن أبي جعفر، عن

أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال:

(2) من أراد البقاء ولا يقاء، فليخفف الرداء، وليبأكو الغداء، وليقل مجامعة النساء .

### (7) عوذة لوجع الفخذين

1607/1 أبو عبد الله الرحمان الكاتب، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الوعواني، عن حماد بن عيسى، رفعه إلى أمير

المؤمنين (عليه السلام) قال:

إذا اشتكى أحدكم وجع الفخذين، فليجلس في تور كبير أو طشت في الماء المسخن، وليضع يده عليه وليقرأ **{أولم ير الذين كَفَرُوا أَن السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كَانَتَا تَقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ}** (3)(4).

### (8) عوذة لإبطال السحر

1608/1 عبد الله بن العلا القرويني، قال: حدثنا إواهيم بن محمد، عن حماد بن عيسى، عن يعقوب بن شعيب، عن

عوان بن ميثم، عن عباية بن ربعي الأسدي، أنه سمع أمير المؤمنين (عليه السلام) يأمر بعض أصحابه، وقد شكى إليه

السحر، فقال (عليه السلام):

أكتب في رقّ ظبي وعلقه عليك فإنه لا يضرك ولا يجوز كيدك فيك: بسم الله

1 و 2- طب الأئمة: 29.

3. الأنبياء: 30.

4- طب الأئمة: 31; وفي البحار 95: 69.

الصفحة 553

وبالله وما شاء الله، بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله، قال موسى: **{مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ}** (1)، **{فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ \* فَعَلُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ}** (2)(3).

1609/2 محمد بن موسى الربيعي، قال: حدثنا محمد بن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن سعد بن ظريف، عن

الأصبغ بن نباتة السلمي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال الأصبغ: أخذت هذه العوذة منه (عليه السلام) وقال لي:

يا أصبغ هذه عوذة السحر والخوف من السلطان، تقولها سبع مرات: بسم الله وبالله **{ سَتَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلْ لَكَ مَلِكًا سُلْطَانًا فَلَا يَصْلُونَ إِلَيْكَ مَا بَيَّأْنَا أَنْتَ وَمَنِ اتَّبَعَكَ الْغَالِبُونَ }** (4)، وتقول في وجه الساحر (الماء) إذا فرغت من صلاة الليل قبل أن تبدأ بصلاة النهار سبع مرات فإنه لا يضرك إن شاء الله تعالى (5).

### قصة ليبيد بن أعصم وسحره للنبي (صلى الله عليه وآله)

1610/3 محمد بن جعفر الواسي، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأرمي، قال: حدثنا محمد بن سيار، قال: حدثنا محمد بن

الفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) يقول: قال أمير المؤمنين (عليه السلام):

إن جبرئيل (عليه السلام) أتى النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: يا محمد، قال: لبيك يا جبرئيل، قال: إن فلانا اليهودي

سحرك وجعل السحر في بئر بني فلان، فابعث إليه. يعني إلى البئر. أوثق الناس عندك وأعظمهم في عينك، وهو عدل نفسك،

حتى يأتيك بالسحر، قال: فبعث النبي (صلى الله عليه وآله) علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقال: انطلق إلى بئر نروان فإنّ

فيها

1- يونس: 81.

2 - الأعراف: 118-119.

3- طب الأئمة: 35; البحار 95: 124.

4- القصص: 35.

5- طب الأئمة: 35; والبحار 95: 125; وتفسير نور الثقلين 4: 128.

الصفحة 554

سواءً سحرني به لبيد بن أعصم اليهودي، فأنتي به، قال علي (عليه السلام) : فانطلقت في حاجة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فهبطت فإذا ماء البئر قد صار كأنه ماء الحياض من السحر، فطلبته مستعجلاً حتى انتهيت إلى أسفل القلب فلم أظفر به، قال الذين معي: ما فيه شيء فاصعد، فقلت: لا والله ما كذب وما كذبت وما نفسي به مثل أنفسكم، . يعني رسول الله (صلى الله عليه وآله) . ثم طلبت طلباً بلطف فاستخرجت حقاً فأنتيت النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: افتحه ففتحته فإذا في الحقّ قطعة كرب النخل في جوفه وتر عليها إحدى وعشرون عقدة، وكان جبرئيل (عليه السلام) أتول يومئذ المعوذتين على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال النبي: يا علي اقراها على الوتر، فجعل علي (عليه السلام) كلما قرأها انحلت عقدة حتى فرغ منها، وكشف الله عزّ وجلّ عن نبيه ما سحر به وعافاه <sup>(1)</sup> .

1611/4 . عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ (عليه السلام) قال:

سَحَرَ لَبِيدَ بْنَ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِي، وَأَمَّ عَبْدُ اللَّهِ الْيَهُودِيَّةَ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فِي عَقْدِ خَيْوُطٍ مِنْ أَحْمَرَ وَأَصْفَرَ، فَعَقْدًا لَهُ فِيهِ إِحْدَى عَشْرَةَ عَقْدَةً، ثُمَّ جَعَلَاهُ فِي جَفِّ طَّلَع، ثُمَّ أَدْخَلَاهُ فِي بئر، ثُمَّ جَعَلَاهُ فِي مِرَاقِي الْبئرِ بِالْمَدِينَةِ، فَأَقَامَ رَسُولَ اللَّهِ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَبْصُرُ وَلَا يَفْهَمُ وَلَا يَنْكَلِمُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَقَوْلُ عَلَيْهِ جَبْرئيلُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِمَعُوذَاتِ ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: لَا أُرِي أَنَا بِالْحَالِ الَّذِي تَرَى، فَقَالَ: إِنَّ لَبِيدَ بْنَ الْأَعْصَمِ الْيَهُودِي وَأُمَّ عَبْدَ اللَّهِ الْيَهُودِيَّةَ سَحَاكَ، وَأَخُوهُ بِالسَّحْرِ حَيْثُ هُوَ، ثُمَّ قرَأَ عَلَيْهِ: **{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ}** <sup>(2)</sup> فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ذَلِكَ فَانْحَلَّتْ عَقْدَةٌ، ثُمَّ قرَأَ أُخْرَى فَانْحَلَّتْ عَقْدَةٌ أُخْرَى، حَتَّى قرَأَ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً فَانْحَلَّتْ إِحْدَى عَشْرَةَ عَقْدَةً، وَجَلَسَ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) فَأَخُوهُ جَبْرئيلُ الْخَبْرَ، فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ فَأَنْتِي بِالسَّحْرِ، فَجَنَنْتَهُ بِهِ، ثُمَّ دَعَا لَبِيدَ وَأُمَّ عَبْدَ اللَّهِ، فَقَالَ: مَا دَعَاكُمْ إِلَى مَا

1- طب الأئمة: 113; البحار 18: 69 وفي 95: 125 أيضاً.

2 . الفلق: 1.

الصفحة 555

صنعتما؟ ثم قال للبيد: لا أخرجك الله من الدنيا سالماً، وكان موسوا كثير المال فمر به غلام في اذنه قوط ف جذب به فخرم آدن الصبي، فأخذ فقطعت يده فكوي منها فمات (1).

بيان:

هذا  
الأمر  
لا  
يجوز;  
لأن  
من  
وصف  
بأنه  
مسحور  
فكأنه  
قد  
خبل  
عقله،  
وقد  
أبى  
الله  
سبحانه  
ذلك  
في  
قوله:  
**رَوَى**  
**الطَّالِمُونَ**  
**إِنْ**  
**تَّبِعُونَ**  
**إِلَّا**  
**رَجُلًا**  
**مَسْحُورًا**  
\*  
**أَنْظِرْ**  
**كَيْفَ**  
**صَرَبُوا**  
**لَكَ**  
**الْأَمْثَالُ**  
**فَصَلُّوا**  
(2)  
ولكن  
يمكن  
أن  
اليهودي  
أو  
بناته  
على  
ما  
روي  
اجتهدوا  
في  
ذلك  
 فلم  
يقدرُوا  
عليه،  
وأطلع  
الله  
نبيه  
(صلى  
الله

عليه  
(وآله)  
على  
ما  
فعلوه  
من  
التمويه  
حتى  
استخرج،  
وكان  
ذلك  
دلالة  
على  
صدقه،  
ويجوز  
أن  
يكون  
المرض  
من  
فعلهم،  
ولو  
قدروا  
على  
ذلك  
لقتلوه  
وقتلوا  
كثيراً  
من  
المؤمنين  
مع  
شدة  
عداوتهم  
له.  
قال  
الفخر  
الرازي  
في  
التفسير:  
واعلم  
أن  
المعتزلة  
أنكروا  
ذلك  
بأسرهم،  
قال  
القاضي:  
هذه  
الرواية  
باطلة،  
وكيف  
يمكن  
القول  
بصحتها  
والله  
يقول:  
**يَعِصِمُكَ**  
**مِنَ**  
**النَّاسِ {**  
(3)  
وقال:  
**يُؤَلِّجُ**  
**يُعْلِجُ**  
**السَّاجِرُ**

جَيْتُ  
أَتَى {

(4)

ولأن  
تجويزه  
يقضي  
إلى  
القدح  
في  
النبوّة،  
ولأنه  
لو  
صحَّ  
ذلك  
لكان  
من  
الواجب  
أن  
يصلوا  
إلى  
الضرر  
لجميع  
الأنبياء  
والصالحين،  
ولقدروا  
على  
تحصيل  
الملك  
العظيم  
لأنفسهم،  
وكل  
ذلك  
باطل،  
ولأن  
الكفار  
كانوا  
يعبّرونه  
بأنه  
مسحور،  
فلو  
وقعت  
هذه  
الواقعة  
لكان  
الكفار  
صادقين  
في  
تلك  
الدعوة،  
ولحصل  
فيه  
(صلى  
الله  
عليه  
وسلم) ذلك  
العيب،  
ومعلوم  
أن  
ذلك  
غير  
جائز.  
قال  
الفخر  
الرازي:

قال  
الأصحاب  
هذه  
القصة  
قد  
صحت  
عند  
جمهور  
أهل  
النقل،  
والوجه  
المذكورة  
قد  
سبق  
الكلام  
عليها  
في  
سورة  
البقرة،  
أمّا  
قوله:

1 - دعائم الإسلام :2 ح 138 ; مجمع البيان 5 :568 ; البحار 63 :22 ; مستدرک الوسائل 13 :107 ح 14909 ; تفسير الرازي 32 :187 ; تفسير فرات: 619 ح 774.

2 . الفوقان : 8-9.

3 . المائدة: 67.

4 . طه: 69.

الصفحة 556

الكفار  
يعيبون  
الرسول  
(عليه  
السلام)  
بأنه  
مسحور،  
فلو  
وقع  
ذلك  
لكان  
الكفار  
صادقين  
في  
ذلك  
القول،  
فجوابه:  
أن  
الكفار  
كانوا  
يريدون  
بكونه  
مسحوراً  
أنّه

مجنون  
أزبل  
عقله  
بواسطة  
السحر  
فكذلك  
ترك  
دينهم،  
فأما  
أن  
يكون  
مسحوراً  
بالم  
يجده  
في  
بدنه  
فلذلك  
مما  
لا  
ينكره  
أحد،  
وبالجملة  
فأله  
تعالى  
ما  
كان  
يسلط  
عليه  
لا  
شيطاناً  
ولا  
إنسياً  
ولا  
جنياً  
يؤذيه  
في  
دينه  
وشرعه  
ونبوته،  
فأما  
في  
الأضرار  
ببدنه  
فلا  
يبعد (1)

## (9) عوذة للمرأة إذا تعسر عليها ولدها

1612/1 . الخواتيمي، قال: حدثنا محمد بن علي الصيرفي، قال: حدثنا محمد بن أسلم، عن الحسن بن محمد الهاشمي، عن

أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

إني لأعرف آيتين من كتاب الله المتول، يكتبان للمرأة إذا عسر عليها ولدها، يكتبان في رقّ ظبي وتعلقه عليها في حقوبها:

{بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ إِنَّ مَعَ الْعَسْرِ يُسُورًا} سبع مرّات، {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ \* يَوْمَ تُرْوَنَهَا تَذَهَلُ

كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا رَضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ} (2) مرّة

واحدة، تكتب في ورقة وتربط بخيط من كتان غير مفتول وتشدّ على فخذها الأيسر، فإذا ولدته قطعتة من ساعتها ولا تتوانى عنه، ويكتب حيّ ولدت مريم، ومريم ولدت حيّ، يا حيّ اهبط إلى الأرض الساعة بإذن الله تعالى<sup>(3)</sup>.

1- تفسير الرازي 32: 187.

2. الحج: 1-2.

3- طب الأئمة: 35 ; مستترك الوسائل 15: 207 ح18027; البحار 95: 116; تفسير نور الثقلين 5: 604.

الصفحة 557

### (10) عودَة للحَمَى

1613/1 . حدّثنا أحمد بن محمد أبو جعفر، قال: حدّثنا أبي محمد بن خالد، عن بكر بن خالد، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن عمار الدهني، عن أبيه، عن عمرو ذي فرو تغلبة الجمالي، قال: سمعنا أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: حمّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) حمّى شديدة، فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فعوّده وقال: بسم الله لُفِك بسم الله أشفيك من كلّ داء يؤذيك، بسم الله والله شافيك، بسم الله خذها فلتهنيك، بسم الله الرحمن الرحيم، فلا أقسم بمواقع النجوم وأنه لقسم لو تعلمون عظيم، لتواننّ بإذن الله عزّ وجلّ، فاطلق النبي (صلى الله عليه وآله) من عقاله، فقال جبرئيل: هذه عودَة بليغة، قال: هي من خزانة في السماء السابعة<sup>(1)</sup>.

### (11) عودَة للرمد

1614/1 . أحمد بن بشير، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن عبد الله الجمال، رفع الحديث إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: اشتكت عين سلمان وأبي ذر . رضي الله عنهما . قال: فأتاها النبي (صلى الله عليه وآله) عائداً لهما، فلما نظر إليهما قال: لكلّ واحد منهما لا تتم على الجانب الأيسر ما دمت شاكياً من عينيك، ولا تقوب التمر حتى يعافيك الله عزّ وجلّ<sup>(2)</sup>.

### (12) زيادة الحفظ

1615/1 . عن علي (عليه السلام) :

من أخذ من الوعوان الخالص خوّاء، ومن السعد خوّاء، ويضاف إليهما عسل،

1- طب الأئمة: 38; البحار 95: 20.

2- طب الأئمة: 85; البحار 95: 88 ; مكرم الأخلاق، باب الاستشفاء بالقوان: 375.

الصفحة 558

(1)

ويشوب منه متقالين في كلِّ يوم، فإنه يتخوف عليه من شدة الحفظ أن يكون ساجوا .

### (13) فيمن خاف العقوب

1616/1 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: من خاف منكم العقوب، فليقوا هذه الآيات: **﴿سَلَامٌ عَلَىٰ**

**نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ \* إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ \* إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾** .<sup>(2)(3)</sup>

### (14) فيمن يسمع نباح الكلاب ونهيق الحمير

1617/1 . الصدوق، أبي، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن الوقي، عن رجل، عن ابن أسباط، عن عمه يعقوب،

رفعه الى عليّ (عليه السلام) قال:

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمار، فتعوّنوا بالله من الشيطان الرجيم، فإنهم يرون

ولا ترون، فافعلوا ما تؤمرون .<sup>(4)</sup>

### (15) لرفع وساوس الشيطان

1618/1 . (الجغويات)، عن محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليّ

بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) :

1- مصباح الكفعمي: 200.

2- الصافات: 79 . 81.

3 - الخصال، الأربعمائة: 619; البحار 76 : 235.

4- البحار 95 : 348; وسائل الشيعة 3 : 752.

إن رجلا أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله إن يكن لأحد قلبان فإن لي قلبين: قلب يأموني بأن أتابعك،

وقلب يأموني أن لا أتابعك، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أعلمك شيئا إن أنت قلت أذهب الله عنك؟ قال: بلى يا

رسول الله، قال: قل: اللهم أنت الوبّ وأنت الله، وأنت الرحمن وأنت الوحيم، أستعينك على عويّ فاحبسه عني بما شئت<sup>(1)</sup> .

1619/2 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم، فليتعوذ بالله وليقل: أمنت بالله ورسوله مخلصاً له الدين<sup>(2)</sup> .

### (16) من خاف الأسد

1620/1 . عن عليّ (عليه السلام) قال:

أتى بخت نصرَ بدانيال النبي (عليه السلام) فأمر به فحبس، وضوى أسدين فألقاهما في جبٍ معه، فطينَ عليه وعلى  
الأسدين خمسة أيام، ثم فتح عليه بعد خمسة أيام، فوجد دانيال قائماً يصليّ والأسدان في ناحية الجب لم يعوضا له، قال بخت  
نصر: أخبرني ماذا قلت فدفع عنك؟ قال: قلت: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه (جاه)،  
الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه إلى غوه، الحمد لله الذي هو ثقنتنا حين تنقطع عنا الحيل، الحمد لله الذي هورجاؤنا حين  
تسوء ظنوننا بأعمالنا، الحمد لله الذي يكشف ضورنا عند كربنا، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً، الحمد لله الذي يجزي  
بالصبر نجاة<sup>(3)</sup> .

1- الجعفریات: 227; مستدرک الوسائل 5: 302 ح 5923.

2 - الخصال، الأربعمائة: 619; البحار 95: 136.

3- كنز العمال 2: 655 ح 4995.

الصفحة 560

1621/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) :

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إنّ الله تبرك وتعالى قال له ليلة المواجه: يا محمد من خاف شيئاً مما في الأرض

من سبع أو هامة فليقل في المكان الذي يخاف ذلك فيه:

يا  
ذارئ  
ما  
في  
الأرض  
كلها  
بعلمه،  
بعلمك  
يكون  
ما  
يكون  
مما  
ذرات،  
لك  
السلطان  
على  
ما  
ذرات  
ولك  
السلطان  
القاهر  
علي  
كل  
شيء  
دونك.  
يا  
عزيز  
يا  
منيع  
إني

أعوذ  
بك  
ويقدرتك  
على  
كل  
شيء  
من  
كل  
شيء  
يضرّ  
من  
سبع  
أو  
هامة  
أو  
عارض  
من  
سائر  
الدواب،  
يا  
خالقها  
بفطرته  
صلّ  
عليّ  
محمّد  
وآل  
محمّد  
وادرأها  
عني  
واحجزها  
ولا  
تسلّطها  
عليّ،  
وعافني  
من  
شربها  
وبأسها  
يا  
الله  
ذا  
العلم  
العظيم  
حطني  
واحفظني  
بحفظك  
واجنّبني  
بسترك  
الوافي  
من  
مخاوفي،  
يا  
كريم  
وأجرني  
يا  
رحيم.

فإنّه إذا قال ذلك لم تضره نواب الأرض التي تؤى والتي لا تؤى (1).

يا محمّد ومن خاف شيئاً توني من كيد الأعداء واللصوص فليقل في المكان الذي يخاف ذلك فيه: يا أخذ بنواصي خلقه،  
والسائق لها والسافع بها إلى قوره، والمنفذ فيها حكمه، وخالقها وجاعل قضائه لها غالباً، وكلم ضعيف عند غلبته، وثقت بك يا

سيدي عند قوتهم، إني مكبور لضعفي ولقوتك إلى من كادني، تعصت لك فسلمني منهم، اللهم فإن حلت بيني وبينهم فذلك  
رُجوه منك، وإن أسلمتني إليهم غيروا ما بي من نعمك يا خير المنعمين، صلّ على محمد وآل محمد ولا تحبطني مكنم تغيّر  
نعمك عليه فلست لرجو سواك، أنت ربّي قد ترى الذي واد بي، فحلّ بيني وبين شوهم بحق علمك الذي به تستجيب الدعاء، يا  
الله رب العالمين، فإنه إذا

1- البلد الأمين، أدعية السرّ: 507; أدعية السرّ للراوندي: 28.

الصفحة 561

قال ذلك نصرته على أعدائه وحفظته<sup>(1)</sup>.

1622/3 . الصدوق، بإسناده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

من خاف منكم من الأسد على نفسه وغنمه، فليخط عليها خطّه وليقل: اللهم ربّ دانيال والجب، ربّ كلّ أسد مستأسد

احفظني واحفظ غنمي<sup>(2)</sup>.

1623/4 . محمد بن يعقوب، عن علي بن محمّد، عن ابن جمهور، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه

السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

إذا لقيت السبع فقل: أعوذ بربّ دانيال، والجب من كلّ أسد مستأسد<sup>(3)</sup>.

1624/5 . عن عليّ (عليه السلام) قال: إذا كنت بواد تخاف فيه السبع، فقل: أعوذ بربّ دانيال والجب من شرّ الأسد<sup>(4)</sup>.

## (17) لعوق النسا

1625/1 . عن علي (عليه السلام) :

إذا أحسست به فضع يدك عليه وبسمل وقل: بسم الله وبالله أعوذ باسم الله الكبير، وأعوذ باسم الله العظيم، من شرّ كل عوق

نغار (نقار) ومن شرّ حرّ النار<sup>(5)</sup>.

## (18) لوجع البطن

1626/1 . عن علي (عليه السلام) : يشرب ماءً حراً، ويقول: يا الله ثلاثاً يارحمان يا

1- البلد الأمين: 507; مستدرک الوسائل 8: 141 ح 9247.

2- الخصال، الأربعمائة: 618; البحار 95: 141.

3- الكافي 2: 571.

4- كنز العمال 2: 656 ح 4997.

5- مصباح الكفعمي: 156; طب الأئمة: 37; البحار 95: 73.

رحيم، ياربّ الأرباب، يا إله الآلهة، يا ملك الملوك، يا سيّد السادة، اشفني بشفائك من كلّ داء وسقم فإنّي عبدك وابن عبدك أتقلّب في قبضتك<sup>(1)</sup>.

1627/2 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه جاءه رجل فقال: يا أمير المؤمنين إني يوجع بطني، فقال (عليه السلام):  
 ألك زوجة؟ فقال: نعم، قال: استوهب منها شيئاً طيبة به نفسها من مالها، ثم اشتر به عسلاً، ثم اسكب عليه من ماء السماء  
 ثم اشربه، فإنني سمعت الله سبحانه يقول في كتابه: **لَوْ تَرَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مِثْرًا**<sup>(2)</sup> وَقَالَ: **يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ**  
**مُخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ**<sup>(3)</sup> وَقَالَ: **{فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا}**<sup>(4)</sup> فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْبُرُوكَةُ  
 والشفاء والهنئين والبري شفيت إن شاء الله تعالى، قال: ففعل ذلك فشفي<sup>(5)</sup>.

### (19) لوجع العين

1628/1 . عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال:

إذا اشتكى أحدكم عينه، فليقوأ عليها آية الكوسي، وفي قلبه أنه يورأ ويعافى، فإنه يعافى إن شاء الله تعالى<sup>(6)</sup>.

1- مصباح الكفعمي: 154; كتاب طبّ الأئمة: 28; البحار 95: 109.

2. ق: 9.

3. النحل: 69.

4. النساء: 4.

5 - مكرّم الأخلاق، باب الاستشفاء بالوقى: 407; تفسير العياشي 1: 218; تفسير مجمع البيان 2: 7; تفسير الروان 1: 341; البحار 14: 873; تفسير الصافي 1: 422.

6 - مكرّم الأخلاق، باب الاستشفاء بالقوآن: 374; البحار 95: 86; أنوار النعمانية 4: 165; الخصال، الأربعمائة: 618.

1629/2 . أحمد بن محمّد أبو جعفر، قال: حدّثنا ابن أبي عمير، قال: حدّثنا أبو أيوب الخزاز، قال: حدّثنا محمد بن مسلم،  
 عن أبي عبد الله (عليه السلام)، عن الباقر، عن عليّ ابن الحسين، عن أبيه، قال: قال عليّ بن أبي طالب (عليه السلام):  
 لمّا دعاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم خيبر، قيل له: يا رسول الله رُمد، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله):  
 انتوني به، فأنتيته، فقلت: يا رسول الله إني رُمد لا أبصر شيئاً، قال: فقال: أدن مني يا عليّ فدنوت منه فمسح يده على عيني  
 فقال: بسم الله وبالله والسلام على رسول الله اللهم اكفه الحرّ والبرد، وقه الأذى والبلاء، قال عليّ (عليه السلام): فوأت والذي  
 أكرمه بالنوّة وخصّه بالرسالة واصطفاه على العباد، ما وجدت بعد ذلك حواولاً يردا ولا أذى في عيني، قال: وكان عليّ  
 (عليه السلام) ربّما خرج في اليوم الشاتي الشديد البرد، وعليه قميص شق فيقال: يا أمير المؤمنين أما تصيب البرد؟ فيقول: ما

أصابني حرّ ولا يرد منذ عوّذني رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وربما خرج إلينا في اليوم الحار الشديد الحر في جبة محشوة، فيقال له: أما يصيبك ما يصيب الناس من شدة هذا الحر حتى تلبس المحشو؟ فيقول لهم مثل ذلك <sup>(1)</sup> .

## (20) لوجع الضوس

1630/1 . عن السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :

من اشتكى ضوسه فليأخذ من موضع سجوده، ثم يمسح به على الموضع الذي يشتكي ويقول: بسم الله والكافي الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله <sup>(2)</sup> .

1- طب الأئمة: 21; البحار 95: 86، عن الكتاب العتيق.

2 - مكرم الأخلاق، باب الاستشفاء بالوقى: 405; طب الأئمة: 24; البحار 95: 93.

## (21) للمصروع

1631/1 . عن علي (عليه السلام) :

يقول عليه: غزمت عليك ياريح بالغزيمة التي غزم بها علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام ورسول الله (صلى الله عليه وآله) على جنّ وادي الصوّاء، فأجاوا وأطاعوا لما أجبنا وأطعت وخوجت عن فلان بن فلان <sup>(1)</sup> .

## (22) للتاليل

1632/1 . عن علي (عليه السلام) :

يؤا على التالول في نقصان الشهر سبعة أيام متوالية: **لَوْ مَثَلَ كَلِمَةَ خَبِيْثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيْثَةٍ اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَوَارٍ** <sup>(2)</sup> الآية، و **{بُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا \* فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا}** <sup>(3)(4)</sup> .

## (23) لوجع الظهر

1633/1 . الخضر بن محمد، عن الحوليني، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر

محمد الباقر (عليه السلام) قال: شكى رجل من همدان إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وجع الظهر وأنه يسهر الليل، فقال

(عليه السلام) :

ضع يدك على الموضع الذي تشتكي منه، واقوا ثلاثاً: **لَوْ مَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ** .

1- مصباح الكفعمي: 157.

2 - إواهيم: 26.

إِلَّا بِيَدِنِ اللَّهِ كِتَابًا مَوْجَلًا وَمَنْ يَرُدِ ثَوَابَ الدُّنْيَا نَوْتَهُ مِنْهَا وَمَنْ يَرُدِ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نَوْتَهُ مِنْهَا وَسَنَجَرِي الشَّاكِرِينَ<sup>(1)</sup> وَأَوْأ

سبع مرات إننا أقرناه في ليلة القدر إلى آخرها، فإنك تعافى من العلل إن شاء الله تعالى<sup>(2)</sup>.

### (24) ما يتعلق بوجاع الجسد

1634/1 . عن علي (عليه السلام) عوذة لكل ألم في الجسد، وهي:

أعوذ بغوّة الله وقدرته على الأشياء كلّها، أعوذ نفسي بجبارّ السموات والأرض، وأعوذ نفسي بمن لا يضر مع اسمه شيء من داء، وأعوذ نفسي بالذي اسمه بركة وشفاء، فمن قالها لم يضره ألم<sup>(3)</sup>.

1635/2 . عليّ بن إواهيم الواسطي، عن ابن محبوب، عن محمد بن سليمان الأودي، عن أبي الجارود، عن أبي إسحاق، عن الحرث الأعور، قال: شكوت إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ألماً ووجعاً في جسدي، فقال:

إذا اشتكى أحدكم فليقل: بسم الله وبالله وصلّى الله على رسول الله وآله، أعوذ بغوّة الله وقدرته على من يشاء من شرّ ما أجد، فإنّه إذا قال ذلك صرف الله عنه الأذى إن شاء الله تعالى<sup>(4)</sup>.

1636/3 . محمد بن جعفر الواسطي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأرمي، قال: حدثنا محمد بن سنان الزاهري، عن

المفضل بن عمر الجعفي، عن محمد بن إسماعيل ابن أبي رثاب، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر (عليه السلام)، عن أبيه عليّ بن الحسين

1- آل عمران: 145.

2- طبّ الأئمة: 30; البحار 95: 68.

3- مصباح الكفعمي: 153; وسائل الشيعة 2: 639; البحار 95: 53; طبّ الأئمة: 17.

4- البحار 95: 53; طبّ الأئمة: 17.

ابن أبي طالب، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إذا كان بأحدكم وجاع في جسده وقد غلبته الحولة، فعليه

بالفواش، قيل للباقر (عليه السلام): يا ابن رسول الله وما معنى الفواش؟ قال: غشيان النساء فإنه يسكنه ويطفئه<sup>(1)</sup>.

1637/4 . علي بن عبد الصمد، عن جماعة من المدنيين، عن الثقي، عن يوسف، عن الحسن بن الوليد، عن عمر بن

محمد الشيباني، عن إواهيم بن عبد الرحمن، عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن إسماعيل بن جويبر، عن الضحاك، عن

ابن عباس (رضي الله عنه) قال: كنت عند علي بن أبي طالب (عليه السلام) جالساً، فدخل عليه رجل متغيّر اللون، فقال: يا

أمير المؤمنين إني رجل مسقام كثير الأوجاع فعلمني دعاء أستعين به على ذلك، فقال (عليه السلام) :

أعلمك دعاء علمه جبرئيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرض الحسن والحسين عليهما السلام هو هذا الدعاء:  
إلهي كلما أنعمت عليّ نعمة قلّ لك عندها شكوي، وكلماً ابتليتني ببليّة قلّ لك عندها صوي، فيا من قلّ شكويّ عند نعمه فلم  
يحرمني، ويا من قلّ صوي عند بلائه فلم يخذلني، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني، ويا من رآني على الخطايا فلم  
يعاقبني عليها، صلّ على محمد وآل محمد، واغفر لي ذنبي واشفني من مرضي إنك على كل شيء قدير.  
قال ابن عباس: فأيت الرجل بعد سنة حسن اللون مشرب الحمرة، قال: وما دعوت الله بهذا الدعاء وأنا سقيم إلاّ شفيت،  
ولا مريض إلاّ برئت، وما دخلت على سلطان أخافه إلاّ رده الله عزّ وجلّ عني<sup>(2)</sup>.

---

1- طبّ الأئمة: 94.

2- مصباح الكفعمي: 152؛ الدعوات: 8؛ البحار 95: 163.

تمّ والحمد لله المجلد الثاني من كتاب مسند الإمام علي (عليه السلام) في

سنة 1389 هـ بقلم مؤلفه حسن علي القبانجي النجفي ويتلوه

المجلد الثالث إن شاء الله تعالى وأوله مبحث الطهارة.